

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المعتمد المسند

١٢٧٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢٧٠ هـ — ١٢٧١ هـ

معتمد المسند

المعتمد المسند

١٢٧٠ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢٧٠ هـ — ١٢٧١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصل في

التمتع بالسنن

باسمہ ورحمۃ اللہ تعالیٰ وتقدیرہ

قسط بركة شیخنا أبي البركات العبد المذنب مصطفى رضا بن الإمام احمد رضا رحمہ اللہ

المُعْتَقْدُ الْمُنتَقَدُ

۱۲۷۰ھ

لِلْعَلَّامَةِ فَضْلِ الرَّسُولِ الْقَاهِرِيِّ الْبَرَكَاتِيِّ الْبُزْجِي الْبَلْبَلِيِّ

۱۲۱۳ھ — ۱۲۸۹ھ

مع شرحه المسمى بالاسم التاريخي

المُسْتَنَدُ الْمُعْتَدُ بِبِنَايَةِ الْإِدَاءِ

۱۳۲۰ھ

لِلْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ رِضَا الْقَاهِرِيِّ الْبَرَكَاتِيِّ الْبُزْجِي الْبَلْبَلِيِّ

۱۲۷۲ھ/۱۸۵۶م — ۱۳۴۰ھ/۱۹۲۱م

(عن أبي عبد الله المشهور بقرطبي)

فضيلة الشيخ محمد عرفان الشريف

(المهذب من حفظه العلامة أبي الوفاء الكبير طبعه المطبعات العلمية)

اسم الكتاب: "المعتقد المنتقد" (١٢٧٠ هـ)
للعلامة فضل الرسول القافري البدايوني قدس سره

الشرح: "المستند المعتمد ببناء نجاة الأبد" (١٣٢٠ هـ)
للعلامة أحمد رضا القافري البريلوي قدس سره

الطبعة: ربيع الأول ١٤٢٩ هـ / مارس ٢٠٠٨ م

يطلب هذا الكتاب من العناوين الآتية:

١- دار العرفان ١٦٥ إي، سبزه زار، لاهور - باكستان.
هاتف: ٧٤٩٥٧٠٤ - ٠٤٢

٢- الجامعة الفاطمية للبنات (أهل السنة والجماعة)
شارع الإمام أحمد رضا، متدي بهاؤ الدين، باكستان

3- 6 VICTOR TERRACE BRADFORD, ENGLAND. B.D. 94 RQ

كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين
وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد!

أقدم إلى القراء الفضلاء هذا الكتاب القيم "المعتقد المنتقد"
لتاج الفحول سيدنا الشاه فضل الرسول القادري البدايوني قدس
الله سره (ت ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م) مع شرحه الثمين "المستند المعتمد
ببناء نجاة الأبد" للداعية الكبير إمام أهل السنة الشيخ أحمد رضا
القادري رحمه الله تعالى (ت ١٣٤٠هـ/١٩٢١م)

هذا مما لا يقبل الشك أن العقائد تحتم مكانة مبدئية في
كيان الإسلام وتعاليمه، لأنها أساس الأعمال الصالحة وهي
تتوقف عليها صحة وقبولا. فبرز من هذا المنطلق أن تبليغ العقائد
ونشرها فقر عمومي في الإسلام وحقيقته. وآخر العقائد الإسلامية
يدور في فلك علم الكلام فمهما ازدادت الحاجة إليه ازداد فيه
اختلاف الآراء والأفكار حتى أصبح تأريخه كاللغز. وواجه السواد
الأعظم أهل السنة والجماعة في هذه المسيرة الفكرية طيلة القرون
الخالية كثيرا من المعانات والعراقل لكن لم يضرهم جور جائر ولا
عدل عادل، وواصلوا التقدم على الصراط المستقيم بفضل الله
ومنه وفي ضوء توجيهات الحبيب المصطفى - ﷺ - حيث قال مرة
لا تجتمع أمتي على الضلالة ومرة عليكم بالسواد الأعظم.

وهذه الطائفة المنصورة هي التي استنارت من القراء
الكريم والسنة النبوية والإجماع وأنارت الطريق ولم تزل تنير أمام
الأجيال في حوالك الكفر والشرك وظلام الأحداث والفتن.

ولما كانت نهاية القرن الثالث عشر وبداية القرن الرابع
عشر مواكبة مع الإحداث المتراكمة في الهند لكن لم يتم ربانته

سفينة الملة وقاموا بدورهم الريادي في النهضة الإسلامية وكرسوا خدماتهم لتفتيش المسائل وتوضيح المطالب، ونشر الكتاب والسنة حتى أراحوا الستار عن الفتنة الحدية آنذاك.

ومن بينهم مؤلف هذا الكتاب تاج القحول الشاه فضل الرسول البديوتي رحمه الله تعالى وهذا الكتاب بعد أن نصب عليه عباقرة الهند تقاريطهم كالإمام فضل حق الخير آبادي والمفتي صدر الدين آزرد، والشيخ أحمد سعيد المجلدي، وحسنوه وثمنوه، أصبح كمفكرة إجماعية للمدرسة الفكرية التي تنتمي إلى الإمام المحدث الشاه عبد العزيز الدهلوي رحمه الله تعالى.

وشارح هذا الكتاب هو القدوة العلامة الأكبر في العالم الإسلامي الإمام محمد أحمد رضا خان القادري رحمه الله تعالى الذي أوصل مباحث المتن إلى ذروة الكمال حيث كشف مغلفاته ووضع عليه الاستدراكات الموضوعية المدعمة بالاستدلالات الإيمانية.

وأعرض إليكم هذه الثروة العلمية بمساعدة الرقيقين المخلصين الشيخ فريد علي والشيخ شوكت علي الدين قاما بطبعه على نفقتهما لإيصال الأجر والثواب إلى أرواح والديهما. تقبل الله منهما هذه الخلدعة الجليلة. وصلى الله تعالى على حبيبنا سيدنا ومولانا محمد وآله وأصحابه أجمعين.

الراجي إلى رحمة ربه المنان

محمد عرفان المشهدي الموسوي

من أحفاد موسى بن جعفر العلوي الفاطمي

صفر ١٤٢٩ هـ

ترجمة صاحب المعتقد المنتقد

العلامة معين الحق فضل الرسول القادري العثماني البدايوني رحمه الله تعالى

١٢١٣هـ ————— ١٢٨٩هـ

أسرته ونسبه: ينتهي نسبه إلى جامع القرآن سيدنا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بأحدي وثلاثين واسطة ، وينتمي من جهة أمه إلى رأس المفسرين سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما .

كان من أسرة علمية أبا عن جد، انتقل أحد أجداده - وهو الشيخ دانيال - من قطر إلى الهند في عسكر السلطان شهاب الدين الغوري سنة ٥٩٩هـ . وقدم بدايون مع السلطان قطب الدين ايلك . وكان الشيخ دانيال ممن بايع على يد الشيخ عثمان الهاروني ، شيخ سلطان الهند معين الدين حسن الأجميري (م ٦٣٣هـ) تولى قضاء بدايون طيلة حياته و توفي سنة ٦١٨هـ ، واستمر العلم في سلالة إلى الآن . منها الشيخ محمد شفيع العثماني (م ١١٠٠هـ) أبو جد جد صاحب الترجمة ، أحد الأعلام النابيين الذين جمعهم السلطان أورنگ زيب عالمكير (م ١١١٨هـ) لتدوين الفتاوى الهندية ، وهي مرجع هام للفقهاء الحنفي ، لا يوجد لها نظير في كثرة المسائل وجمع الجزئيات ودقة الترتيب وجودة التنويع والتقسيم .

ولادته وثقافته : تولد العلامة فضل الرسول في شهر صفر عام ١٢١٣هـ . وبدأ الدراسة حسب دأب أسرته وعامة الأسر من الأشراف والنحباء وهو ابن أربع سنوات وأربعة أشهر وأربعة أيام . وأخذ العلم عن جده الشيخ عبد الحميد البركاتي (١١٥٢/٥/١٧ - ١٢٣٣/٥/١٧) و إذ بلغ الثاني عشر من عمره توجه إلى بلدة لكتناؤ راجلا بدون زاد و راحلة مع بعد المسافة نحو مائتين وخمسين كيلو مترا . لكن جذبته داعية العلم وسهلت له المشاق حتى بلغها سالما في عناية ربانية ورعاية التبية . وحضر مجلس الشيخ نور الحق القرنحي محلي (م ١٢٣٨هـ) . و تلقى

منه العلوم العقلية والنقلية ثلاث سنوات ، وأراد الشيخ أن يمنح تلميذه شهادة القراغ و عمامة الفضل بمنشهد أعيان المشايخ وأعلام الأفاضل ، فأمر أن يرتحل معه إلى " رَدُولِي الشريفة " بمناسبة عرس المخدوم الشاه عبدالحق الردولوي (م ٨٣٧هـ) المعقود في الخامس عشر إلى السابع عشر من جمادى الآخرة سنة ١٢٢٨هـ فسافرا إليها في الموعد ، وشهد العرس كثير من أعلام الهند منهم الشيخ عبدالواسع اللكنوي ، والشيخ عبدالواحد الخيرآبادي ، والشيخ ظهور الله الفرنجي محلي ورتب الشيخ محلسا خاصا حضره هولاة الأجلة ، وامتحنوا التلميذ بطلب الشيخ ، واثنوا على علمه وإتقانه ، فأناطه الشيخ العمامة ، ومنحه الشهادة وإجازة جميع العلوم العقلية والنقلية، و عادا إلى لكاناؤثم قدم به الشيخ نورالحق إلى حضرة أبيه الشيخ أنوارالحق الفرنجي محلي (م ١٢٣٦هـ) فدعاه بالخير والبركة . وبشره بنشر الدين والعلم وعموم الإفاضة والإفادة ثم ودّعه الشيخ إلى وطنه بدايود فعاد إلى الوطن وتلقاه جده الكريم بهخان وحفاوة وأمره بطلب الطب ، وكان أبوه الشيخ عبدالمجيد عين الحق (٢٩ رمضان ١١٧٧هـ — ١٧ محرم ١٢٦٣هـ) بمارهه الشريفة بحضرة مرشده سيدنا الشيخ آل أحمد اچھے ميان قلنس سره (م ١٢٣٥هـ)، فذهب إليها لزيارتها ، فصدر الأمر منهما أيضا بطلب الطب.

كان الطبيب يبرعلي الموهاني ذائع الصيت في حذاقة الطب مسكن في بلدة "دهول پور" بطلب واليها فارتحل الشيخ إلى بلدة "دهول پور" وتلقى منه الطب مستين حتى حذق فيه ، وأذن له الأستاذ بالعود إلى الوطن فرجع إليه ، واشتغل بالتدريس والإفادة بمدرسة آبائه التي كانت تدعى بالمدرسة المحمدية نسبة إلى الشيخ محمد علي البدايوني (م ١١٩٦هـ) أستاذ الشيخ عبدالمجيد عين الحق و تلميذ القاضي محمد مبارك الكوفامتوي (م ١١٦٢هـ) وسميت الآن بالمدرسة القادرية ، وأمه الطالبون من كل أوب وتخرجوا عليه.

أساتذته وأساتيده (١) أخذ أولا عن جده الشيخ عبدالحميد عن أخيه الفقيه الكامل الشيخ محمد ليب (نحو ١١٤١هـ/١٢٠٥هـ) عن أبيه الوحيد الفريد الشيخ محمد سعيد (م ١١٥٧هـ)

عن أبيه العارف الكامل الشيخ محمد شريف عن أبيه العارف الفقيه الشيخ محمد شفيع من جامعي الفتاوى الهندية.

(٢١) أخذ عن أبيه الشيخ عين الحق عبدالمجيد عن بحر العلوم الشيخ محمد علي اليدايني عن القاضي مبارك الكوفامتوي عن السيد ميرزا محمد الهروي (م ١١٠١هـ)

(٣) أخذ العلوم العقلية و النقلية عن الشيخ نورالحق اللمكنوي عن بحر العلوم الشيخ عبدعلي الفرنجي محلي (م ١٢٢٥هـ) عن أبيه أستاذ الاسانذة المحققين ، مقدم العلماء المدققين الشيخ نظام الدين اللمكنوي (م ١١٦١هـ)

(٤ - ٥) أخذ إجازة الحديث والتفسير والفقه والتصوف عن الشيخ المحدث المفسر الفقيه عابد المدني و عن سراج العلماء الشيخ عبد الله سراج المكي عليهم الرحمة والرضوان.

أسفاره: سافر في الهند إلى بنارس ، وتولى مداواة بنت والي بنارس ، وأقام هناك مدة ، وسافر إلى الحرمين الشريفين مرات وكرات وتشرف بالحج والزيارة ، واجتمع بالعلماء الأعلام وأخذ منهم العلوم والأسانيد ، وسافر إلى بغداد الشريفة سنة ١٢٧٠هـ و سنة ١٢٧٧هـ ونال الحضارة والإكرام من نقيب الأشراف حضرة الشيخ علي قدس سره حتى أمر به السيد سليمان بأن يتلمذ على العلامة فضل الرسول ، فدرس عليه وأقام هناك مدة . ثم رجع إلى الهند و سكن بلدة حيدرآباد الدكن مدة طويلة وسافر إلى استانبول وغيرها من البلاد ، ونفع الخلائق بعلومه و معارفه ، يلقي الدروس على التلاميذ ، و أسرار الطريقة والسلوك على المسترشدين ، ويداوي المرضى البائسين الأتسين . حيث صار مرجعا للعامة والخاصة لوفرة علومه ، وكثرة فيوضه ، وعموم جوده وسخائه .

ببعضه بايع على يد أبيه الكريم الشيخ عين الحق عبدالمجيد في السلسلة العالية القادرية ، واشتغل بالأوراد والأذكار ، والرياضات والمجاهدات ثم نال الإجازة والخلافة في جميع السلاسل من أبيه الكريم رحمه الله تعالى

تلامذته: تلمذ عليه خلق كثير ونذكر هنا بعض الكبار المعروفين :

(١) قاضي القضاة المفتي الشيخ أسعد الله بن المفتي كريم قلي كان مفتياً بمحكمة فتح بور ، ثم فاز بمنصب قاضي القضاة بآغره ثم تولى منصب صدر الصدور بولاية جو نفور . تلمذ منه المولوى رحمن علي صاحب تذكرة علماء الهند و درس عليه مشكاة المصابيح و شرح العقائد النسفية كما ذكره في ترجمته . توفي غرة جمادى الأولى يوم الاثنين سنة ١٣٠٠هـ

(٢) المفتي عنايت رسول الجرياكوتي بن القاضي علي أكبر بن القاضي عطاء رسول العباسي (م) (١٣٢٠هـ)

تولد عام ١٢٤٤هـ و درس العلوم العربية الابتدائية على أبيه ثم أخذ من الشيخ أحمد علي الجرياكوتي وأخذ العلوم الأدبية والعقلية من العلامة فضل رسول ورجع إلى الوطن ثم اشتاق إلى تعلم العربية فارتحل إلى كلكتا بشرق الهند، وأخذها من أجازة اليهود . من تلامذته أخوه الأستاذ محمد فاروق أستاذ الكاتب الشهير شبلي النعماني .

(٣) قاضي القضاة الشيخ عبدالفتاح أشرف علي الحسيني الحسيني النقوي الكاشغري آباي ابن الشيخ عبد الله الحسيني من أجلة العلماء المشاهير بخانديش من نواحي ناسك ، له عدة تصانيف مثل التحفة المحمدية في الرد على الوهابية ، وجامع الفتاوى في أربعة مجلدات ، وخزينة العلوم ، وتاريخ الأولياء .

(٤) الشيخ سخاوت علي العمري الحونفوري . تولد سنة ١٢٢٦هـ وارتحل في آخر عمره إلى مكة المعظمة مهاجراً و توفي بهافي السادس من شوال سنة ١٢٧٤هـ له تصانيف في العقائد (٥) الشيخ أحمد سعيد النقشبدي المجددي الدهلوي بن الشيخ أبي سعيد العمري الدهلوي .

تولد غرة ربيع الأول سنة ١٢١٧هـ ، وأخذ البيعة والخلافة من "شيخ غلام علي الدهلوي خليفة الشيخ مظهر جان جانان قرأ على العلامة فضل رسول الكتب الدينية وخاصة رسائل التصوف . هاجر في آخر عمره إلى المدينة المنورة ، وتوفي في الثاني من ربيع الأول عام ١٢٧٧هـ

و دفن بالقيع . له تصانيف في التصوف والرد على الوهاية ، من أجلة تلاميذه وخلفائه المفتى الشيخ إرشاد حسين الرام قوري .

(٦) الشيخ محمد صادق البركاتي الماهروري بن الشيخ أولاد رسول الماهروري .
تولد في ١٧ من رمضان سنة ١٢٤٨ هـ وأخذ العلم عن أبيه ، والبيعة و الخلافة عن عمه
الشيخ محي الدين ونال الخلافة عن أبيه وعن عمه الأكبر الشيخ آل رسول أيضا . أخذ الطب عن
العلامة فضل رسول . سكن مدة عمره بسيتا فور . وتوفي بها في ٢٤ شوال سنة ١٣٢٦ هـ .
(٧) الشيخ الشريف أولاد حسن بن الشيخ الشريف آل حسن الموهاني . له كتاب الاستفسار
في الرد على النصارى . تلقى العلوم النقلية والعقلية من العلامة فضل رسول . عُرف
بالزهد والتقوى ، و العلم والذكاء ، والعبادة والرياضة . سافر إلى الحرمين الشريفين . وعاد إلى
بمبئي ، وأصيب بالمرض ، وتوفي بها .

(٨) الشيخ الشريف أشفاق حسين السهمواني . سكن بيرلي وتوفي بها سنة ١٣١٨ هـ .
(٩) الشيخ كرامت علي الجونفوري . له تصانيف عديدة . توفي سنة ١٢٩٠ هـ .
(١٠) الشيخ القاضي تحمل حسين العباسي من أثرياء سروئي مديرية مراد آباد .
(١١) نقيب الأشراف الشيخ سليمان بن الشيخ نقيب الأشراف علي رحمهما الله تعالى من
أولاد سيدنا عبد الوهاب بن سيدنا الغوث الأعظم الجيلاني رضي الله تعالى عنهما .
(١٢) الشيخ الشريف أرجمند علي التقوي القبائي البدياوي من سلالة الشيخ علاء الدين
الأصولي أستاذ المحبوب الرباني شيخ الشيوخ نظام الدين البدياوي الدهلوي . توفي سنة
١٢٧٥ هـ .

(١٣) الشيخ جلال الدين البدياوي المتوفى سنة ١٢٦٩ هـ .
(١٤) الشيخ الطبيب وجيه الدين الصديقي البدياوي المتوفى سنة ١٢٩١ هـ .
(١٥) الشيخ تفضل حسين البدياوي أخذ الطب عن العلامة وحقق فيه توفي سنة ١٢٩٦ هـ .

(١٦) الشيخ عبدالقادر بن فضل الله بن محمد علي الحيدر آبادي (١٢٥١هـ/١٣٢٩هـ)
 أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، له مصنفات كثيرة، منها (١) تسع الأحكام في آداب
 الطعام (٢) سوط الرحمن على ظهر الشيطان (٣) نعمة العاشق (٤) التذكرة القادرية (٥)
 نور الهدى (٦) بحر الدجى (٧) شمس الصبحى (٨) نور الإيمان (٩) گوهر مقصود

حلفاء هـ :-

(١) الشيخ الطيب عبدالعزيز المكي

كان مسكبه عقب الصفا، اشتهر في الطب والبورع والنقوى، تشرف ببيعته في الموسم
 داخل الحطيم سنة ١٢٧٧هـ، ونال الخلافة، وصف له العلامة رسالة في الطريقه والسلوك.
 (٢) الشيخ آل نبي الحسيني الحسيني الشاه جهاد قوري - توفي بـ "بشانه" مديرية غورداس فور
 من ولاية بنجاب سنة ١٢٧٨هـ.

(٣) الشيخ نور الحسن الحسيني الحيدر آبادي

(٤) الشيخ الشريف شمس الصبحى البخاري الحيدر آبادي

(٥) الشيخ الحاج محمد الدين المعجني شهري الحيدر آبادي - توفي بحيدر باد في الثاني من
 جمادى الآخرة سنة ١٢٨٥هـ

(٦) الشيخ عصاء الله عثمانى من سلالة مشايخ بيوتى بواحي لكناؤ

(٧) الشيخ عبيد الله بن الشيخ عبد الله المكي بن الشيخ عبد الكريم رحمهم الله - من تصانيفه
 السيف المسلول عن علم عيب الرسول

(٨) الشيخ الحاج محمد أكبر اللولائي

(٩) الشيخ محمد قدرت الله الكشميري

(١٠) المعنى الشيخ ضياء الدين الحيدر آبادي

وفاته:- مرض في ربيع الاول سنة ١٢٨٩هـ واستمر العرص نحو ثلاثة أشهر قال يوما للفاصي

الشيخ شمس الاسلام العباسي أذكر لك اليوم تحديداً بنعمة ربي أبي كنت مأموراً من حضرة الرسالة باستيصال العرق الوهابية السحلية فحمداً لله أب الرد على العرق المذكوره ، و وليدتها الإسماعيلية والإسحاقية قد تم بعونه تعالى ، ولم تبق أمة في قضي ، وسارتحل من هذه الدار الغاية

دعاهه الشيخ عبدالقادر محب الرسول صباح الثاني من جمادى الآخرة سنة ١٢٨٩ هـ يوم الخميس وأخبره بارتحاله بعد صلاة الظهر وأوصاه بإمامه صلاة الجارة ، وتوفي بعد الظهر فعصيت الصلوة عليه بعد المغرب ، ودعى بمقبرة أبيه أول وقت العشاء ، رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

أولاده: تروح بسب القاصي الشيخ إمام بخش الصديقي أبايوسي ، وبولد له منها يست زوجها بالشيخ الطيب سراج الحق بن الشيخ المجاهد قص أحمد الديوسي ، وإيان الشيخ محي الدين مطهر محمود والشيخ عبدالقادر مطهر حق.

(١) الشيخ محي الدين مطهر محمود أنقاري - تولد في ١٧ صفر عام ١٢٤٣ هـ وتوفي في الثامن من ذي القعدة سنة ١٢٧٠ هـ قدم يسكن في الدار الغاية إلا سعة وعشرين عاماً وثمانية أشهر وأثني عشر يوماً لكنه اتم دروس العلوم واشتغل بالتعليم والإفادة ، والتصنيف والكتابة ، والطب والمعالجة.

له حواش على القانون لابن سيب ، وعلى حواشي الرسالة القطبية للمير زاهد الهروي ، وشمس الايمان في الرد على الوهابية

خلف اب ، الشيخ مريد جيلاني - تولد في ١٩ / ١٨ / ١٢٦٤ هـ اسمه التاريخي مطهر أحسن تربى في مهاد جده وعمه ، وتوفي كأييه في شبابه في ١٨ / ١٢٩٧ هـ وخلف ابا ، الشيخ الطيب محمد عبدالقيوم تولد في شوال سنة ١٢٨٣ هـ وأتم دراسة العلوم العممية والفقية وحقق في الطب و المعالجة ، وخدم الدين و لعلم والخلق بالكتابة ، والخطابة ، والإرشاد ،

والمعالجة.

من تصانيفه (١) بياض الشعاع (٢) فضائل الشهور (٣) رساله في علم العروس (٤)
رساله في بياض عربة الاسلام (٥) السعوط في ردّ هفوات ارباب دار الدوة (٦) سماع
الموسى (٧) أحكام الصلوة وأسرارها (٨) تداير معالجات لمرضى

عقدت في "بشه" حملة كبيرة لرد عبي الدوة مرحل إليها ، واصطدم بالقطر لكنه
نجابور الله تعالى . وبلغ بته مصابا بالمرض ، تمت الحفلة في الثالث عشر من رجب سنة
١٣١٨ هـ وارتحل الشيخ بعد انتهاءها الى رحمة الله تعالى في نفس الليلة وله خمس وثلاثون

سـ

(٢) - شيخ الاسلام تاج الفحول مظهر حق عبدالقادر محب الرسول رحمه الله

تعالى

تولد في ١٧ / رجب عام ١٢٥٣ هـ - سماه جده الشيخ عيسى بنحق عبدالمجيد بالاسم
التاريخي "مظهر حق" وسمي يوم عتيقه بعبدالقادر تبركا باسم سيدنا العوث الأعظم رضي الله
تعالى عنه ، وجعل والده "محب الرسول" جزءا من اسمه . تخلى بأخلاق سنة مدطولته ،
ومحب الله واللعب . بدأ الدرس على جده في الرابع من عمره ، وقرأ على الشيخ
نور أحمد الدايوني ثم ارتحل الى العلامة فصل حق الخير بادي (١٢١٢/١٢٧٨ هـ) ودرس
عنه الكتب العالية من العلوم العقلية ، وكان العلامة الخير بادي يفتخر به ، ويدكر جوده عقله
وفرط ذكائه . ويقول العلامة فصل رسول . "فيص أحمد يعقوي دكاء ، وعبدالقادر يعقوي وإياه
ثقبوا دكاء" وامارين تلاميذ العلامة الخير بادي أمثال ، شيخ فيض المحسن السهار نعوري ،
والشيخ هدية الله تاج الرام هوري ثم الجومعوري والشيخ عبدالحق الخير بادي بتبحره
ورسوخه في جميع العلوم والعنون .

بعد النخرج من العلوم أحد البعة و إجارة الحديث من أبيه ، وتشرف بالخلافه من أبيه

حين أول سفره إلى الحرمين الشريفين سنة ١٢٧٩هـ.

له مآثر جنية ، وصانع خالده في حقل الدس والعلم فشت المس في عصره ، وشاعت الوهابة وابعثت سنة الندوة التي كان هدفها أن كن من بعده بالشهادس فهو من أهل انقيلة يحب عليا إكرامه وإعظامه ، وجمعته تحت لواء الندوة ، ولو كان رافضيا عاليا ، أو ديبا مدعيا ، أو يشريا ملحدًا ، أو مكرا ، حب لتصوريات الاسلام . فصعد الشبح بحاه هذه العسة ورافقه العلامة أحمد رص القادري البريلوي وأصدر في الرد عليها كتبا ورسائل حتى خمدت نارها

كان الشيخ عبدالعادر خطيب مصقعا ، ومصقعا بارعاء ، وشاعرا مقنعا ومرشدا كاملا ، ومعتا ماهرا له آثار في كل مجال . أحى بخطابه القلوب المية ، وأمار الحق بقلمه الساحر ، وكشف العيس ، وصقل الرين ، ودمع الباطل بقلمه ولسانه ، وترك دواوين من شعره العربي والعارسي و الأردني ، وله تلاميذ كبار ، ومستر شدون راشدون . وتصانيف هامة و فتاوى كثيرة . هدى بها الخلق ، وأصاء لهم الحق ، وأوضح الأحكام ، وحل المشاكل بيسوح عسمة و عايه إنقانه ، وجوده إفهامة ، وبور السبيل للمستمر شدين ، وبين لهم أسرار الطريقة ، وخفايا السلوك .

بلغ من براعته وفعايته حداً قال فيه الامام أحمد رصا " به من المعتين الثقافات اللدين يعي لعامة أن يعمروا بعتا وهم بذون تردد " . ولقبه بناج المحول . و فرص في مدحه قصيدة غراء تحوي على مائة وخمسة أبيات . وهي في الأردية . أدر فيها جوانب حياته ، وأنواع معارفه وسدنامه إنارة لا يطلعها هذا المقال الموجر بل ألف مقال مبسوط وفرص في مدح أبيه قصيدتين حمائد فصل الرسول . ومدائح فصل الرسول (١٣٠٠هـ)

استطرد فهما إلي مدح بناج المحول أيضا . تشتملان على ثلاث مائة وثلاثة عشرت . بعدد أصحاب البدر . بولي المحممع الاسلامي بمبار كهور شرهما يحط الناطم رحمه الله أول مرة .

قامت بيداويوب اكاديمية لإحياء تراثه ، والتعريف بمآثره وصنائه ، وقد نشرت عدة تصانيفه ، و مجموعا ضخما يحتوي على خمسين مقالا ، وأكثر لعلماء والكتب الباهين فليراجع إليه .

توفي في ١٧ جمادى الأولى سنة ١٣١٩ هـ بديونودس بمقبرة آبائه رحمهم الله تعالى .

وإذ استطرذ القلم إلى ذكر قصائد المديح فلا حرج إن التفتت شيئا منها قال العلامة أحمد رصايمةح العلامة فصل الرسول في قصيدته الأولى بعد النشيب .

ما كان هنا دَيْدَنِي لَكِه تَشْيِيتُ شِعْرِ لَادُدُ الشُّبَّانِ

ديدي ، عادي . دد . لعب . شيب ، تمهيد

إِدُّ مَا دَدُّ مَنِي وَلَا أَمَانُ دِدُّ إِدُّ جُثُّ أَمْدُحُ رُحْدُ لَأَوْنِي

الرحلة ، بالصم ، من العلماء هو العلم المقتضى الذي يرتحل إليه من كل حذب للاستفادة والاستعانة

جلا رفيعا ونفا شَمًا عَلَى بَطْلًا شَجِيعًا سَدَّالْبُتْجَعَابِ

علما عليما عالما علامة فصل الرسول العاضل الرئاسي

إِنْ رُمْتَ عِلْمَ الْعَلْبِ فَهُوَ مَارَةٌ وَالْمَبْصُورُونَ بِهِمْ قُدَى الْعُمَيَّانِ

او علم تاويل القرآن وبالله من آية في الشرح والإركان

القران على فُعان ، لغة شائعة في القرآن ، وبهما قرئت "القران" في القرآن ، الإركان ، التعميم

او علم اسماء الرجال فذكره يحيى كَحْلُ سَعِيدِ الْقَطَّابِ

كحل سعيد ، ابن واسمه يحيى ، المحدث النافع المعروف بالإمامة في الجرح والتعديل

أَيُّصُولُ فِي عِلْمِ لَأَصُولٍ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ يَأْفُلُ وَالشَّيْخُ نَاقِلًا بِي

ياقل رجل يصرب به المثل في المي باقلائي ، الامام المعية لاصولي تبركر

أَمْ فِي الْمَرْوَعِ يَرْبَدُ يَفْعُهُ أُنْيِي عِيَّ وَعِيَّ فِيهِ مَجْمَعَانِ

يفرعه أي يغله ، عني ، المعز عن الكلام . عني ، الصلال

أَدَبُ. إِلَّا دَبَا شُعْبَةً مِنْ فَضْلِهِ أَعْنِي عَلَى "مَا فِيهِ مِنْ إِبْقَابِ
لَوْ أَدْرَكَكَ رُوحُ ابْنِ سُبَّاطِيَّةَ لَتَمَارَصَتْ وَاتَّهَ بِالْإِرْبَابِ

إِبْقَابٌ ، تنويع إِبْقَابٌ ، استعانة

يقول بعد الدعاء بمدح تاج الفحول العلامة عبدالقادر رحمه الله تعالى
تَمَّ السُّعَا فَارْجِعْ عَيَّا عَائِمَا وَأَقْصِدْ سَمِيَّ السَّيِّدِ الْبَعْدَانِ
بعدان بالنون لغة شائعة من سبع لغات هي بغداد .

العالم العلامة العَلَمُ الذي ذَكَرَاهُ فائحة بكل مَعَابِ
اعِظُمُ بِمَحْرِفَةِ أَنْهَارٍ بِهَا مَاءٌ لَهُ وَصِفَانِ مُخْتَلِفَانِ
معان ، على وزن ومعنى مكان . أراد بالبحر حضرة المملوح ،

وبالأنهار كتبه و كلماته وبالاختلاف إنيان أحد بعد آخر يتكرر

قَهْلًا هَلْ مُرِّدٍ لَأَرْبَابِ الْيُولَا أَوْ هَلْ هَلْ مُرِّدٍ أُولَى الْأَصْعَابِ
هلاهل . الماء الصافي . مُرِّدٍ ، الذي يُرْوِي ويسقي . هلهل ، سم قاتل . مُرِّدٍ ، الذي يَهْلِكُ
فَاللَّهُ رَبُّكَ سَيِّدِي أَبْقَاكَ بِأَل ... إِبْقَابِ وَ الْإِتْقَانِ وَالْإِبْقَابِ

إِبْقَابٌ ، خير كثير

رَبِّي تُصَرِّ وَجْهَكَ الْأَسْنَى كَمَا تَرَوِي حَدِيثَ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ
عَصَا طَرِيًّا كَمَا يَرَاهُنْ كَابِرٍ عَنِ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ

أراد المعاني السفوية ، الكابر الأول مولانا فضل الرسول ، والثاني مولانا عبدالمجيد ، ومالك السيد

الكريم أن أحمد ، وما فعل السيد العليل حمزة (المار هرويان) رضي الله تعالى عنهم أجمعين أَنَّ هُوَ الْأَمِينُ النُّفَّةُ

المختل عليه

ومستل بالمتحد والأفضالِ عَنْ ... إِتْقَانِ صَبِيحٍ لَيْسَ فِيهِ تَوَانٌ

تواني، الصور

ما فيه تدليس ولا وهم ولا عيبُ الشذوذِ وَصمةُ الإيهامِ

أوهه، جملة وهاء ضعيفا تقرأ وصمة العيب

ياباعيا لتحاتك الرّم عَرَزَةٌ يحميك عند طوارقِ الحَدَثَانِ

تصانيف العلامة فضل الرسول رحمه الله تعالى

كان الشيخ رحمه الله تعالى محبوبا على الأئمة و لا فاصدة فيما ولسان ، ويدا وحبانه ، مطبوعا على كشف الأمراض والعلل ، وطرده الصلال والزبل ، جمع الخلق بالنصب والمعالجة ، و التدريس والافتاء ، والتصنيف والإرشاد ، والتربية على الرياضة والمجاهدة . وشفي القلوب بكشف الشكوك والأوهام ، وهدى السالكين سلعلم لأسرار والمعارف

كتب الحواشي على بعض الكتب الدرسه لكن محان قلنه حاصة علم العقائد و الكلام . والعتن كانت داهمة في عصره . فصرف إليها سنان العلم ، و كبح جماحها ، وسدّ تيارها بجهوده المتواصلة . وكتاب سيره يقولون إن بعض مصانيفه صاغت أيام ثورة الهند ، وما بقيت أو صُففت بعد الثورة لم يطبع كلها بل ذهب جُلّها ، وما طبعت تحتاج إلى طبع جديد بثوب رشيق يوافق العصر ومهجه في إخراج الكتب ليت رجلا أو جمع يقوم لها

و ها أدكر من كتبه ما طابعت أو وجدته مذكورا بأقلام المصنفين وقد ذكروا عده

كتب سوى ما ياتي .

(١) تَبَيَّنَت الْقَدَمِينَ فِي تَحْقِيقِ رُفْعِ الدِّينِ كان مسافرا إلى الحجارة في الساخرة ، وسارع بعض الركاب من أهل البلاد الشرقية من الهند في المسألة ، فكتب هذه الرسالة بالعربية رفعا لدراع ، وتبينا للقلوب بحث فيها على مهج المحدثين في ضوء أصول الحديث ونقد الرجال بحساميسوطا وكل ذلك في الساخرة بحفظه واستحصاره ، أتمها في جلساء .

(٢) شرح فصوص الحكم في تصوف - بالعربية - غير مطبوع

(٣) شرح أحاديث منقطة من أبواب صحيح مسلم

(٤) حواشي على الحواشي الزاهدية لنفسه

(٥) حواشي على الحواشي الزاهدية الجلالية

٦ - صحيح المسائل - بالعربية - في الرد على ماء مسائل لمونوي محمد إسحاق -

٧ - حرر معظم - بالفارسية و بالأردية - في معظم الآثار و الأسرار بها

(٨) فصل الخطاب - في الرد على الوهابية

(٩) تجميع الحق - (١٢٦٩هـ) في الرد على رد فصل الخطاب

(١٠) نور موسى بشعاعة الشافعي - مطبوع بالأردية - ذكر فيه مذهب أهل السنة ثم مذهب

معه مع تمسكاتهم والجواب عنها ثم ذكر أدلة أهل الحق من الآيات والأحاديث ونفى

به تعويذ الأيمان و تبنيه العافيين في نفي الشعاعة وردّ عيها و كشف معالطاتها و مكائدها

(١١) النوارث المحمدية لرحم الشياطين السجدة - أو سوط الرحمن على قرن الشيطان

(١٢٦٥هـ) مطبوعة.

تمثل على مقدمة وباين - المقدمة في كيفية حدوث مذهب السجدة ، و شوعه في

عرب والهند والباب الأول في عقائد السجدة . ذكر فيه عبارات تقوية الأيمان لمونوي

مدعي الدهوي ، ثم ردعها ، ودحض أباطلها في ضوء القرآن ، والسنة ، والتعاسير وشرح

أحاديث ، وأقوال علماء الدين والباب الثاني في كشف مكائد السجدة

وهذا كتاب جامع رصص ، يتناول تاريخ حدوث المذهب الجديد ، وكيفية تدرجه

و نهضه ، و شوعه ، و وصوله إلى الهند ، كما يبحث عن تمسكات المبتدعين ، ويرد عليها

بمدحهما مدعياً بالأدلة والبراهين ، ويكشف المكائده التي يسطرون شكاً لها اصطفاً لعمدة

مسلمين.

سب بالمه أن الشيخ ذهب إلى صريح نص لأقطاب سيد بن بخت يركاكي بدهني
واشتعل هناك بالمراقبة، فرأى أن حصرة النص قائم بموضع ، وعلى يديه كتب كثيرة يسع
ارتفاعها السماء . فسال الشيخ لم يحمل هذه المشقة فاجاب بث حذره لكتب ، وادفع
بها فنة الشياطين . فأخذ عاجلا في تأليف هذا الكتاب .

(١٢) إحقاق الحق وبطال الباطل بالعارسة في جور ، لا سعاية بالأولياء ونداء هم - مطبوع
على هامش النوارق المحمدية

قسمه على فصين . الفصل الأول في إحقاق الحق بالأحاديث النبوية ، وآثار الصحة
، وأقوال العلماء ، والأولياء ، ومشايخ الأمة . والفصل الثاني في إبطال الباطل بذكر نكبات
تقوية الايمان والردع عليها .

ذكر المصنف سب تأليفه أن صاحبا من محبيه بنده بريدي كـ يسوع - عذرة على
السي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي كتمان صلاته مثل هذه لأخص - سب سب في
الكريم . السلام عليك أيها الرسول الرحيم . فكتب عنه رجل من أهل لا هو ، وحكمه على
المصنف بالكفر والإشراك فسألي المصالح المحب عن حكم صلاة النكارة فاجت ببحر
لما سمع المانع جوابي كتب إلي رقيقة فرددت عليه . فكتب إلي خطاب مملوء بالعصب ،
ونسب واشتم فرددت عنه رد ، وجيرا وثيقا لم يستطع أن يجيب عنه وسكت .

بكر الأخبات اقترحوا عني تحرير هذه المسألة بالنسب والتفصيل . واعتقدت إليهم
بقية الصاعه ، وقصور الصاعه ، وبشت الحان ، وتورع النان ، وأخرت إسعاف مرامهم حتى
أنح عني صاحب العرفان ، دوا المعاهر والصاب محمد عبد الكريم ، ولي اعتقاد بحصرته
فامشت أمره

وذكر كاتب خانمة الطبع أن بعض أهل الله سأنه بثناء رسالة خاصة في هذا الباب
فاعتذر اليه الشيخ بكثرة المشاغل ثم ذهب يوما إلى صريح برهاد الكاملين سلطان العارفين

حوجه السد حسن البدوي الملقب بأغاب شح شاهي ، وروشن صمير ، وموى تاب رصي
به معني عه (م ٢٥) رمضان سنة ١٢٣٢هـ) ورأى أن القبر المبارك تحول رجاءا شفاءا يشتغل به
حوجه رصي لله تعالى عه سلاوة القرآن بكريم وكتب إلى الشح قائلا قدّم إبحار المرام
مستور على سائر الأمور عاجلا فعد وامتثل أمره بتقصيف هذا الكتاب ، ويمكن أن الأمرين
وقد نكبه أضع على الأول بعده وعلى الثاني الخاصة

(١٣) سيف البحار المسلول على الأعداء بالأبرار (١٢٦٥هـ) بالأردية -

رته على مقدمة ، وباين ، وحاتمة مقدمة في تعيين الصراط المستقيم والباب
الأول في كيفية حدوث نوحديه وحروهم على المسلمين ، وقاتلهم في الحرم ، واستحلال
معيهم ودمائهم وسب وصول مدهم إلى الهند ، وضرب شوعه بجهود اسماعيل الدهلوي
وكتابه تقوية الايمان ، وتركه مذهب السلف

والباب الثاني في ذكر عقائد الوهابية - قال المصنف :

صموا في عقائدهم رسائل ، وردّ عناء الاسلام على كل منها أكبرها كتاب التوحيد
محمد بن عبد الوهاب بحصه محمد بن عبد نوحاب ، وجمع أصول مبادئه ، وهذا التخصيص
كتاب التوحيد ، التصغير) وصل إلى مكة المعظمة ، وردّ عليه عناء مكة وسموه " الهداية
حكة" - وتقوية الايمان ترجمة وشرح لهذا التخصيص (كتاب التوحيد ، التصغير)

يقول هاكتب في هذا الكتاب عذرات كتاب سوحيد ، وأترجمها بالأردية ، ثم أنقل
عذرات بقوية الايمان بين ما أسهما من الوقف ، ثم ورد ما رآه عناء مكة من الهداية المكية
يكفي ردها ، ثم أني بما يزيد الهداية المكية من أقوال الشيخ عبدالعزير الدهلوي وغيره من
أكابر اسماعيل الدهلوي . اهـ

فهذا باب هام يكشف صلالهم ، ويوضح انفس صاحب بقوية الايمان عن جماعه
مستبين وخروجه عن عقائد أكابره الذين كانوا على الصراط المستقيم ، وهؤلاء الوهابية أيضا

يسلمون أنهم على الحق ، ويسبون أنفسهم إليهم ، ويعسرونهم أنعة وهداة لهم مع هذه المجانية الهائلة ، والفوارق الواسعة بين العقائد .

الخاتمة في كشف مكائدها الوهابية . والكتاب مطبوع مرارا .

(١٤) الْمُعْتَقَدُ الْمُتَقَدُّ (١٢٧٠هـ)

كتب المصنف في سبب تأليفه ما يأتي :

"أمرني امرؤ أن أجعل كتابا بالسد الحرام ، أن أجمع مختصرا في علم العقائد والكلام ، جديدا للعوائد الشنيعة ، حاويا للعقائد الشنيعة ، متعرضا لصلالات السجدين ، كما تعرض السلف لغوايات المتدعين الماصين ، لإمالة الأذى عن صريق المسلعين ، فما أمكنتني إلا الإتيان ، والامور المعدورين . نعم الله به الناس أجمعين . وسميته بمعتقد المسند ، وهو مخبر عن عام تأليفه بالعدد ، وعلى الله المعتقد"

وضع الكتاب على مقدمة ، وأربعة أبواب ، وخاتمة

ذكر في المقدمة أولا أقسام الحكم الثلاثة - العقلي والعددي والشرعي - ليستقل منه إلى تعريف علم الكلام - وذكر ثانيا تعريفه ، وموضوعه ، ومسائله ، وعائنه وعندها سبب الأول في الالهييات ، أي العقائد المتعلقة بالآله جل مجده ، وما يجب به ويستحيل عليه ، ويجوز في حقه .

والباب الثاني في السموات - أي العقائد المتعلقة بصاحب السموات وما يجب له ، ويستعمل عليه ، ويجوز في حقه صلوات الله وسلامه على جميع الأنبياء

والحق بهذا السبب ذكر ما يجب من حقوق ربه عليه الصلاة والسلام على الأدم ، وما يترتب على إيمانها من الأثام . وهذا من خواص الكتاب ، خلاصه كتب الكلام لكنه ذكر سبب إيراد بقوله " لأن المسدعة قد أحدثوا فيها عقائد هادمة لقواعد الإسلام ، وأشاعوها غاية الإشاعة ، وأصلوا بها كثير من العوام ، ولما أدرجت مباحث الإمامة بتلك الجهة في علم الكلام

محقق الثبوت أخرى يعرید الاهتمام

فصل حقوقه صلى الله تعالى عليه وسلم في فصل ذكره في الأول وجوب طاعه و
محبتة و في الثاني تحريم إيداءه وإهنته وفصل حكم منقصه ، والمتعرض بعرصه بوع من
كلام ، ويسط تصارييف الكلام في وجوه السب ،

سب لثالث في اسمعيات أي العقائد الموقفة على سماع ، التي لا يسفل العقن
بأثباتها كالحشر والبشر والجنة والبار

الباب الرابع في الإمامة ، والخاصة في مبحث الإيمان ررقا الله جميل الختام عليه
مهج هذا الكتاب أنه يذكر الدلائل بسمعية مع اسرايين العفة ، ولا بسهب في
المباحث العقلية إلى حد يخرج به الكتاب من الكلام إلى الفلسفة ويورد من دلائل ما يكون
موجرا مقعا هاديا ، وقد تعرض لصلان الوهابية ، وأبى ربحا كعاد كرمي البداية وهذا أيضا
من خواص الكتاب فاب العرقه حادثه لم يسمع بها لأوئل لكن استلف كفتحوا كل فرقة
حدثت في عصرهم ، وردوا عليها ردا حاسما لما أوجب الله عليهم من صيرته لأمة ، وإبانه
الحجة ، ودفع الفسه ، وطرد بصلان مجدا جنوهم من جاء بعدهم من العلماء في رد على فرق
حدثت في عصورهم وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

إذا ظهر بفتن أو فتن البدع . وبنت أصحابي ، فيبشير العالم علمه فمن لم يفعل
دنت فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا رواه الخطيب
وعيره .

والأرباب أن الكتاب (المعتقد المسند) معرود في بابه ، وحيد في طوره ، يليق في إلهامه ،
بالع في إلهامه ، سهل بمان ، وأصح بفقن ، جدير بأن بقر في مهج الدرس لتستع به التلاميذ
كما يتبع به الشيوخ والعلماء . والله الموفق لكل خير

محمد أحمد المصباحي

ترجمة صاحب "المعتمد المستند"
العلامة الإمام أحمد رضا خان البريلوي

١٢٧٢ هـ ١٨٥٦ م — ١٣٤٠ هـ ١٩٢١ م

أسره كانت من الأفغان ، تنقل بعض أجداده إلى الهند في عصر المغول ، وبان مصصاً من الحكومة ومملك صعاب وقرى تبقى في أولاده إلى الآن ، و ستمر التوظف إلى عدة أعقاب حتى رغب بعض أجداده عن وظيفة الحكومة إلى الرياضة والسجادة ، والدكر وكرة العادة ، وأصبح صعبه مه في أساءه ، وبحولت الأسرة من معجى الأمراء والأثرياء إلى مسيح الرقاد والعقراء

جده الشيخ رضا علي خان (١٢٢٤ هـ ، ١٢٨٢ هـ) كاد من كبار العلماء والمصلحاء ، بهوم بالإفتاء ، والإرشاد ، والتصنيف ، والدريس ، بعد عنه كثر من أهل بريلي ، وأثروا عليه كثيراً وأبوه الشيخ مه علي (١٢٤٦ هـ ، ١٢٩٧ هـ) أيضاً كان عالماً شهيراً صاحب فتوى وتصنيف حيلة ، منها "الكلام الأوضح في تفسير سورة ألم بشرح" في نحو خمس مائة صفحة.

ولادته تولد الشيخ لإمام أحمد رضا ببنده بريلي في العاشر من شوال سنة ١٢٧٢ هـ المصادف ١٤ يونيو سنة ١٨٥٦ م ، وشأفي أسرة دنية ، وبيئة صانحة ، رباه جده وأبوه ، ودرس بعض الكتب الابتدائية من المرور علام فادر بك ثم أتم دراسة من أبيه ، وتخرج عنه في ١٤ من شعبان المعظم سنة ١٢٨٦ هـ وبعد ما تخرج فوص إليه أبوه لإفتاء ، فكان يكتب ويعرض فتاواه على أبيه للتصويب ، والإصلاح حتى قال له الشيخ بعد سنوات لاحتاحت الآن إلى العرض ، لكنه استمر في صعبه حتى توفي أبوه ، وخلال قيامه بالإفتاء ، والتصنيف ، درس كتاباً من الهيئه وهو شرح ملخص الجمعيني - على الشيخ عبدالعني الهياتي الرمهوري (م ١٣٠٣ هـ)

تبحره في العلوم . أخذ من أبيه العلوم المتدونه ، وحصل كثير من العلوم بمراسسته ومصنعه
 بدور أستاذ ، فحذاق في الحساب ، والهندسة ، والحجر والمعمدة ، والمواعظ ، والأكر ،
 والجهر ، والشكس ، والمناظر والمرايا ، وعمم المثلث الكروي ، والمثلث المسطح ، والريح ،
 وبحوها مع سوعه في العلوم لدينه ، والأدبية ومصنعه في كل من أقوى شاهد على تبحره من
 يبيحه كثير من القواعد والعباد في مختلف العلوم ابتكر عشر قواعد معروفة جهه بقله من
 أي جزء من الأرض وقال قواعدنا في عاية الصحة حتى لو أزيلت الحجب تجب الحكمة
 بمرأى من العلوم بعد الاستخراج السديد من هذه الأصول ، وقد نقل ثلث القواعد بملئ
 العلامة ظفر الدين أحمد الهاري في كتبه "توضيح الوقت" وكتب قصه صريفة لعلماء عصره
 الذين كانوا يفترون من محول الأجله ، بماوجه إليهم بعض تلامذة الشيخ ظفر الدين سولاً عن
 جهه القله أنوا بمصاحبات عجيبة ، وبواعذرهم واعترفوا بعدم معرفتهم دانت القس لسموا من
 ثلث الأعاجيب ، ولكن العجب يأتي بالعجائب ، والعلامة ظفر الدين أحمد أحد هذه القس من
 العلامة أحمد رضا كما أخذ منه عنوماً كثيرة جعلته مبرر على أمره ،

ولا يحد كتاب تليشخ أحمد رضا من بدات بديعه ، وابتكرات مدهشة ، وإيرادات
 مشككة ، وحلول مستقيمة لم يسبق إليها ، مما لفته والكلام والعلوم الدينية فقد اشتهر بسوعه فيها ،
 وسع صبه الافاق ، واعرف به لأعداء ولأصدقاء ،

مذهبه وطريقه كتاب من أهل سنة والجماعة ، حملي المذهب ، فدري الطريقة بايع على
 يلدانشيخ آل رسول المارهوري سنة ١٢٩٤ هـ وبان مبه الإجاره والخلافة في السلاسل كنه ،
 وإجارة الحديث وعبره أيضا وكان شيخه من تلامذة شيخ عبدالعزير المحدث لدهوي
 صاحب تحفه لاثني عشرية ، وعبرها من انتصاف العنه ، وكان شديد الاعتصام بالكتاب
 والنسبة ، وسلف الأمة ، راسخ لاساخ لرسول الكريم عليه أفضل نصلاة والتسليم ولصحابة ،

والأئمة. قوي الحب بالغ الإجلال لهم، يثيره عصبا كن بساءة وإهانة تعرض لحضراتهم ،
فما كان يبيح المداومة في الدين وسمسالة مع المبطلين ، لا أن يرتدعوا عن الأناصس ويرجعوا
إلى الحق المبين ،

جهاده بالقلم رد على الصائري ، واليهادث ، والرقيقة ، والقديانية ، والنهائية ،
والديوبندية ، والدوية ، واليسيرة وغيرها . وكما ظهرت بدعة رد عليها حتى قال العلماء ، إن
كثيرا من المبطلين كان يمتنع من إعلان بدعته ربما طويلا مخافة من قلم الإمام أحمد رضا .
وكذا كان شديد الإنكار على كل حرام ومكر وسوء يظهر في المجتمع الإسلامي ، وبخاصة
تخرؤندهم بالرد على الدع والمسكرات التي راحت في عصره ، وأظهرت قبل زمانه ،

والمتدعة لما لم يمكنوا من الرد عنه حجة ودس سخاؤ بني السهت والإدراء فقتلوا .
به يسوي الرسول بالرب الخليل ، ويبيح السجود لمصالحين أو لقبورهم ، ويتصدى بلرد على
كل حركة إصلاحية ، وأسموا أهل السنة "بالريونية" ليخدع من لا يعرف حقيقة الأحوال ،
والظروف ، ويظن أن هذه عرقه جديدة . والحق أن الإمام أحمد رضا لم يعد عم مصفى عنه
الصحابية والتابعون ، ومن بعد هم من أئمة الدين فيد شبر ، ومن يخرج عن الدين الحنيف
والمذهب الحنفي قدر شعير ، لكن المبطلين يودون بالإلصاق واختلاق ، ومصفاة الإمام أحمد
رضا أكثر شاهد على كذب دعيا نهم ومن راجعها وقف على براهته من جميع لافراءات
وحظي بكثير من إفادات ، وبفصاحت ، وبحوث رائعات ، وعموم رنقت

وقد أنشئ عليه علماء عصره من الحرميين الشرعيين ، وأحدومه سائيد لأحداث ، وقد
جمع البروفيسور مسعود أحمد كثيرا من كلماتهم في كتابه "مفاصل الريوني كما يراه علماء
الحجاز"

ذكر بعض مصنفاته وقد كتب في بيف وخمسين ف وقب بعض الحبراء "سم يكتب أحد من سبقه إلا في خمسة وثلاثين فاً" نعت مؤلفاته ألقا، ما بين صغير وكبير ، وله يد طويلة في الإيجاز، وجمع المعاني الكثيرة في مناهي فنية ، وقد بسط ذلك في مقدمتي على كتابه جد المنار على رد المحتار (المجلد الثاني) مع يرد الشواهد من نفس الكتاب ، مراسله القصيرة أيضاً ذات مكانة عالية في البحث والكشف ، كما سبى القراء في ما بين أيديهم من كتابه وها أعد بعض تصديقه لمعرفة النطرون ساحي خدماته ومآثر حياته -

(١) العظايا السوية في العناوى الرصوية في اثني عشر مجلداً، كل مجلد يتجاوز خمس مائة صفحة كبيرة ، ويقرب ألف صفحة (٢) جد المنار على رد المحتار لابن عابدين الشامي ، في خمسة أجزاء وعدا نشر منها جزءان تحت إشراف المجمع لاسلامي بمسارث فور أعظم جزء ، الهدى ، (٣) الصلوات على مشككت في آية علوم الارحام - في الرد على الصارنى (٤) كبير كردار اريه - في الرد على الهادك ، (٥) السوء والعقاب على المسيح الكذاب في الرد على القادياني ، (٦) وأصدر مجلة في الرد عنه باسم "فهر الديان على مرتد نقاديان" (٧) الجرار الندياني على المرتد نقادي (٨) رد البروفة (٩) الأدلة الطاعة في أدب الملاعة - في الرد على الشيعة (١٠) دواوى الحرمين يرجف بدوه المين (١١) الدولة المكيه باسمه العسة - في إثبات العلم بالعبث للنساء عليهم السلام (١٢) الفيوضات الملكية لمحب الدولة المكيه - (١٣) إكمال الطامة على شرك سوي بالأمور العامة (١٤) الزبد الركة في بحريم سجود التحية - قدم فيها أربعين حديثاً و مائه وخمسين نصاً من كتب الفقه على حرمة سجود التعظيم لأحد من الخلق (١٥) جهر النور في بهي النساء عن القصور (١٦) مروح الجلالهروح لساء (١٧) جلي الصوت لهي الدعوة أمام موت (١٨) اعتقاد الأحباب في الجميل والمصطفى والأل والأصحاب ، (١٩) مير العن في تغسل الاتهامين - إصافة إلى نفس المسئلة يشتمل على بحوث مادرة وتحقيقات رائعة في علم الحديث ، (٢٠) حية الموات في بيد سماع الأموات ،

ونه حواش جلييلة ، وتعقبات أليفة على كتب التفسير والحديث والفقه والمبصرة وغيره .
 من العلوم والفنون ، تمار حواشيه بأبها فص حطره ، وما كان يفرغ نكتها بها كغيره من
 لمحشيين الدين إذ أرادوا كتابه حاشية على كتاب ، جمعوا حولهم دحائر من كتب وشروح
 وحواش ، وأخذوا منها ونفوا عنها ما أحبوا حتى تتكون حاشية ضخمة - وهذا أيضاً عمل
 دافع ، له قدره - بل كان للعلامة أحمد رضا إذا صاع كتاباً ورأى محشاً غريباً ، أو دلاً من
 صاحب الكتاب ، أو مسئله تحتاج إلى ريبه الكشف والإيضاح ، أو موضوعاً اختلعت فيه الأفكار
 والأفلام كتب هناك جملاً يسيرة سجل بها العقد ، ويدفع الربل ، وتكشف العدل ، وسجني
 الحق الأنيح ، وهذا فصل لا يحظى به كل من كتب الحواشي ، و شهرتها

شعره وكان الشيخ يقرض الشعر أيضاً بغيره ونقد سبه والأردية وله ديوان شعري مجلدين
 يسمى " حقائق بحشش " غني به أدياء الهند وبكسب وشعراء هم ، وكنو حوته كنز من
 بحوث ومفالات يحوي على حمد الله تعالى ومدح رسوله عليه الصلاة والسلام ، ومناقب
 وأبيائه ومثالب أعداءه ، يردان شعره يعواطف الحب والإجلال لله ولرسوله ويعمل قلوب
 المتشددين والمستمعين حبا وغراما وإكراما وإعظاما

وهكذا كان شعره العربي مشهوراً في الكتب حتى غني به أحد من فصول لأمر لشريف
 وهو الأستاذ حارم محمد أحمد عبد الرحيم المحفوظ خلال ريبته باكستان بمعددة قصيدة
 الشيخ عبد الحكيم شرف المادري صاحب المعارف والسماتر والحق السبل ، وشعفه به حوا
 عراماً وسهر الليالي ، حتى جمع عدداً كثيراً منه نحو ثمان مائة بيت وأكثر - وحققه وعلق عليه
 وقدم له ، وذكر المرجع واختار كل دقة وأمانة في الأحادول جمع وقد نشرت هذه
 المجموعة قبل سنتين من مؤسسة تحقيقات رضا بكراتشي - باكستان - سماها " سائين المعمر " -
 ثم صنف الأستاذ الممدوح كتاباً حول سيرة الإمام أحمد رضا والدروسات الرضوية الجارية في

لجامعات العربية وسماه "الإمام الأكبر المجدد أحمد رضا خان والعالمة العربي" وقد انتشر هذا الكتاب أيضا من تلك المؤسسة ، تجمع الفراء الكرام مر، جعلتها نعا كثيرا

وفاته قد خدم الدين والعلوم ولأمة طلبة حياته ، عجزت حول عن الإحاطة بحوائص خدماته ، ومواد تحقيقاته وجلال إعادته ، ولا يزال طبعة من المثلثين في الجامعات والكليات والمعاهد الكبيرة تكتب بحوثا ودراسات حول حياته ومؤثره وصنائه وخدمته ، وانتقل الشيخ بعد قيامه بتلك الأعمال العظيمة إلى جوار ربه الأعلى في ٢٥ من صفر المظفر سنة ١٣٤٠ هـ لمصادف ٢٨ / أكتوبر سنة ١٩٢١ م يوم الجمعة المبارك

حفظه بحله الأكرم الشرح حامد رضا حاب القدري (م ١٣٦٢ هـ) ثم بحله لأصغر الشرح مصطفى رضا القادري المعروف بالمعني الأعظم (م ١٤٠٢ هـ) حديثا حدود أبيهما في خدمته الدين وعباده بقبام بالإفتاء والإرشاد ، وحدث عن الأمة المسلمة رحمهما الله تعالى

أنوار المنال كتب الشيخ سلامة الله برام فوري رسالة دسم " التلوؤ المكنون في حكم كراموفون " وأرسلها إلى العلامة أحمد رضا الريوي للصدوق ، فكتب العلامة الريوي رسالة مستقلة اسم " كشف شافيا ، حكم قوموجرافيا " (١٣٢٨ هـ) بالأردية ، وطبعت مع رسالته لأستاذ الرمهوري أول مرة ، ثم أتته بريلي من مكة المكرمة الشيخ السيد إسماعيل خليل حافظ كتب الحرم المكي في السابع والعشرين من شهر المحرم سنة ألف وثلاث مائة وثلاثين ، وترجم له الرسالة بالعربية ، وكتب مسحت الكلام الإلهي في المقدمة الشاملة بالأديه إلى عبادة ميراث الشريعة الكبرى لكن المصنف أضاف إليها حين تعريب أحدث جلسته ، مستحسن السيد إسماعيل خليل أن يجعل هذه رساله مستقلة ، فراد المصنف في صدرها حطه موجرة ، ليجمعها من شاء رسالة مفردة ، وسماها بلحاظ التاريخ :

أنوار المنان في توحيد القرآن (١٣٣٠هـ)

كانت الرسالة في عزلة كتب المصنف رحمه الله تعالى ثم انتقلت إلى أحد أحماده الأستاذ توصيف رضا قادري ، فأخذ منه الحاج محمد سعد اسوري ، سكرير رضا اكايمي ، مماني ، وحصلت منه صورة عكسة لها ثم راجعت إلى الأصل بعد النقل وتبويب ، بشرها رضا اكايمي كاملة سنة ١٤١٨ هـ وقد أقرها "نوار المنان في توحيد القرآن" وألحقها بالمعتقد المتقدم وشرحه المعتمد المسند بعميل السبع ، وتنعيما لمبحث الكلام لمدراج في المتن والشرح والله الموفق لكل خير ، والمانع عن كل صير

المعتمد المستند بناء نجاه الأبد (١٣٢٠هـ)

كه الإمام أحمد رضا يعيقا عني "المعتقد المتقدم" وسب كتبه أن القاضي عبد الوحيد الفردوسي العظيم آبادي أراد طبع المعتمد المتقدم ، وكانت بيده نسخة مطبوعة مملوءة بالأخطاء ، فعرضها على الإمام أحمد رضا ، وطلب منه تصحيحها فصوب وكتب كلمات وجيزة في حل بعض الكلمات العويصة ، أو سطورا فيها في إثبات بعض المطالب ثم رادس ذلك ، وكتب بعض تعليقات مفصلة بعد ما أشار عليه المحدث اسورتى كماد كرمي ديباجته قائلا .

"و في أثناء جريان الطبع إن بدت حاجة إلى تصحيح مشكل ، أو تصحيح محمل ، أو تبين معضل ، أو تقييد مرسل ، أو نحو ذلك من الأبد منه بلموس ، أو تحقيق حق في بعض مسائل جالت فيه لباس ظنون ، أو نسه على ربه فلم من بعض من نقل عنه في الكتاب المصور عنده حروفا ، وما عرفت إلا يسيرا يسعه الوقت ، فإن الطبع جار ، والقلم سار ، وفرصتي معدومة ، أو أشعالي معلومة

وقد كنت عن هذا أيضا كله أو جله في شغل شاعل ، حتى طبعت من الكتاب أجزاء في

الأوائل فإشارتي إلى ذلك . مولانا المولوي محمد وصي أحمد المحدث السورتني ، وجاءت
كعائري قبيلة المعاني ، ومع ذلك إن شاء الله جيلة المعاني " - اه بتلخيص
ولشرح هذا الاحتمال أذكر بمادح لتعليقاته المصيرة ، وأشير إلى عدة تعليقات
مبسطة .

(١) في المعتمد فعلا عن السالسي : قال اللاقي : والأحكام الشرعية كلها نظرية بحسب
الأصل إذ لا تثبت إلا بعد ثبوت النبوة ، وهي لا تثبت إلا بعد العلم بالمعجزة وهو نظري - اه -
يبدو من العبارة أن العقائد كلها لا تثبت إلا بعد ثبوت الشرع ، والأمريش كذلك
فكتب عليها :

أقول : عسى بالشرعية ، السمعية ، ومسائل العقائد منها ما يدرك بالعقل وحده كموتنا :
إن للعالم صبعا ، وله كلاما ، والرسول حق . إذ لو ثبت أمثال هذا بالسمع لدار . ومنها ما يدرك
بالسمع وحده كحشر الأجساد ، والثواب والعقاب في المعاد . ومنها ما يدرك بكل كتوحيد الله
تعالى ، فافهم - اه - (ص ١٥ - الطبعة السابقة)

(٢) في المعتمد فعلا عن السالسي عن الإمام الياقوبي : فأما واجب الوجود فليس هو إلا الباري في
جميع ذاته وصفاته المعنوية الذاتية القديمة السنية - اه -

إعتبار الصفات واجبة كالدات يلزمه تعدد الواجب ، وهو مستحيل - وقد بحث في
المسألة العلماء طويلا ، فذهب بعضهم إلى أن الصفات ليست غير الدات ، فوجودها لا يستلزم
تعدد الواجب ، وبعضهم ذهب إلى أنها ممكنة ويلزمهم القول بحدوثها لأن كل ممكن محدث
عند المتكلمين . فكتب هنا :

أقول . التحقيق أن الصفات واجبة الدات باقتضاء الدات ، لا بالذات ، صادرة عن
الذات بالايجاب دون الاختار ، كما حققه الامام الرازي وهو الحق لاستحالة تعدد الواجب
ولما لها إلى الدات العلية من الافتقار - اه - (ص ٢٨)

(٣) وفيه نقلا عن شرح المعروف لمشريف الجرجاني واعلم أن المائل بأن علة الحاجة هي الحدوث أو مع الإمكان حقه أن يقول إن القديم لا يستند إلى علة أصلا ، لأنه لا حاجة به إلى مؤثر قطعا ، فلا يتصور منه القول بأن القديم يحور استاده إلى الموجب .

وفي حاشية البرجدي عليه . ولا يتصور منهم الاتفاق ، وأقول : بل حقه أن يقول القديم يساوي الواجب ، فهمهم هي صفات الواجب لقديمه ، وإلا لزم تعدد الواجب بالذات ، إلا أن يعتذر بأن صفات الله تعالى ليست عنه ولا غيره ، فلا يلزم واجب غير الذات ، فلا تعدد فيه .
٨١

صعوبة المسألة ظاهرة ، فإن الموجود ينقسم عبد المكمل إلى القديم والحادث ، وليس عندهم عموم وخصوص بين الدائي والرماني ، بل كلاهما متساويان ، ولقديم يساوي الواجب ، والحادث يساوي الممكن . وعلة الحاجة عندهم هو الحدوث ، فاعتبر الصفات قديمة هو اعتبارها واجبة ويلزمه تعدد الواجب ، وهو مستحيل واعتبارها ممكنه يلزمه اعتبارها حادثه ، والقول بحدوثها يلزمه القول بكونها محترقة . وهذا محال ، والمتكلمون دطبة اتفقوا على أنها قديمة . فكذبها ما تحل به القدر :

أقول : القبي عن المؤثر بساوق الوجوب الدائي ، والوجوب الدائي لا يقلل التعدد ، وبعبارة أخرى المصطلحة لا يصبه . والحق الحقيق بالعمول ، المسقر عنه رأي الفحول ، كالإمام الرازي ، والعلامة سعد ، وغيرهما ما ألفيا حديث من قبل ، أن الصفات واجبة للذات ، بالذات ، لا بالذات ، مسندة إلى الذات لا على وجه الحل والإحداث ، بل على جهة لاقضاء الدائي الأزل ، والافتقار في الوجود والقيام .

والممكن وكذا الحادث دائي أعظم من رماني مطلقا ، والقديم من ممكن من وجه . بيد أنا لا نطلق الحدوث إلا في الرماني ، كما لا نقول بالمخلوق إلا عليه ، لأن الحق هو الإيجاد بالاختيار ، فاحفظه فإنه هو الحق ، وبه تحل الاشكالات جميعا ، والله موفق . ٨١ (ص ٥٢)

فاستنتج أن الصفات العلي ممكنة ، مسندة إلى الذات على وجه الإقتضاء الذاتي
الأرسي ، وعلى وجه لا انفجار في الوجود والقيام فقط ، لا على وجه الخلق والإحداث . فهي قديمة
أولية وليست بمحدثة مع إمكانها .

والقديم ليس مباح كلياً بممكن ، بل هو أعم منه وجهاً ، فبعض القديم ليس بممكن ،
وهي اداب المعاملة ، وبعض الممكن ليس بقديم . وهي المنحوقات كلها وبعض الممكن
قديم . وهي الصفات والممكن ليس بمساوٍ بحادث الرماني ، بل أعم منه مصفاً فكل حادث
رماني ممكن ، وبعض الممكن ليس بحادث رماني ، وهي الصفات .

فلا يلزم تعدد الواجب على اعتبار الصفات قديمة لأن القدم والوجوب الذاتي ليسا
متساويين . ولا يلزم كون الصفات محدثة على اعتبارها ممكنة لعدم التسوي بين الممكن
والمحدث . وهذا ما استقر عليه رأي المحققين ، خلافاً لما ذهب إليه عامة المتكلمين
(٤) وفي المعتمد مما نقل عن النابلسي عن النافعي . وكن مستحسناً شرعاً يستحيل وجوده
عادة ، لوجوب متابعة الشرع ، وعدم مابة العادة العمة له . الح -

هذا يخضع في القلب أنه مأرود بمتابعة العادة للشرع ، ولم ذكر بعلل ٩ فكتب :
أقول لا استحالة الشرعة قد نكون فيما يعنى بالأحكام التكوينية ، كدخول كدرفي
الجنة . وقد نكون في الأحكام التشريعية ، كوجود صنوة بلاطهارة فالنظر إليهما ذكر التعليين .
ومع هذا كان الأولى تبديل " المتابعة " - " الصدق " ، فب المتحيلات لا تنوف على متابعة
أحد ، ولا مخالفتها ، ونوعيه لكان دليلاً على كلا الوجهين ، معينا عن إيراد تعليين ،
كما لا يخفى - ٥١ - (ص ٣٠)

فهذه بامدح يستبين بها مذهب تعيقه ، ويتبين منها ما ذكر في اندياجة أنه لم يكتب إلا
يسيراً وحين بلو الحاجة إليه .

وقد أشع الكلام في عدة مباحث مثل (١) عينية الصفات عند الصوفية ، وإبانة العرق

بين مور المعتزلة والفلاسفة وبين كلام الصوفية ، وتحقيق الحق بين مذهب المنكسرين ومذهب الصوفية .

(٢) معحث تقسم الكلام إلى انفسى وانفسى ، وقد ألحق رسالة مستقلة له في الموضوع كانت مدرجة في كتابه "الكشف شافى حكم فو نو جرافيا" (١٣٢٨هـ) حين ترجمه من الأردنة بالعربية للشبح السد إسماعيل حلس حافظ كتب بحرم المكي سنة ١٣٣٠هـ وسماها "أنوار العنا في توحيد القرون" (١٣٣٠هـ) كما ذكرت سابقا

(٣) جواز تعذيب الطائعات عقلا كما قالت الأشعرية

(٤) الدب عن الإمام السعفي في مسئلة وجوب إرساء الرسل وأمثالها . ويتخصص

هذه عدة تحقيقات:

(أ) ضلال الفلاسفة والمعتزلة والرافضة في مسأله صدور أفعاله تعالى
(ب) تحقيق مسلك أئمة الماتريدية فيها ، وفي عمدة الحس والصبح ، وأنه لا يوافق شيئا من تلك الصلاوات .

(ج) القدرة شاملة لكل ممكن ممتنع ، ووجه خلافه ، معلوم واستخرجه .

(د) لا تتعلق الإرادة الالهية إلا بممكن الوقوع

(هـ) تحقيق انفعال الاختياري والإصطاري

(و) مقدورية ما هو خلاف لحكمه لا تستمر مقدورية خلاف الحكمة

(ز) تقرير أصل جنيل في الأفعال الموافقة للحكمة والمانحة بها ، وبحكام الأحكام في

تلك الأقسام

(٥) تسبب الطوائف المارقة عن الإسلام مع دعوى الإسلام بل دعوى الإمامة

للمسلمين . وهي :

(أ) الطائفة البشيرية التي تكره الجنة والنار ، وحشر الأجساد ، وغير ذلك من ضروريات الدين

(ب) العادياتيه أو العرراية. التي تعقد نبوة غلام أحمد القاد . ي

(ح) الرافضة . التي تنكر أشياء من ضروريات الدين .

(د) الوهابية الأمثالية والخوادمه أتباع "مير أحمد السهموني" ، وأناس يدبر حسن سهلوي ، وأتباع دسسه البانوتوي . اعتقدت هؤلاء سمعه حوائم الأساء في صيفات الأرض سبعة . والقاسمية عرف الآن بالديوسنده . وقاسم البانوتوي هو مشي مدرسة ديوبند

(هـ) الوهابية الكدانية . أتباع رشيد أحمد الحجوحي الذي قال بوقوع الكذب من الله تعالى في فتوى خطية له ، وانتشرت في حياته ، ورد عليها انعماء علانية وجهارا ، قدم يكر و لم يتب .

(و) الوهابية الشيطانية أتباع رشيد أحمد الحجوحي ، و خليل أحمد الأنبيتي . الذين ذكرا في كتابهما الراهن القاطعه أن إيسس أو سع عم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . وفيهم أتباع أشرفعي التسوي القائل في كتابه بأن العم اندي لرسول الله صلى الله تعالى عليه . سم بالمعيات فب مثله حاصل نكل صبي وكن محبون ، بل لكن حواء وكل بهيمة .

هؤلاء الثلاثة ، (أتباع قاسم ، ورشيد أحمد ، و خليل أحمد) تعرف الآن بالديوبندية لانتماها إلى مدرسة ديوبند .

(ز) المتصوفة المسكفة المطلية ، القائمة بالاتحاد ، أو الحلول ، أو سقوط التكالييف عن العارفين مع بقاء العقول .

فهذه المبحث وغيرها من حواش المعتمد المستند وقد أجاد فيها ، وأثار المسائل ، آيات الحق . وقد عرض الشيخ حامد رضا خان بن العلامة أحمد رضا خان حين رآه به الحرميين شريفيين ما كتب العلامة في المعتمد الممتد عن الطوائف السبعة الخارجة عن الاسلام على كبار الحرميين تصدقوه وأنشأ على المصنف الداب عن اندي شاء بالعا وقرظوا تفريضا جملة طعت في مجموعه سميت "حسام الحرميين على منحرك كفر والمين" (١٣٢٤هـ)

والكم بعض التفريدات مخصصة مستقصه لتصبح بكم مكة بمصنف والكاتب،
وحكم هؤلاء الطوائف التي تدعي الاسلام، وتعلن بامتياز وريعتها للمسلمين، مع أن
بصر الكفر، وبكر الضروريات، وقد تسمت بعضها بالتقية والحق
(١) حرر شيخ العلماء الكرم، سدد الله بحرام سيد شيخ محمد سعيد بأفضل
مضي الشافعية بمكة المحمية

أما بعد فقد نظرت إلى ما حرره ونقحه العلامة الكامل ونجهد الذي عن دين الله
بجاهد وبأصل أخي وعريبي الشيخ أحمد رضا خان في كنهه في سمع المعتمد
المستند الذي ردّه على رؤس أهل الدع والردقه بحثاً من هم شر من كل حيث و
مفسد ومعاد ويتبين في هذه الرسالة محض ما أتفه من الكذب المدكور، وبس فيها أسماء
جمعة من العجزة الذين كادوا أن يكونوا بصلالهم من أسف الكافرين فجاءه الله فما بين و
هبت به حيلة حشهم وفسدهم الجراء الجميل وشكر سعيه، وأحبه من فرب أهل لكم
المحلّ الجليل.

قاله بفعه، وأمر برقمه. المرتضى من ربه كما قال الليل.
محمد سعيد بن محمد يابصيل، مضي الشافعية، بمكة المحمية،

(٢) رر شمع اعطباء والأئمة بمكة مكة، مولانا شيخ أحمد أبو الحبر
ميرداد رحمه الله تعالى.

أما بعد فالعلامة لفصل الذي سوير أخصاره بحل المشاكل والمعاصي بمسئ
ب أحمد رضا خان قد روي سمه مسماه وطوبى ذرأته جوهر معاه فهو كسر
الدقائق، لمنح من حرائر المدحمة وشمس السعاف المشرقة في لظهيره كشاف
مشكلات العيون في البص والظاهر يحق لكل من وقف على فضله أن يقول كم ترك لأور

للاخره

وإني وإن كنت الأخير زمانة لآتي بملكم تستطيع الأوائل

ليس على الله بمستكثر أن يجمع العالم في واحد

خصوصاً بما أبداه في هذه الرسالة . الحرية بالقول والتعظيم والجلالة . المسماة بـ

المعتمد المسند من لأئمة والراهن والعول الحق الحس الجامع لأهل الكفر

والملاحدين فإن من قال بهذه الأقوال معقده لها ، كما هي مسبوطة في هذه الرسالة ، لاشبهة

أنه من الكفرة الصائين المصلين العارفين من الدين . مروف السهم من الرمية لدى كل عالم من

علماء المصلين . المؤيدة لما عليه أهل الإسلام والسنة والجماعة . الخدولة لأهل الدع والضلالة

والحمافة فجزاه الله تعالى عن المسممين المقتدين بأئمة الهدى والدين الجراء الوافر . ونفع به

وبتأليفه في الأول والاخر .

رقمه فقير ربه ، وأسير دبه أحمد أبو الخيرين عبد الله

ميرداد حاددم العلم والخطيب والامام بالمسجد الحرام

(٣) سطر العلامة المجلس ، السيد اسمعيل خليل رحمهما الله تعالى

أما بعد فقول يا هؤلاء الفرق الواقع في السوان عظام أحمد القادياني ورشيد

أحمد ومن تبعه كحبيب أحمد الأنهتي وأشرف علي وعبرهم لاشبهة في كفرهم

بلامحال بل لاشبهة فمن شك ، بل فمن توقف في كفرهم بخلاف من الأحوال فإن بعضهم

منايد للدين المنين . وبعضهم مكروم هو من ضرورياته المتفق عليه بين مسلمين . فلم يبق لهم

اسم ولا رسم في الإسلام

ثم أقول أيضاً إني كنت أظن أن هؤلاء الصائين المصلين . المجرة الكفرة العارفين من

الدين . إنما حصل لهم ما حصل من سوء الاعتقاد . مباه على سوء المهم من عبارات العلماء

لأحماد . والآن حصل لي علم المقين الذي لاشت فيه أنهم من دعاة الكفرة يريدون إبطال دين

محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد بعضهم ينكر أصل الدين وبعضهم يدعي أسوة مسكرا
لخاتم النبى . وبعضهم يدعي أنه عيسى . وبعضهم يدعي أنه المهدي . و أهولهم في الظاهر بل
أشدهم في الحقيقة هؤلاء الوهابية معهم الله وأخراهم ، وجعل الله ما واهم ومثواهم . يلتصقون
على العوام الذين هم كالأنعام . بأنهم هم المبعضون للنسب . وأن غيرهم من السلف الصالح
الأئمة هم ذويهم مستدعون . ونسبة العراء تاركون ومحذرون فيأبى شعري إذالم يكن
هو لاء لهجته صلى الله تعالى عليه وسلم متعص عن المنع ؟

وأحمد الله تعالى على أن قيض هذا العالم الكاس ، صاحب المذنب والمفخر ، مطهر
"كم ترك الأول للآخر" فريد الدهر ، وحيد العصر ، مولانا الشيخ أحمد رضا خان . سمع
الله الرب المدد . لإبطال حججهم انداحصة بالآيات ولأحدث القاصمة . كيف لا وقد شهدله
عالمومكة بذلك وسلم يكن بالمثل الأرفع لما وقع منهم ذلك . بن أقول بوقين في حقه أنه
محدد هذا القرن لكان حقاً وصدقاً

ليس على الله بمسكر أن يجمع العالم في واحد

فجراه الله خير الجراء عن الدين وأهله . ومنحه العصف والرصود بسمه وكرمه

قاله بسمه وكنه بقلمه واجي عفوريه الجلس حافظ

كتب الحرم المكي السيد إسماعيل بن السيد حسن

(٤) نطق العلامة السيد الصرروقي أبو حسين رحمه الله تعالى

أما بعد فقد من الله تعالى علي . وله الحمد والشكر . بالاجتماع بحضرة العالم العلامة ،

والخير البحر المهامة ، ذي المراتب العزيرة ، والفصائل الشهيرة ، والتأليف الكثيرة ، في أصول الدين

وفروعه ، ومفردات العلم وجموعه . ولا سيما في الرد على المصلين من المبتدعة المارقين .

وقد كنت سمعت بحميد ذكره ، وعظيم قدره ، وتشرفت بمطالعة بعض مصنفاته ، التي يضيء

الحق بها من نور مشكاته . فوقرت محبته بقلبي ، واستقرت بخاطري ولبي والأذن تعشق قل

العين أحياءا. فلما من الله تعالى بهذا الاجتماع. أبصرت من أوصاف كماله ما لا يستطيع
 أبصرت علم عظم عالي المنار. وبحر معارف تندفق منه المسائل كالأهار. صاحب الدكاء
 الرائع. حامل العلوم الذي سد بها الرائع. المصنيع بلسانه في حفظ تقرير علوم الشرائع.
 محتوي على الكلام والفقه والعروض المحافضة بتوفيق الله تعالى على الآداب والسر
 والوجاهات والعرائض. أستاذ بحريه والحساب. بحر المصطفى الذي اكتسب منه لآله أي
 اكتسب مسهل الوصول، إلى عدم الأصور. إدلم ير لها رائضا. حصرة مولانا العلامة
 الفاضل المولوي اليربوي الشيخ أحمد رضا. أطال الله حياته، وأدام في الدارين سلامته. وجعفر
 فبمه سيعا مسلولا لا يعتمد إلا في رهاب المضيق. آمين اللهم آمين.

وقد تفصل عليّ انفصل المذكور. صاعف الله له الأجور. برويه هذا التأليف
 التحليل، والتصنيف السيل الذي ذكر فيه الفرق الصائفة الحديثة، التي كفرت بدعها
 المكفرة الحديثة، فرفع أكف الصراع، متشعبا بصاحب الشفاعة، صالبا من الله حفظ الإيمان،
 مستعيدا به من الكفر والسوق والعصيان، وأن يحفظ جميع المسلمين من مريب عقائد الكفرة
 المصلين. ويجري حصرة المؤلف خير الجراء في يوم الدين.

قاله بقلمه، وكسه بقلمه أحد خدمة طلبة العلم بالمسجد

الحرام النمكي محمد العزوقي أبو حسن عفا الله عنه

(٥) رقم العالم المحرر صاحب التصانيف والطبع النصف. مولانا عبي بن

حسين النمكي رحمه الله تعالى

أما بعد فله لما من الله عني بأسجلاء نور شمس العرفان. من سماء صفاء ملتزم
 الاتقان. من صار محمود فعنه كشاف آيات فضله. انقطع بصرم البراهين، لمدار المصلين
 السالحين والراغبين في الإيمان، حصرة مولوي أحمد رضا خاں. أضاعي عني وريقت
 بين فيها كلام من حدث في الهدى من ذوي الصلوات وهم علام أحمد القادياني

ورشيد احمد ، وأشرف عبي ، ونحيل أحمد و خدامهم من ذوي الضلال والكفر الحبي
 وإن منهم من يكنى في حق رب العالمين ومنهم من أنفق النقض بأصفائه المرسلين ، وانه قد
 أبصر كلام كل من هؤلاء المصنين . رسالة بدعة ربيعة واصحة السرايين وأمرني بأنصر في
 كلام هؤلاء القوم وماداً يستحقونه من النوم فطرب إصدعة لأمره في كلامهم ، فإداهو كما
 قال ذلك الهمام يوجب إرتدادهم فهم يستحقون الويل بل هم أسوء حالا من الكفار ذوي
 الضلال . فجرى الله هذا الهمام ، حيث أبطل رسائله قول هؤلاء الذم

فانه بعه ، ورفعه بقمه العبد الفقير ذو الذم محمد علي حاكمي المدارس

بالمسجد الحرام ابن الشيخ حسين مفتي أمالكمه سابقا بالدار الحرمية

وله قصيدة في مدح العلامة أحمد رضا ساجسي وأعرض آياتها مه إن شاء الله تعالى ،

في الختام

(٦) كتب جامع العلوم بادره نرمان مولانا الشيخ أسعد بن أحمد ادهان
 المدرس بالحرم الشريف .

وبعد فقد اطلعت على هذه الرسالة الجميلة التي ألفها بادره النرمان . ونتيجة
 الألوان سيدي وسدي استبشع أحمد رضا حاد سريلوي فوجدتها حصا مشد على
 الشريعة العراء . رفعت على دعائم الأدلة التي لا يابنها الدص من بين يديها ولا من خلفها . و
 لا تهبس شبه الملحدين للقيام بديها فنها متوارة من حوقها سبب صوارم الحجاج القصعة على
 عقائد الكافرين ورمت بشهها شياطين المبضين ظهر ظهور الشمس في رابعة النهار
 إرتدادهم وتحقق بما اعتقدوه أسلالهم من الدين القويم أولئك الذين لهم في الدب حري
 ولهم في الآخرة عذاب عظيم .

إن هذا هو التأليف الذي يفتخر به العالمون وممن هذا فيعمل العاملون . فجرى
 الله مؤعها عن الاسلام والمسلمين خيرا لا زالت أيامه مشرقة السنا وبابه كعبة انعمام والسي

ما ترنم بمدحه ماذح ، و صدح يشكره صادق .

قاله بقمه و رقمه بقلمه خادم الطلبة راجي

العمران أسعد بن أحمد الدهان عفا الله عنه

(٧) قرط الشيخ عبدالرحمن الدقن رحمه الرب الحبيب العباس

وبعد فلاشك أن القوم المسجون عنهم أهل الحبيب الجاهل ، مارقون من ندي كما
يسرق السهم من الرمية ، مسحقون في الدنيا ضرب الرقاب ، ويوم العرض والحساب
أشد العذاب .

اللهم كما وقعت من احتضنه من عادك لقمع هؤلاء الكفرة العترة وأهلته
لندب عما يدعو إليه النسي الأميين فاصره بصره نقره الندي وتجربه وعد " وكان حقا عسا
بصر المومنين " لاسيما عمدة العلماء العاملين ربده الفصلاء الراستخين . علامه الزمان واحد
الدهر والأوان الذي شهد له عذما البند الحرام بأنه السيد الفرد الامام سدي
وملاذي الشيخ أحمد رضا خان البريلوي معانته بحاته والمسمين ومعني هديه
فإن هديه هدي سيد السرمين .

قاله بقمه ورقم بقلمه معنوا بجابه الراجي من رب

العمران عبدالرحمن ابن المرحوم أحمد الدقن

(٨) سطر الشيخ الحسن المقدر الرفيع المدي مولانا الشيخ محمد صاحب بن
محمد باقضل رحمه الله

اما بعد فإن الله جل عظمته ، وعظمت منه قد وهب من اختاره من عباده ألقام بحمة
هذه الشريعة العراء وأمدته ثواقب الأفهام ، قد ضم بين شبهة طمع من سم ، عمنه بدر
وهو العالم العاقل الماهر الكامل . صاحب لأفهام الدقيقة ، والمعاني الرفيعة حصره بمؤلف
كتابه الذي سماه المعتمد المستند وتصدى فيه لرد على أهل البدع والكفر والفساد ، بما

فيه مقع لدوي البصائر . وهو الإمام أحمد رضا خان .

وبين في رسالته هذه التي يصفحتها مختصر كتابه المذكور وبين لنا أسماء رؤساء الكفر والبدع والضلal ، مع ما هم عليه من السفساد ، وكثير المصائب فناء وبخسرات ميس . وعيهم الويل إلى يوم الدين . فقد أحسن المؤلف في ابتداع هذا التصيف وأجاد في اختراع هذا الترصيف . فشكر الله سعيه وأمدّه بالبراهين ، لقمع الملحدين

رقمه الراجي عفوره والعصل . محمد صالح بن محمد بأفصل

(٩) حررتاج المفتين ، وسراج المفتين مفتي السادة الحموية بالمدينة الأمام مولانا المفتي تاج الدين إلياس رحمه الله تعالى

وبعد فقد اطلعت على ما حرره العالم السحرير ، والدركة لشهير ، جناب المولى الفاضل الشيخ أحمد رضا خان من علماء أهل الهند في الرد على المصونف المارق من الدين ، والعرق الصالح من الرادفة الملحدين ، وما ألقى به في حقهم في كذبه لمعتمد المستند فوجدته فريدا في بابه ، ومجيدا في صوابه فحواه الله عن سه وديه والمسبحين غير الجراء ، وبارك في حياته حتى يريح به شه أهل الصلالة الأشفاء . وأكثر في لأمة المحمدية أمثاله وأشياؤه وأشكاله آمين

الفقير إليه عرشاه محمد تاج الدين ابن المرحوم

مصطفى إلياس الحفي المفتي بالمدينة المنورة

(١٠) سطر أجل الأفاضل ، أمثل الأماثل ، الفاضل الرباني مولانا عثمان بن عبيد السلام الداغستاني

الحمد لله وحده . فبعد فقد اصعب على هذه الرسالة الشبيه ، و بمثاله انوضحه الحقبة فوجدت مولانا العلامة ، والبحر الفهامة حصرة أحمد رضا خان قد اندب لرد على هذه الطائفة المارقة من الدين ، الكفرة السالكة من المعسدين ، وظاهر فصاحتهم بتيحه في

المعتمد المستند فم يبق من نتائجهم الفاسدة فيه إلا و ريمب ، فبكر منك المملك بشك
 العجانة السية ، نظمر هي بان الرد عليهم بكل واحدة جامعة حمله ، ولا سيما المتصدي لحس راية
 هذه العروة التي تدعى بالوهابية . ومنهم مدعي اسوة غلام أحمد ، نقاديانى ، ولما راق
 لآخر المصنف بشد الألوهة والرسالة قاسم النانوتي ، ورشيد أحمد الكيكوهي ،
 وخميل أحمد الاسهبي ، وأشرف علي النانوي ، ومن حد حصرهم
 فجرى الله حيرة حصرة الشيخ أحمد رضا خان ، وده شمس وكفى ، بما أفتى به
 في كتابه المعتمد المستند ، المعدل بتفريط علماء مكة المكرمة فانهم يحق عليهم انوبان ،
 وسوء الحال ، لأبهم من المفسدين في الأرض ، هم ومن على مواهبهم فانلهم الله أنى يوفكون
 وجرى الله حضرة الشيخ أحمد رضا خان ، وبارك فيه ، وفي دريته . وجعله
 من الفائزين بالحق إلى يوم الدين .

العقير إلى عموره القدير عثمان بن عبد السلام

داعستاني ، مفتي المدينة المنورة سابعاً

(١١) رقم كبير العلماء ، وكريم الكرماء الشيخ خليل بن إبراهيم الخربوتي رحمه الله
 تعالى

أما بعد فتحرير علماء الاسلام ، المقرر في هذا المقام هو الحق الميسر ، انواجب اعتقاده
 باجماع علماء المسلمين . حسب ما حققه العالم العلامة ، الفاضل الكامل . المولوي أحمد
 رضا خان البريلوي في كتابه المعتمد المستند . دام الله تعالى مع المسمين به على
 الأبد . والله يهادي إلى الصواب ، وإليه المرجع والمآب

أمر بكتبه مخادم العلم الشريف بالحرم

الشريف السوي خليل بن إبراهيم الخربوتي

(١٢) بمق الشيخ السيد محمد سعيد المعري شبح الدلائل رحمه الله تعالى

أما بعد فإن الله جلب عظمته ، وعظمت منه قد وفق من أحياه من عباده لخدمة هذه
 الشريعة العراء ، وأمدته بثواقب الأفهام فادأ أضمر لن شبهة أطبع من سماء علمه بدر فصارت
 مدلت محبوسة عن التعبير والتدليل ، بين جهابذة العلماء التقاد جبلا بعد جبل ومن أجلهم
 انعالم العلامة ، ولحق لفهمة حضرة الشيخ المولوي أحمد رضا خاں فقد أجاد
 في رتبه في كتابه المعتمد المستند على برائعين المرتضى ، أهل الفصد والسكك فحراه لله
 عن لإسلام والمسلمين خير وصلى الله على سيد محمد وآله وسلم

قاله بلسانه ورقمه بسانه الفقير لربه محمد

سعيد بن السيد محمد المعري شيخ الدلائل

(١٣) كتب حائر العلوم النعمة ، وغائر معيوب العقلة ، اجتماع بين شرف النسب والحسب ،
 وادب العلم والمجد أبا عن أب مولانا السيد الشريف أحمد البرزنجي ، معني
 الشافعية ، بالمدينة المحمية

أما بعد فيقول المحتاح إلى غمور ربه الصبحي ، السيد أحمد بن السيد إسماعيل الحسني
 نرزيجي معني السادة الشافعية ، في مدونة خير نيرة عنه أفضل بصلاته ونحة
 إلى قد وقعت فيها العلامة اسحرير ، والعمم الشهير ، ذواتهمين والتحرير ، والتدقيق
 ولحقير ، عالم أهل السنة والجماعة ، حباب الشح أحمد رضا خاں البريلوي على خلاصة من
 كتابت المسمى المعتمد المستند ، فوجدتها على أكمل الدرجات من حيث الانقان
 والمتفد وقد أرت بها الأدي عن طريق المسلمين ، وبصحت فيها لله ورسوله ، ولأئمة الدين ،
 وثنت فيها ببراهين الحق الصحيحة ، ومشت فيها قوله عسى الله تعالى عليه وسلم الدين
 الصيحة

فهني وإن كانت عية عن الإطراء واسجل ، والثناء الجميل ، لكي أحببت أن أجاريها
 في رهابها ، وأجلو عن بعض بوجوه في مصدر تيباها لكي أشارك صاحبها فمد استوجه من

لحظ الجمل ، و لأجره مدح عبدالله والثواب الجزيل ، فأقول

أما ما ذكر عن علام أحمد القادياني من دعواه مماثلة المسيح ، ودعواه
الوحي إله والنبوة ، وتفصله على كثير من الأسماء ، وغير ذلك من لأباطيل التي يعجب الأسماع
وسفر عنها مستقيم الطباع ، فهو في ذلك أنموذجة الكذب ، وأحد انه جالس بلا ارتباب
وكل من رضى بشيء من معالاته الباطلة و استحسسه أو نعه عنه فهو كافر في صلاته مبين لأنه
قد علم بالضرورة من الدين ، ووقع الاجماع من أول الأمة إلى آخرها من المسلمين ، على أن
سما محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حاتم النبيين وأجرهم ، لا يجوز في ماله ولا بعده سوء
جديدة لأحدهم البشر ، وإن من ادعى ذلك فقد كفر.

وأما العرفه المسماة : الأميرية ، والعرفه المسماة : المديرية ، والفرقة المسماة :
القاسمية و قريش لومرض في ربه صلى الله تعالى عليه وسلم ، من يوحدت بعده في جديد
لم يحل ذلك بخائسه - الخ - فهو قول صريح في تحوير بوء جديدة لأحد بعده ، ولا شك أن من
جور ذلك فهو كفر باجماع المسلمين ، وهم عبدالله من الخاسرين ، وغيهم وعلى من رضى
بمقالتهم تلك إن لم يتوبوا غضب الله ولعنته إلى يوم الدين

وأما العرفه الوهابية الكدائية أتباع رشيد أحمد الككوهي ، الفائن بعدم تكفير من
يقول بوقوع الكذب من الله بالفعل - تعالى الله عما يوردون لطاعون عمو كبيرا - فلا شك أيضا أن
من يقول بوقوع كذب من الله تعالى كافر معهود كفره من الدين بالضرورة ومن لا يكفره
فهو شريكه في الكفر لأن القول بوقوع الكذب من الله تعالى يؤدي إلى بطلان جميع الشرائع
بمرله على سما صلى الله تعالى عليه وسلم ، وعلى من قبله من الأسماء والمرسبين لأن القول
بتلك مسلبة لعدم ثبوت شيء من الأخبار التي اشتملت عليها كتب الله العزيرة ، فلا يصور مع
ذلك إيمان وصدق جرم بشيء منها ، مع أن شرط الإيمان وصحة التصديق الحزم بجمع

ذلك

وَمَا اسَاسُ هَذِهِ الْمَرْفُوعَةِ الصَّالِحَةِ فِي تَجْوِيرِ الْكُذْبِ عَلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ
 عَلَواً كَبِيراً : إِلَى تَجْوِيرِ بَعْضِ الْأُتَمَةِ الْحَلْفِ فِي وَعِيدِ اللَّهِ بِالْعَصَاةِ هُوَ سَتَدُّ بِاصِلٌ - لِأَنَّهُ كُلُّ يَوْمٍ
 وَبِصَ شَرْعِيٍّ مُشْتَمِلٍ عَلَى وَعِيدِ بَعْضِ الْعَصَاةِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ عِيدٍ فِي ثَلَاثِ الْيَوْمِ أَوْ الْبَعْضِ مَصْلَعًا
 هُوَ مُقِيدٌ بِمَشِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَرَبِ - يَقُولُهُ تَعَالَى : إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ أُمَّةً يُشْرِكُ بِهِ وَيُغَيِّرُ مَا دُونَهُ ذَلِكَ
 لَمْ يَشَأْ . أَمَّا بِالْظَرْ إِلَى كَلَامِهِ الْفَسِي الْأَرَبِيِّ فَلَا تَهْ صَفْهُ وَاحِدَةً ، فَالْقِيدُ وَالْمُقِيدُ فِيهَا مَجْتَمِعَانِ
 أَرَلَا وَأَيْدَا ، لَا يَتَرَقَّانِ . وَأَمَّا بِالْظَرْ لِمَوْحِي تَمَرُّلٍ فِي الْإِصْلَاقِ وَالْعِيدِ يُغَيِّرُهَا بِحَسَبِ بَعْدِ الْأَمَانِ
 وَانْتِقَافِهَا ، وَكُلٌّ مَقْلُوقٌ فِيهَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمُقِيدِ مِنْهَا ، كَمَا هِيَ الْعِدَّةُ الْأَصُولِيَّةُ فَكَيْفَ
 يَتَصَوَّرُ مَعَ هَذَا بَرُومُ الْقَوْلِ بِالْكَذْبِ عَلَى اللَّهِ جَلَّ شَأْنُهُ عَمَّا مِنْ يَقُولُ بِحُجُوبِ الْوَعِيدِ ؟
 وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا يَصِفُونَ .

وَأَمَّا قَوْلُ رَشْدِ أَحْمَدَ الْكُكُوهِ الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمِعَهُ بِالرَّهْمَنِ بِقِطْعَةٍ ، أَنَّ
 هَذِهِ السَّعَةِ فِي الْعِلْمِ ثَلَاثُ لُشْبِطَانٍ وَمِنْهَا الْمَوْتُ بِالسَّعَةِ ، وَأَيُّ بَعْضٍ قَطْعِيٍّ فِي سَعَةِ عَمَلٍ رَسُولٍ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تُرَدَّ بِهِ الْمَوْصُوفُ جَمْعًا ، وَثَبُتَ شَرِكٌ - الْح -

هُوَ كُفْرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : الْوَجْهَ الْأَوَّلُ أَنَّهُ صَرِيحٌ فِي أَنَّ إِبْلِيسَ وَاسِعَ الْعَمَلِ ، دُونَهُ صَلَّى اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهَذَا اسْتِحْقَافٌ صَرِيحٌ بِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنَّهُ جَعَلَ
 إِثْبَاتَ سَعَةِ الْعَمَلِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرَكًا ، وَفَدَنَ أُمَّةَ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةَ
 عَلَى أَنَّ مِنْ اسْتَحَقَّ لِرَسُولِ اللَّهِ كُفْرًا ، وَهُوَ مَنْ جَعَلَ مَهْزُومًا لِإِيمَانِ شَرِكًا وَكُفْرًا كَافِرًا .

وَأَمَّا قَوْلُ أَشْرَفِ عَلِيِّ الدَّوَوِيِّ : إِنَّ صَحَّ احْتِكَمَ عَلَى ذَاتِ النَّبِيِّ الْعَقْدَةَ بِعِلْمِ الْمَعْيَاثِ
 كَمَا يَقُولُ بِهِ رِيْدٌ فَالْمُسْتَبُولُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَدَّ أَرَادَ بِهَا ، أَعْصَى الْعُيُوبَ أَمْ كَيْفَا ، فَإِنَّ أَرَادَ الْبَعْضُ فَأَيُّ
 حَصْوَصِيَّةٍ هِيَ تُحْصِرُهُ الرَّمْنَةَ فَإِنَّ مِثْلَ هَذِهِ الْعَمَلِ حَاصِلٌ بِرِيْدٍ وَغَيْرِهِ ، بَلْ لِكُلِّ صَيٍّ وَمَجْزُوعٍ ،
 بَلْ لِحَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ - الْح -

فَحُكْمُهُ أَيْضًا أَنَّهُ كُفْرٌ صَرِيحٌ بِالْإِجْمَاعِ ، لِأَنَّهُ أَشَدُّ اسْتِحْقَافًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى

عليه وسلم من مقالة رشيد أحمد السابقة ، فيكون كفرا بطريق الأولى ، وموجها لعصب الله
ولعته إلى يوم الدين فهم جديرون بقوله تعالى

قُلْ أَيْدِي اللَّهِ وَسُؤْلُهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَدُوا فَمَا كَفَرْتُمْ بِعَدِّ إيمانكم

هذا حكم هؤلاء العرق والأشخاص إذ ثبتت عنهم هذه المعتقدات الشيعية ، فسأل
الله الحداد المصاب ، أب يثبتنا على الإيمان ، والنصرت بسنة سيد ولد عديان ، وأن يحفظنا من
برعات الشيطان ، ووساوس العوسر وأوهامها ابتاعله مدى الأبدان ، وأن يجعل ما ونا هي
فسح الحجاب ، وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيد محمد سيد الانس والجان ، والحمد
لله رب العالمين.

أمر بكتابه المحتاج إلى عمورية المسجي ، السيد أحمد

ابن السيد اسمعيل الحميني البرزنجي مفتي السادة

الشافعية ، بمدينة خير البرية ، عليه أفضل الصلاة والتحية.

هذه خلاصة بعض التقریظات ، وبالإطلاع عليها كاملة نجب المراجعة إلى "حسام
الحرمين على محر الكفر والمين" والكتاب مطبوع ، ولا يزال يطبع ويوجد في الهد وباكستان
ويحذر بالمقام أن أعد أسماء أولئك الأعلام الذين صدقوا حكم "المعمد لمستند" ومدحوا
مولعه بكلمات حسان .

علماء مكة المكرمة:-

- ١- الشيخ محمد بأبصيل مفتي الشافعية بمكة المحمديّة
- ٢- شيخ الخطباء والائمة بمكة المكرمة الشيخ أحمد أبو الخير ميرداد
- ٣- مقدم العلماء الشيخ صالح كمال
- ٤- الشيخ علي بن صديق كمال

- ٥- الشيخ محمد عبدالحق المهاجر الاله آبادي
- ٦- محافظ كتب الحرم العلامة السيد اسمعيل خيل
- ٧- العلامة السيد المروفي أبو حسن
- ٨- الشيخ عمر بن أبي بكر با جيد
- ٩- الشيخ عديد بن حسين المالكي
- ١٠- الشيخ محمد عني بن حسين المالكي
- ١١- الشيخ جمال بن محمد بن حسين
- ١٢- الشيخ أسعد بن أحمد الدقان مدرس الحرم المكي
- ١٣- الشيخ عبدالرحمن الدقان
- ١٤- الشيخ محمد يوسف لأفندي - لمدرس بالمدرسة الصوتية بمكة المكرمة
- ١٥- الشيخ أحمد المكي لإمد دي (أحسن حفاء، نحاح الشاه، مداد الله) مدرس الحرم والمدرسة الأحمدية
- ١٦- الشيخ محمد يوسف الخياط
- ١٧- الشيخ محمد صالح بن محمد بافضل
- ١٨- الشيخ عبدالكريم الباجي الداعستاني
- ١٩- الشيخ محمد سعيد بن محمد اليماني
- ٢٠- الشيخ حامد أحمد محمد الجداوي
- علماء المدينة المنورة -
- ٢١- الشيخ المصفي تاح الدين الباس
- ٢٢- الشيخ عثمان بن عبدالسلام الداعستاني
- ٢٣- الشيخ الشريف السري أحمد الحرائري المالكي-

- ٢٤- الشيخ تحليل بن إبراهيم الخربوئي
- ٢٥- شيخ الدلائل السيد محمد سعيد
- ٢٦- الشيخ محمد بن أحمد العمري
- ٢٧- شيخ الدلائل السيد عباس ابن السيد محمد وصواب
- ٢٨- الشيخ عمر بن حمدان المحرسي المانكي
- ٢٩- الشيخ السيد محمد بن محمد المدني الديلي لوي
- ٣٠- الشيخ محمد بن محمد الموسوي الخياري
- ٣١- الشيخ الشريف أحمد المرجني مفتي الشافعية بالمدينة المنورة
- ٣٢- الشيخ محمد العرير الورير، المالكي المغربي الأندلسي، المدني التونسي
- ٣٣- الشيخ عبدالقادر توفيق الشلي الطر، لمسي الحنفي، المدرس بالمسجد البوي

وقد قرط العلماء العرب على عدة كتب للامام أحمد رضا البيلوي منها فتاوى الحرمين برحرف ندوة المبس، والدولة المكية بالمادة الغيبية. وجمع الروافد مسعود أحمد خلاصة هذه التفريقات في كتابه "العصل الرينوي كما يراه علماء الحجاز" و ذكر بعضها الأستاذ حارم محمد أحمد عبدالرحيم المحفوظ مدرس مساعد اللغة الأردنية وآدليها بجامعة الأزهر الشريف القاهرة - مصر في كتابه الجديد "لامام الأكبر المجدد محمد أحمد رضا وحل والعالم العربي" (١٩٩٨م/١٤١٩هـ) - وأقدم من هذا الكتاب بقرضا على "الدولة المكية" لأحد من أفاضل الأزهر الشريف، وهو الشيخ عني الشامي، يقول:

أما بعد فقد طبع على هذه الرسالة المساءد "الدولة المكية بالمادة الغيبية" فوجدتها شفاء ودواء لفتوب أهل الحق والسنة والجماعة، حاسمة لرقاب قرن الشيطان الرجيم، دي العواية والصلالة. فجزى الله مؤدعها عن الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء، ومحه في

الدارين إمداد سيد الانبياء . لأنه قام ببصر معجزة اصلاعه صلى الله تعالى عليه وسلم على
العيوب، التي قاربه الكتاب العرير . وصحاح انكار حتى صار ككالشمس في ربيع النهار
إمام الأئمة ، المحدد لهذه الأمة أمرديها ، المؤيد لنور قلوبها ويقها ، الشيخ أحمد
رضا خان . بآله الله في الدارين القول والرضوان

كتبه بخطه . موسى عبي الشامي أصلاً ، الأهرري ، الأحمدي السرديري المدني
حرره غرة ربيع الأول سنة ١٣٣٠ هـ .

هذا ، وقد بقي إبحار ما وعدته سابقاً من تقديم أبيات من قصيدة العلامة
محمد علي بن حسين المالكي رحمه الله ، في مدح العلامة أحمد رضا خان ،
وهي أول منظومة - فيما أعلم - لشاعر عربي مكّي في مدح العلامة أحمد رضا ، نضها دون
تقريبه على خلاصة المعتمد المسند سنة ١٣٢٤ هـ نقل لأستاذ حارم أيبأ أينا ما في كتابه
المذكور .

| | |
|-------------------------------|-----------------------------------|
| لما سمعتُ مقالَ كلِّ منهما | قلْتُ اطلُّوا حكماً، عدالته نعمتُ |
| داخيرة مولى المعارف والهدى | رب السلاعة، من به المتبا زهتُ |
| ذائعة ، فاحرمة عبد الملا | ذافطة منها العلومُ تعجرتُ |
| شرح المقاصد فهو سعد الدين | بدكائه شرح المواقف فاجبتُ |
| عَضَّدَ الهداية فخرنا محمودية | بِ رآه . كشاف اي أحكم |
| أيدى معني المشكلات سانه | بيديع منطقهِ الحوار نُظمتُ |
| إبصاحه بدلائل الاعجاز أسـ | رأرُ البلاغة مه حقاً أسمرتُ |
| فالا ومن هو قد توثقنا به | قلْتُ العرير، ومن به التقوى صفتُ |

محيي عيوض الدين أحمد سيرة
 مولى المصائل أحمد المدعور رضا
 قالاً و أنعم بالمحكّم دي النقي
 الطيب بن الطيب من العقب به
 قَابِلُ العِمَادِ عِمَادُهُ مِنْ كَشْفِ دَا
 قاصي القصاة، فما الخفاجي عبده
 أملى العلوم فهل سمعت بمثله
 لا زال يدرّ كماله بسماءٍ عِزٍّ
 صلّى وسلم ربنا الهادي على

عدل رضا في كل نارلة عرت
 خان البريموي من به الحلق اهدت
 فعلى، تقدّمه البرية أجمعت
 من دوي الهدي، آيات رفعة رقت
 حججاً بها حجج ابن حجة، إذ حبس
 إلا كبر دُونَ شمسٍ اشرفت
 أملى ودا آياته قد شوهدت
 ز جلاله يهدي العباد إذا عوت
 رب الكمال ومن به الحق احسنت



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعن أبي
أدركوا قربه وعهده

صورة ما كنه الإمام المناضل، الحرير الكامل، عدم الهدى، سد السورى،
سد الوقت، حجة العصر، الأساد المطبق، المولوى فصل حق الخيرا باذى صانه الله
من شر الأعداء مقرظا على هذا الكتاب المستطاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنى على ربي الحميد وأحمد، وأصلي على من هو من سائر حماديه
أحما^١، وحلقه كحلقة من حلل^٢ الخلائق أحمد^٣، واسمه كالمسمى بمحمد أحمد، عليه
وعلى آله وصحبه الصلوة الدائمة والسلام السرمد،

وبعد فقد طالعت الرسالة التي صفها و رصفها مولانا لأودح^٤ الأروغ^٥

١ - ستانده تر ١٢

٢ - عادات ١٢

٣ - سوده تر ١٤

٤ - أي المفضل على الناس في السكينة والوفار قال في الفاموس ودع ككرم ووضع فهو
وديع وودح سكن واستقر، والمودوح السكينة اه أو في الصون والحفظ فان فيه ودح
التوب بالتوب كوضع صانه ١٢

٥ - الأروغ من الرجال من يعجبك نعمة وجهاره مظره مع الكرم والعقل والسودد ١٢ -
ناج العروس

لأورع، البارع لمتبرع، العارع^٦، المنرع، الصارع^٧ المنصرع، دوالمواقب الثواقب
الحليدة، والأنطار الثواقب الدقيقة، الجامع بين العوم، تعقية والتقية، ومعارف
لشريعة والحقيقة، طلاع^٨ الشاياوالجحد، دائع الصيب^٩ في إجماد الحق وقل^{١٠}
قرن طبع من الجحد في لأ عوار^{١١} والأجماد^{١٢}، التعريف التعريف الشريف
بعطريف^{١٣}، النصي الحصي^{١٤}، الحصي^{١٥} الحصي مولانا المولوي فصل الرسول
لعادري الحصي منع أمه المومنين يطول بقائه وصانه في حرره ووقائه، وجعل حير
أيامه يوم لقائه،

إبادا هي مع وجارنها جامع^{١٦} حقائق العقائد، دافع لمكائد أهل الحقائق،

٦ العارع^٦ المرتفع العالي ونمرع القوم. علاهم يذلشرف وفاقهم^{١٢}

٧ الضارع المنصرع: عطف تفسير أي الخاشع الخاضع^{١٢}

٨ الطلوع: ير آمدن يركوه - والشايا: جمع ثنية، يشه: الجحد: جمع جحد، زمين بلند، يقال
فلان طلاع الشايا وطلاع أجمد وجماد، قصد المعالي لأمرور، ركاب ه يعلوها ويقهرها
معرفة وتجاريه وجودة رايه^{١٢}

٩ الصيب كعب: الإصاية^{١٢}

١٠ هربت ددن وشكستن^{١٢}

١١ تشيها^{١٢}

١٢ مرارها^{١٢}

١٣ سردار^{١٢}

١٤ الخفي: الظاهر اللامع^{١٢}

١٥ الحصي: كعني وافر العقل^{١٢}

١٦ أي سفر جامع محذف الموصوف وأقام الصفة معانه^{١٢}

كنها تبيان وإصراح^{١٧} للحق اصراح، وتبين لأوصاف الهدى وإصباح، طلاع
مطامع عارائها فصاح، لصح الحق لصاح، صباح وإصباح، وظلام طلسم المصطل
كشف وفصاح، ولانتم^{١٨} انكس التي سردت فيها بالإقتراح^{١٩}، إلام^{٢٠} للقرايح
بالهام الحق القراح^{٢١}، وكلمة^{٢٢} وقرح وجرح لمن اجترح^{٢٣} الإفساد والاستجراح
^{٢٤}، يهتدي بها اصبيل، وسس^{٢٥} هل سسة سسية، ويرتوي بها لغسل من شريعة
^{٢٦} الشريعة انبصاء الحية، قد فصح^{٢٧} بهافرق^{٢٨} لفرق^{٢٩} بين انعقائه الحققة
الدينية، وبين أباطيل الفرق ندية، وفصح بهاغوار^{٣٠} الأعوار^{٣١} الرديفة، من

١٧ الإصراح والتصريح بمعنى

١٨ توافق

١٩ اقترح الكلام رحمه الله

٢٠ ألام القمقم سدسوعه - قاموس أي سد الأدهان، وإصلاح ما فيها من الخلل

٢١ القراح - بالفتح - الخالص

٢٢ جرح

٢٣ الإقتراح: الإكتساب والإرتكاب

٢٤ الاستجراح: إصهار العيب والفساد

٢٥ جا باب در آمدن، هندی - گهاط

٢٦ فصع فصوحا، أي ظهر ظهور، يقال فصع فصع، إذا بدا

٢٧ بفتحين، الصبح

٢٨ الفرق بالصم كالفرقان ما يفرق بين الحق والباطل

٢٩ عيب

٣٠ كورديان

المعتزلة والسجدة، بإد قندود ٢ بها الحق بخودا، ترك كل بخدي مكودا ٣١ مجودا
٣٢، بن هالكام مجودا ٣٣، بخد ٣٤ عليها كل من يعي وطعي وجداء، وبخد بها كل
من بقي ٣٥ وجد ٣٦ الرشد فيجده بها وجودا،

مجرى لئه مولانا خير الجراء، و حصه من فصله العميم بأوقي لأجراء، و
تقبل جهده وشكر سعيه، و أحسن في الدارين رعيه، امين بمحمد الأمين، وآله
النيا مين وصحة الخا مين، عليه وعليهم أركي صدوة للصين، وأسي تسيحات
المسلمين، و جراء و جراءهم أحسن جراء عن سائر المصلين، من المؤمنين والمسلمين
كتبه العبد الفقير إلى ربه العلي محمد فصل حق الماروقي الحفي
الخير، بادى عامه الله بنطه البادي في لعواقب والمبادي

صورة ما كتبه الكامل، العالم العاضل، الخقق اللودعي، المدق ينمعي، ماء مديس
العصائل، محط رحال الأفاضل، برهان الحق و لدين مولانا المفتي محمد صدر الدين،
وفاء الله من شر الحاسدين

٣٠ بخد الأمر بخودا: وصح واسنيان ١٢ قنموس

٣١ المكود: الفقير احتاج للمعتمد الذي يسأل ولا بخد ١٢

٣٢ المنجود : المركوب وأيضا المعلوم ١٢

٣٣ المسجود : أهالك ١٢ ٤

٣٤ بخرن ١٢

٣٥ طلب ١٢

٣٦ الوجود: بالضم، القبي والفقير ١٢

حرره العدا المسكين محمد صدر الدين شرح الله صدره، ووصع عه ورره، الذي أقص طهره، وذلك في خرجما دى الأولى سنة ثلاث وسعين بعد ألف و مائين.

صورة ما كتبه الشرح الجليل لمقدر، برفع المنار، فخر لأمان، جامع الفصائل، بقبة السيف، حجة خلف، لمؤيد من الله أحمد مولانا الشيخ احمد سعيد، حماء الله من شر كل حاسد عييد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعينه أيمان، ولصلوة والسلام على من بعث بالحجج والمرقد، إلى سائر الحق من الإله والجل، وعلى اله الذين هم بمنزلة لإنسان من الأعيان، وأصحابه الذين يشروا المحور الحان،

وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله الرحمن، أحمد سعيد النقشبدى الجدى مشربا، وأخفي مذهباً، كان الله له عوض عن كل شيء، الفصل والإحسان، أي رأيت المعتقد المتقد الذي صنعه الله صل اكمل، بعلم لعامل، الذي هو جليل اشان، جامع بين المعقول والمقول والمعاني وسيد، وحاولي لعلوم لأديان، مولانا، وبالفصل أولانا المولوي فصل الرسول بقادري سمعه لمسان، عن شرور الرمد، فوجده مشتملا على عقائد أهل السنة والجماعة بأوضح بيان، في صمن فصول، هي سداب قواعد وأصول، تدفع عن السدع وبطلان، قامعاً رأس أهل الهوى قرن الشيطان، جره الله عن لمسمين حير، وجعل آخرته حيرا من أولاه، وتقبل لله سعيه، وضاعف نجده سيد بشر، المظهر عن ريع النصر، صلى الله عليه الله أكبر، ربما تقبل ما يثبت لسميع لديان.

صورة ما كتبه العاقل ليل، بعام الجليل، ناشر ردية المعقول والمقول.

عامر أبيه المروع والأصول مولانا حيدر علي * صانه الله من شر كل عي وعوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أسس قواعد الدين، ورصص عقائد المؤمنين، وأرسل رسلا
مبشرين ومندرين، وخصص من يسهم مسد المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله
السادة السجاء وأصحابه نجوم الهدى،

أما بعد فقد شرعني مطالعة متن متين، وكتاب في معتقدات السلف
الصالحين، الذي يهدي إلى صراط مستقيم، ويدن على بهج قويم، يوصل سا بكة
إلى اسحاة ويحيه من اطلعات، للعلامة اندي لم يوجد نظيره في العلمين، وهو إمام
اعارفين، ونظام العابدين، المنعني عن اتوصيف والتبيين، مولانا جامع المعقور
والمقول، حاوي المروع والأصول ومقنن المقلد المقبول، كيف لا وهو فصل
الرسول، أيد الله المسلمين بطون نقائه وشهرة فادانه، وكسر ظهور المتدعين
تؤفانه، فوجدت هذا الكتاب مشتملا على إثبات عقائد أهل السنة، وإبطال
هموات المعتزلة، ومن يسعون حطرات هؤلاء الصابرين، ويخرجون من جماعة أهل
الحق واليقين، فهو يليق أن يدرسه انفصلاء في مدرسههم، ويقولوا عليه في
مدرسههم، وما أحسن ما قيل في مثل هذا الكتاب، م يصف مثله في الباب -

* صاحب "متهى الكلام" ١٢

حظبة الشرح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنار مسار أنوار الدين، بجمال فضل رسول مبين، وفلاح
فلاح المسترشدين، وأعنى أعلام معالم اليقين، بحلال نقى عليّ مكين، فسدّ فساد
المفسدين، صلى الله تعالى عليه وعلى آله، وصحبه وآله وحرّبه وغياله، قدر حسنه
وجماله، وجاهه وجلاله، وجوده وبواله، وجداه وإفصاله، إلى يوم الدين، وعليها
بهم وفيهم وهم يا أرحم الراحمين، آمين

أما بعد فمما كان الكتاب المستطاب "المعتقد المتقصد" لخاتم المحققين،
عمدة الملتقيين، سيف الإسلام، أسد السنة، حتف الطلام، سد الفتنة، مولانا
الأجل الأنجل، السيف المسلول، معين الحق فضل الرسول، السي الحمي القادري،
البركاتي لعثماني البديوي، أعلى الله مقامه في أعلى عليين، وجراه جزاء الخير
الأوفى عن الإسلام والمسلمين، كتابا مفردا في باب، كاملا في نصابه، توجه إلى
طبعه طبع من توجه الله تعالى بتيجان الخيرات، وجعله موقفاً رقيقاً موقفاً على
فعال المبرات، فكلماً عاد على السدد شدة، أمدّ وأعدّ لسدّها عدة، وهو الواحد
العريد، حامى السنن، ماحي الفتن، مولانا القاصي عبد الوحيد، الحمي الفردوسي
العظيم آبادي، آية الله وآية الأيدي والأبادي، وجعل تصحيحه إلى هذا العبد
الضعيف، فلم يسعي إلا امتثال أمره المسب، لما أرى من حسن بلائه في الدين،
وشدة اعتنائه بحفظ حورة اليقين، ولم أجد إلا نسخة طبعت في بمبئي كأنّ الناصح
سبح آياتها، وحرف حروفها، وكلم كلماتها، بيد أن العبد لم يبال جهداً ما
استطاع، إلا ما زاغ البصر أو طغى اليراع،

وفي أثناء جريان الطبع إن بدت حاجة إلى إيضاح مشكل، أو إفصاح

محمل، أو نبي معصل، أو تقييد مرسل، أو نحو ذلك مما لا بد منه للمعتون، أو تحقيق حق في بعض مسائل جانت فيه للناس طيوس، أو بسبه على ربة قسم من بعض من نقل عنه في الكتاب المصور، علقت حروفا وما علقت إلا يسيرا يسعه الوقت، فإن الطبع جارٍ، والقلم سارٍ، وفرصتي معدومة، وأشعالي معلومة، وقد كنت عن هذا أيضاً كنهه أو جلّه في شغل شاعل، حتى طعنت من الكتاب أجراء في الأوائل، فأشارني إلى ذلك أسد، سدة، سد، لفتة، كراكرمة، جبل الإسقامة، صديقاً الأوحاد، الأسد، الأسد، لأشد الأرشيد، مولانا المولوي محمد وصي أحمد، السي الحبي الحبي الحديث، سورتي بريل بيلي، بهيت، نسا الله وإياه بأحسن تثبيت، وحفظاً جميعاً عن النكت، والتكيت، وأمضى سمي وسيفه على عنق كل عفرية، من بشري وندوي ومهدي بفرية، والأشهر الأصغر دجال قاديان، وافرصة وغيرهم أولى الربع والصعب، فجاءت كمن ترى قسلة الماسي ومع ذلك إنشاء لله جليلة المعاني، سميتها "المستند المعتمد بآء حجة الأبد" (١٣٢٠ هـ) ليكون علماً، وعلى اتنا ربح عمناء، وحمد لله في الأرض والسماء، وبالصلاة والسلام على أكرم الكرماء، وآله وصحبه والأئمة والعلماء، آمين،

خطة المق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد من يستحل عليه كل صفة لا تقص فيها ولا كمال، فكيف جوسر
سمات القص كالجهل والكذب والعجز عنه، تعالى شأنه عما شأنه ٣٧ به أهل
الصلال، نعموا العنور خضع المعاصي غير الكفر من الكائنات والصعائر، لم شاء
ولو مات مصرأ على الكائنات، لا يجب عنه شيء من الثواب والعقاب، ولا يعن أفعاله
له بالعين والأسباب، والصنوة والسلام على أنبيائه المحبوبين بالعصمة، وروحي
نشرية، وأنواع من العصبلة، لا تخور أن يكون غيرهم مساو بهم في الفصل، فصلا
عن الأفضة، جوير أفضة العير عنهم ولو كان ولّ كفر في المصرفة المحدثه،
خصوصا على حاتم النبيين، الذي تجوير تبي بعده كفر وخروج من الدين، صاحب
الخصائص التي لم تختص في مخلوق فيه، ومن اعلم استحالة وجود مثله بعدد،
شعاع المديين باليقين. ولو كانوا على الكائنات من المصربين، سديا ومولانا محمد
واله وأصحابه أجمعين،

أما بعد فلا يعني أن معرفة المسائل الإعتقديه فرض عين على كل مكلف
بعد جمهور أهل السنة والجماعة، وتتقوا على أن ما كان منها من أصول الدين
صروا بكفر مخالف فيه، وما ليس من ذلك فذهب جماعه إلى تكفير المخالف.

٣٧ الصمير المصوب له، والمجورور لبعض، أو المذكور من سماته أي تعالى شأنه عن كل
صفة شاك أهل الصلال، حفظ سمات القص وعدم الكمال، كلفرة على الكذب والظلم
وخاد الويد، تعالى الله عما يقولون عني كثيرا - وحدثنا ليس جعل شيء معناه لا سبه
له فافهم، حصرة إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

والأساس أن إسحاق إلى تكفير من كفرنا مهم، وجمهور الفقهاء واستكتمين إلى أنه لا يحكم بكفر أحد من المخالفين فيما ليس من الأصول المعلومة ضرورة من الدين، ولكن المخالف فيها يدع وينسحق بآءعنى وجوب إصا به الحق في مواضع الإخلاف في أصول الدين عينا، وعدم سويح الاجتهاد في مفاصله، خلاف الخروج الحق لم يجمع عليها،

ومن المعلوم أنه ابتدأ الإختلاف والإحراق، بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الأقطار والأقاصي، ولا زالت طائفة من أمته صلى الله تعالى عليه وسلم طاهرين عني الإختلاف، مجاهدين في دفع الربع والطغيان، أولو الأمر بالسيف والسان، والراسخون في العلم بالبيان والبرهان، إلى أن طبع بالسجد هرون الشيطان، وصرف الرب شره من العرب عني مد عسكر السلفين، لكنه ما عتب من العرب، عني سواد احد عتب ونكول الأمصار، في سدك الأعصار، بيد الكفار، ازداد الشر في الإشتار والانهيار، والدين كان في قلوبهم من قبل نوح ريع من مذهب أهل السب، انعود ابعاء الفسة، وحلظوا مع المجدة أهواء هم، وراودوا رجسهم وشغائهم، هكوا حرمان الله تعالى، وعادة الدين اصطفي، فوجب على الكافة دفع معا سدهم، وبان قصاد عقائدهم،

كانوا من الذين تصدوا ذلك بوخذ عنهم العلم الشريف، ورواية الحديث اسف، ويعطون العامة، ويرجروهم عن الأمور المحرمة، فأكد فيهم وجوب الرد والإنكار، الكوهم أشد وأقوى في الإصرار.

وأمرى أمر وانا حل بالسند الحرام أن أجمع مختصرا في علم العقائد الكلاسة، جامعا لعقائد الشبهة، حاويا لبعضائد السبئية، متعرضا لصلالات المجاهدين. كما تعرض السب لعوانات لسدعين الماصين، لإماطه الأذى عن طريق

لمسلمين، فما أمكني إلا الإيمار، ولما مور من المعنورين، مع الله به الناس
أجمعين، وسميته بالمعتقد المستند (١٢٧٠هـ) وهو بحر عن عام تأليفه بالعقد، و
على الله المعتمد

مقدمة

حكم عبي ثلثه أقسام: عقلي وهو إثبات العقل أمراً أو نفيه إياه من غير
نوقف على تكرار ولا وضع واضح - وعادي وهو إثبات الربط بين أمر
وأمر وجوداً أو علماً بواسطة التكرار مع صحة التخفيف* وعدم تأثير
أحدهما في الآخر كالشبع بالأكل، وإحراق بالنار، فإن فاعلهما^{٣٨}
الحقيقي هو الخالق لأحد هما^{٣٩} عند الآخر، وشرعي وهو كما قيل
خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين بالطلب جرماً أو غير حزم في

* عملاً ٢

٣٨ أي فاعلهما ١٢

٣٩ أي إن الله سبحانه وتعالى يخلق أحدهما كالشبع عند وجود الآخر كالأكل فيد، تكرار
ذلك ورثي تربيته عليه مراراً، تدفع عدة محض الإتفاق حكم العقل بأن هذا مربوط بذلك عادة
في عدم الأسباب مع أنه ليس لأحدهما تأثير في الآخر أصلاً - وإنما المؤثر في العالم كله هي
الإرادة الإلهية وحدها لا غير - نعم هذا الترتيب مصحح للدخول العاء عبداً خلافاً للإمام
الأشعري رضي الله تعالى عنه فيقال في معنى التأثير حتى معنى الترتيب والصواب مع أنتمنا
رضي الله تعالى عنهم ١٣

معل أو لكف^{٤٠} أو بالإباحة أي بالخير بين الفعل وترك أو بالنوع^{٤١} لهما أي نصب اشارة مسببا أي ما يلزم من عدمه العلم ومن وجوده الوجود لذاته أو شرطا أي ما يلزم من عدمه العلم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته أو هاهنا لشيء من الأحكام خمسة المذكورة - أي ما يلزم من وجوده العلم ولا يلزم من عدمه وجود ولا عدم لذاته

والعادي لا دخل له في أصول الدين وأما الشرعي فقد يكون عاصدا وقد يكون مستقلا كما لا يتوقف السوة^{٤٢} عليه مثل السمع والبصر والكلام، لا مثل الوجود ومصححات الفعل مثل القدرة والعلم والحياة اتعاقبا، والوحدانية

٤٠ رحمه الله لقد أجاد في التعبير بالكف، فإنه الذي يقدر عليه أشد بأقدر الله تعالى، وهو أيضا حقيقة فعل من أفعال أسس بخلاف محض الترك، فإنه عدم ولا يقدر عليه الإنسان، فكيف يكلف به كعائض عليه المحققون من ههنا أصغر جهل الوهاية حيث يدعون الإساءة في الترك، ليس شعري كف سمع لإنسان فيما ليس باختياره ولا مقتورا له، نعم، الإتياع في الكف، مما ثبت فيه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كف عنه مع وجود المقتضي له عينا وعدم المنع أصلا، ولم يكن ذلك من خصوصياته صلى الله تعالى عليه وسلم عدم أنه مهجور شرعا فأدناه الكراهة، أما مجرد أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفعل فلا يثبت به شيء كما حقة المحققون وبناه في حواشي إذافة الأنام^{٤٣} أي بالقصد، وهو الكف^{٤٤}.

٤١ ههنا نبحث ونحقيقات، وقد بقي أسماء كالكرك، والعلة، والعلامة، إما واردة وإما خارجة وليس المصنف العلام ولا نحن ههنا بصدد هذا، وسنطرد رعا يتساهل فيه ويومي إليه بطرف خفي^{٤٥}

٤٢ أي لا يتوقف ثبوتها على ثبوتها، إذ لو توقف لدار^{٤٦}

على رأي^{٤٣}

والحكم العقلي - وهو " مبني أصول الدين - على ثثة أقسام : واجب وجائر وممتنع والمراد بالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه ضرورة، كالنهي عن سحر، أو بطرا، كوجوب القدم له سبحانه وبالجائر ما يمكن عقلا وجوده وعدمه ضرورة، كالحركة أو السكون لجسم، أو بطرا كالعمى ونصيف الخصات وبالإمتناع ما لا يتصور في النفس وجوده ضرورة، كتحريم الجسم عن الحركة والسكون، أو بطرا كوجود شريك الباري

فأعلم بالأقسام الثلاثة للحكم العقلي فرض عين على كل مكلف، أي عاقل بالغ، عند الأكثر - وعنى كل عاقل وهو غير بالغ، عند الما تريدي من غير فرق بين الجن والإس والذكر والأنثى والخشي والحر والمملوك بالإجماع بالسببة إلى الله عز وجل، أي عدم ما يجب في حقه تعالى ويجوز ويستحيل، وبالسببة إلى الرسل، أي العلم بما يجب في حقهم، ويجوز، ويستحيل، وما يجب من أحكام السوء وباليوم الآخر وما يتعلق بذلك

ولعلم الباحث عن جملة ذلك يسمى بعلم الكلام والعقائد والتوحيد

وعرفوه بأنه العلم بالعقائد الدينية عن الأدلة اليقينية

وموضوعه المعلومات التي يحمل عليها ما تصير معه عقيدة دينية أو مبدء لذلك - مثلا إذا قيل الباري قديم أو واحد، أو اجسم حادث، أو إعادته بعد فاته

٤٣ يشير إلى صعبه فإن ثبوت البتوة لا يتوقف على ثبوتها، فلما أن ثبت التوحيد بالسمع

كما لنا إثباته بالعقل نص عليه الإمام الرازي وغيره من المحققين^{١٢}

٤٤ إذا صحح السمع إنما ثبت بالعقل^{١٢} حصرة إمام أهل البيت رضي الله تعالى عنه

حق، فقد حمل على المعلوم ما صار معه عقيدة دسة، وإذا قيل الجسم مركب من
الجواهر الفردة فقد حمل عليه ما صار معه مبدء لعقيدة دينية، فإن تركب الجسم
دليل على اعتباره إلى الموجد له،

ومسائله القصايا لطرية الشرعية الإعتقادية - وما يقار لبعضها إنها من
"ضروريات الدين" فمعناه أنه شترك في معرفة إصافه إلى الدين خواص أهل
الدين، وعوامهم مع عدم قبول التشكيك، فساع على إدراكها إطلاق الضرورة
بطريق المشابهة، لا لالتحاقه بالضروريات، كذا قال اللافاي
و لأحكام الشرعة^{٤٥} كنه بطرية محسب لأصل إد لا تثبت إلا بعد ثبوت
النبوة، وهي لا تثبت إلا بعد العلم بالعبادة، وهو بطري، كذا قال اسانليسي
وعايتة إحكام الإيمان والتصديق بالأحكام الشرعة

٤٥ أقول عني بالشرعة السمعية، ومسائل العقائد منها ما يدرك بالعقل وحده كقولنا إد
للعلم صانعاً، وله كلاماً، و الرسول حق، إد لو أنت أمثال هذا بالسمع لدار، ومنها ما
يدرك بالسمع وحده كحشر لأجساد والثواب والعقاب في المبدء، ومنها ما يدرك بكل
كنوحيد الله تعالى فافهم^{٤٦}، إمام أهل السنة عليه الرحمة

الباب الأول في الإلهيات

أي في المسائل التي يجب على المكتمل اعتقادها وهي معتقة

بالإله الحق مما يجب له ويمتنع عليه و يجوز في حقه تعالى -

قدس أول واجب بإثبات الله علينا عرفان الله ، أي معرفته وجوده

وأبرهيته وما له من كمال، لا كنه دونه وصفاته، لا مناعه عقلا وشرعا

قيل المعرفة على أربعة أقسام الحقيقية - وهي معرفة الله تعالى لنفسه

والعبادية وهي مختصة بالأحرار عند منعي الروية في الدنيا غير سببا صلى الله تعالى

عليه وآله وسلم، ومحصل لأهل الجنة في الجنة والكشفية وهي مسحة بهيمة

ولا تكلف تمثلها إجماعا - والبرهانية وهي أن يعلم بسبيل قطعي وجوده

تعالى وما يجب له وما يسجل عليه وهي المردة في هذا العلم والقرآن محمداً

باحث عنها، وسطر فيها، ولا استدلال عليها، قال الله تعالى سُبُّهُمْ يَبْتَلِيهِ

لَأَقْضِي فِيهِمْ حَتَّى تَنْتَشِرَ نَهْمُهُمْ نَحْوُ رَبِّهِمْ يَعْرِفُونَ وَذُرَّةَ

لآيات هو اسطر والاسدلال وقد قال الله تعالى وفي أنفسكم فلا تُصِرُّونَ

وفي قوله فلا تُصِرُّونَ توحيح على عدم بصر والاستدلال، وحث عليه

وكون المعرفة واجبة مما لا خلاف فيه بين المسلمين وكذا بصر موصل إليه

ويعا خلاف في كونها أول الواجبات، فقال الأشعري هي، لتفرع باقي

بأحكام عليها وقال الإسفرائيني هو بصرها وقد نقاضي أبو بكر وإمام

المؤمنين هو المقصد إليه - إلى غير ذلك من الأقوال

والأقرب إلى التحقيق أنه ب ١ رسل أول الواجبات

المقصود به المقصد الأول فهو المعرفة عند من يحجبها مفدورة بمكثف ووسطر عند من لا يجعل العلم الحاصل مقدور له بل واجب الحصول - وإن أريد أول الواجبات كيف كانت فهو المقصد هذا -

ونشرع الآن في تفصيل "ما يجب له تعالى" فنقول:

(١) أنه أن وجوده تعالى واجب أي لازم محتتم عملا وشرعا بدياته أي أنه وجد بمقتضى دونه لا بعينه، فلا يقبل العدم أرلاو أبدا، كما أن الممتنع وجوده بذاته لا يقبل الوجود أصلا وهو المستحيل أما وجوب الوجود له شرعا فنقول تعالى "يُفِي اللَّهُ شُكُّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - الْإِلَهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ لَدُنْهُ الْأَحَادِيثُ، وَإِجْمَاعُ كَمُ الْعُقَلَاءِ، إِلَّا مَنْ لَاعَمَرَةُ عَمَّكَابِرَتِهِ كِبَعَصُ الذَّهْرَةِ

وإنما كفر من كفر بالإشراك حيث دعا مع الله إلها آخر، كالنجوس بالنسبة إلى النار، حيث عدوها ودعوها إلها آخر، والوثنيين بالأصنام فإنهم عدوها، ونصائفة بسبب تكواك حيث عدوها، أو نسبة بعض الأحداث إلى غيره تعالى كإسماعيل الشر إلى أهرمن، أو إنكار ما جعل الله إنكاره كفرا، كالبعث، مع اعتراف الكفر بأن حق سموات والأرض، والأنوثة لأصلية الله تعالى، وهذا كان ثابتا في قسرتهم، وهذا كان المسموع من الأنبياء في دعوة الحق إلى التوحيد شهادة أن لا إله إلا الله، دون أن يشهدوا أن سخلق إلها، لأن ذلك كان ثابسا في قسرتهم، وفي قسرت لإسنان وشهادة القرآن ما يعني عن إقامة البرهان

وأما عقلا فلافتقار انعام وكل جزء من أجزائه في أنعاسه إليه تعالى بإيجاد وإمداد، ومن كان كذلك لا يكون إلا واجب الوجود لذاته، وإلا لزم الدور أو

تسلسل، وكلاهما محالان، وفدرتب سطار من انعماء على سبيل لاستتصار
لإثباته بدليل لعقل مقدمتين. انعام حادث، والحادث لا يستعني عن سبب بخلافه^{١٦}
و (٢) انه أنه قديم، لأنون به أي لم يسبق وجوده عدم-ولس تحت
لفظ تقدم معنى في حق الله تعالى سوى إثبات وجوده، ومعنى عدم سابق فلا
يطس أن عدم معنى رائد على لذات القديمة، فيلزمك أن تقول إن ذلك المعنى
أيضا قدم بقدم رائد عليه ويتسلسل إلى غير نهاية - ومعنى عدم في حقه تعالى
أي متاع سبق عدم عليه هو معنى كونه أوليا، وليس بمعنى حصول الزمان،
فإن ذلك وصف للمحدثات كما في قوله تعالى كُنْزُجُودٍ لِقَدِيمٍ
و (٣) انه أنه بقى، يس لوجوده آخر - أي يستحيل أن يحذف عدم -
وهو معنى كونه أبديا

و وجوب القدم وبقاء له تعالى ثابت شرعا وعقلا أم الأول فهو له
تعالى هو الأول والآخر وَ يَبْقَى وَجْهٌ رَبِّكَ إلى غيرها من لكتاب وسنة
والإجماع وإنما الثاني فإنه لو لم يكن قديما لافتقر إلى محدث، فإن كان قد يم
فهو المراد، ولا نقب الكلام فيه، وهكذا فإن سلسل لا إلى نهاية لزم عدم حصول
حادث منها أصلا، لكن حصول الحوادث ثابت ضرورة، فوجب أن ينتهي إلى
موجد لا أول له، فمزم قدمه، وإذا ثبت قدمه فتحت عدمه، للزوم^{١٧} تقدم
لبقاء، إذ القديم واجب الوجود، ولو جار عليه لعدم لانقب جائزه، وقد ثبت

١٦ و إلا لزم الترجيح بلا مرجح^{١٨}

١٧ أقول مصدر مبني للمفعول أي مبرومة لعدم لبقاء فإن المبروم هو الذي يعصي نوره
بإستحالة عدم صاحبه^{١٩}

بالبرهان وجوب قدمه و وجوده تعالى، فاستحال عدمه

هذا، أي ذكرنا هو مذهب المحار أي كونهما من الصفات السلبية

و قيل هما من صفات النفسية وعراه في موقف من جمهور وعمل مرده
جمهور المعتزلة - وقيل صفات ثبوتية موجودة في الذاتين على الذات كما لقدرة
و لإرادة وهو قول عبد الله بن سعيد كلاب، و نسب إلى الأشعري، و قيل
بالفرق بأن القدم صفة سلبية والنقاء وجودية -

وقال قاضي من عتق يهبة الله تعالى وروحه. وبكاه، اعتقد أنه
غير حي، أو غير قدم، أو أنه محدث، أو مصور أو ادعى له ولد، أو صاحبة، أو
و ند، أو أنه متوسع في شيء، أو كائن عنه، أو أن معه في لأرل شئنا قديما غيره
أي، غير دمه وصفاته أو أن ثم صاعدا لعالم سواه، أو مدبرا غيره فديك كبه
كفر بإجماع المسلمين قال وكذلك نطق على كفر من قال يقدم بعدم، أو
بقائه، أو شك في ذلك،

قال الخفاجي تحت قوله "أو مدبر غيره" وتدير بصلاح لأمر مع لعدم
بها، و مرده به هنا خلق ما يصحها، لا مجرد إيصاله والإرشاد به، فيه لا مانع من
ثوبه لغيره، كالملائكة، قال تعالى: فآلنديرات أمر

و (٤) مه أنه تعالى واحد قال تعالى قل هو الله أحد وإنما

٤٨ التفسير من الشرح من الفصين القاري والخفاجي رحمهما الله تعالى أقول وكأنه
سهما حترس من لا يدري مصطلح الكلام، أو يعمل عنه فيحمل الكلام على ضد المرام،
ولا فلا حاجة به، كما ترى، فإن الصفات ليست عددا غير الذات كما أنها ليست على
الذات، الإمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ - إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ

و في كبر الموائد شرح بحر العقائد استدلل جميع المتكلمين بقوله تعالى، "وَمَا كَانَ مِنْهُمُ عَلَى شَيْءٍ قَدِيرًا" و أخذوا منها دليلين إشارة و عبارة، و الأول سموه برهان التمايع، و يقال له أيضا برهان سطر، و اتفقوا على أنه قطعي - والثاني حطبي عادي و أحلفوا فيه، فمنهم من جعله إقناعيا، كاسعد و من وافقه، و منهم من قال إنه قطعي، كابن الهمام و من سايه و بيان ما قال السعد أن الآية إقناعية، و الملازمة عادية على ما هو الائق بالخطبات، فإن العادة جارية بوجود التمايع و التعلات عند تعدد الحاكم كما أشير إليه بقوله تعالى "وَلَا تَعْلَمُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ" و إلا فإن أريد السعد بأفعل فمجرد التعدد لا يستلزمه لجوار الاتفاق على هذا الطام - ووجه ما اختاره ابن الهمام أن الآية تقتضي سرور السعد على تقدير السعد فالجملتي يلزمه القطع بوقوعه إذ هو قاطع بأن الله أحقر بوقوعه مع السعد، و غيره يلزمه ذلك جبرا، بحجة ثبوت المنه، فإذا ألزم بثبوتها ألزم بذلك، أو علما توجهه عادة و العلوم العادية - كدعلم حال العيبه عن جل عهدناه حجرا أنه الآن حجر - داخله في العلم القطعي، و إن أمكن فرض غيرها يفرض حرق العادة، إذ هو الجرم لمطابق لمواقع، و مرجح له، عادة نقاصيه نبي لم يوجد قط خرمها، و هي هها ثابتة، لأن العادة المستعرة التي لم يعهد قط اختلاها في مبكبين مقتدرين في مدينة واحدة عدم الإقامة على موافقة كل للآخر في كل جليل و حقير، بل تأتي نفس كل، و يطلب لإفراد بالملكه و يقهر، فكيف بإلهيه؟ - و لأنه يوصف بأقصى عذبات التكبر كيف لا يطلب لنفسه الإفراد بالملك، و يعلم على الآخر؟ كما أحقر سبحانه بقوله "وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ" هذا إذ نأمن لا تكاد لنفس تُحظر نقيضه فصلا عن إحضار فرصه مع الحرم بأن

انوقع هو الآخر وعلى هذا التقدير هو علم قطعي وإنما عبط من قال غير هذا من قبل أنه إذا أحضر استقصى أعني دوام اتفاقهما لم يحده مسجلاً في العقل، و نسي أنه لم يوجد في مفهوم، نعم لفظي استندة لقيص، بل الماحود مجرد بجرم عن موجب بأن الآخر هو نواقع، و إن كان نقيصه لم يستحل وقوعه، و بهذا ظهور أن الآية حجة برهانية تحققة لا إقناعية

و عن ظهور دحونه في العلم ما ذكر كقر بعض الناس القائل بأن الملازمة إبداعية أو صفة ونحوه - هذا منخص ما استند به ابن الهمام و فيه نائد لما جح إليه لشع عبد لطيف بكرماني من رد على السعد و من وقفه و تكفيرهم و رد على من نصر له من تلامذته، و هو علامه محقق لخدري الحمي المنقب بعلاء الدين و ب م يفسر يعني ابن الهمام ينكفر، و هذا هو الحق إ شاء الله تعالى، و النكفر صعب هذا بيان الدليل الثاني من الآية -

فأما بيان لأول الذي هو برهان التصاع لمشهورين المتكلمين، فتقريره أنه لو أمكن إيهان لأمكن بينهما تمناع، بأن يريد أحدهما حركة ريد و الآخر سكونه، إذ كل منهما في نفسه أمر ممكن، و كذا تعنى الإرادة بكل منهما، إذ لا تصاديين الإرادتين، بل بين المراديين، وحينئذ إما أن يحصل الأمر من اجتماع مصدر، أو لا، فلم عجز أحدهما، و هو أمانة الحدوث و الإمكان، لما فيه من شائنة الإحصاح، فالتعدد مستلزم لإمكان التماثل المستلزم لتماثل، فيكون محالاً - وهذا مصل ما يقال إن أحدهما إن لم يقدر على مخالفة الآخر لزم عجزه، و إن قدر لزم عجز الآخر - و بما ذكره سمع ما يقال إنه يجوز أن يتفقا من غير تمناع، و أن التماثلة غير ممكنة لاستمرارها المحال، أو أن يمنع اجتماع الإرادتين معاً انتهى

وقال ابن أبي الشريف في شرح المسيرة : فإن بعض معاصري المولى

سعد الدين وهو الشيخ عبد الطيف الكرمانى قد صدر منه مشيع يبيع على قوله في شرح عقائد الآية حجة، وقاعية، والملازمة عادية لا عقبية، والمعتبر في الزمان الملازمة بعقبية، واستند هذا المعاصر في تشنيعه إلى أن صاحب البصرة كقر أب هاشم بقده في دلالة الآية، وذكر أعني شارح المسيرة عبارة جوب التحقق علاء الدين

وفيه، وأما الزهد قطعي العقلي لدلون عليه بطريق الإشارة فهو يرهان تصديق قطعي بإجماع المتكلمين المسلم كون مقدور بين قادرين وعجزهما أو أحدهما على ما بين في علم الكلام، وكلاهما محال عقلًا على ما بين فيه أيضا إلى آخر ما قال لشارح - ولا يخفى بعد معرفته ما قرناه من كلام شيخنا وجه رد قول هذا المجيب إن لالة دليل حطائي أي طي و اعلم أنه قد وقع للمولى سعد الدين في أواخر شرح عقائد ما ساق بظاهره كلامه في أوائله ويوافق كلام شيخنا، فإنه قال في الكلام على المعجزة ما نصه: وبعد ظهور المعجزة يحصل الجرم بصدقه بطريق جري إعادة تأمل الله يخفق العلم بالصدق عقيب ظهور المعجزة انتهى - وفي شرح الموقف في توحيده تعالى فيكون هذا عاجزا فلا يكون إلهًا، هذا حتم - وفيه فهو عاجز عن بعض الإمكانيات فلا يصلح إلهًا ولا يوجد هذا

هداية - قد ظهر مما ذكرنا أن المتكلمين قطعية استدلو على توحيده تعالى باستحالة العجز عنه تعالى ولزومه على تقاير تعدد - فما سرقه من تحديد من إمكان انصاف ساري بأعجز سبحانه عما يقرون الخسوس هدم لأساس التوحيد، واستحقاق محصورة القادر المقدر حميد و سيحيى معصلا -

و(٥) أنه قائم بنفسه أي مسعن عما سواه، غير مفتقر إلى من يقوم به، وإلا لكان صفة وليس كذلك، إذ صفة لا يقوم بها صفة وهو سبحانه متصف

بالصفات، ولا إلى محصص يوجهه أو يمدده إذ وجب له الوجود والقدم والبقاء ذاتا ووصفاً، وهذا هو العناء المطلق، والعناء الحقيقي مخصوص به سبحانه، وإن وصف به لغير فمجان، وقد قال الله: **وَاللَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ** **وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَنِ الْعَالَمِينَ** - وقال: **اللَّهُ الصَّمَدُ**

و(٦) **هـ أنه محالف لحوادث غير مماثل بشيء منها في** ادت، والصفات، والأفعال **قال الله تعالى: ليس كمثله شيء** والمرد من مثله ذاته المقدسة على حد "مثلث لا يفعل كذا أي أنت وقيل مثله صفته، أي ليس كصفته صفة وقيل أريد به سابعة، يعني لو فرض، فكيف ولا مثل له - وقيل ١١ : انكف رائدة، لأن كل ما سواه حادث، فاستحان أن يماثل واجب الوجود اشابت قدمه وبقائه

قد أجمع المسلمون على كونه محالاً غيره على لا طلاق، فهو مسره على المثل - أي المشارك في عدم الماهية **وسدٌ لذي هو المثل لمعارض**

وهذه الخمس تسمى بالصفات السلبية، والتي قبلها أعني الوجود

٤٩ **وإن أقول: يظهر لي والله سبحانه وتعالى نعم أن الكريمة كنه دعوى مع بية -** وذلك أنه سبحانه واجب الوجود، فهو مستحيل لانتفاء، ولو كان له مثل لكان هو مثل مثله بالضرورة، لكنه لا مثل مثله، فوجب أن لا يكون له مثل، ولا نرم انتفاء الواجب، وهو محال وبعبارة أخرى: في صفات الإله عز وجل ما لا يقل لعقل شراكه بين اثنين، فلو كان له سبحانه مثل لانتفاء بهن معنى عن شئ، وبعبارة المثل عن مثلية باطن صريحاً، فلو أن لا يكون له تعالى مثل أصلاً **معنى هذا لا زيادة ولا تدويل** والله أعلم بمراد التنزيل ١٢ **إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه**

نفسية، أي لا يجوز الحكم على النفس أي الذات بشيء من الصفات إلا بعد أن يوصف بها، فهي تُنسق إلى النفس من كل صفة، وقال الأشعري: إنه غير الذات، ووافقه الرازي في المحصل، وخالفه في غيره، حيث قال: الوجود غير ذات الموجود في الحادث والقسم، فيكون من الصفات بلا إشكال.

و (٧) منه أنه حي - يعق العلماء على كونه تعالى حياً، وحتلموا في معنى الحياة. عندهم جمهور أهل السنة إلى أنها صفة وجودية قائمة بالذات، بمعنى صحة العلم وبقدرة لمن قامت به - وقالت الحكماء وبعض معبريه هي عدم امتناع العلم وبقدرة، وهذا في حقه تعالى، وأما في حقه فهي كصفة يلزمها قول لحس والحركة الإرادية، وهي معنى ما قبل هي اعتداد المراح اسوعي، وهي محال على الله تعالى - قال الله تعالى - هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ - ولأوصاف الثابتة لا تكون لغير حي عقلاً

و (٨) منه أنه قدير أي يصح منه إيجاد العلم وتركه، فليس شيء من إيجاد العالم وتركه لارما سانه بحث يستحيل انعكاسه عنه. وفي هذا ذهب المتأولون وقد أنكرت فلاسفة القدرة بهذا المعنى فقالوا: إيجاد العالم على النظام الواقع من لوازم ذاته فيمتنع حلوله عنه وليس هذا خلاف مهم في تفسير اقدار بأنه الذي إن شاء فعل وإن لم يشأ لم يفعل، لا أنهم رعموا أن مشقة الفعل الذي هو البعض والوجود لازمة لذاته، كبروم سائر الصفات فتوهمهم أن ذلك وصف كمال، فإن أس النبي الشريف في شرح المسامرة إنه لا يمكن في مقدورات الله ما هو أبداع من العالم المشاهدة على طريق الفلاسفة، ولعقيدة أن مقدوره تعالى لا تناهى، كما صرح به حجة الاسلام في لعقيدة المعروفة بترجمة عقيدة أهل سنة والجماعة، وتكرر ذلك في الإحياء - مع وقوع في بعض كتب الإحياء ككتاب

التوكل مما يدل على خلاف ذلك فإنه - والله أعلم - صدر من دهرول عن اتائه على طريقة الفلاسفة، وقد أنكره الأئمة في عصر حجة الاسلام، وبعده - بقية الذهبي في تاريخ الاسلام

وفي انكر خرج الواجب والمستحيل فلا يتعقد - أي القدرة والإرادة بهما لأيهما صفتان مؤثرتان، ومن لازم الأثر وجوده بعد عدم، فما لا يقبل العدم أصلاً كالتواجب - لا يكون أثراً لهما، فلا يلزم محصل حاصل، وما لا يقبل الوجود - كالمسحيل - لا يمكن أن تاتر بهما، إذ لو أمكن يرم فب الحقيقته، لصيرورته جائراً، وكلاهما محال، فحسب لا قصور أصلاً في عدم تعقدهما بهما، بل انقصور في التعقيد، إذ يلزم عليه حيث أن يحور تعقدهما بإعدام أنفسهما، وإعدام الذات اعابية، وراثات لأثرية لما لا يقبها من الحوادث، وسلبها عن مستحقها حل وعلا، فأبى قصور وفساد ونقص أعظم من هذا^٩ وهذا لتقدير يؤدي إلى محيط عظيم وتخريب جسيم لا يبقى معه عقل، ولا نقل، ولا يد، ولا كهر ولعماء بعض الأشقياء من المنتدعة عن هذا^{١٠} صرح بقصده، فقل عن اس حزم أنه قال في الملل والنحل:-

"به تعالى قدر أن شحد ولد يد لو م بقدر لكان عاجز " فاعطى عمى هذا المنتدع كيف عمى عما يرمه على هذا القول الشيع من الموارد التي لا تنطرق إليها بوهم، وكيف فاته أن تعجز إما يكون لو كان انقصور من جانب قدرة، أما إذا كان لعدم صحة تعلتها فلا تنوهم عاقل أن ذلك عجز وذكر لأساد أبو إسحق أن أول من أخذ عنه جواب هذا المنتدع وأشياعه بحسب فهمهم الركيث إدريس عنه صلوة والسلام، حيث جاءه يبيس في صورة إنسان وهو يحيط، ويقول في دحمة الإبرة وخرجتها "سبحان الله والحمد لله

فجاءه بقشرة بيضة، فقال: الله يقدر أن يجعل دنيا في هذه القشرة؟ فقال في جوابه: الله قادر أن يجعل دنيا في سم هذه الإبرة، وحس إحدى عينيه، فصار غورا، قال هذا ويرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ظهر وانشر ظهور لا يريد قال: وأحد لأشعري من جواب دروس عبيد الصنوة لسلام أجوبة في مسائل كثيرة من هذا الجنس وأوضح هذا الجواب، قال: إن أراد سائل أن يدبأ على ما هي عليه والقشرة على ما هي عليه فسم يقل ما يعقل، فإن الأجسام بكثيرة بسحب أن تتداخل، أو تكون في حيز واحد - وإن أراد به أن يصغر الدساقدر بقشرة ويجعلها فيها، أو يكبر بقشرة قدر دنيا ويجعلها فيها معمرى الله قادر على ذلك وعلى أكثر منه - وقال بعض المشايخ - وإنما لم بمفصل إدريس عليه لسلام الجواب هكذا، لأن السائل معاند متعصب، وهذا عاقبه على هذا السؤال سخس العيين، وحدث عقوبة كل مسائل مثله انتهى -

وقال السبسي في لطائف السوعة قال بلاقاني وأمر بالممكن هها كل ما لا يجب وجوده ولا عدمه لذاته، وكل ما لا يمتنع وجوده ولا عدمه بذاته، كك كان أو جريثا، جوهر أو كاك أو عرصا، من العرش إلى لفرش، بدخل انطرفين بل وما لرمهما بد ثبت، فحل ما لا بتصور وجوده من الممكنات لذاته بل بعيره كمكن لتعق عنه الله بعدم وقوعه كإيمان أبي جهل - وهو أحد قولين في صحة تعق القدرة لأولية - الممتنع لتعق العلم - وقد وفق حجة لسلام بينهما بحمل أحدهما على بصر ذاته - والأخر على البصر لتعق العلم بامتداعه إلى آخره وفيه وقع هها لاس حرم هديان، بين انطلال، بيس له قدوه ورئيس، إلا شيع الضلالة إبليس،

وفيه وفي جملة ذلك التقدير المتعبد يؤدي إلى تحييط عظم لا يبقى معه

شيء من الإيمان، ولا شيء من المعقولات أصلاً. وحجاءه هذا يعنى على بعض الأقسام من المسدعة صرح بيقين ذلك. فحق عن أن حرم أنه قال في المثال وسجل. به تعالى قادر أن يتحد ويد، إذ لو لم يقدر عنه لكأن عاجز. فانظر اختلال هذا المسدع كيف غفل عما يلزم عنى هذه المقالة لشبهة من الدوام التي لا تدل على نكح وهم، وكيف أنه أن العجز إذاً يكون لو كان يقصور جاء من ناحيه لغيره، ثم إذا كان لعدم قبول المستحيل تعنى بعدة فلا يتوهم عاقل أن هذا عجز - إلى آخر الشيعات

ومنه: قد سئل الإمام نعم الله من أسعد بيومي عن كون الله تعالى قادر على جميع الممكنات حتى قال تعالى في قوله تعالى "حائق كل شيء" يخرج من ذلك دلتته وصفاته، وتقصر على ذلك، فهل بحق ذلك شيء من المستحلات؟ وما هي وما نوعها؟ فقد سئل سائل عن قوله تعالى حتى يسبح تحملاً في سنة الخياط الآية وقال انقطع طمعهم يد عن استحاله على قدره، وإلا لم بأسوا، إلا أن يريد الاستحالة من جهة امتناعه عادة، لا ذات، فما الذي يحجب به هذا السائل؟

فأجاب بقوله عنه: وفقت لله وبأى أسلوب صديق هدى، وحققاً جمعاً من الريع والردى أن جمع ما يصف بالوجود وعدمه ولا بعدم محصور في ثنته أقسام، لا يخرج شيء منه عند أولي سبهي و التحصن، عن واجب وجوده، وجائز، ومستحيل

فأما واجب الوجود فيس هو إلا لباري في جميع دونه وصفاته = المعنوية

الذاتية القديمة السنية

وأما المستحيل فمثل شريك الباري، وقدم العام، وحدث الصانع، وعدمه، وعدم صفاته الأربعة، وبعضها، ككونه غير مختار، أو غير عالم، أو عالم بالكمات، دون الجزئيات، أو بالموجود دون المعدوم، أو مصفا بشيء من سمات نقص وصفات الحق، وكل ما يباين الكمال ويميل عن الحق.

وأما ما يجوز وجوده وعدمه فجميع العلم، وهو ما سوى الله عز وجل، أوجده الحق سبحانه بعد ما جاز دوام عدمه، ويعلمه بعد ما جاز بقاء وجوده، على حسب مراده، ثم يوجده وجوداً لا ينتهي في ظاهر العلم لإياديه - وكل هذا الكلام المذكور ليس في شيء من السؤال المسطور، غير أني قدمته على وجه التوطئة والنهي، وبيان ما يعتمد عليه من قاعدة الأصل الحميد،

وأما ما يتعلق بالسؤال فمن المعلوم أن المستحيلات ثلاثة. مستحيل عقلاً، ومستحيل شرعاً، ومستحيل عادة، وقد رأيتها يرجع كل واحد منها في التقسيم العقلي إلى ثلاثة، فكون المجموع تسعة ^١ خاصة من صرب ثلاثة في ثلاثة والمستحيل العقلي إما أن يستحيل أيضاً شرعاً وعادة، أو شرعاً دون عادة، أو عادة دون شرع وهكذا وهذه الأقسام التسعة بعضها ساقط لعدم

أسباب بالإيجاب دون الإختيار، كما حققه الإمام الرازي، وهو حق، لاستحالة تعدد الواجب، ولما لها إلى الذات العلية من الاعتقار ^٢

٥٩ أقول بل سعة لسقوط البعض بال تكرار وذلك أن المستحيل إما أن يستحيل (١) عقلاً أو (٢) شرعاً أو (٣) عادة - أو (٤) عقلاً وشرعاً - أو (٥) عقلاً وعادة - أو (٦) شرعاً وعادة - أو (٧) عقلاً وشرعاً وعادة جميعاً - والاصل منها الأولان والراسع والخامس فبقى ثلاثة ١٧ إمام أهل السنة عليه الرحمة

جنماع بعض المذكورات مع بعض

وإيضاح ذلك أن كل مستحيل عقلي مستحيل شرعا وعدة على وجه
الإطراد، غير قاس لا استثناء مراد، وهذا يقول إن جميع مظاهر التي يحيل العقل
إجرائها على مظهرها يجب تازيها على ما يليق بها في مواضعها ذلك أنه إذا
تعارض دليلان فيما أن يكونا قطعيين، أو صير، أو أحدهما قطعيًا، والآخر
طبا ولا يجوز أن يكونا قطعيين إلا أن يكون أحد مدعبيهما مؤولا، أو مسروحا
إن كان في الأحكام مزاحمة شيء من الأركان، فإن كان أحدهما قطعيًا دون
الآخر، ترجح القطعي عقبا كذا أو شرعا، وب كذا طيبين ترجح الشرعي على
العقلي.

وكل مستحيل شرعا يستحيل وجوده عادة، لوجوب^{٥٢} متبعة «شرع،
وعدم مادية إعادة اعامة له، ولا يستحيل ذلك عقلا، لجور مخافة بعض لم رده
شرع، وهذا لا يجب تخليد كذا في الدار عقلا، وإن وجت شرعا، ورجوع في
سائر الأحكام إلى مذهب في شرع لمقول لا إلى مجوزيه يعقرون. نعم ما أوجه
لعقل من الاعتقاد، فاعدون عنه من جملة الإلحاد، لأن خلافه إن كان قطعيًا كان
مؤولا، وإن لم يكن قطعيًا كان باطلا

٥٢ أقول لإسحاحه الشرعية قد يكون. فم يعنى بالأحكام الكونية كدخول كذا في
حق، وقد يكون في الأحكام الشرعية كوجود صلوة بلا ضهره، فاضطرر اليهم ذكر
العقبيين، ومع هذا كان الأول سبيل المدعة بالصدق بين مسجلات لا توقف على متبعة
حد ولا مدعته، ولو غيره فكان دسلا على كلا الوجهين مع ما عسى إيرد تعسفين كما لا

يخفى^{٥٣}

وكل مستحيل عادة لا يستحيل عقلا ولا شرعا -

إذا علم هذا فجميع المستحيلات العقلية لا تعلق للقدرة بها، وقد رأيت المستحيلات الثلاثة تجمع في بعض الأشياء مثل اجتماع الليل والنهار، واستحالته شرعا لقوله ^{٥٣} تعالى: ولا الليل سابق النهار - وغيره - وأما المستحيل العادي فهو مطرد مع وجود المستحيل العقلي ^{٥٤}

ومن مثال المستحيل العقلي أيضا كون الشيء وترا وشفعا، أو لا وترا ولا شفعا، وكذلك يطرد ذلك في كل نقصين ^{٥٥} ومن مثال المستحيل العقلي أيضا ولوح الحمل في سم الحياض، وهي المسئلة المستدعي فيها الجواب،

وإن قيل لم لم يوصف الحق تعالى بالإقتدار على ذلك وعدم لقول به يؤدي إلى قصر القدرة وقصورها - قلت ذلك لا يؤدي إليه فإن الله قادر على تصغير الحمل إلى أن يصير بحيث يبلع في سم الحياض، وعلى توسيع سم الحياض إلى أن يسع الحمل، وأما ولوجهه وكنهيه مهمما على صورته فذلك من المستحيل العقلي الذي نص العلماء على أنه لا تعلق للقدرة به بخلاف المستحيل في العادة - قلت ومن قال إنه لا يستحيل ولوح الحمل في سم الحياض لزمه أن يقول يعلم استحالة اجتماع الليل والنهار، لأنهما في العقل سواء في الإمكان وعدمه، فلو قال

^{٥٣} أي لا يغلب أحدهما الآخر فمدخل عليه في سلطانه، ويأتي في وقته وأوانه، فظهر دلالة الكرامة على استحالة اجتماعهما ^{٥٤}

^{٥٤} أراد بالمستحيل هنا وفيما قبله الاستحالة فصيح وصعبهما بالوجود والإيراد ^{٥٥}

^{٥٥} أراد بهما على سبيل عموم المجاز العربي أو الحقيقة اللغوية كل متخالفين لا يصح اجتماعهما فيقصد وجود كل منهما وجودا آخر ^{٥٦} إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

لا يستحيل اجتماع الليل والنهار في القدرة أيضا لكن راجعا من الجهل ما لا يحصى
على من له أدنى شيء من العقل

وفي استحالة ذلك أقول لا يعقل النهار نهارا إلا بعد ذهاب الليل، ولا
يعقل ليل سلا إلا بعد ذهاب نهار، ذهب كل منهما شرط للآخر، ولا
يوجد المشروط إلا بعد وجود شرط، وما لم يذهب أحدهما لا يوجد بشرط،
فلا يوجد المشروط، وهو المطلوب

وأقول أيضا صفة النهار سور^{٥٦} وصفة الليل الظلمة، وهما بقبض،
و اجتماع بقبض محال، واجتماع ليل والنهار محال، وهو المطلوب،
وأقول أيضا لا يجيء نيل حتى يذهب النهار، وإلا لم يكن ليلا، لوجود
سور الشمس، فلو اجتماعا لكان ليل قد جاء، وهو لا يجيء حتى يذهب النهار،
فكون موجودا معلوما، هذا تخلف،

وكذلك أقول الجمل كبير، وسم المحيط صغير، والصغير لا يسع في يعقل
إلا مثله صغيرا، والكبير لا يسعه إلا كبير مثله، ولو وسع الصغير كبيرا في حال
كون الصغير صغيرا والكبير كبير، ثم أن يكون الصغير صغيرا كبيرا، والكبير
كثيرا صغيرا في حانة وحلة، وهو محال لا تصور وجوده محال،

ومن المستحيل العقلي أيضا أن ما أدى إثباته، في نفسه، أو فعنه إلى تقدم

٥٦ أي كونه بحيث يكون عدم السيم حيث هو مقابلا لشمس فيستحيل به لولا منع مانع

وقس عليه كون الظلمة صفة الليل^{٥٧}

٥٧ أي صدق لقوله تعالى جاعل ظلمت والنور، أو عدم ومكة، إسم أهل السنة رضي

الله تعالى عنه،

فاعله على نفسه -

ومثال المستحيل شرعا لا عقلا عدم صحة صوم الحائض وصلا بها،
والمعصرة للكافر ودخوله الجنة، دل على استحالة ذلك فوطع بكتاب والسنة
ومثال المستحيل عادة لا عقلا ولا شرعا، طيران من م يعهد له الطيران،
بالارتفاع إلى السماء من لم يحقق له آفة سبله رعد، إم حسية كالحاج، أو معنوية
كالأحوال لأهل الصلاح،

بد علم هذا علم صحة ما قاله نسائس إن الله قادر على كل الممكنات،
وقول حجة لإسلام "الله خالق كل شيء" يخرج منه دونه وصفاته وإنما يعني
خالق كل شيء وجد^{٥٨} أو سيوجد، والمستحيل العقلي غير موجود ولا يوجد،
فلا يدخل بمفهوم ولا متطوق تحت ذلك الشيء لمخروق، ولو لم يستحل وجود
ذلك لما سُمي مستحيلا، فلا يجد العقل إلى وجود ذلك سبلا انتهى مقال النا
بلسي ملخصا

هذا كلام علماء لعقائد والكلام، وإنما أوردنا بعض التفصيل مع أن هذا
القدر أيضا لم يكن على وطبيعة الرسالة، لأن المقام من مرآة الأقدام، والسجدة قد
صلوا وأصلوا كثيرا من العلوم، حتى قال كبيرهم إن الله قادر على الكذب، لأن
بعد قادر عليه، فإن لم يقدر سرب عنه اردد القدرة الإنسانية على القدرة
الربانية، وسيأتي ما فيه إنشاء الله تعالى

و(٩) منه أنه سميع بصير بلا جارحة من خدقة ولأذن، كما أنه عليم بلا
دمع وقنب، والمبراد بالسمع صفة وجودية قائمة باندست، شأنها إدراك كل

مسموع وإن حي، وبالبصر صفة وجودية قائمة بالذات، شأنها إدراك كل مبصر وإن لصف

والمران ثملو بهما، وقد أكرم إبراهيم عليه السلام أباه^{٥٩} رر بقوله، يا أبت لم تعد ما لا سمع ولا بصر فأفاد أن عدمهما نقص لا يبيح بالمعبود ومذهب جمهور أن نسبة نهما صفتان رتبات على العلم، ومذهب لملاسفه وبعض المعتزة نهما عبرتان عن علمه بالمسموعات والخصرات قال ابن القيم: هما يرجعان إلى صفة العلم وليستا زنديين عليه مثل الرواية قال ابن أبي شريف: بهما رر رجعا إلى صفة العلم بمعنى لإدراك ثابتات صفة العلم جمالا لا يعني في عقيدة عن إثباتهما تفصيلا بلعظيها الواردين في الكتاب والسنة، لأن معبود رر ورد فيهما ررر هه يشير قول المصنف إن لرؤيه نوع علم، وسمع كذلك مع قوته بعد ذلك سمع يسمع، بصير بصفة رتدة تسمى بصرا، ففي ذلك تنبيه على أنه لا بد من الإيمان بهذين نوعين مفصلا ولأولى كما في شرح الموقف بـ، على أنهما صفتان رتبات على العلم أن يقار لنا ورد النقل بهما أمنا بذلك، وعرفنا أنهما لا يكونان بالاندر المعروفتين، واعترفا بعدم الوقوف على حقيقتهما

(١٠) مه أنه متكلم بكلام - لإجماع لأسياء، فقد تواتر عنهم أنهم عبيهم سلام كسر يقوون: أمر بك، و بهى عن كذا أو أحرر بك، و كر

٥٩ في عمه كقوله ررر أبائك إبراهيم وإسماعيل، ومه قوله صلى الله عليه وسلم إن أبي وأباك أي عمي يعني أبا طالب،

ذلك من أقسام الكلام قديم^{٦٠} لا مناع قيام الحوادث بدته سبحانه قائم بذاته لأنه وصف نفسه بالكلام حيث قال قلنا هبطوا قسا يأدم والمتكلم لموصوف بالكلام لغة هو من قام بكلام بنفسه لا من أوجد الحروف في غيره كما صرح الشاعر :

إن الكلام لمي العواد وإنما جعل السناد على المؤد ددلا

فما ذهب إليه المعرلة من أن التكلم في حقه تعالى إيجاد الحروف والأصوات في جسم محاملة للغة من غير ضرورة ليس بحرف ولا صوت لأنه صفة له وهو متعال عنه

وهذا الكلام القديم القائم بداته نقل له الكلام النفسي ولا يوصف بأنه عربي أو عبري، إنما لعربي والعربي هو اللفظ لدان عليه -

والكلام النفسي يكون مسموعا عند الأشعري، قياسا على رواية ما ليس بلون ولا جسم - وسبب منعه إلى الماتريدي، وصاحب التبصرة مع الجمع واستند بعبارة كتب التوحيد ثم قال فحور الماتريدي سماع ما ليس بصوت، واختلاف في الواقع لموصى عنه بسلام فعد الأشعري سمع لكلام نفسي وعد الماتريدي صوتا دالا على كلامه تعالى ووجه اختصاصه بكلية على الأول طاهر - وعلى الثاني لأنه أي سماعه بصوت - على وجه فيه خرق العادة، يد هو سماع يغير واسطة الكتاب والمثلث -

وطلق الكلام على المعين، بالإشراك المعوي أو السطحي، والأوجه لأور

٦٠ يخر صفة كلام في قوله "مكلم بكلام" وكذا "قائه" لاني ١٠، إمام أهل السنة عليه

بناء على أن الكلام مطلقاً أعني من المعنوي والمعنوي، فيكون إطلاقه في كلا المعنيين حقيقة مع وحدة الوضوح، إذ الوضوح لنفسه المشترك وهو متعلق بالتكلم أعم من كونه معنى معنوي أو لفظي، وكيف ما كان لا بد في مفهوم التكلم من قيام المعنى الذي هو لفظي و"إحراز بعينه، ولو لفظي، لأن التلطف فرع قيام ذلك المعنى بالعلم، وفرع نعم به، وقام ذلك المعنى بالعلم وصف كمال يباقي الافة التي هي السكوت الباطني والعجز عن إدارة المعنى في انفس،

فوجب اعتقاد أنه تعالى تكلم بهذا المعنى، أي قيم المعنى لسمى بالكلام المعنوي بداته تعالى على تفسير كون الكلام مطلقاً أعم من لفظي والمعنوي، فوجب منه أنه تعالى لا متاع قيام الحوادث " به تعالى و معني الإصافة في النقط

٦١ الواو بمعنى أو ١٢

٦٢ وإن قيل يقدم الحروف بناءً على لزوم لها، وفيه قياس العائب على الشاهد، وفي المن والحل والمواقف والمطالب والحقيقة وغيرها هي كلام، ونسكوت أسلم والحق عليه أن التوزيع إلى المعنوي والمعنوي، كما ما من إليه الشاحرون إجماعاً للمعركة وإجماعاً للقول الساعلة، كما يختارون في التشبهات مسلمة النازين، وإنما المذهب ما عساه أنه السلف أن كلام الله تعالى واحد لا تعدد فيه أصلاً، ثم يفصل ولم يفصل عن الرحمن، ولم يجل في قلب ولا لسان، ولا أورا ولا آذان، ومع ذلك ليس المحفوظ في صدورنا إلا هو، ولا المنو بأفواهنا إلا هو، ولا المكتوب في مصاحفنا إلا هو، ولا المسموع بأسماعنا إلا هو، لا يحمل لأحد أن يقول بمحموت المحفوظ المنو المكتوب المسموع، إنما حوادث نحن، وحفظنا، والنساء، وتلاوة، وأيدينا، وكهنا، وآذاننا، وسماعنا، والقرآن القديم القائم بداته تعالى هو الشكلي على فنون بكسوة المفهوم، والمستند بصورة المنطوق، ومصاحف بلسان المنقوش، وآذاننا برى المسموع فهو المفهوم المنطوق المنقوش المسموع لا شيء آخر

استشريف أي أنه محقق الله تعالى من حسن ديمقات المحقق، فلا يصح المضي
أصلاً

والتحقيق أن للشيء أربعة أنحاء من الوجود: وجود في الأعيان، وهو
حقيقي بالإنفاق، ووجود في الأذهان، وهو محوري خلافاً للحكماء^{٦٢} وفي العارة
والكتابة، وهما بخارج النفاق، وكتاب من على العارة، وهي عسى ما في
الأذهان، وهو على ما في الأعيان،

فحيث يوصف لقراء ما هو من لوازم القدم كلف في قولهم "القرآن غير
مخلوق" فالمراد حقيقة الموجودة في الخارج، القائمة بذاته تعالى، وحيث يوصف
بشيء من لوازم الحدث يرد به الألفاظ المطبوعة المسموعة كما في قولنا قرأنا

غيره دالاً عنه

وذلك من دون أن يكون له معصية عن الله سبحانه وتعالى أو اتصال بالحوادث أو
حلول في شيء مما ذكر، وكيف يحمل القديم في الحادث، ولا وجود للحادث مع تقديمه، أي
الوجود لتقديمه وللحادث منه إصاحبه لتكريمه ومعين أن تعدد التجلي لا يقتضي تعدد
المتجلي

دميدم گر لپس گشت بدل : شخص صاحب لباس راجه خلل

عرف هذا من عرف، ومن لم يقدر على فهمه فعليه أن يؤمن به كما يؤمن بالله ورسوله
صعانه من دون إدراك الكنه، وبعض تحقيق المزمع في كميات السادة لأعلام كاتبات التوفيق
سمولي المعارف بالله سيدي عبد العلي سابيسي وغيرها من كتابات حمدة لعنه تعالى،
رضي الله تعالى عنهم ورحمهم في الدارين بهم آمين^{٦٣}

٦٣ أي العائنين منهم بحصول لأسبياء أنفسهم، وحق خلاصهم بهم قبل سببه عنه
الرحمة

نصف القرآن، أو المحيلة كما يقال حفظت القرآن، أو الاشكال المقوشة كما في قوطم يحرم على أحدث من القرآن

ولما كان دليل الأحكام الشرعية هو النطق عرف أئمة لأصون بالمكتوب في المصاحف، المقول بالتواتر، وجعلوه اسما سطم والمعنى جمع، أي سطم من حيث دلالة على المعنى

ثم المحال في صفة الكلام فرق مهم مبتدعة الحائلة، قالوا كلامه تعالى حروف ٦٤ وأصوات يقوم بدانه، وهو قسم، وسمعوا حتى قال بعضهم جهلا الحد والعلف قديما، فصلا عن المصحف، وهذا قول باطل بالضرورة، ومهم الكرامية فإنهم وفقوا الحائلة في أنه حروف وأصوات، لكنه حادث قائم بذاته تعالى، لتجويرهم قيام حوادث به، تعالى عما يعونه الظالمون، ومهم المعتزلة قديما كلامه أصوات وحروف، يخفها في غيره كالنوح المحفوظ، وجبريل، والرسول، وهو حادث عندهم،

وهذا الذي قاله المعتزلة لا يكره نحن بل نقول به، وسميه كلاما لفظيا، ولكن ثبت أمرا وراء ذلك، وهو المعنى القائم بالنفس، ونقول هو الكلام حقيقة فهو قديم قائم بدانه، وهو غير عبارات إذ قد تختلف عبارات بالأرمة والأمكنة

٦٤ أقول. أي أصوات وحروف كجهود المعروف، وبصلا هذا غني عن البيان كما قال وهذا قول باطل بالضرورة" هـ أم القائل مهم بقديم حروف وأصوات لانشابه حروف المحدث أو الأصوات حادثه، ويبست من لأعراض السبابة لعراقه في الوجود، ولا مرة الأجزاء فلا دليل قطعي من الشرع على بطلانه بل يشير إليه بعض كلام عمائد وعبدت بالمواضع والمل وما سميا من قل. إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

والأقوام، ولا يختلف ذلك المعنى المسمي، وغير العلم إذ قد يحجر الرجل بما لا يعلم بل يعلم خلافه أو يشك فيه

وما هو الدثر عن أئمة أهل السنة أن المقور المكتوب المسموع المحفوظ قدس فقد قيل المراد به معنوم بقرءة، المفهوم من الخط، المفهوم من الألفاظ، هذا، وبما ذكر من قولنا وهو غير عبارات إلى آخره طهر الجواب عن سؤال مشهور سمعته وهو أنه قد ورد الإخبار في كلام الله تعالى بلفظ المسمي كثير -
إنا أرسلنا ر عصى مرعوب - ونحوها والإخبار بلفظ الماصي عما لم يوجد بعد كذب وهو محل عليه تعالى، فإن هذا الذي قلنا إنما يدل على حدوث اللفظ، وهو غير المتعارف، ٦٥

ومكر أصل الكلام كمر لثبوته بالكتاب والإجماع و كد مكر قدمه ٦٦
إن أراد المعنى نقائم يذاته تعالى واتفق سلف عنى مع أن يقال بقرءة محزون وإن أريد به اللفظي والاختلاف في التكثير كما قيل

٦٥ قد أدناك ما هو مسلك أئمة الأقدمين منهم الإمام الأعظم رضي الله تعالى عنه وهو الحق الماصح ١٢

٦٦ مكر الكرامية وهو مسلك عقهاء أما جمهور المتكلمين فيأبون الإكهار إلا بإكهار شيء من ضروريات الدين وهو لأحوط الحدود المعتمد عدنا وعند المصنف العلامة تعا للمحققين ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

* سلاح رساله حجة للإمام أحمد رضا قلنس سره في آخر الكتاب، أنوار المدن في توحيد القرآن (١٣٣٠ هـ) هي بوضع أن كلام الله واحد، ونقسمه من عسي قديم، ولفظي حادث حادث باطل، تحب المراجعة إليها لطلبة العلم وحق ١٢ محمد أحمد مصباحي

و (١١) منه أنه مريد وإرادة صفة وجودية قائمة بذاته توجب تخصيص
للفدور مخصوص وقت إحداه، وانعم معني ألا بدلت التخصيص الذي أوجسته
الإرادة، كما أن الإرادة في الأرب منعلق بتخصيص الحوادث بأوقاتها، ولم يحدث
له علم بحدوث الحوادث كما رعم جهنم بن صفوان وهشام بن الحكيم ولا إرادة
بحسب كل مراد كما رعمت لكرامية، سلطان كونه محلا لحدوث

والإرادة والمشيئة مترادفتان، ويديهما لإحيدر، فمكن قديم وواحد، لا
كما يرعم أن المشيئة قديمة، وإرادة حادثة، ولا كما رعم أن معنى إرادته فعله أنه
يس بمكره، ولا مغلوب، ولا ساء، ومعنى إرادته فعل غيره أنه أمر به،

وقد اتفق جميع انفرق على أنه تعالى مريد - وب حسمو في معنى الإرادة -
قال الله تعالى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الشَّرَّ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ - وما تشاءون بل أن
بشاء الله - وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ - غيرها من آيات والأحاديث -

وقال أبو محمد بن قيسه أنجع أهل الحديث على ستة أشياء وهي ما
شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - وعلى أنه محالو الخير والشر - وعلى أن القرآن
كلام الله غير مخلوق - وعلى أنه يرى يوم بقامة - وعلى تقديم شيوخين على
سائر الصحابة في الفصل وعلى الإمام بعداب فقير - لا عسمون في هذه
الأصول، ومن عارفهم في شيء من ذلك نبدوه وسعوره وهجروه

فإرادته متعينة بكل كائن، غير منعلق بما ليس بكن، فهو تعالى مريد لما
سميه شر من كفر وغيره، كما هو مريد بخير، ويوم يرده ثم يقع، وتقفوا على
جوار ٦٥ إسناد الكل إليه حصة، وحسب في التفصيل فضل لا يقال ٦٦ به يريه

٦٧ أي وجوب - على منهج الإمكان العام وغيره للمقابلة ١٢

الكفر والفسق والظلم لإيهامه الكفر أي كونه مأمورا به كما يقال خالق كل شيء ولا يصح أن يقال خالق بقادورات، وخالق القردة، ويقال له ما في السموات والأرض، ولا يقال له أروحات ولأولاد للإيهام - وقيل يجوز وقيل لا يضاف بشر إليه بطريق لأدب المرشد إليه بقوله تعالى مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ، ويقول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما: الخير بيدك والشر ليس إليك،

وعند المعتزلة بما يريد ما كان طاعته، و سائر لمعصي ويقبح واقعه بإرادة العبد، على خلاف إرادة الله تعالى

في شرح سحر ب نقضي عند اجبار دخل عسى الصاحب من عباده،

٦٨ أقول مناط المنع إفراد الوصف بإرادة من، وعد الجمع لا بأس به جملة وتفصيلا، كأن نقول إنه تعالى هو الذي يريد الخير والشر، والإيمان والكفر، أو نقول بـ الكفر أيضا لا يقع إلا بإرادته سبحانه وتعالى كـ الإيمان، أو يقول قائل لا إيمان إلا بعنقه عن جلاله فتقول ولا كفر، أما أن تدعى قائلين يريد الشرور، ومحو ذلك فهو المخطور، ومنه المحدث، وهذا كله من باب الأدب في الكلام على وراثة ما أفاده من جواز أن يقال الله الساطع لقابض، الباع الصار، المنع المعطي، المانع المقتصر، المعامل، محيي سميت، المقتصر المؤخر، الأول الآخر، ولا يقال: الله انصار بقدر المانع المقتصر، بدل الميت المؤخر الآخر كما يقفه الإمام الهندي في كتاب الأسماء والصفات عن الإمام أبي الخليل والخطابي في الساطع القابض، وقس عليه الباع الصار، ثم رأيه رحمه الله صرح به فها هو كل ما ذكرنا نقلا عن الخليلي، لا الآخر، وهو كما ترى أولى بالمنع من مؤخر، ثم هذا القول هو المختار عندني، وبه شعر كلام المصنف بعلام حيث قدمه والله تعالى أعلم، ومن أهل السه رضي الله تعالى عنه

وعنه أبو إسحق الأسفرائني، فيما رواه قال: سبحانه من تروا عن نصحاء فقال
الاستد على الفور. سبحانه من لا يجري في ملكه إلا ما يشاء. ولعترلة قبحهم
الله أرادوا تزيينه تعالى عن إضافة بشر إليه وإرادته ووقعوا في شرك أعظم من
شرك مشركين، يدجعون الله شركاء حقوقه كخلقهم لا يحصرون - وعن عمرو بن
عبد أنه قال ما ألرمي أحد مثل ما ألرمي مجوسي كان معي في أسفينة، فقلت له
م لا تسم؟ فقال لأن الله لم يرد إسلامي، فقلت لمجوسي إن الله يريد
إسلامك ولكن الشياطين لا يتركونك، فقال المجوسي فأنا أكون مع الشريك
الأعلى فالمعاصي واقعة بإرادته ومشيته تعالى لا بأمره ورضاه وبحبته

(١٢) منه أنه عليم، والعدم صفة أربيه قائمه بذاته تعالى تحيط بالشيء

عنى ما هو عليه -

قال الله تعالى: وَإِنَّ اللَّهَ فَذَّ أَخَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. وإذا ثبت أنه الموجد
جميع الكائنات، والصانع لها بانفصال واختيار، استحال عدم علمه بشيء منها،
وفي شرح البحر لأنه لو لم يتصف به لاتصف بصدده، وهو الجهل، وذلك محال،
لأنه نقص، وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا -

وهذا آخر الصفات الذاتية السبعة للمعنى عليها، وتسمى بصفات المعاني،

وبما سميت ذاتة معوية لكونها معاني قائمة بذات، لا تنفك عنها

واعلم أن إثبات الصفات له تعالى مذهب جميع أهل السنة - وقال

جمهور الباطنة ينكأره كنه، حتى في كل ما يحور بطلاقه على الخلائق، لا
يحور بطلاقه عنه تعالى. وذهبت طائفة مهم إلى أنه لا يطلق عليه من الأسماء
و بصفات إلا ما طريقه نسب، دون لإيجاب فقالوا لا يقول إنه موجود من
يقول إنه ليس معدوم ولا يقول إنه حي عليه قدير، ولكن يقول ليس بميت ولا

جاهل ولا عاجز وجورث الكرامية حدوث الصفات ورواها . وشبه المشبهة بهم صفاته تعالى بصفات الخلق وأنكرت المعتزلة أن يكون صفاته تعالى معاني وراء الذات، ٦٩ وأدعت أنه عام بلا عزم، قادر بلا قدرة، وهكذا في سائر الصفات، لا الكلام والإرادة، واعتبروهما معينين وراء الذات، محدثين غير قائمين بداهة والكل باطل، لقيام الدليل القلبي والعقلي على خلافه

٦٩ أقول أم الثما السادة الصوفية قدسما الله بأسرهم القدسه مع فوهم بالعبية قانون قصيد معاني قائمة بالذات، سمي بالصفات، وهذا سيدنا الأجل شبح الشيوخ شهاب حق والدين السهروردي رضي الله تعالى عنه مصرحا بإجماع تلك الطائفة العبية، على هذه العقيدة الحققة السنية، وبأهيك به إماما عدلا، ثقة الثقات قولاً وفعلاً،

قر العلامة الشهاب في نسيم الرياض - "في شرح السيد هما فعلا عن التفسير الكبير إنا لا نعلم كنه صفات الله تعالى كما لا نعلم كنه ذاته تعالى، وإنما نعلم ل أنها لا نعمها ولا بلوارمها وأثرها، وذاته م تكمل بها، لأن الذات كالمبدأ لها، فيلزم استكمال الذات بالممكن بالذات، بل كمال الذات يستلزم الصفات،

وفي عورف المعارف أجمع الصوفية على أن له تعالى صفات ثبوتية لا بمعنى أنه محتاج إليها، ويعمل بها، بل بمعنى نهي الصد، وثبوتها قائمة به تعالى وهذه مشنة بعيسة سكنت عنها الأصوليون، وربما أوهم كلامهم خلافها وتوصيحتها أنه لا احتياج له تعالى إلى الصفة الموجودة في تحقق أثرها، "بل لو لم تكن موجودة كان الأثر محالاً" - إلا أن وجودها أكمل، لاقتضاء كمال الذات لها، ويدفع قول الحكم الكمال بالذات أعني من الكمال عما سواه لاسلاراه الاستكمال، و صهر أن مذهب أهل السنة أعلى عقلاً ونقلاً، إلا أن فيه يهيم تعطيل الصفة، ويدفعه أن مجرد وجودها فائده، وإن سلم فيمكن سببا عاديا للأثار كمسائر الأسباب عند الأشعري رحمه الله تعالى ولا استكمال ولا تعطيل، هندرواحضة فانه غير انتهى الخ وقال سيدي عبد العلي السابسي قدس سره القدسي في الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية - ص وفيهاش أي في التاترحانة ص مثل عمر قال بأن الله عز تعالى ص عالم

بداته ش أي داته علمه ش ولا يقول: له ش صفة ش العلم، قادر بداته ش أي داته قدرته ش ولا يقول له القدرة وهم المعتزلة ش والعلاسفة بقاء الصفات ش هل يحكم يكفرهم أم لا ؟ قال يحكم ش يكفرهم ش لأنهم يقولون الصفات ش يقولهم ذلك ش ومن يعي بصدق فهو كافر ش والحاصل أن المعتزلة بأن الصفات غير داته تعالى طائفتان، محقة ومضنة، فسطله معتزلة، والعلاسفة - لا يؤمنون أن له تعالى صفات رائدة على داته سبحانه عقلا، بل هي غير داته عندهم عقلا - ولحقه أهل الكمال من لعارفين، فإنهم يقولون له تعالى صفات هي غير الدات، بالنظر إلى الأمر على ما هو عنه مما لا يعلمه إلا الله تعالى، وهي غير الدات بحسب النظر العقلي، وهو عص الإيماء كما بسطه وحققاه في كتابا المطالب الوعية. اهـ

وفي مسند الثبوت وشرحه للمولى بحر العلوم منك العلماء قلنس سره (وأما) البدعة (الغير الجلية) لم يكن فيها محالة لدليل شرعي قاطع واضح (كنفي زيادة الصفات) هذا الشرعيه الحققة إنما أُخبرت بأن الله تعالى عدم قادر، وأن أنه عام قادر بعزم وقدرة هم نفس الدات، أو بصفة قائمة بالدات، فالشرع ساكت عنه فهذه البدعة ليست بكفر أمر وصح في الشرع (فتقبل) شهادته ورويه (اتفاق) لأن هذه البدعة لا توجب العسق إذ ليس فيها محالة لأمر شرعي - (إلا إن دعا) هذا مسدوع (إن هو) قول الداعي إن لم يرد مخصص لا يؤمن على لإحساب عن الكذب - نصر بعض الإصناف أنه ما كان الدعوة إلى البدعة الغير اجبية رافعه الأمان على الإحساب عن الكذب فلا يرى أن يرفع اجبية هذا الأمان، والمسدوع بالبدعة اجبية داع أبينة إلى بدعته، فلا يقبل أصلا فافهم اهـ

أقول وبالله التوفيق، تحقيق المقدم على ما أخصي الملثك العلامة أن الصفة معرفة ولازمه إما للوجود حيث الوجود غير الموجود أو نفس الدات إما مستندة إليها بنفسها أو لا، بل هما مستندان جميعا إلى جاعتهما

(١) فالمفارقة بينة المعبرة ولا يصح لعافل أن يتوهم عيبها، وصفات الله سبحانه و تعالى معاملة عنها بالإجماع، خلاص سكرية - (٢) ولوارم الوجود دور الدات تكون

الذات عريه عنها من حيث هي هي. فكأن معارفة ولو في مرتبة التقرر، ولا مساع هذا في الصفات العليا، فإن وجوده تعالى عين ذاته بالإجماع، من دون راع، لأنه من صفاته النفسية وإنما الاختلاف في الداتة

ولو ارم الذات (٣) إذا كانت كمالات غير مسبوقة في نفسها كانت مستكملة غيرها، وهو نص على أنه سبحانه وتعالى (٤) فهذا صفاته الداتية ليست إلا من القسم الرابع، هذا هو الحق ناصع، وجوده سس إلا بوجوده ت، وتقرر م مطو في تقرر الذات، ولا عر، عنها لذات، ولا مصداق لها وراء الذات، أي م به صدقها ومشتق حقيق، وهذا هو معنى قول بعضهم "لا هو بحسب المفهوم ولا غيره بحسب المصدق" لا أن انمق كدعوان والمحبوب، أو الخذ والمحبود، فإنه العبة سواء بسواء، وعين م رعمته المعتزله والحكماء يد أن منهم من أوهم كلامه غير هذا، واستشيم م راتحة تعري الذات عن الصفات في بعض الحصرات، كما تقدم نقله عن نسيم الرياض-

ومن العجب أن القائل الفصل به عنه ثم وقع فيه، حيث قد "بل لو لم تكن موجوده كان لأكثر محنة" وأي تعقل الذات عارية من نورها؟ بل لو لم تكن م تكن، لأن تصف المروم لارم لاسماء نارم، فمن أين يفي للأثر أثر؟ فهذه الريادة التي يوهبها كلام بعضهم هي الباطنة المنكرة، وعليها شدد بكير سيدنا الشيخ الأكبر حيث قال في كتاب السادس والخمسين من العوالم:

أف سقم الاستقراء فلا يصح في العقائد من مساه على لأدلة الواضحة، فله لو ستقريب كل من ظهرت م صفه لوجوده جسم، فنقول إن عدم صفة الخس وفعبه، وقد تنبع الصاع فسم بمجد صاعا، لا ذا جسم، وحق صانع، فقل بحسبة خلق جسم، تعالى الله عن ذلك عنو كبير، وتبع لأدلة في محذات، فم وجوده عرف بنفسه، وبك دليل يعصي أن لا يكون عالم إلا بصفة رائدة على ذاته سمي علما، وحكمها فمى قامت به أن يكون علما، وقد علم أن الحق عالم علان أن يكون به علم ويكون ذلك العلم صفة رائدة على ذاته قائمه به، تعالى الله عن نقول المشبه عنو كبير كلابل هو لله نعام بخي القادر لقاهر

الحيز، كل ذلك بعينه لا يأمر رائد على ذاته، إذ لو كان ذلك يأمر رائد على نفسه، وهي صفات كمال لا يكون كمال الذات إلا بها، فيكون كماله برائد على ذاته، ونصف ذاته بالنقص، إذ لم يقم بها هذا الرائد فهذا من الاستقراء، وهذا الذي دعا الحكماء أن يقولوا في صفات الحق "لاهي هو ولا هي غيره" وفيما ذكرنا صرب من الاستقراء الذي لا يليق بأخبار العالي ثم إنه ما استشعر بذلك القائلون بهذا اندفع سكوناً في بادرة عن ذلك مسلكتاً آخر فقالوا: ما "عقباته بالاستقراء، وإعنا قلنا، أعطى دليل أنه ما يكون عندنا من قدم به العلم، ولا يدان يكون أمر رائد على ذات العلم، لأنه من صفات مدني، يقتدر رفعه مع بقاء الذات، فلما أعطى الدليل ذلك طرده شاهد وعائد، يعني في حق وخلق، وهذا هروب منهم وعشرون عن الصواب - انه يحرفه

فانظر كيف رد عنهم يلزم النقص إذ لم يقم بها هذا الرائد وكشف نقل عنهم (أوضح بأن العلم صفة يقتدر رفعها مع بقاء الذات، فهذا والله هو الباطن الصريح، وكل ما رده بشيخ به مما ذكرهما وما ذكر قبله من بروج اعتقاده تعالى إلى الصفات لو كانت أعياناً رائدات فهو حق قراح،

أما على ما قررنا فيس فيه محمد لله ما يحوم حومه رد ويكره، ونرى يكون فيه اتفاق للذات لتعديه إلى الصفات العالية، وما هي إلا قصبتها ومسدة إليها، والشيء لا يحتاج إلى مقتضاها بل هو المحتاج إلى ما اقتضاها، إذ لا قيام للصفات إلا بالذات، ولا معاد ههما للإسكمان، فإن الكمال هو الصفة لا غيره، وهي مقتضاة نفس الذات، فالذات بنفسها اقتضت كمالها المسمى بالصفة، لأن الكمال شيء آخر يحصل للذات من جهة الصفات، كما يلزم على من يعتز بقاء الذات مع رفع الصفات،

وأما يجيب الإنكار منهم على من يقول بمحصر الزيادة في جميع مرسلات، إذ لم يقتدر ما أروهم بعضهم، وذلك لما فيه من يكره حصره لإطلاق ومرة الجمع، وانت ترهب فئتين في تلك مرة بعينة العام، فصلا عن الصفات، فما د يسكر وكيف ينص به حكم مرة

لنرى، وهذا السجح الأكبر ليس سره فائلا في الباب سبعين وأربع مائة ما نصه
 "وما وصفه بالعبى عن العام، فوك هو من توهم أن الله تعالى ليس على العام، وعرق
 بين مدس ومدلول، فالامر واحد، وإن اخضع بعدات عليه، فهو العام والعدم والعدم،
 وهو الدلس والذال والمدلول، وهو قول المتكبر "ما هو غيره فقط" وأما قوله "وما هو هو"
 فهو ما يرى من أنه معقول رائد على ما هو، فبني - يكون هو، وما قدر على أن يست هو
 من غير عدم يصفه به، فقال "ما هو غيره" - فحار فطلى عما أعطاه فهمه، فقال "إن صفه
 الحق ما هي هو ولا هي غيره" ولكن إذا قلنا نحن مثل هذا القول ما يقول على حد ما قوله
 المتكبر، فإنه يعمل الرند ولا بد، ونحن لا نقول بالرائد الخ - فبعض اختصار -
 فاطر من أي مقام يكتم السجح، وفي أي ود بسير، وعلى أي ريادة منه سكير، وأمر آخر
 كلامه "إن إذا قلنا نحن مثل هذا القول الخ" نعلم أنه لا يكر الكلام، إنما يكر استنسا من
 إثبات موجود سوى الله تعالى، فافهم والله يتولى هناك،

وهذا ما افاد انوى الدبسي أن لصوفيه يقول بعبية طورها وراء طور العقل، فهم كما
 عصب لا يصفونها بالصفات، بل ليس عندهم في انداز غيره ديار، ومعد الله أن يكون لشيخ
 من نقاة الصعاب، وهذا القائل في حظه به ذكرها في الفصل التاسع من الباب حسادي
 والسبعين بعد الثلاث مائة "الحمد لله الذي ليس لأهله الفسح، كما تسائر لأوياب، السدي
 به الأسماء الحسنى والصفات العلى الأرباب الخ

وقال شيخ عبد الوهاب السمراني ليس سره ثم نالي في سواقيف والخواهر من يبحث
 ساي متى كتب سجح يعنى السجح ذكره ليس سره ومصفاة كنهه في السريعة
 وجميعه على معرفة الله تعالى وتوحيده، وعلى باب أسمائه وصفاته وأساته - رسنه الخ -
 وبعد اللبا والتي كيف يرد الإجماع المحكم يقول عن إمام القريش شيخ الشيوخ عسابة
 يذكره لسان الطريقة المتكلم عن طور فوق طور العقول؟

وبها الجملة فالذي يعتمد في دين الله تعالى أن له عروجل صعب أربه خدمة قائمه بداه

و(١٣) منه أنه متصف بصفات الأفعال أي صفات تدل على تأثير، نحو
خالق الباري المصور، والبراري الخبي لمست، والكل يجمعها اسم التكوين، بمعنى
اندراجها تحته، وصدقته على كل منها قال الله تعالى: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ
يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

واعلم أنه لا خلاف بين أهل السنة في كونه تعالى خالقا ورازق، محييا و
مميئا ونحو ذلك في الأول، بمقتضى ذاته عند المنزلية، و بمعنى أنه سيخبر عند
الأشعرية وإنما الخلاف في الترقيق، والتخليق، وإحياء، والإماتة، ونحوها لمع
عنها "بالكواين" عند المنزلية كالأول قديمة، وعند الأشعرية حادثة لكونها
عندهم عبارة عن تعينات القدرة

فائدة: لما كان الصفة ليست بعين الذات بمعنى أن مفهومها غير
مفهومها ولا غيرها مفصلا عنها، لقيامها بها وعدم انفكاكها، لا يوجه حديث
تعدد القدماء، إذ لا معارة في الحقيقة بينها وبين الذات، ولا بين بعضها بعضا
وأما النصارى فقد أثبتوا الأقدم الثلاثة التي هي لوجود واعلم والحياة،

عز وجل، لوازم لنفس ذاته تعالى، ومقتضيات لها بحيث لا تقدير للذات بتوحيدها، وهي المتعاقبة
إلى الذات، لأنها باقتضائاتها وقيامها بها، وهي الكمالات الخاصة للذات بنفس الذات، فلا
مصدق لها إلا الذات، منها حقيقة بها هي هي، وهي المعاني القائمة القديمة بمقتضيات
للذات، وحقيقة بها هي هي إلا عين الذات من دون رتبة أصلا فافهم ونشت
ويذكر أن نزل، فإن المقام مرة لأقدم، وبالله التوفيق وبه الإعتصام ١٢، إمام أهل السنة عليه
الرحمة

وسموها الأب والإبن وروح القدس، واعتقدوا أنقال أقنوم العلم إلى بدن عيسى
عنه السلام، عجزوا الإنفصال والإنفصال، فثبت التعاليم - والحاصل أن المستحيل
تعدد ذوات قديمة، لأدات وصفات .

في شرح المقاصد بعد بيان مذهب أهل الحق، قال وهذا لفرط تحررهم عن
انقول تعدد القدماء، حتى مع بعضهم أن يقل صفاته قدعة، وإن كانت أثرية،
بل يقال هو قديم بصفاته، وأثروا أن يقال هي قائمة بدانه، أو موجودة بداته، ولا
يقال هي فيه، أو معه، أو مجاورة له، أو حائلة فيه، لإيهام التعاليم، وأطبقوا على أنها
لا توصف بكونها أعراضا

ولما كان هذا المقام مرة الأقدم لكثير من الخواص، فصلا عن العوم،
بسبب الخلط وعدم التفرقة بين اصطلاح الفلسفة والكلام فلا بأس بإيراد ما يربط
الأوهام، فنقول:

الموجود على رأي المتكلمين يقسم إلى القديم والحادث، وعلى رأي
العلاسة إلى الواجب والممكن، وعنه الحاجة عند المتكلم الحدوث، وعند الفيلسفي
الإمكان، وبين الحدوث الباتني والرماني نسبة العوم والخصوص عند الفيلسفي،
ونسبة المساواة عند المتكلم، والقديم عند المتكلم لا يستند إلى عنة أصلا، بل
يساري بواجب الفيلسفي، كما أن الإمكان الفيلسفي يساري حدوث المتكلم،
وقبل كل ممكن محدث، فيما قال المتكلم يقدم صفاته الكمالية فكأنما صرح بعدم
استادها إلى العنة -

قال السعد في شرح المقاصد والمتكلمون لما لم يقولوا بعدم شيء من
للممكنات كان إثبات القديم إثباتا للواجب

قال الإمام الرازي في المحصل اتفق المتكلمون على أن القديم يستحيل

إسناده إلى الفاعل

وفي التحصيل شرحه: أما أصحاب أبي الحسن الأشعري فيقولون بصفات قديمة لكهم يقولون لا هي عين الذات ولا غيرها فذلك لا يطبقون لمعولية عليها وفي شرح المواقف للسيد: واعلم أن القائل بأن عنة الحاجة هي الحدوث أو مع الإمكان حقه أن يقول إن انقدم لا يستند إلى عنة أصلاً، لأنه لا حاجة له إلى مثر قطعاً، فلا يتصور منه القول بأن القديم يحور استناده إلى الموجب

وفي حاشية الراجحي عليه ولا يتصور منهم الإتفاق، وأقول بل حقه أن يقول القديم يساوي الواجب فلمهم يعني صفات الواجب القديمة، وإلا لزم تعدد الواجب بالذات، إلا أن يعتذر بأن صفات الله تعالى ليست عينه ولا غيره فلا يلزم واجب غير الذات فلا تعدد فيه ٢٠

مسئلة صفات الله تعالى في الأول غير محدثة ولا مخلوقة فمن قال إنها مخلوقة أو محدثة، أو وقف فيها بأن لا يحكم بأنها قديمة أو حادثة، أو شك فيها، أو

٢٠ أقول المعنى عن المؤثر يساوي الوجوب الذاتي، والوجوب الذاتي لا يقل العدد، و يعني العيريه المصطلحة لا يميزه - وألحق بحقيق بالقبول، المستقر عليه رأي المحول، كالإمام الرازي والعلامة سعدو غيرهما، ما ألقيا عليك من قبل، أن الصفات واجبة للذات بالذات لا بالذات، مسئلة إلى الذات، لا على وجه الحسن والإحداث بل على جهة الإقتضاء الذاتي الأولي، والإعتبار في الوجود والقيام والممكن وكذا الأحداث الذاتي أعظم من الرماني مطبق، والقدم من الممكن من وجه، نيد أنا لا يطبق الحدوث إلا في الرماني، كما لا يقول المخلوق إلا عنه، لأن الخلق هو الإيجاد بالإخسار، فاحفظه فإنه هو الحق، وبه تحل الإشكالات جميعاً، وبالله التوفيق ١٢

تردد في هذه المسئلة ونحوها فهو كافر ٧١ بالله تعالى

مسئلة إن ساء الله تعالى بسة الكذب والعجز ونحو ذلك إليه كافر، وكذا من رمى صفة من صفاته الذاتية - من الحيوة، ونعم، وإقدرة، والسمع، والبصر، والكلام - مستبصراً في ذلك - كقوله ليس بحي، ولا عام - وكذا قوله ليس بعام بالخرنيات، أو لا قادر، أو لا مريد، أو لا متكلم، أو لا سميع، أو لا بصير، فهو كافر بالإتفاق

ومن جهل صفة من هذه الصفات وبها غير مستبصر فيها فاختلف العلماء في تكفيره - والمعتد عنده، فإن هذا الجهل لا يخرج عن اسم الإيمان، وإن كان يخرج عن كمال الإتيان، وم يعتد ذلك اعتقاد بقطع بصوابه ويراه دينا وشرعا،

ومن أثبت الوصف وبمى الصفة على طريق التحويل العاسد، والخطأ لمقصي بن هوى والدعة - كمي المعتزلة صفاته القديمة نداسة على توهم الحذر من تعدد تقسماء، وقولهم عالم لا علم له، فهذا مما اختلف السلف والخلف في تكفير قائنه ومعتقده - فمن رأى أحذهم بالمآل لما يؤديه إليه قوههم وسرق إليه

٧١ هـ - من سبدا الإمام الأعظم رضي الله تعالى عنه في "انقذ الأكرم" وقد تواتر عن الصحابة الكرم والسبعين العظام والمجاهدين الأعلام عليهم الرضوان الدم إكفر القاتل مخلق الكلام كما عسا بصوص كثير مهم في "سبح السجود عن عيب كذب مقسوح" وهو العدو لسمهاء الكرام في يكفر كل من بكر قطع، والمكتمل - حصوه بالصوري وهو الأحوط ١٠٧ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه.

هو ٢

مذهبهم كفرهم لأنه يدعى العلم، انتهى العالم، يد لا يوصف بعلم لا من له
 العلم، فكانهم صرحوا عنه بما أدى إليه قولهم من لروم يفي بوصف لمشتق
 لفي لمشتق منه ومن لم ير أحدهم بمآل قولهم وما لرمهم بموجب مذهبهم لم
 ير يكفرهم - قال لأنهم إذا اطلعوا على هذا قالوا لا نقول ليس بعلم سلبا
 معطلا له تعالى عن العلم، بل ليس بعلم نعم رائد على دته، فإنه عام بعلم هو
 داته، وقولنا لا يؤل إليه، ويعقده كفرا مثلكم

فعلى هذين الأصلين حذف الناس في تكفير أهل السواب والصواب
 برك يكفرهم، وإجراء أحكام لإسلام عليهم - لكن يعط عليهم بوجيع الأدب،
 وشديد الرجح، حتى يرجعوا عن بدعتهم، فقد ظهر في عهد الصحابة والتابعين من
 قل بأمثال هذه الأقول من القدر، وري خوارج، والإعزال، مما أراحوا هم
 غير، ولا قصعوا لأحد منهم ميراث، لكنهم هجروهم في الكلام، ولسلام، والمقام،
 والطعام، وأدبوهم بالصرع والسبي أي لإخراج من بلادهم - أو الخمس، لدفع
 مسادهم، ولقتل لأرباب عهدهم وعددهم، على قدر أحوالهم، لأنهم باعتقادهم ما
 يخالف الحق مما لا يكفرون به فساق، ضلال، ٧٢ عصابة، أصحاب كنائر

(١٤) منه الاعتقاد بقصده وقدره، فإنه من شعب الإيمان، وقد ثبت
 بالأدلة القاطعة من الكتاب والسنة، وعليه إجماع الصحابة، وأهل الحل والعقد من

٧٢ أقول ما ذكر في هذا من قوله لكن يخلص حق واضح في كل بدعة ضلالة، ولأصوب
 عدي في خصوص المستند أعني في زيادة الصفات ما قدمه عن مسلم الثبوت وشرحه
 فواتح لرحموت من أنه بدعة لا توجد فسقا، يد ليس فيه إنكار قطعي، والله تعالى أعلم ٧٢
 إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

السبب والخلف

وأكرته القدرية راعين أنه سبحانه لم يقدر شيئاً، ولم يتقدم عنه بشيء، وأنه لم يعلمه بعد وقوعه - وبطلان هذا أظهر من الشمس - وسموا "القدرية" لإنكارهم القدرة وإسنادهم أفعال العباد إلى قدرهم - قال النووي وقد انقروا بأجمعهم، ولم يبق أحد من أهل القلة على ذلك، والله الحمد -

ومهم من يقول الخير من الله، والشر من غيره تعالى - وهم معرلة والريدية وغيرهم، وقد صح أنه صلى الله عليه وسلم قال: "القدرية ٧٣" بحسب هذه الأمة - قال خطابي: إنما جعلهم بحسب المضاهاة مذهبهم مذهب الجحش في قولهم بالأصليين سور والطبعة، يرفعون أن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة - فصاروا ثوية - وكذلك القدرية يصيغون الخير إلى الله، والشر إلى غيره

والبحث في القدر والقضاء يوقع في السوء - وقد ورد: إذا ذكر القدر ٧٤ فأمسكوا - ولا تسلبان قدرة العزم عند خلق لإحتمار، فيكون جبراً ليصح

٧٣ روى لإمام أحمد وأبو داود وابن عدي والحاكم واليعقوبي وغيرهم عن ابن عمر بسند صحيح على أصول وندار قطي عن حديفة وابن عدي عن جابر والخطيب عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنهم فلاشك في صحته ولو لغيره ونماه عبد أبي داود وغيره "إن مرضوا فلا تعذبوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم" ١٢

٧٤ روى ابن عدي في الكامل عن أمير المؤمنين عمر الفاروق رضي الله عنه في الكبير عن ابن مسعود وعن ثوبان رضي الله تعالى عنهم - كتبهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - وحديث حسن كما به الإمام السيوطي في الجامع - وفي الباب أحاديث كثيرة ١٣، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

السلف والخلف

وأكرته القدرية راعين أنه سبحانه لم يقدر شيئاً، ولم يتقدم عنه بشيء،
 وأنه بما يعنه بعد وقوعه - ويظلال هذا أظهر من الشمس - وسموا "القدرية"
 لإكثارهم القدرة وإسنادهم أفعال عباد إلى قدرتهم - قال النووي وقد انقروا
 بأجمعهم، ولم يبق أحد من أهل ثقيله على ذلك، والله الحمد
 ومهم من بقوا الخير من الله، والشر من غيره تعالى - وهم المعتزلة
 والريضية وغيرهم، وقد صح أنه صلى الله عليه وسلم قال: القدرية ٧٣ يحوس هذه
 الأمة - قال الخطابي: إنما جعلهم محوساً لمصاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم
 بالأصين. النور وظلمة، يراعون أن الخير من فعل نور، والشر من فعل الظلمة
 فصاروا ثنوية - وكذا لك القدرية يصيغون الخير إلى الله، والشر إلى غيره
 والبحث في القدر وانقضاء يوقع في البلاء وقد ورد . إذا ذكر القدر ٧٤
 فأمسكوا ولا يسندوا قدرة العزم عند خلق الإختيار، فيكون جبراً ليصح

٧٣ روى الإمام أحمد وأبو داود وابن عدي والحاكم واليعقوبي وغيرهم عن أبي عمر بسند
 صحيح عن أصوب والدارقطني عن حذيفة بن عدي عن جابر والخطيب عن سهل بن
 سعد رضي الله تعالى عنهم فلا شك في صحته وهو لعمره وعنده عبد أبي داود وغيره "إن
 مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم" ٧٤

٧٤ روى ابن عدي في الكامل عن أمير المؤمنين عمر العاروق والضمري في الكبير عن ابن
 مسعود وعن ثوبان رضي الله تعالى عنهم - عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وخديث حسن كما به عليه الإمام البيهقي في جامع وفي الباب أحاديث كثيرة ١٧٥ إمام
 أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

احتجاج الفساق على ما أوقعوا أنفسهم فيه -

في الكفر قال جميع العلماء: الرضاء بالقدر والنقصاء فرض، حرام كان أو شراً، ولا يلزم من ذلك شيء، قال المخالف لو كان الرضاء بنقصاء واجبا لوجب للرضاء بالكفر، وهو باطل إجماعاً لأن الرضاء بالكفر كفر - وأجيب بأن للكفر نسبه بن الله تعالى، باعتبار فاعلته به، ونسبه إلى العبد باعتباره محيته به، وانصافه به، فيكره باعتبار النسبة الثانية دون الأولى والرضاء به باعتبار النسبة الأولى دون الثانية والفرق ظاهر، إذ لا يلزم من وجوب الرضاء بشيء باعتباره صوره عن فاعله وجوب الرضاء باعتباره وقوعه صفة لشيء آخر

مسئلة: يحجو الله ما يشاء ويثبت ما يريد من المرقوم في الكتاب أي اللوح المحفوظ كما قيل ٧٥ وما في أم الكتاب أي أصله وهو علم سره كما قال الله تعالى وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ - وعنده ٧٦ علم الكتاب فلا يتغير ولا يتبدل، مبرما كان أو معلقا، فسعد سعيد، وشقاء صده مقرر في علمه، لا يروى بذلك الكتاب، وهذا لا خلاف فيه بين أهل السنة، وإن اختلفوا في أن لسعيد قد يشقى

٧٥ مرصه لأن اللوح محفوظ - وإنما الخو والإثنت في صحف الملائكة، لكن قد ورد بعض ما يشته في اللوح أيضا، ولعل اللوح ما أخرج ابن جرير في تفسيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: إن الله تعالى لوحا محفوظا مسيرة خمس مائة عام من درة بيضاء، له دفقان من ياقوت، والصفحة لوحان، لله كل يوم ثلاث مائة وستون خطة يحوم إليها، ويثبت وعنده أم الكتاب أي نفس اللوح محفوظ وفي دعته الخو والإثبات، والله تعالى أعلم ١٢

٧٦ روى أبياء جرير واليسرو أبي حاتم في تفسيرهم عن مجاهد ومن عده علم الكتاب قال هو الله عز وجل اه ومثله عن الحسن ١٣

وبالعكس، وهو مذهب الماتريدية، وهو قول عمر و ابن مسعود نظرا للحال أو لا يكون ذلك وعنه الأشاعرة وابن عباس ومجاهد نظرا لعمال - فاختلاف لمطبي، وكذا قوله أنا مؤمن بإنشاء الله تعالى

فائدة. ولتقدير أربعة أقسام: الأول في العلم، وهذا لا يتغير - والثاني في السوح المخرط، وهو يملك تغييره - والثالث في الرحم لما أن المثلث يؤمر بكسب ررقه وأوجه وشبه وسعد - الرابع هو سوق المقادير إلى المواقيت، وهذا إذا نطق الله بعده صرف عنه إذا كان قبل أن يصل إليه

و قضاء على صريين مريم ومعنى الأول لا يتغير، والثاني يملك تغييره - ومنه ما عده سلطان لعارفين سيدي عبد القادر الجيلاني قلنس سره لرباني بقوله في القصة "إنما الرجل من يتعرض لقضاء فيرده" يد المعلق قد يعيره الله بلا واسطة فلا بدع أن يرده بها إكراما لأولياته - ومنه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء إلا بدعاء ومحوه كذا في الكسر - ودعاء ردة القضاء المحرم باطل ٧٧

٧٧ أقول أخرج أبو الشيخ في كتاب الثواب عن أس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم. أكثر من الدعاء، فإن الدعاء يرد القضاء المحرم وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه وابن عساکر عن عمر بن أوس لأشعري مرسلًا كلاهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال. الدعاء جند من أجناد الله يحد يرد القضاء بعد أن يوم

وتحقيق المقام على ما أمسي ملك العلم أن الأحكام لإلهة التشريعية كما يأتي على وجهين (١) مطلق عن التقييد بوقت كعاصمها (٢) مقيد به كقوله تعالى هبًا شهيرًا فاشبكوهم في الثوب حتى يتوفاهم الموت أو يخلف الله لهم سبلا - فلما سئل حد الربا

(٥) منه أنه تعالى خالق لأفعال العباد، والعبد كاسب قال الله تعالى
 خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ - وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ . وليس لكسب العبد تأثير فيه
 مستقلاً وإن أثر تبعاً للخلق، فتأثيره يتأثر به، بل هو أيضاً كذلك، فلا حرج
 كما يقول الجبرية ولا حرج استقلاً كما رجمت المعتزلة ٧٨
 والمحققون من أهل السنة قاسوا الحق أنه لا يكفر المعتزلة بقولهم إن العبد
 خالق لأفعاله باحتساره لأنه ليس بشرك، إذ اشرك إنما هو بالمشاركة في معنى
 الألوهية، وهم لا يقولون بذلك، إلا أن مشايخ ما وراء النهر بالعوا في تصليلهم
 حتى قاسوا : المحسوس أسعد حالاً منهم حيث لم يشتوا إلا شريكاً واحداً، وهم أثبتوا
 شركاء لا تخصي،

قال صلى الله تعالى عليه وسلم حدثوا عني قد جعل الله من سبيل الخديث روجه مسلم
 وغيره عن عبادة رضي الله تعالى عنه - والمطلق يكون في علم الله مؤبداً أو مقبداً، وهذا
 الأخير هو الذي يات به السبع بغير أن يحكم بتبدل، لأن المطلق يكون طاهره التأييد حتى
 سبق إلى بعض حوصراً السبع رفع الحكم وبما هو بيان مدته عدداً، وعدد المحققين
 كذلك الأحكام النكويية سواء بسواء، فمقيد صراحة كأن يعد لمثل الموت عليه الصلوة
 والسلام اقبح روح فلان في الوقت الفلاني إلا أن يدعو فلان، ومطلق بفلان في علم الله
 تعالى وهو المزمع حقيقة ومصرف بدعاء مثلاً وهو المعلق الشبيه بالمزمع - فيكون مزمعاً
 في ص حلق، لعدم لإشارة إلى التقيد، معلقاً في الواقع - فالمراد في الحديث الشريف هو
 هذا أن المزمع الحقيقي فلا رد لقضائه ولا معقب حكمه وإلا لزم الجهل تعالى الله عن
 ذلك عنو كبير، وحقق هذا، فمعنى لا يتعد إلا ما، وبالله لتوقيع ١٧، فإمام أهل السنة
 رضي الله تعالى عنه،

٧٨ والرافضة، خذلهم الله تعالى ١٢

ومن لطيف ما حكى أن أبا حنيفة رضي الله تعالى عنه ناظر معتزليا فقال له قل "با" فقال "با" ثم قال له قل "دال" فقال "دال" فقال : إن كنت خالقا لأعالك فأخرج لباء من مخرج الدال، أو كما قال، فانقطع المعتزلي

و(١٦) منه أنه تعالى مرئي بالأبصار في دار القرار، خلافا للمعتزلة ٧٩-
وتحرير محل النزاع أنا إذا نظرنا إلى الشمس مثلا ورأيناها ثم أغمضنا العين، فإذا نغم الشمس عند التغميض علما جليا، لكن في الحانة لأولى علم أمر زائد، وكذا إذا علما شئ علما تاما جليا، ثم رأيناها فلما ندرك بالبصيرة تعرقه بين الحالتين، وهذا الإدراك المشتمل على الزيادة نسعيه الروية، ولا يتعق في الدنيا إلا بمقابلة لما هو في جهة و مكان، فهل يصح أن يقع بدون المقابلة والجهة والمكان؟ ليصح تعلقه بدانه تعالى مع التزه عن الجهة والمكان،

ولا خلاف عند أنه تعالى يرى ذاته المقدسة، وأن رويته له سبحانه جائزة عقلا في الدنيا والآخرة - والمعتزلة حكموا بامتناع رويته تعالى عقلا لذي الحواس، واختلفوا في رويته بدنه واقفوا أهل السنة على وقوعها في الآخرة، واخصموا في وقوعها في الدنيا

قال صاحب الكبر قد صح وقوعها له صلى الله تعالى عليه وسلم، وهذا قول جمهور أهل السنة وهو الصحيح، وهو مذهب ابن عباس، وأنس، وأحمد القوين، لاس مسعود، وأبي هريرة، وأبي درة، وعكرمة، والحسن، وأحمد بن حنبل، وأبي الحسن الأشعري، وغيرهم - ونفتها عائشة وابن مسعود في أشهر قوليه،

٧٩ والرخصة، حدهم الله تعالى ١٠

٨٠ مصروب على مدح ٢

وأبو هريرة* وعنه جماعة من المحدثين من الفقهاء والتكلميين وقال معمر ما عاتته عبدنا أعظم من ابن عباس، وتوقف بعضهم كسعد بن جبش، وأحمد بن حنبل في حد ٨١ قوله، وبعض أكابر المالكية، وسعهم القاضي عاصم، وقال بعض رآه - رصوان الله عنهم أجمعين - وكل هذا لاختلاف الأدلة واصطراهما

وكذا احتج لموسى عنه السلام والأصح الذي عنه الجمهور أنه لم يره سبحانه هذا، ولم يرو في غيرهما شيء أصلاً -

وأرجح قول الأشعري مع النوع للعارف الولي، وهو وفق الحديث وعصوا أنكم ٨٢ لن ترو ربكم حتى تموتوا وهذا قول الجمهور من العلماء والأولياء، وهذا ما أني سلطان العارفين سيدنا عبد القادر جيلاني قدس الله سره بتقريره أنه يرى الله بعبه هناك أحسن ما قيل فيك فاعترف به جده. وهذا به فاد بذلك - ثم قال لخاصته هو محقق في قوله ملتبس عليه، فإنه شاهد بصيرته سور الحما، فظن أن بصره رأى ما شاهدت بصيرته، وليس كذلك من بصره رأى سور بصيرته فقط، وإيراد البرؤية الواقعة في كلام السادة الرواية اقلية

* أي كذلك ١٢

٨٩ التحقيق أنه رضي الله تعالى عنه كان يقول بما قطعوا ومن عنهما مرة فقال رآه رآه رآه رآه حتى انقطع عنه فليس بعبه بعد أنه كان يجمع في خائس بما عني العود كي لا تزل هم أقدم، بما يجادب إليه الأوهام، من جهة المناقبة ووارم الأجسام ٢

٨٢ رواد الصيرفي في كتاب السيرة عن أبي أمامة الداهلي رضي الله تعالى عنه ٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

السماء مقام الشهود أي دوام استحصار اتصافه تعالى بصفات جلالة ومعوت
كما أنه - فحسب ظنهم الرؤية والمناجزة فمرادهم ذلك لا الرؤية بالنصر، كذا في
السكر وكبروا مدعي الرؤية كما أن القارئ في دس قوس القاصي " وكذلك من
ادعى محاسبه الله تعالى وانعرج إليه ومكسبه ^{فد} . وكذا من ادعى رؤيته
سبحانه في الدنيا بعينه، كما بيته في شرح الفقه الأكبر

و حنف في سكر مكر لرؤية في لآخره ولشك فيها ومع أوضح
والفهم أرجح وأما رؤياه سبحانه في المنام فلو تصور أنه قريني ومنابع
سمره فهو لا جور ومنعوا في إنكار ذلك، لأن ما يرى في المنام حذر ومثال
ونه تعالى مبرر عن ذلك وجائزه عند جمهور أهل نوح مساعده بالنسب، ولا
استحائه فيه، وواقعه كما حكيت عن كثير من السلف منهم أبو حنيفة وأحمد بن
حسب رضي الله تعالى عنهم، ومن يستترط أن تكون إلا كيف ولا مثال " فقالوا
كما تكون حال البقعة في الآخره، وفيه لا، وذكر القاصي الإجماع على أن رؤيته
تعالى ماما جائزة، وإن كان بوصف لا يليق به تعالى - قال باظم البحر

و رؤيا خالق وكذا عي هما صدق فيما لك من مطاب

وفي الشرح: وأعلم أنه لا خلاف بين الخصاص في جور رؤيته صلى الله
تعالى عليه و سلم يقطعه ومما، وإنما الخلاف في أن مرئي دونه الشريعة حقيقته أو
مثالها، فذهب إلى الأول جماعة وإلى الثاني الغمالي، ولعمري وإسماعي،
واخرون

احتج الأولون بأنه سراح الهدية، ونور الهدى، وشمس المعارف، فكما يرى النور، والشمس، والسراح من بعد، والمرئي جرم الشمس بأعرصه وحواصه، وكذلك الجسم اشرف، فلا يلزم معارضة الروضة الشريفة، ولا حلول الصريح منه، بل يحرق لله الحجب والبراع للرائي حتى يراه. وهو في مكانه، وعلى هذا فيمكن أن يراه جماعات في أقطار محلة

ورده العصر بأن محل السراح أن يراه كل منهم في بيته من قطره لا أن يروه في محله، فإن الشمس إنما يرى في البيت شعاعها، لا هي، إذ هي مكانها، ولو حصرها بيت الرائي لأمنع رؤيتها في بيت غيره، فوجب القول بالمثل، سواء وافق صورته الحقيقية أو لا لأب المرئي عنى حلالها إنما هو صورة رائي المنبوعة في مثاله صلى الله عليه وسلم، إذ هو كالمرآة المنصورة، وبهذا عدم جوار رؤية جماعة له في أن واحد من أقطار متباعدة، بأوصاف مختلفة،

وقالوا: رؤياه على صورته وصفته الحقيقية لا تخضع إلى تعبير، وعلى غيرها تخضع إلى تعبير، وهي حقة في الوجهين لا تليس فيه من الشيطان باتفاق، لعدم "ب" الشيطان لا يمثل بي" فالصحيح أن رويه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى عنى كل حد، وبغير صفته، لأن تصور تلك الصورة من قبل الله تعالى فال صلى الله تعالى عليه وسلم "من" رأبي في المنام فقد رأبي، فإن الشيطان لا يمثل بي" وفي رواية "فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يترتب بي" وما يكون

٨٣ روى أحمد والنسائي والترمذي عن أنس رضي الله تعالى عنه وفي الباب أحاديث بلغت مبلغ التواتر ١٢

٨٤ روى الأئمة أحمد والنسائي عن أبي قتادة رضي الله تعالى عنه ٢

فيها من محاطبات ومحورها فليس بمقطوع به كما قانوا لكرهه أمرا رائدا عسى ما
 اقصاه الدليل، وفان : رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم يقظة جائزة بالاتفاق،
 واقعة، فقد حكى ابن أبي حمزة والبارري والياضي وغيرهم عن كثير من الصحاح
 أنهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن أبي حمزة عن جمع أنهم حملوا على
 ذلك رواية ^{٨٥} "من رأيي ما ما فسيراني في اليقظة" وأبهم رأوه يوما فرأوه بعد
 ذلك يقظة وسألوه عن تشويشهم من أشياء فأحبرهم بوجوه تفرجها، فكان
 كذلك بلا زيادة ولا نقص، قال: ومكر ذلك إن كان ممن يكذب بكرامات
 الأولياء فلا بحث معه، لأنه يكذب ما أثبتته السنة، وإلا فهذه منها، إذ يكشف لهم
 بحرق العادة عن أشياء في العالم العلوي والسفلي - وقال العراقي في كتابه "المقد
 من الضلال" "وهم يعني أرباب القلوب في يقظتهم يشاهدون الملائكة وأرواح
 الأنبياء ويسمعون منهم أصواتا ويقنسون فرائد" وقوله "أرواح الأنبياء مبني على
 رؤية المثال دون لذات كما قال اللاقاني انتهى مقتضا من الكسر - وقوله "
 جائزة باتفاق" مبني على عدم اعتبار المخالف -

ويرتفع بالتأمل في هذا المقام استبعاد مشاهدة صواف الكعبة بالأولياء
 الكبار عيانا في بلدان شتى في حال اليقظة مع كون الكعبة في مكانها، وما وقع في
 كلام البافعي العارف بأحكام المثال من إطلاق المستحيل العقلي عليه فهو من جهة
 كون الشيء الواحد في الوقت الواحد في المكانين، وهو من جهة المحال لا على هذا
 الطريق، والله أعلم - هنا تمام الكلام في الواجب لدي اللال والإكرام

٨٥ رواء الشيخان و أبو داؤد عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه - ونحوه : ولا يمثل
 الشيطان بي ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

"وأما ما يجب اعتقاد استحالة-" أي مالا يتصور وجوده في حقه فإضداد ما تقدم من صفاته - مثل العدم، وطروء الحدوث، وأن لا يكون واحدا، وعدم قيامه نفسه، بأن يكون صفة تقوم بمحل، أو يحتاج إلى محصص، والمعاينة للحوادث، والموت، والعجز عن ممكس، والعمى، والصمم، والسكس، وأن يحجر و نكره على شيء، ولجهل بشيء^{٨٦} ما، وكونه غير مكوّن لنعالم فكل هذه مسحيلة في حق إله العباد، لاقلاب الأمر إلى عكسه، وعود شيء إلى صده العير المقصود، إذ ذلك يخرج عن أن يكون هو الإله المعبود، كذا في أنكر

وكذا يستحيل الكذب وسائر سمات القص عليه تعالى والسجدية قد عارفو أهل الإسلام في هذا المقام، فإن كبير هم "كده وتصافه سحبه بهذه القصة ليس محالانات، وليس خارجا من القدرة لإهية، وإلا لزم ردة القدرة الإنسانية على القدرة الربية" سهي وأطال بوقاحة بعض مسعيه، بإطالة الكلام فيما لا يعبه، وإلى^{٨٧} جهنم يصله، حتى النرم إمكن تصافه سحبه بالجهل ولعجز وجمع القائص والمعائب و عواشش واقشائح، وفصح نفسه وقومه بأنواع لقصاصح -

ول كدر وطعه برسالة الإجمال أعرضا عن تفصيل ما فيها من اتصال ثر لإصلاص، قانعا بقول أفور نومة ليس، وعقائد جمهور المسلمين، في هذا الباب، لظهر مخالفة السجدية للحق وعلوهم عن الصواب،

٨٦ الشيء ههما معنى المفهوم على اصطلاح الحكماء، فيعم كل موجود ومعلوم حتى

منشع^{١٢}

٨٧ ينصين معنى الاتصال^{١٣}

قال الإمام ابن القيم في المسيرة: "يستحيل عليه تعالى سمات النقص كالجهل والكذب"

قال ابن أبي الشرف في شرحه :- بل يستحيل عليه كل صفة لا كمال فيها ولا نقص، لأن كلا من صفات الإله صفة كمال - وفيه أيضا - " لا خلاف بين الأشعرية وغيرهم في أن كل ما كان وصف نقص ^{٨٨} في حق العباد فالساري تعالى عنه سره، وهو محال عليه تعالى، والكذب وصف نقص في حق العباد" وفي شرح المقاصد "لو جار انصافه بالحادث لجار القصص عليه وهو باطل إجماعا،

وفي شرح الموقف - يسمع عنه الكذب اتفاقا، أما عند المعركة فلو جهين إلى أن قال أما امتناع الكذب عندها فثلاثة أوجه - الأول أنه نقص، والنقص على الله محال إجماعا وفيه في جواب المنكرين للبعث، المنشئين مع استحالة الكذب على الله - " وعن الخامس، قد مر في مسئلة الكلام من موقف الإلهيات امتناع الكذب عليه سبحانه وفيه في توحيدة تعالى " فيكون هذا عاجزا فلا يكون إله، هذا حلف، وقال - فهو عاجز عن بعض الممكنات، فلا يصلح إله ولا يوجد إلهان

وفي كبر العوائد. فكل هذه الأعداد مسجلة في حق إله العباد لما مر من بيان ذلك وفيه قلنس تعالى شأنه عن الكذب شرعا وعقلا، إذ هو قبيح

٨٨ أي ما كان نقصا بمعنى لا لائبته على كمال عال من جلاله عيب عليه في هذا الشيء، كما لم والكبر والتعالي وحب الحمد، فافهم فإنه عزيز ^{١٢} إمام أهل السنة رحمه الله تعالى.

يدرك العقل قبحه من غير توقف على شرع فكون محالا في حقه تعالى عقلا
وشرعا كما حققه ابن الهمام وغيره

وفي شرح العقائد للسواني : انكذب نقص، فلا يكون من المحكمات ولا
تشمله القدرة كسائر وجوه النقص عنه تعالى كجهل ولعجز - وفيه - ولا يصح
عليه الحركة والإسقاط، ولا الجهل ولا الكذب، لأنها نقص، ونقص عنه تعالى
محال

وفي شرح السوسية - وكذا يستحيل عليه أيضا الجهل الذي هو ضد
العلم عند أهل السنة - وما في معناه وهو الشك والظن والرهبة لأنها لا
يكشف بها المعلوم على ما هو - وفيه - وكذا يستحيل عنه تعالى العجز الذي
هو ضد القدرة - وفيه - أما برهان وجوب سماع ونصر وكلام به تعالى
في كتاب وسنة وإجماع، ونصا لو لم يصف بها ستم أن يتصف بأصاذه،
وهي نقائص ونقص عنه تعالى محال - وفيه - وأما برهان وجوب صدقهم
عليهم الصورة وسلام فلائهم لو لم يصدقوا لزم الكذب في خبره تعالى، والكذب
على الله محال، لأنه دناءة -

هذا، وقد ظهر بما ذكرنا أن دعوي إمكان تصافه سبحانه بالعجز ونحوه
هدم لأساس الدين، وحرقت لإجماع المسلمين، واستخفاف محضرة رب العالمين،
وسياتي ما يتعلق بالمقام عن قريب

وأما وسوسة زيادة القدرة الإنسانية على القدرة الربانية فاذل دليل على
كفانه في جهله وصلاته لم يدر أن القدرة الربانية قدرة على خلق الممكنات،
والإنسانية على كسب لأعمال، فستان بينهما فكيف الريادة والنقصان، وما في
هذا الاستدلال من أروع الضلال والظيعان، صاهر على كل من له حظ من العقل

و لا يحد

فائدة جليلة حل مسائل الإلهات يرفع عليها بالنسبة عن القصص

و شحبه فمضى دعى سجدة يمكن انقص خالفوا أهل الحق في جميعها

وكذا يستحيل أن يكون جوهرًا، ولا كان متحرك في حيزه، أو ساكنًا

فيه، لأنه لا يثبت عن أحدهما، وهما أي الحركة والسكون حادثان وقد علم

من استحالة كونه تعالى جوهرًا استحالة لو ارم الجوهر عليه من انحراف، وبورمه

كاجهة، فإن سماه أحد جوهر و أثبت له لو ارمه كهر - وب قد لا كاجوهر في

الحيز، ولو رمه من الجهة والإحاطة^{٨٩} و محوهما فإنما خطوه في تسعة وكذلكالجسم فإن سماه أحد جسمًا و أثبت له الافتقار والتركيب، وسائر^{٩٠} لو ارم

الجسمه كهر، وإن سماه جسمًا وقال لا كالأجسام يعني في بصي لو ارم الجسمية

فإنما خطوه في إطلاق الاسم كمن قال جوهر لا كخواهر، بالإجماع من القائلين

بأن الأسماء توقيفية، والقائلين بجوار إطلاق ما يشعر بإجلال، ولا يوهم نقصًا، وإن

م يرد به توقيف، فإنه لم يوجد في السمع ما يسوع إطلاقه لجور على قول

القائلين بالإشفاق في الأسماء، يعني جوار إطلاق المشتق مما ثبت سمعا اتصافه بمعناه،

ولم يوهم نقصًا، احترازًا عن تحوّل ذكر و المستهزئ والرامي والرائع، فشرطه بعد

السمع أن لا يوهم نقصًا، واسم الجسم بقصة من حيث اقتضائه الافتقار، وهو

أعظم مقصص للحدوث، فلم يوجد أحد من الشرطين الدن اعيرهما القائلون

بالإشفاق، وفقدان التوقيف طاهر، فمن أصدق فهو عاص بذلك الإطلاق، بل قد

^{٨٩} أي به فبالمصدر مبني للمفعول أي كونه محاصا^{١٢}^{٩٠} أي شئنا منها^{١٢}

كفره بعضهم، وهو أظهر^{٩١}، فإن إطلاقه غير مكروه بعد عيمه بما فيه من اقتضاء
سقط استحقاق محاب، ربوبية، والاستحقاق به كفر وفاقاً،

ولما ثبت انتفاء الحسمية بالمعنى المذكور ثبت انتفاء نورمها فليس سبحانه
بدي لكون، ولا راحة، ولا صورة، ولا شكل، ولا مناه ولا حال في شيء ولا محل،
ولا يتحد بشيء ولا يعرض له لذة عقسة، ولا حمية، ولا أم كذلك، ولا فرح،
ولا غم، ولا عصب، ولا شيء مما يعرض للأجسام فما ورد في كتاب والسب
من ذكر الرضاء والعصب، والفرح^{٩٢}، ونحوها بحج التبريه^{٩٣} من طاهره كما
سيأتي.

وكذلك العرض لأنه محتاج إلى الجسم في تقومه فيستحيل وجوده قلبه،
و الله تعالى قبل كل شيء و موجد - وكذلك الجهة يد معنى الإحصاء
بالجهة اختصاصه غير معين، وقد نزل لبطلان الجوهرية والحسمية في حقه تعالى -

٩١ إذا لم يقره بما يزيل وهم النقص والتثنية، ومع ذلك فالإكثار لا يعمل فيه بالظاهر
مصلحة الأظهر، بل لا بد من صريح لا يقبل التوجيه، وبالله التوفيق ما فهم^{٩٤}

٩٢ كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم - و لله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد صلاته
بالعلاة - الحديث - رواه الشيخان عن أبي هريرة، وعن أنس، وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله تعالى عنهم^{٩٥}

٩٣ يعني مبيدي، وإثبات الغايات، عني ما عليه المتأخرون، فإن للعصب مثلاً مبدء، وهو
مبدأ لدم وثوران النفس، وعده، وهو يراده لإسقام، وقصد الإيلام، والمراد بالعصب فيه
سبحه هذا لاداء أقول أي من دون حدوث إرادة، لأنها صفة التقديمه وإثبات الحوادث
صهور بعلقتها بالمراد - والحق عند ما عله ثناء، إن آت به، كن من عند ربنا، لا نقول
بالظاهر، ولا محوص في السرائر، وكل العلم إلى العليم القادر^{٩٦}

فإن أريد بالجهة معنى غير هذا، مما ليس فيه حلول حير ولا جسمه فيسبب، حتى يطر فيه أيرجع إلى السرة عما لا يليق بحلال الباري سبحانه فيختص في محرد البعير عنه بالجهة، لإبهامه ما لا يسق ولعدم وروده في سبه، أو يرجع إلى غير التثريه عيبه فساد لهائله وغيره صوما عن اتصال،

فإن قيل مع بل لأبدي ترفع إلى اسماء بالدعاء وهو جهة البعير؟ أحيب بأن السعاء قبله الدعاء تستقبل بالأبدي كما أن اليست قبة الصلوة يستقبل بالصدر والوجه والمعبود بالصلوة والمقصود بالدعاء مره عن الحبور بالست واسماء

ومعتقد الجهة قبل بكفر، وقبل لا يكفر، وفيدو لئوي بكونه من اعمدة

قال العلامة الهشمي ^{٩٤} وما وقع من اس تمنة مما ذكر يعني في بقي مشروعة ريارته صلى الله تعالى عنه وسه وحرمة لسعر إلهها، وعدم قصر الصورة فيه، وإن كان عشرة لافعال ^{٩٥} أيد، ومعصية يستمر عليه شومها دو ما وسرمد ليس بعجيب فإنه سولت له نفسه وهواه وشطانه أنه صرت مع المنجيين يسهم صائب وما درى انحرور أنه أتى بأفح المعيب، إذ خائف إجماعهم في مسائل كثيرة، وتداركاً على أئمتهم سيما لحناء لراشدين باعترضت سخيفة شهرد، وأتى من نحو هذه الخرافات ما تمجده الأسماع، وسعر عنه لطباع، حتي تحاور في خباب

^{٩٤} هو الإمام ابن حجر المكي رحمه الله تعالى، ذكره في جوهر المنصه.

^{٩٥} يومي في بكفاره أو يحمل على التعسير أو الأبد بمعنى الزمان الصواب كعب في نور تسريل، أو لمراد في الدنيا، أو مبي على أنه كفر باستحسبه، ولكافر مؤخذ كدونه يجب قالوا لم يك من المصلين، ومعلوم أن عشرة الكافر لا تقبل بداعدهم والصواب أن من يحبه صدل مصل لا كافر، والله تعالى أعلم. بمم أهل سبه رضي الله تعالى عنه.

... من كل نقص، و... لكل كمال، كما أن أنفس فسب إله بعضهم
و... وحر في سباح عظمه وكبرياء جلاله، ب... أظهر لعامة على المسافر من
دعوى الجهة والتجسم، وتصل من لم يعتقد ذلك من المتقدمين والمتأخرين، حتى
قام عليه علماء عصره، وألزموا سلسل بقتله أو حسه أو قهره، وحسه إلى أن
مات، وخمدت تلك سدع، ورلت تلك الضمعات، ثم سطر به تناع م يرفع لله
هم رسا، وم يظهر هم جها ولا باسا، صريت عنهم الدلة والمسكنة، وباءوا
بعض من الله، ذلك بما عصوا و كانوا يعتقدون

وقال في صدر الباب: من هو من تبعية حتى يطر به، ويعتق في شيء من أمور
دين عليه، وهل هو إلا كما قال جماعة من الأئمة الذين تعقبوا كنهه بكاسدة
وحججه بكاسدة، حتى ظهور عوار سقطته، وقبائح أوهده وعصيته، كعبرين
جماعة: عبد الله وأعوام، ونسبه رداء آخري وأرده، وبوه من هوة الإفتراء
والكذب ما أعقبه الهوان، وأوجب له الحرمان،

قال ابن بلسي: أنواع التشبيه الذي هو ربيع وكفر وصلار، وهو يرفع
الشبه بين الله تعالى وبين الأشياء من المخبوقات، وبو بوجه من وجوه، لا يرضى
عن معاشر أهل السنة والجماعة بها، أي تلك الوجوه في حقه تعالى فكس أبها
المكلف له تعالى مرها أي معدا مبرئا عن كل شبه معها، لأن ذلك كفر وصلار،
قال الله تعالى: ليس كمثله شيء - وقال سبحانه: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

وذكر فيها كونه تعالى جرما به تخير، أو عرصا به به تمير، والإرتسام في

الخيال، والكبر^{١١} والصغر، وكونه موجودا في زمان أو مكان، وكونه في جهة، وكون فعله وحكمه لعرض عاجل أو آجل، ومتصف بالأعرص

وقال اللاقي احتار ابن عبد السلام تأنيهم وعدم كفرهم، ولعل مراده بتلك الجهة الجهة اللائمة به تعالى بحث يعني عنه بها بمثابة الأجسام. فيقال على هذا إنه تعالى به جهة نفوق، ولكن لا على حد نفوقه التي تنسب إليها لأجسام، كما سبق أن هذا اعتقاد فرقة من الخمسة دول فرقة أخرى تعتمد بسبب ذلك إليه تعالى كسببها إلى الأجسام، فإن بشر بعصه ينقص من بعض، وسدعة تحف من الكفرة هذا،

والجدي حاكم، أهل الحق في تربيته تعالى من مولاها في "يصاح الحق" قد جعل مسئلة تربيته تعالى من الزمان والمكان والجهة من دعاء حقيقته، وعندها مع القول بظهور العالم بالإيجاب وإثبات قدم لعالم بهي هو كفر عند أهل السنة

وكذا يستحيل إجراء تشبهات كذب وسبب على طواهرها في حقه سبحانه، كالإستواء والإصع، والبد، والقلم، وسبح، ولزوم، وغيرها، وسلف والخلف متفقون على تربيته تعالى عن طواهرها^{١٢} ما بالإدراك به على المعنى

٩٦ أي في المقدار، فإنه المحل، لا في القدر وهو التكبير متعارف، وما أهل السنة عليه الرحمة

٩٧ أقول - يجب تعليلها بالتبعية لذيقه وهو أن لإجراء على الظاهر قد حصل ويرد به الظاهر المفهوم لنا، انبأد في أذهاب حسب ما بعده فيا، وفي أثناء من يد ويصع من خم وعظم، دواني طول وعرض وعمق ونجر وتركب، وسرور حركه من فوق لنحب.

الذي أراد سبحانه أو يتأويله

قال الما تردية حكم التشابه انقطاع رجاء معرفة لمزاد مه في هذه لدر
ولا لكان قد علم ثم هد في حق غير سينا صبي الله تعالى عليه وسلم كما قد
وحر لاسلام هذا في حما لأن التشابه ب كتاب معنومة سبي صبي الله تعالى
عنه وسلم كذا في بكر، وما سوى مشبهات منصوص يحمل على صاهره
مالم يصرف عنه دليل قطعي

فائدة: هذا الفصل تبييه على الجواب عن تمسك القانين بالجهة والمكان
قد اس أبي شريف وأجبت عنه تجواب إجمالي هو مقدمة بالأجوبة
تفصيلية وهو أن الشرع كما يشك بالعقل، فإن ثبوته يتوقف على دلالة معجزة

وتنقل من حير إلى حير، وهذا ما جمع على تبه أهل السنة، وجماعه قديما وحديثا وقد
يضي ويراد به ترك التأويل أي بحري النص على صاهره، وبوم بأبته تعالى به سبق به كما
يعضيه النص ولا نقول إن اليد المعنى القسرة، كما يحتره أهل التأويل ولكن تؤمن أن يده
تعالى معالية عن الجسمية، والتركيب، ومشابهة، خلق، ر عن أن يحيط بها عقل أو وهم، بل
هي صفة من صفاته العلية القائمة به ته الكرمية - لا علم لها معها، هذا هو مسست الأئمة
المتقدمين، وهو المخبر المعتمد الحق المبين، وهو معنى ما يقدر من جمع بين التبريه
والشبيه فالشبه حقيقة، والنسبه بعض، وذلك قوله تعالى: ليس كمثله شيء، فقد سره
معنى، ثم قل وهو السميع البصير - مشبه لبعض وذلك أن لا شريك بين شيء من صفاته
وصفات حقه إلا في الاسم، والله مثل الأعلى ولقد اشدت وكبرت في عصر مره بعض
من يدعي النبوع منع الرجاء، ويدعي في العووم من أهل الكمال، فادعي "أن لاجراء على
الصاهر بالمعنى لأول وهو حق من نقول، وبه نقول أئمة السلف" واعباد بالله دي خلال،
فلا والله ما هو إلا صلال أي صلال، بسجير يدل رحمة رب من المهاوي والمرب، وحمد
الله المجير المتعال ١٦ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه:

عنى صدى المثلح، وربما تشب هذه السلافة بالعقل، علو أنى اشرع عما يكذب العقل
وهو شاهده ليطل اشرع والعقل معا -

إذا تقرر هذا فقول: كل نقطة ترد في اشرع مما يسد إلى سدات
لمقدسة، أو نص اسم أو صفة لها، وهو مخالف للعقل، ويسمى المشابه، لا يحلو إما
أن يتواتر أو يقل آحاداً والاحاد إن كان نصاً لا يحصل اشتويين قصص باعتراف
نقته، أو سهوه، أو عطية، وإن كان طاهراً فطاهره غير مراد وإن كان متواتراً
فلا يتصور أن يكون نصاً لا يحصل اشتويين، بل لا بد أن يكون طاهراً، وحشد
بقول الاحتمال الذي يفيه العقل ليس مراد منه - ثم إن بقي بعد انتقائه احسان
واحد تعين أنه المراد بحكم الحال، وإن بقي احتمالان فصاعداً فلا يجوز إما أن يدل
قاطع على واحد منها أو لا؟ - فإن دل حمل عليه وإن لم يدل قاطع على
النعين، فهل يعين باسطر دفعا محيط عن عقائد أو لا؟ - حشية الإلحاد في
الأسماء والصفات - لأول مذهب الخلف، ولثاني مذهب السلف،

وأجاب ابن الهمام عن آية الاستواء بأنها تؤمن بأنه تعالى استوى على
العرش مع الحكم بأنه ليس كاستواء الأجسام من التمكس والمعاسة والمجاداة لها،
لقام أبراهيم القطعة على استحالة ذلك في حقه تعالى، بل يؤمن بأن الاستواء
نات له تعالى، بمعنى يليق به سبحانه، هو أعلم به، كما جرى عليه السلف في
المشابه، من التبره عما لا يليق بحلال الله تعالى، مع تفويض عدم معناه إليه
سبحانه -

وحاصله وجوب الإيمان بأنه تعالى استوى على العرش مع بقي التشبيه
فما كون المراد أنه استيلاء على العرش فأمر جائر الإرادة، إذ لا دليل على إرادته
بعه فالواجب عينا ما ذكرنا، وإدحيف على العامة عدم فهم الاستواء إذا لم

يكن بمعنى الاستيلاء إلا باتصال ومحور من لوازم الجسدية، وإن لا ينفوه فلا بأس
بصرف فهمهم إلى الاستيلاء، فإنه قد ثبت إطلاقه وإرادته لغة

قد استوى بشر على العراق * من غير سيف ودم مهران

وكذا يستحيل وجوب شيء عليه خلاف للمعترلة حيث أوجبوا عليه
مور منها اللطف والتوب على الصاعه - والعقاب على المعصية ورعاية
الأصلح للعباد والعوض عن اللام ويريدون بالوجوب معلاشت بتركه نقص
في نظر العقل بسب ترك مقتضى الداعي - فتروا لمراعاة المذكورة مع قيام الداعي
بحل يجب نثره الله تعالى عنه، فيجب ما تقتضيه الداعي، أى لا يمكن أن يقع غيره
لنعالیه عما لا يتيق به

فمعنى الوجوب عندهم كقولك ذلك لأمر لا بد من وقوعه، وفرض عدمه
فرض محال، لاستلزامه المحال، وهو نصه تعالى بما لا يجوز عليه، على رعمهم -
وحاصله أن عدم الفعل يؤدي إلى محال في حقه سبحانه

قال ابن اهامام ونحن في معشر أهل السنة دينا أن الله تعالى يفعل ما
يشاء، ويحكم ما يريد، ولا يستل عما يفعل قال وليس ذلك أي القول بأن
كل واقع هو الأصح والروم ما لا يليق، بتقدير عدم إعطاء الملك إعطيه كل فرد
نقصى ما في الوضع إلا نقصا في العريضة وكذا كون الحدود في بار أصح لمن فعل
به من مشاهدة جهنم رب العالمين في أعالي الجنان أو مجرد الجنان يكتفى
للصعوبات -

ولجدي سنكو مسئلة المعترلة قال صاحب "نقوية الإيمان" بعض المتأصير
يظهر منه العارضة، وهذا أعظم من كل انتفاصير، وجراؤه يصل ألسنة، وأي سلطان
نعامل عنه ولا يجري أمثالهم فهي سلطته قصور، والعقلاء يعيرونه بعدم العيرة،

فمالك الملك ملك الملوك العيور الذي قوته على الكمال، وكذا غيره كيف يتعاقل وكيف لا يجزيهم؟

مسئلة :

لا نزاع بين العقلاء في استقلال العقل بإدراك الحس والقبح بمعنى صفة الكمال، وصفة القبح كاعلم والجهل، ورد شرع أم لا، وكذا معنى ملائمة العرض وعدمها كقتل ريد ناسسة إلى أعدائه وأحائه - إنما النزاع في حسن معنى وقبحه بمعنى استحقات المدح وثوب والدم والعقاب من الله تعالى، هو عقلي أو شرعي

فقلت المعتزلة: عقلي بقاء على أن للعقل في نفسه حساً وقبحاً تدبير أي يقتضيهما ذات الفعل، كما ذهب إليه قدماءهم أو صفة فيه ترجعها له، كما ذهب إليه الجبائي - معنى أدرك العقل حس فعل جرم بالتواب ومضى أدراك قبح فعل جرم بالعقاب وأطبقوا القول بعدم توقف حكم العقل بذلك على ورود الشرع، وقالوا نعم ما قصر العقل عن إدراك جهة الحسن والقبح كحس صوم آخر رمضان، وقبح صوم أول شوال يأتي الشرع كاشفاً عن حسن وقبح فيه ذاتيين أو لصفة

وقلت الأشاعرة ليس للعقل في نفسه حس ولا قبح، وإنما حسه ورود الشرع بالإذن لنا فيه، وقبحه وروده باللع لنا به

والحقيقة قالوا بثبوت حسن والقبح للعقل كالمعتزلة وحالهم في الإصلاق المذكور وحلوه في أنه هل نعم باعتبار لعلم بثبوتها في فعل حكم الله فقد أبو منصور وفخر الإسلام وغيرهما نعم شكر المعنى - وروي عن أبي

حيفة رضي الله تعالى عنه أنه قال: لا عذر لأحد في الجهل بخاتمه ما يرى من حق السموات والأرض، وأنه قال لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الحق معرفته بالعقول.

وقال: "العقل عندهم إدراك الحسن والقبح يوجب بنفسه على الله وعلى بعد مقتضاهما، وعدليا لوجب هو الله تعالى، ولا يجب عنه سبحانه شيء، باعتبار أهل سببه الجمعية وغيرهم وانفصل عذب بية يعرف به ذلك الحكمة بواسطة اطلاعه على الحسن والقبح الكائنين في الفعل

قال صدر الشريعة: ثم عند المعتزلة لعقل حاكم بالحسن والقبح، مرجح لعدم بهما، وعدليا الحاكم بهما هو الله تعالى، والعقل أنه يعلم بهما، فيحقق الله علمه عقيب نظر العقل بطرا صحيحا سماء أثقا الحسن والقبح يعقبن - وفي هذا انفسر لا خلاف يساويين معتزلة أردن أن يذكر بعد ذلك خلاف يساويين، وذلك في أمرين: أحدهما أن عقل عندهم حاكم مطلق بالحسن والقبح، على الله تعالى، وعلى العباد أما على الله تعالى فلا أن لأصبح رجب على الله تعالى بعقل، فيكون بركه حرم على الله تعالى، وحكمه بوجوب والحرمة يكون حكما بالحسن والقبح ضرورة - وأما على العباد فلا أن لعقل عندهم يوجب لأفعل عنهم، ويبيحها، ويحرمها، من غير أن يحكم الله تعالى فيها بشيء من ذلك - وعدليا الحاكم بالحسن والقبح هو الله تعالى، وهو معان على أن يحكمه عنه غيره، وعلى أن يجب عليه شيء، وهو خالق أفعال العباد على مامره وجعله بعضها حسا وبعضها قسحا، انتهى

ولا يلتفت إلى ما نقل مذهبهم على خلاف نصريحهم في بعض الكتب -
وقال جماعة من الحنفية إن لفعل صفة الحسن والتقبح لكن لا يعلم به حكم في
من أصلا، كقول الأشعرية وحكموا أن الأمر من رواية "لا عذر" بعد البعثة،
والمراد "بالواجب" العرفي أي الأليق والأولى
قال أستاذ لأستاذ بحر نعوم في شرح المسم فحرج حاصل لمحت أن
هها ثثة أقوال:

الأول مذهب الأشعرية أن الحسن والتقبح شرعي، وكذلك الحكم
الثاني "نهما عقاب، وهما ماطان لعلق الحكم، فإدراك في بعض
كالإيمان ونكر، واشكر ونكران، يتعلق الحكم منه تعالى بدعة بعد، وهو
مذهب هؤلاء الكرام، والمعتزلة، إلا أنه عدلا لا يحس لعقوبه بحسب التقبح
تعليقي، كما لا يحس بعد ورود شرع، لاحتمال لعوم، بخلاف هؤلاء بناء على
وجوب العدل عندهم، بمعنى يصح الثواب إلى من نسي الحسات، وبصار
العقاب للاتي بالقيائح،

الثالث أن الحسن والتقبح عقلاني، وليسا بموجبين للحكم، ولا كاشفين عن
تعينه بدعة بعد، وهو مختار صاحب التحرير، ونسبه المصنف، انتهى
قال في المسألة: وقالت الحنفية قاصرة بثبوت الحسن والتقبح لعقل على

وجه يدي قلته المعربة ٩٨ ثم انعقوا على نفي ما به معتزلة على إثبات
الحسن والتقبح، من أقوال بموجب الأصح، وبسررق والثواب على بطاعه،

٩٨ وهو استقلال العقل بذكر حسن والتقبح في مع، داته أو لصفة هه، وإن لم يوجب
ذلك حكم عدلا مطلق، أو على تفصيل كما تقدم بعضه بخلاف المعتزلة،

وعمام على المعاصي، والعوض في إبلام الأبطال والبهائم، ساء على مع كون
مقابلاتها أي مقابلات الأمور أي وجتها لمعتلة خلاف الحكمة. بل قالوا
ما ورد به لسمع من وعد الرق والثواب على الطاعة، وألم المؤمن وطعمه حتى
الفتنة بشاكتها المؤمن محض فصل ويطرد منه تعالى، ذم، وجوب عليه، لا بد من
وجوده بوعده، وما لم يرد به دلس سمعي كتعويض لبهائم على ألامها لم يحكم
بوقوعه وإن جوزناه عقلا

مسئلة :

إبلام الله خلقه ونعائهم من غير جرم سابق، ولا ثوب لاحق له في الدنيا
والآخرة، جازر عقلا، لا يقبح من الله تعالى خلافا لمعتلة حيث لم يجوزوا ذلك
إلا لعوض، أو جراء، وإلا لكون ظلما غير لائق بالحكمة، وهو محال في حقه تعالى،
ولا يكون مقصور له ولذلك " أقول أوجسو على الله أن يقتصر ببعض
الحيوانات من بعض -

فما الملاممة موعدة إذ الظلم هو التصرف في ميث غير، وهو محال في
حقه تعالى، ويدل على ذلك وقوعه، وهو ما يشاهد من أنواع أساليب الحيوان من
الندح وعوره، ولم يقدم له جرعة، فإن قالوا إنه تعالى يحشرها ويحاربها، إما في
الموقف، أو في الجنة، بأن تدخل في صرة حسنة بحيث يلتد برؤيتها أهل الجنة، أو
في جنة تحصها، على حسب مداهم المحتمة قلنا. ذلك لا يؤجبه العقل فلا
شور، الحرم به، وما ورد من الإقتصاص شاة الجماء من أشاة القرناء، فعلى تقدير

٩٩ وبالحكمة هؤلاء الأحماس جعلوا ربهم تحت حكم الناس، ورحم الله من قال . جلّ ذو
الجلال، أن يورد بغير الاعتزال ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

اشترت المعبر في معتقدني لمطعي لا يحد وجوب وقوعه منه كما يقول لمعتربه

مسئلة :

قالت الأشاعرة يجوز لله أن يكلف عباده ما لا يطيقونه و معه المعتزلة
و روافدهم الحنفية ليس بآء على أن الأصح واجب على الله تعالى كما قامه
المعتزلة - وعدم جوره عملا بحث عقلي مني على أن يعقل قد يستقل بدرك صفة
الكمال وضدها

و مرادى لا يطاق هو المستحيل في العادة كالطير ب من الإنسان وحمل

١٠٠ أقول نسخة الكتاب المصنوعة في عشي سقيمة جدا و م مجد غيرها، وقد سقط بها
من الكلام، ما غير المرام، وصوابه هكذا المراد بما لا يصح هو المستحيل بالاداب، ولو
بالصريح المكلف، كالتكليف بحمل الأجسام، وقد اختلف لأشاعرة والحنفية خلاف للمعتزلة
على جواز التكليف بالمستحيل في العادة كالضرب من الإنسان وحمل اجيل

قال في المسلم والعواتح (لا يجوز التكليف بالمع) بالاداب (مصنفا كجمع بين
الصلين) في ذاته لا بالنسبة إلى قدره دون قدرة (أو) المتع بالذات (من المكلف) وإن كان
ممكنا بالنسبة إلى قدرة الله تعالى (كخمس حوهر، وجوز الأشعرية) التكليف بالمتع بالاداب
بالحوين المذكورين (أما المتع عبادة كحمل الجبل فمحور) التكليف به (عند خلاف
لمعتزلة) فبهم لا يجوزونه عقلا (ولا يجوز) عددا (شرعا لغونه تعالى لا يكلف الله نفسا
الأدنى) مع أن معقد على صحة التكليف بما علم الله أنه لا يقع بل وقوعه أيضا

باحصار فيه

وبالجملة فأصحابا توصفوا بين التحرير مطلقا، حتى في متع بالذات، واسع مصنف،
حتى في الحال العادي فجازوا هذا لا ذلك، والصحيح قول أصحابنا، فإن إمكان الفعل من
المكلف كإمكان صحة التكليف، والله قادر على أن يجوز أنه العوائد إذا قصده أما ما لا يمكن

الحيل أما العمل المستحيل وقوعه باعتباره سبق لعلم الأربى بعدم وقوعه فلا خلاف في وقوع التكليف به لأنه لا أثر لعدم في سلب قدرة المكلف، ولا في جبره على المخالفة

وأعلم أن الجمعية لما استحالت^{١٠١} عنه تعالى تكليف ما لا يطاق فهم لتعدد المحسن الذي استغرق عمره في اطاعة محمدا هوى نفسه في رضا مولاه أسع^{١٠٢} لكن لا معنى أنه يجب عليه سبحانه تركه كما تقول المعتزلة بل بمعنى

«فلا فالتكليف ١» به معنى الطلب الحقيقي، لا التعجير كما في «فانوا بشؤرة من مثله» ولا التعذيب كما يقال للمصّورين: اخيرا ما خلقتم، إما جهل^٢ أو عيب فيجب تربيته الله تعالى عنه ١٢

* ١ (مثلا ١٢)

* ٢ (عمر ١٢)

١٠١ الاستحالة كون الشيء محالا وعكس الشيء محالا لارم ومتعد ١٢

١٠٢ م يجوز في نظر العمل العذاب على مصعب الذي هو في علم الله كذلك، عند الماتريدية، وخالف الأشعري ومن تابعه من عدمه لأشعره فعانوا بحور عقلا تعذيبه لأن لمالك أن يعمل في منعه ما يشاء، ليس ذلك بظلم، إذ الظلم هو التصرف في ملك الغير، والكل منعه، ولأنه لا يريد الطاعة، ولا نعصه المعصية فيجب أو يعاقب لذلك، ولأن ذلك لا يبي حكمه لكونه بقدرة قاعة للمصدين، لأن أسع في تربيته إثبات القدرة عليه مع الامتناع عنه محتواه فكان القول به أولى، ودليل الماتريدية أن تعذيب المحسن الذي استغرق عمره في طاعة مولاه، عالما لهواه، وصاحب لرصده، ليس من حكمه إذ هي تقتضي التفرقة بين المحسن والمسيء مما يكون على خلافها فسهو مسحين عليه تعالى كالتعذيب والتكذيب، فلا يوصف سبحانه وتعالى بكونه قادر عنه ألا يرى أنه سبحانه تعالى رد على من حكم بالتسوية بقوله «فَصَلِّ لِمُسْتَعِيزٍ كَالْمُجْرِمِينَ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ» وقال أم حبيب الدين خنوخوا السخات ان يجمعهم كالدن آموا وغلبوا الصلححت سواها معجهاهم وممهاهم ساء ما

يَحْكُمُونَ وَلَئِنْ ذَلِكَ صُمِّمَ، وَبَلَدُكَ لَا يُؤْثِرُ فِي دَعْوِهِ، فَيَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ تَعْدَى، وَلَئِنْ قَعَسَهُ تَعْدَى
وَبَلَدُكَ لَا لَعَرَضَ مَهْوٍ عَلَى مَقْصُصِ الْحِكْمَةِ، وَكُونَ الْقُدْرَةَ بِصَلَحٍ لِلصَّدِيقِ ذَلِكَ إِذْ لَمْ يُوَدَّ
إِلَى مَحَالٍ، وَهُوَ مَنَافَعَةُ الْحِكْمَةِ، هَذَا مَصْحُورٌ دَلِيلُهُمْ

وَمِنْ أَهَمِّهِ اللَّهُ تَعَالَى لِعَبْدِهِ الْحَقِيرِ أَنَّهُ إِذَا تَأَمَّلَ الشَّخْصَ بَعْدَ الصِّبَةِ رَأَى أَنَّ جَمِيعَ
السَّائِغِ وَالْكَدُورَاتِ (أَيِ الْوَاقِعَةِ فِي الْمَخْبُوتَاتِ) مِنْ مَقْصُصَاتِ صِفَاتِ احْتِلَالٍ، وَجَمِيعِ
الْمُحَسِّنِ وَالصَّفِّ وَالْخَيْرَاتِ مِنْ لَوَارِمِ صِفَاتِ احْتِمَالٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُجَارَى بِأَصْغَرِهِ، وَبِرْدِإِهِ
فَحَيْثُ لَا يَجُوزُ عَقْلًا أَنْ يَتَخَلَّفَ حُكْمُ كُلِّ مَهْمٍ لِأَنَّهُ خِلَافُ الْوَقْعِ، فَلَا يَعْذِبُ مَضِيعٌ، وَلَا
يُثَابُ عَاصٍ، لَكِنْ أَمُوسُ الْعَاصِي لَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ الْوَعْدُ رَجَعَ حَذَفَهُ عَلَى آخِرِ بَقُولِهِ
سَحَابَهُ سَقَطَ رَحْمَتِي عَصِيٍّ، وَهَذَا يَرْجِعُ قَوْلُ الْمُنِيرِيَّةِ، بَلْ يَرْفَعُ احْتِمَالُ عَمْدِ دَوِي
الصِّبَةِ الدَّكَّةَ، لَا سَمَاءَ عَلَى قَوْلِهِمْ إِنَّ الْقُدْرَةَ لَا تَتَعَلَّقُ بِالْمُسْتَحِيلِ وَلَوْ صَحَّحَتْ لَهُ لَانْقِسَابُ
جَائِزًا، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمَا هُنَاكَ،

قَدْ قِيلَ عَلَى هَذَا يَكُونُ ذَلِكَ (أَيِ إِثْبَاتِ الْمَضِيعِ وَتَعْدِيبِ الْكَافِرِ) وَاجِبٌ كَمَا قَوْلُ
مُعْتَرِلِهِ، وَهُوَ بَاطِلٌ، قُلْتُ نَعَمْ هُوَ وَاجِبٌ بِإِجَابَةِ تَعَالَى عَنِ نَفْسِهِ بِفَصْلٍ، وَتَكْرُمًا، وَرِيَادَةً
فِي الْإِسْنَانِ، كَمَا قَالَ سَبِّحْهُ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْكَ نَصْرُ
الْمُؤْمِنِينَ وَفِي ذَاتِهِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا غَنَى اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ
وَهَذَا لَا يَعْني كَوْنَهُ مُمْكِنًا فِي نَفْسِهِ، بَلْ رِيَادَةً فِي التَّفَضُّلِ وَالْإِحْسَانِ "أَهْ كَرَّمَ الْفَوَائِدَ شَرَحَ
بِحَرِّ الْعُقَائِدِ مَرِيدًا مَا يَرَى الْخَطُوطَ اخْتِلَافِيَّةً لِلْإِبْصَاحِ

أَقُولُ أَمَّا الْقَوْلُ بِالْوَجُوبِ مِنْ تَعَالَى لَا عَيْبَ فَقَدْ قَرَأَ فِي فَوَائِحِ الرَّحْمَةِ الْإِجَابِ مِنْهُ
تَعَالَى لِأَجْلِ الْحِكْمَةِ، وَمُطَابَقَةِ الْعَمَلِ لِسَطْمِ الْقَضَا مِنْ الْكَمَالَاتِ، فَحَسْبُ ثَبُوتُهُ لَهُ تَعَالَى،
وَلَا يَجُوزُ كَيْفَ مَا اتَّفَقَ مِنْ غَيْرِ وَجُوبٍ أَمْرٍ مُسْتَحِيلٍ يَحْبُ سَرِيحُهُ تَعَالَى مِنْهُ، فَلَا يَجُزِي مَسْمُومٌ
يَا عَلَى هَذَا "أَهْ

وَقَدْ رَئِيَ "أَمَّا عِنْدَ عَدَمِ مَانِعٍ مِنَ الْمَوَانِعِ أَصْلًا فَحَسْبُ صُدُورِ الْعَمَلِ مِنْهُ سَبِّحْهُ، فَهَبْكَ
قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ الْوُجُودَ مِنْ غَيْرِ وَجُوبٍ بِاطِلٌ "أَهْ

وال مقام يستدعي تقحا عظيم لا نزع إلا بسطه لكن بين قول الكثر "لا يعني كونه
ممكنا في نفسه" وبين قوله "لا سيما على قوههم إن القدرة لا تتعلق بمسئول لا تصلح له"
ثاني صهر وكذا بين وبين قوله "من مقتضيات صفات الجماد، ومن لوازم صفات
الحال" فإن خلف المقصود والتمسك اللازم مستحيل بحد ذاته، إلا أن يريد المعبر العربي،
وحدث مقصوده لا يعني، ثم لا معنى لقوله "يل يرفع الخلاف" كما لا يخفى، ولا مصاد
بعضه "لا سيما" كما ترى، ثم على ما قرر لا يجوز العزو عن التكافؤ أيضا عملا، وهو قول
شاذ مهجور، مخالف لمجمهرو، لا يعرف، لا عن بعض متأخري علماء ك العلامة أكرم
الدين البدرتي، و الإمام أبي البركات النيسابوري، ومن تبعهما

ثم القول، وإلى ربي انصرع خديع الصواب لما صرحت العماء أن التقيد في العقائد لا
يجوز كما في المسامرة، وشرحها المسامرة، وخصائص الوفاء، وحديقة السنية، وغيرها معجبي
أن أن يكون في الأصل مع ثمة الماربيدي، فالصواب عند عقيدة الحسن والقبح، واعتقادي
أن لمولى سبحانه وتعالى مرة في صفاته عن كل نقص، وفي أفعاله عن كل قبح وإثماني أن
الظلم والكذب والبغى وسائر تقذير وافتعال محرم بإدوات عنه تعالى صفة وفعلا، شرعا
وعملا وإثماني أن لا تعالى أن يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، ولكن لا يشاء إلا الممكن،
ولا يريد إلا المقدور، وهو تعالى مرة عن إدارة محال، وعن القدرة عليه، فإنها من أقبح
نقائص، وأشنع لقائص كما يشهد بوقوع الله تعالى في "سمحة السجود عن عيب كذب
مفروح" بل لا تخفى وجدت هذه المذلل أكثرها محبة عنه بين أهل السنة وجماعة
وإن بعض بعض أكابر الأشعرية عن محل الوفاق، فسيح من لا يعمل ولا يسعى، كما
حفظه الإمام أبي المصنف في المسامرة، وأشار إليه العلامة سمناري في شرح متناصد

و معجبي يأتي أن آكوب في هذه الفرع أعني جوار عذيب الطائع عقلا و متناعه شرعا مع
أئمتنا الأشعرية ولا يلزم ظم ولا سمه ولا تسوية بين الحسن والمسيء

وتقريره على ما أظمي ربي تارك وتعالى أن ورود أنواع الإيلاء والبلاء على حصص
عامة الله تعالى في دار القدر ممكن بجماعة، وواقع عيانا، وقد ورد عن النبي صلى الله تعالى

لَبَّيْنِ جَنَزَخُو السَّيِّئَاتِ أَنْ نَخْفَهُنَّ كَذَّبْتُمْ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

هذا في التجوير عليه عقلا وعدمه، وأما الوقوع فمقطوع بعدمه وفاقا، ولما كان هذا المقام من مراحل الأقدام فإن من اهتمام لرفع الأوهام إن من غير لإساق أي في الحسن والقبح العقليين إدراك العقل حسن الفعل بمعنى صفة الكمال، وقبح الفعل بمعنى صفة النقص، وكثير ما يذهل أكابر الاشعة عن محل النزاع في مثلي لحسين ولتفح العقليين لكثرة ما يشعرون انفس أن لا حكم للعقل بحسن ولا قبح، فذهب بذلك عن حاطرهم محل الوفاق أي الحسن بمعنى صفة الكمال، والقبح بمعنى صفة النقص، حتى غير كثير منهم في الحكم باستحالة الكذب عليه تعالى لأنه ١٠٣ نقص لما أصرم المعتزلة، فيقولون بمعنى الكلام انفس

بها في حيز لإمكانين في حيز الوجوب تصريح به لكنه أراد به خلاف ظاهره إذ الحق أن يرسلهم نصف من الله تعالى ورحمة ومحض فصل وجود الخ

أقول ولا معنى للحكم عقلا يتعالى تعالى عن شيء يكونه فسحا مع القدرة عنه، فإنه إن كان نقص كان محالا، وإلا فمن أين للعقل الحكم عليه بأنه يتعالى عنه، فافهم وثبت فيه من مراحل الأقدام وقد خاطب كلام الصفة الكرام، كلام كثير من المعتزلة النصارى، فأوجب كثيرا إثارة لأوهام، والله الهادي إلى صلب السلام ١٠٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه ، ١٠٤ معقول بالحكم والتجوير مصمت عنه لا على نفس الحكم إذ لا توقف له عليه، ومعنى أنهم وجدوا الأئمة يستدعون على استحالة كذب عليه سبحانه وتعالى بدلائل كثيرة تقية وعقولة منها أنه نقص، والنقص محال على الله تعالى فتحيروا في صحة هذا الاستدلال على مدعي الأصحاب توهما منهم أن القول بانقص عقلا هو القول بانقح عقلا وهو لا يقولون به و يستصح ذلك المراد لما يأتي أعلا من كلام إمام الحرمين حيث حصص الكلام

القديم، الكذب على تقدير قدمه في الإحيار فهو كاذب كلامه قدف لكن كذا، وهو مستحيل عليه تعالى لأنه نقص حتى قد بعضهم و يعود بالله ثم قال "لا يسم استحالة انقص عليه تعالى إلا على رأي لمعترضة بقائلين بانقيح اعقبي قال امام الحرمين لا يمكن التمسك في سره ارب جن جلالة عن انكذب بكونه نقص ، لأن يكذب عددا لا يقيح بعنه، وقال صاحب اسحبص احكم بأن يكذب بنفس إن كان عقليا كان قولاً محسناً لأشياء وفتحها عملاً، وإن كان سمعاً سراً ١٠٥ الدور، وقال صاحب المواقف لم يظهر في فرق بين نقص اعقبي و نقح اعقبي بل هو هو بعنه وكل ١٠٦ هد منه لنقصه عن محل اسراع حتى قال

بصحة هذا التمسك وهو واضح حتى عند من نور الله بصيرته ١٢

١٠٥ لأر القول بصدق ذلك السمع احكام بأن الكذب نقص متوقف في هذا التمسك على يكون بصدقه، ولا يسوع أن يشت صدقه بدليل آخر يحكم استحالة الكذب، وإلا لكن هو الكافي، ولما التمسك الأول كما لا يخفى ١٢

١٠٦ أقول: ومن هذا الدهرول قوله في المواقف "إن العملة في إحاطة النقص هو لإجماع" وحق أن اساعه ثابت بداهة العقل الغير انماؤف، به هو من ضرور، الدين، والإجماع في الدرجة الثالثة كف فيه في كتابي "سبحن نسوح عن عيب كذب مقنوح"

ومن هذا الدهور ما وقع للمؤلف، المحقق سدي عن العبي الباسمي قس سره القدسي في مضال نوعة حدث قال "ذكر أكمل الدين في شرح وصه لإمام أبي حمزة بن يعقوب عن الكفر لا يجوز عقلاً عدداً أي عند جمعية خلافاً للأشعري، و محمد مومنين في الدرر ونحمد الكافرين في حقه عنده أي، الأشعري يجوز عقلاً أيضاً، لأن السمع ورد بخلافه للأشعري أنه تصرف في مكة فلا يكون ضماً، إذ الضم تصرف في صحت الغير، وعدداً لا يجوز لأن حكمه تفصي التفرقة بين المحسن والسيء، ولهذا استند الله تعالى التسوية بينهما بقوله تعالى "أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَغَمِينُوا الصَّالِحِينَ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ

نحضر تحقيقي المتأخرين منهم يعني مروى سعد في شرح المقاصد بعد ما حكى كلامهم هذا وأنا أعجب من كلام هؤلاء تخلفين توقيين على محل سراع في مسئلتني الحسن والقيح العقليين

كانت من حيث الذين خبروا نسيبنا نحنهم كما بين أمورا وعموماً أصبحت
سواءً مثلاً من مآلهم سواء ما يحكمون من قبلهم من حيثهم من حيثهم من حيثهم
يحكمون ويحكمون من في الد والحمد لله كما في حقه صم، لأنه وضع الشيء في غير
موضعه، فكان صمد، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، وتصرف في منكره بما يحوز به ك:
غير وجه حكمه، وما على خلاف حكمه يكون صمد، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً
فيها عبرته، وقد علمت أن هذا مذهب المعتزلة في ثبوت التحسين والتفويض بالعقل،
فكون حكمه نعمة به، وما على مذهب أهل حق من محسنه والتفويض به باعتقائهم
بالحكم والتحسين والتفويض به على حكمه، والحكمة تابعة للحكم، فلا محسن الشيء ولا
يصح إلا بد حكمه تعالى به فأمر بهي، ولا يكون جارياً على مضمون حكمه، لا بعد حكم
به فهو به عطف منه في الله تعالى كيفما حكم كان ذلك هو حكمه، فإن حكمه على
أهل الجاه بدحول النار أو على أهل البر بدحور جهنم كان ذلك محض حكمه، ولا
موقف حكمه، لا على تحسين الشيء وتفيحه بالحكم، فلا بد من سبقه لظهور حكمه،
وقل ورد حكم لا محسن لشيء ولا قبح به، لا عند المعتزلة هو كلام لطالب الوفاة

وكيف علم ما يصح أقول لا عرو في المذهب عن عقوبة هذا الحسن والقيح في محل
الوفاق لا الرع، فقد دهل عنه جنة كبر، كما به في المسيرة، شرح المقاصد، نعم العجب
في مذهب عن تحتنا المأريديه وثوب، بعينه حسن والقيح، والبرع مشهور، وفي البر
مرور، كسب لأشعره كإمام حجة لإسلام وإمام الرري وغيرهما يصحرون عند
ذكر خلاف على سببه معبرة فقط، بعد عدم توفير العقو عن الكفر عقلاً قول ضعيف
مبحور، غير خلاف الجمهور، والله تعالى أعلم، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

قال ابن أبي شريف كيف م شامو أن كلامهم هذا في محل الرقاق لا في محل الرع، فإن قيل: محل الرع ومحل الرق، إنما هو في أفعال العباد لا في صفات الباري سبحانه، قل: لا خلاف بين الأشعرية وغيرهم في أن كل ما ١٠٧ كره وصف نقص في حق العباد فساري تعالى مرة عنه، وهو محار عليه تعالى، وكذب وصف نقص في حق عباد، فإن قيل: لا يسلم أنه وصف نقص في حقهم مطلقاً لأنه قد يحس بل قد يثبت في سائر عن موضع راجح معصوم يقص قته عدواً قلنا لا حفاء في أن يكذب وصف نقص عند عقلاء، وحروجه لعارض الحاجة معاجر عن الدفع، لأنه لا يصح فرضه في حق ذي القدرة بكمله اعني مطلقاً سبحانه، فقد تم كونه وصف نقص بأسسه إلى جانب قدسه تعالى فهو مستحيل في حق الله عز وجل، انتهى

أقول وأعجب من كل عجب أنهم يصرحون بتشخيص محل الرع في هذا الباب، ويستدلون بهذه الدعوى في كثير من الأبواب في هذا الكتاب، مع ذلك لا يظهر لهم الفرق، وتحريرهم ويقولون ما يقولون، وصاحب الموقف ذكر الشخص في قول الباب، وقال في مشقة كلام في دلائل امتناع كذب عنه تعالى: به نقص، والنقص عنه محال إجماعاً وبه أجاب عن دليل مكري ١٠٨ البعث

١٠٧ ألقيا عليك تحقيقه فيما تقدم فذكر ١٢

١٠٨ تقدم منه في أو ثل باب ما يجب اعتقاد متحله، والذي رأيته في المواقف ذكره في أبواب عن دليل مكري لمعجزة ودلائلها على صدق الأنبياء عليهم الصلوة والسلام ١١
إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

مسألة

ثواب المطيع بمحض فصل الله لا عن إيجاب كقول الفيلسفي، ولا عن وجوب، كقول المعتزلي، و عذاب لعصي بمحض عدس لس جورا ولا و جا عليه قالت لمعتزة بوجوب تعذيب من مات مصرا على المعصية وثابة من مات على اطاعة بحسب طاعته، وقبو لاند من المراجعة في الكبيرة، ومرتكب الصغائر فقط لا يجوز تعذيبه

وعندنا معاشر أهل السنة من الماتريديّة ولأشاعرة لا يجب على الله شيء، فدلّت بحور العمود عن مات مصرا على كثائر بشهادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، و دونها بمحض فصل الله تعالى، كد قول ابن الهمام في المسامرة وشرحه واعلم أن أهل النقلة احنقر في هذه المسئلة، فقال بعضهم وعند مرتكب الكبيرة قطعي دانعي، ويقولون إن مات صاحب كبيرة بلا نوبة فحكمه حكم الكفار، وهذا مذهب الخوارج والمعتزلة، أم الخوارج مصرحو بكفره من بعضهم بكفر مرتكب الصغيرة أيضا وقالوا كل ذنب شر، والمعصية و ب قالوا هو في مرله بين المرتئين، لكن لما حرج من لإيمان فحكمه حكم الكفار عددهم من مع صلوة الجسارة ودفعه في مقابر المسممين، ولاستعمار هم ١٠٩ لأنها ١١٠ بالإيمان مشروط ومربوط، وإدافات الشرط فالت مشروط

وبعضهم قالوا وعنده قطعي مقطوع، لا يليق بالعقور، بعدد آية لكنه

١٠٩ كذا بالأصل، والأولى "له" ١٢

١١٠ كذا بالأصل المطبوع في بحثي وهي نسخة سقيمة جدا، و صوابه "لأنه" أي كل ما ذكر من صلوة الجنائزة والدفن والإستعمار ١٢

مقطع عدايه ونه حل الجبه حر وهذ مذهب بشر لمريسي، والحنادي وغيرهما من الجهات السعفاء وقالت المرجئة ليس لنفسك وعيد أصلا وكل وعيد ورد في كتب والسنة فهو منكافر، والدي يكون مع كفره نفسك أبصاء، وقد ^{١١١} صح أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال صعدك من أمسي ليس ^{١١٢} لهم من الاسلام نضب، المرجئة والتقديرية

والذهب الصحيح الذي عنه صححة والتابعون، وهو مذهب أهل السنة أن مركب الكثرة وإن مات لا توتة قابن يعقو، ومثل سائر التسمين في الأحكام، ولأنه من اعتقاد أن لله برحمته، أو بشدة الشافعين يعقو عن بعضهم، وإن عذب بعضا منهم أنصا، وأن من عذبه منهم لا يحد في إمار بل لا بد أن يخرج منها بشدة الشافعين، أو باستعبد ^{١١٣} العذاب على مقدار معصيته

^{١١١} رواه البخاري في التاريخ، والترمذي وحسنه عن ابن عباس، وابن ماجة عنه وعن جابر بن عبد الله مع والصراني في الأوسط بسند حسن عن أبي سعيد الخدري، وأخصيب في التاريخ عن ابن عمر رضي الله عنهما، ولا بدع في إطلاق الصحيح على الحسن ثم يشوع يترقى إلى الصحة لا محالة، ولأبي يعين عن أنس وأوسط للصراني عن وثابة وعن جابر رضي الله تعالى عنهم بعض صنف من أمي لا تساهم شعاعتي يوم القيمة المرجة والتقديرية" صالح معبر وقد يخرج ^{١٢}

^{١١٢} كذا بالأصل وصوبه "هنا" ^{١٢} بسم أهل السنة رضي الله تعالى عنه.

^{١١٣} أقول بل لا استعبد أصلا بأشياء الله، وما سعى كريمة فقط، لا ترى في حق الله صلى الله تعالى عليه وسلم يد تقرب عنه ربه عرف بقصه وأخرص عن بعضه، فم صحت الأكرمين جل جلاله" وقد صحت الأحاديث أن المؤمنين يخرجون، فيخرجون من سنة سمع الرقيم الكرم صلى الله تعالى عليه وسلم، ثم يخرج الله برحمته كرم من قبل

ونكون ماله الجنة قال العلامة البابسي واطهر من كل نوع من أنواع الكائن
لا بد من يعود النوع في طائفة من مركبيه فيها واحد على ما هو المحار من
صدق الطائفة ١١٤ لغة به انتهى

وبالجملة كون جمع المعاصي قابلية للعمر غير كافر (بدي هو مدعب أهل
اسمه وجماعة) هو مخصوص لا ياب مقاربه كقوله إن الله لا يعجز عن أن يشرك به
وتعجز عن أن يكون له شيء وعبر ذلك وأصلاً كذب الله بكونه عمرو وعمور
و رحيما وكري مشحون، وفي حديث راد على حد اسوتر هذا المصنوع، وخجل
المعتزلة لآلة على النائب باطل، لأن الكفر معصوم عنه بالتوبة مما دونه أو، والآية
بما سمعت سبب التفرقة بينهما، وقد فيما ذكرنا، كما قالوا، ١١٥

لا اله إلا الله، وأولئك يستحقون عتقاً، الله عز وجل كتب عبد أحمد والساني، والدرمي،
وابن خزيمة، وسعيد بن منصور عن أنس، وعبد أحمد وبني حبان ومبيح، والنعوي في
الحديث، وسعد بن جابر رضي الله عنهما في أن سمعى فتنى أعتق، بما أصح، ألا
تري أن الأسير إذا أتم ميقاته فأخرج فما يقال أطلق، لا أعتق، والله تعالى أكرم الأكرمين،
والحمد لله رب العالمين ١١٦

١١٤ قال الله تعالى: قُلْ لَا تَزِرُ مِنْ كُلِّ حِمْلٍ مَثْقَلَهُمْ طَائِفَةٌ لَتَنْفَعَهُمْ فِي ذُنُوبِهِمْ، والعرض
يتأدى بقيام واحد، وقال تعالى: إِنْ تَعَفُّوا عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ وَإِنَّمَا عَلَيْكُمْ وَاحِدٌ، وأخرج ابن
أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الآية قال: الطائفة الرجل والمرء، وأخرج
عبد بن حميد عنه قال: الطائفة الرجل فصاعداً ١١٧

١١٥ قول كأنه يشير إلى حصول التفرقة بقبول توبة لئلا يس من المعاصي دون الكافر، أو
بأن المعاصي أقرب للتوبة، والحق أن سياق الآية وحالة عموم ما دون الكفر على شخص لمشة
باص قصصا مدعب أهل السنة وبطلان رعم المعتزلة ١١٨، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

و الجديدة حانوا أهل السنة ومالوا إلى ما قال أبو بصير والهادي تثبيت
 قسمة في كتاب الوحيد، واقتناه صاحب "تقوية الإيمان" حيث قال الشرك لا
 يكون معذور، وإن كان الشرك من الدرجة القصوى الذي يصير به الإنسان كافراً
 مجرماً خلود جهنم، وإن كان دوره مما كان جرمه مقررًا عند الله بحده و باقي
 المعاصي عني رضاء الله إن شاء عما وإن شاء جزى،

مسئلة

استدراك ١١١ من الحوار ككفر مرتكب الكبيرة غير مصر عليها،
 وحكمو بكفر من أصر على العصية، ولو كانت صغيرة، والحدية اتعوهم في
 تكفير المصر على الكبيرة

مسئلة

لا خلاف في عدم ائتمار عن الكفر بما الخلاف في دليله فلا يجوز وقوعه
 سمعاً عندما قل تعالى فما تَتَّبِعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ أي لو شفعوا لكن لا يقع ذلك
 أي إتيانهم بالشفاعة، لأنه تعالى قال: مَنْ دَانِيَ يَشْفَعُ عِنْدَهُ لَا يَأْتِيهِ وَلَا يَخُور
 عقلاً عند المعتزلة، على ما راعموهاهم وصاحب لعمدة من حكمة، بناءً منهم على
 أن العموم من الكفار مخالف للحكمة على ما طوا،

قدروا قضية الحكمة التفرقة بين المسيء والمحسن، وفي حوار العموم تسوية
 بينهم، فيمتنع لعموم عقلاً عليه تعالى، فيجب العقاب أي وقوعه منه تعالى، لأنه
 ثبت بقرائن العقاب نقص في نظر العقل، لكونه خلاف قضية الحكمة، كذا في

المسألة ومعلقاته

وفي مختصر العقائد: وأما ما قال جهم بن صفوان فيقول ذلك باطل، فإن
اسلك الله، والناس عبيده، وله أن يفعل بهم ما يريد، ولكن وعد أن لا يعذب احدا
يعبر دس و أن لا يخلد المؤمن المذنب في النار، ويستحيل أن يخلف في ميعاده،
وكذا وعد أن يعذب المؤمن المذنب زمانا، والكفار مؤبدا، ولكن قد يعمر عن
المؤمن المذنب، ولا يعذب لأنه بكرم وتفصل بزاء الوعد، أما في حق الكفار فلا
يكون يعمر وإن كان تكرا ما ونعصلا، قال الله تعالى: وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ
هُدَاهَا، ولكن حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي الْآيَةُ أَخِيرُ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَعَ الْكُفَّارِ إِلَّا بِطَرِيقِ الْعَدْلِ،
نتهى والحياي وغيره من محشي شرح العقائد بسعد قد بسطوا القول في مذهب
المعصرة أي امتناع العمور عقلا وذكر دلائلهم والجواب عنها

ولما اشبه المقام على بعض الأفهام من جهة عقلية الحسن ولقح عند
المتريدية كالمعصرة، ومذهبهما واحد، فتخيلوا أن مذهبهما في الفروع أيضا واحد،
فقالوا بمساع عمر الكفر من الله، وجوب عقابه عليه تعالى عقلا، ولم ينعطوا أن
المتريدية وإن قالوا بعقلية الحسن وافق لكر اتفقوا على نفي ما بت المعصرة عليه
من وجوب أمور عليه

وما في التوحيد أن الكفر مذهب يعتقد عقوبته أن يخلد في النار، فأجيب
عنه بأنه لبيان الفرق بين الكفر وسائر انكياتر، لا للإمتناع عنه والوجوب عليه،
ولا يجب عليه شيء باتفاق أهل السنة والجماعة،

ولما تنبهوا بما أورد عنهم من الرجوب وشائعه قالوا هو واجب بإجماع

تعالى عني نفسه مفصلاً وبكرماً وريادة في الامتياز ١١٧ كما قال سبحانه كتب
على نفسه رحمة وكان حقاً غنياً بنصر المؤمنين وامثالها وهذا لا يعني كونه
ممكناً في نفسه، وعمدة من شتبه عليه لمسته سمي، حيث حطت مذهب
المعركة مذهب المائزينة في كثير من مواضع العمدة ووهو المعركة ١١٨ والمقصود
بها أعني، في المسابقة صاحب العمدة لما اخبر أن يعفو عن الكفر لا يجوز
عقلاً (وقد اشرح وفاقاً للمعركة) كان متناع بحسد كافر في لجنة لارم منه
وحي لا تقرب مساعده عقلاً، بل سمعاً، فظهم أنه مضاف بحكمة لعدم مناسبة ١١٩
عبط

مسئلة اعمم ان قولاً له سبحانه في كل فعل حكمه ظهرت أو خفيت
ليس هو معنى لعرص، إن فسر الغرض بفائدة ترجع إلى الفاعل فإن فعله تعالى
وحكمه عام لا يعنى بالأعرص، لأنه يقتضي استكمال الفاعل بذلك لعرص، لأن
حصوله لفاعل أولى من عدمه، وذلك ياتي كمال المعنى عن كل شيء، وقال الله
تعالى إن الله عني غيب العنيتين، وإن فسر بفائدة ترجع إلى غيره بأن يسره
رجوعها إلى ذلك الغير، كما نقل عن الفقهاء من أن أفعاله تعالى لمصلحة ترجع إلى
العباد، مفصلاً منه تعالى، فقد سمي أيضاً إردته من الفعل، نظراً إلى تفسير العرص

١١٧ أقول، وهذا ان م يكن نصريحاً بمرام فكما نرى رجوع عن القول ١٢

١١٨ انتظر ما سلفي عنك بتوفيق الله تعالى ١٢

١١٩ بين الجنة والكفار، كما لا مناسبة بين انؤمن انطع والبار، وهذا الذي جزم به
إسماعيل حقي أفندي في روح اليباد، والصواب أن الله تعالى أن يفعل ما يشاء ويحكم ما
يريد ١٢، مام أهل السنة عليه الرحمة،

دعنة العائنة لتي تحمل الفاعل على الفعل، لأنه يقضي أن يكون حصوله دسنة
إسه تعالى أولى من لا حصوله فليرم الاستكمال المحذور،

وقد يجوز إرادته من لفعل، نظر إلى أنه مفعلة مترتبة على الفعل، لا علة
عائنة حاملة على الفعل حتى يلزم لاستكمال المحذور، والحكمة على هذا أعم من
العرض، لأنها إذا ثبت إردتها من الفعل سمحت عرضا، وإذا جرت كانت
حكمة لا عرضا

وأما أحكامه سبحانه فمعرفة بالمصاح عند الفقهاء على ما عرف في أصول
الفقه كذا في السيرة وشروحه قال ابن أبي شريف: وعلم أن تعيينها به عند
فهماء لأشاعرة معنى أنها معرفة بالأحكام من حيث أنها ثمرات تنبئ على
شرعتها، وفوائدها، وغايات تنهي إليها متعاقباتها من أفعال مكتمين، لا معنى
أنها علل عائنة تحمل على شرعتها، انتهى

والمعتزلة قالوا بوجوب التعليل لأفعاله تعالى، واستدلوا بآروم بحث على
تقدير عدمه، قد شارح الموقف في الجواب العث ما كان حايبا عن لقوائد
والدافع، وأفعاله تعالى محكمة منقبة مشتملة على حكم ومصالح لا تخصي، راجعة
إلى خلقه، لكنها ليست أساسا باعثة على إقدامه، عللا مقتضية لفاعسه، فلا
تكون أعراض، ولا عللا عائنة لأفعاله، حتى يلزم استكمالها، بل تكون غايات
ومنافع لأثاره^١، وأثارا مترتبة عليها، فلا يلزم أن تكون أفعاله عشا خايبا على
لقوائد، وما ورد في الطواهر لدانة على فعل أفعاله تعالى فهو محمول على تعبئة
والمسعة دون العرض والعللة العائنة

١٢٠ ندي في شرح المواقف "لأفعاله"، ولا يبعد أن يراد بالآثار الأفعال فاعهم ٢

وكبير السجدة في "نفوية الإيمان" مثله سبحانه بسبطان يرحم على سارق لم يجعل سرقة صغته بل صدر عنه من شامة النفس، وهو يادم عليه حائف بلا وبهارة، لكن السلطان نظرا إلى قانون السطة لا يقدر^٢ على لعنوه عنه بلا سب، لئلا يتقص قدر حكمه في قلوب الناس، ينهي ما يسبق بالمقام

و لم يدرك المسكين أنه سبحانه قادر على كل شيء، بفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد حاشاه أن لا يقدّر على لعنوه عنه، بل عمن جعل سرقة صغته ولم يدم، عبد أهل السنة والجماعة، وحاشاه أن يحتاج إلى سب يكون به قدر على لعنوه، ويحصل به معا عتدا إليه، ويحفظ قدر حكمه عن الإقصاء، وكيف يقص قدر قنونه باللعن، وهو ممن مشحون بأنه يعمر لدنوب جمعا، ويعمر ما دون ذلك ليس يشاء، وأنه عموما رحيم، وأمثال ذلك وهو مره عن اسهر والسيار، ويفصل ما فيه من الخط والصلال، والخط بالإعتراف المذكور في رسائلنا

هذا تمام الكلام فيما يستحيل على الله ذي الجلال والإكرام وأما ما

يجوز في حقه تعالى أي ما يصح في نظر العرف وجوده وعدمه في حقه ففعل كل ممكن وممكن، فخرج لواجب والمستحيل، فما من ممكن عقلا إلا ويجوز في حقه تعالى إيمده وإعدامه، داء كاد أو عرصا، فدخل في ذلك لشواهد وعرف، وبعث الأنبياء عليهم السلام، وإصلاح والأصيح بنخلق، وما الهم سحبه شك من ذلك إلا تفصلا وتكرما، فه المنة والبطول، وبه لقوة واحول، لا ففعل سواء ولا

١٢١ هكذا كان في كتابه نفوية لإيمان الأصل لمصوغ عند عطصة در السلام في ذهني ثم حرفته أدناه من بعد وجعلوا "لا بفعل" مكان "لا يقدر" وهو بعد كما ترى لا يحسن على صلال واعتراف، وهل يصح العطار ما أعيد الدهر^٢ بام أهل السنة عليه الرحمة

معبود إلا إياه - تم مبحث الإلهيات

الباب الثاني في النوات

أي مسائل التي يجب على المكلف اعتقادها وهي معنفة بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يجب له، ونسج عنه، وخور في حقه عليه نصود والـلام كما يجب ١٢٢ ذلك في حقه تعالى، لأنه الركن الثاني من الإيمان

فان القاصي من يجهل ما يجب لنبي أو خور أو شجن عنه، ولا يعرف صور أحكامه لا يؤمن أن يعبد في بعضها خلاف ما هي عليه، ولا يرفقه عم لا يجوز أن يضاف إليه، فيهدت من حيث لا يدري، وسقط في هو الدرك الأسفل من النار، إذ طن الساطل به واعاده مالا يجوز عنه حتى يصاحبه دور لبور - وطدا المعنى ما ٢٢. حناط النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجس الدين رياه لئلا، وهو مكلف في المسجد مع صفة، فقال هما إنما صفيه ثم قال هما الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، وأي حشيت أن يقدف في هوبكما نبيا فهناك فان الخطائي حشي صلى الله عليه وسلم عيهما الكفر لوطا همة برؤيه معه امرأه أجرة، فادر إلى إعلامهما بمكاف نصيحه هما في حق الدين قبل أن بقعا في أمر بهلكان به

قال العلامة النابسي في المطالب الوفيه. - أما المفروض على كل مكلف في حق الأنبياء والرسل عنهم السلام فهو معرفة ما يجب في حقهم من صدق كمن محبوق، ويستحيل عليهم من القائص والردائن، وخور عنهم من الأحلاف

١٢٢ ي كما يجب على المكلف ذلك الإعتقاد المذكور في حقه سبحانه وتعالى ٢٢

١٢٣ موصولة أو مصدرية ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

البشرية التي لا كمال فيها ولا نقص، على ما سيأتي وأدنى دلت أن يعتقد انصار
الأنبياء عليهم السلام عن جميع الخلق بصفات من الكمال، وسرأنهم دون جميع
الخلق عن صفات من النقص، بعد اعتقاده انصار الله تعالى عنهم وعن جميع الخلق
بصفات من الكمال، وتبرئه تعالى ذريعتهم، ودون جميع الخلق من صفات من
النقص، انتهى

ويسفي أن تعلم أن الأنبياء عليهم السلام وسائط بين الله تعالى وخلقهم،
فحقنوا متوسطين بين الأرواح الملكية والأشباح البشرية، جامعين بين الأسرار
الباطنة والأشباح الظاهرية، فحبلوا من جهة الأجسام والطواهر مع الشر، ومن
جهة الأرواح والباطن مع الملائكة، كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لست
كهيئتكم "أي على صفتكم و ماهيتكم" ١٢٤ آيت عند ربي بضعمي ويسقيني
قطواهرهم وأجسادهم وبسنتهم متصعة بالأوصاف البشرية، يحور عليها طريان ما
نظروا على البشر من الأعراض والأسقام وبغوت الانسانية، وبوطونهم مزهجة عن
الآفات المخلّة بعزوتهم ملكية، مطهرة عن الفائص والإعلاالات لملة على
الأجسام الحيوانية كذا قال بقاصي ١٢٥ - وقال راسي وب كان من الشر ويحور
على جبلته ما يحور على حيلة البشر فقد قامت ابراهيم المظعة وعت كلمة
الإجماع على حروجه وتبريئه عن كثير من الآفات التي تقع على إحسان وعلى
غير الإخبار كما هو مفصل في محله

١٢٤ كذا قال لعاضل العري وم يرد به مصططح سطر بن حقيقه الكوييه الخاصه الي

عنها برور انمكن محصونه دهم ٢ . م . أهل الله رضي الله تعالى عنه،

١٢٥ أي والعاري ١٢

وللحداية كلمت في حقههم عليهم اسلام فتح منها لسماع، ونمر عنها
الطباع، أحدها ما في (الصراف المستقيم) حيث قال:

إن صديق من وجه يكون مقبداً للأنبياء، ومن وجه محققاً في الشرائع، و
علمه شرعيه تصل به بواسطة انوار لحيي، وبواسطة الأنبياء،
فيمكن أن يقال به نعمد الأنبياء ويعكس أيضاً أن يقال هو وأساء تلميذ لأستاذ
واحد وطريق ١٢١ أحد علوم الشرعية أيضاً شعبه من شعب البرحي التي نمر عنها
في عرف اشراع بحث في الروح، وسماء بعض أرباب لكمال بالبرحي لاطفي

وقال بعد ذلك فالفرق بين هؤلاء لكرم والأنبياء اعطام بإقامه الأشباح،
ومطابق ١٢٢ الحكم، والمبعوثه إلى الأمم محسب، وسبهم إلى الأنبياء مثل نسبة
الإخوان الصغار إلى الإخوان الكبار ونسبة الأبناء الكبار إلى بانهم

وقال لا بد ليعلمونه فائرا عمحاظة مثل محافضة الأبناء التي تسمى عصمة، و
ادعى المكاملة الحقيقية

وقال في حق شيخه لذي ادعى له اسرفي من درجه لصديق بكثير إنه
كان مخلوقا من بنو مطرره على كمال مشابهه رسول لله تعالى عليه وسلم، و
عليه بقيت لوح مطرته مصفاة من نقوش العلوم الرسمية، وخرس عقلاء لكلام

١٢٦ أي طريق أحد الصديق تلت العلوم الشرعية التي تصل إليه بواسطة سورة اجبي هو
أيضا شعبة الخ

١٢٧ أي مقام الحقائق يريد به أن للأنبياء عليهم الصلاة والسلام تشريعا بإذن موطون
الأحكام بالأشباح واسدون حجة عن الحقائق ولا كذلك الصديق - إمام أهل السنة عليه
الرحمة،

وسحرير والتفكير، وكان هو من يدو العصرة بحولا على كمالاب طريق لبوة
إجمالا

وقال إلى أن الله تعالى أحد يوما يده المسمى ييد قمرته الحاصه وجعل
قدام وجهه شيئا من الأمور بعدسة الذي كان رفعا ويدعا كثيرا وقال أعطتك
كذا وأعطيت شيئا آخر أيضا إلى أن شخصا استدعى البعة وحصرته بوجه إلى
الحق، واستادد واستمر عما هو منطوره يعنى في هذه المعامه، فصار الحكم من
هذه الطرف بأن من بايع عسى بذلك وإن كانوا مات سوف أكفي لكل مهم،
وبالحكمه ظهر مات أمثال تلك الوقائع حتى بلغ كمالات طريق لبوة في دروبها
العليا انتهى ملخصا مترجما

مسئلة

لا يستحيل بعثة الأنبياء، خلا فبعص البراهمة، ولا يلزم خلا للفلاسفة
حيث قدوا إلى السورة لارمة في حقط نظام العام، المؤدي إلى إصلاح اسوع
الاساسي على العموم، لكونها سببا للخير العام مستحيل بركه في الحكمة، وبعيدة
الإلهية

واعلم أن الفلاسفة يشيرون السورة لكن على وجه مخالف لطريق أهل الحق،
م يخرجوا به عن كفرهم فانهم يرون أن السورة^{١٢٨} لارمة وأنها مكسبة، وسكروا
صدور البعة عن الساري تعالى بالإحسار، وسكروا كونها برون لمنك من السماء
بالوحي، ويكروا كثير مما علم بالضرورة بحياء الأنبياء به كحشر الأجسام

١٢٨ إن السورة أي البعة لارمة أي واجبة لا يصح على الساري سبحانه ومعنى تركها ٢

والجدة ١٢٩ والنار، وذلك الإنكار مما كفروا به

ولا يجب ٢ كما قالت المعتزلة بوجوب البعث على الله تعالى، لم يعرف من أصلهم لغاية في وجوب الأصلح عنه تعالى، وجمع من علماء ما وراء النهر وافقوهم حيث كانوا يرسن الأبناء من مقصبات حكمه الله الباري، فمنجّل أن لا يكون، وقال السمي في العدة يرسان الرسل مشرين ومدرسين في حير الإمكان بل في حير الوجوب، وانطأهر استحانة تحفه، انتهى وهذا من جملة رلات السمي وحتلاطه ١٣١ مع لأعران، والكمل مردود على طاهره، ومخالف للحق-

١٢٩ وبإيهم أجه والنار يندت روحاية و آلام بقاية لا ينعهم، فإن سويل في الصروري مدفوع غير مسموع، وعن هد يجب إكفدر البشيرة المغلدة لكمار نهريّة، المنكرة لكبر من الصروريات الدينية، مسزين بحجاب الناول، وهل يموم إيمانهم بعد الرحيل ١٢

١٣٠ رجوع إلى أصل المسئلة أي لا يجب على الله سجنه بعث الرسل ١٢ إمام أهل السنة عبه الرحمة :

١٣١ أقول قد تكرر من المصنف العلامة قنس سره ببعان سجنه من المحققين كبر اهتمام وغيره، لأحد في أمثا المقدم على لإمام اهتمام أبي البركات عبه الله السمي ومن واقع من جملة سبب الحمي، وقد سكت عليه فيم سق من بعض بعالمنا مشيا غير الظاهر بسدر، وحدرا البعثار على الطاهر البعثار، وقد كاد ما تقدم من البعظ أعني شسده مذهبي الأئمة المازيدية وجهله المعرلة عبه، وخلطه أحدهما بالآخر أقرب إلى الإلهام مما هاء، ومعلوم أن الناول أوى وأسد، وبابه واسع لم يسد، وإمام أيوالير كات لس معردا في هذه

الكعب، بل ترى معظم مشايخ الكرام الماتريديّة موافقين به في أمثال، ومثال، وهذا تقريب
عن القائل إلى محال، أعييت الواقع هم من "عاصم أئمة التصوف، وحشاهم ثم حشاهم من
لاعترال، ومن كل صلال.

فاللأريد سوفي لله أن أين ماهو يحمل لأخرى بكلامهم، وإن كان لأحب أي،
لمحدر يد في كثير من فروع المسئلة هو ما خذره نصف علامة خلاف مرامهم كما قد
تهت عليه فيما سلف من الدرس أيضا

فأقول، وبالله السميع العرف الناصر في مسئلة صدور فعانه سبحانه وعالي عنه عني
صالح شئ مذهب القلاصة نالعه، في لا يجب وسبب لإحباط، وهذا كما ترى كغير
بمهر، وهم وإن لم يسبقوا لفظ الفقرة لكن فسروها بمعنى "إن شاء فعل، وإن لم يشأ م
فعل" والشرعية صادرة بصدق بلازمه سواء كان مقدّم وجب أو مستحيلا، فهو وهذا
وجوب منه لا عليه سبحانه، لأن كماله مقتض لفعاله، صاف لخلامها، وهذه كلمة حق أريد
بها باصل كما سترى إن شاء الله تعالى

به جازب المعصرة والرافضة حدطه لله تعالى، دعيت لإسلام، وعدت في جهل عن
تولدت النام، فحكمت عقوف الرائعة على العفن لما يريد، وقالت عني: فهذا هو جواب كيت
وذيت على الملك المجيد،

و أئمت أهل السنة والجماعة بصرهم الله تعالى قالوا جميعا إن لله تعالى لا يجب عليه
شيء، وهو حاكم لا حاكم عليه، وقدره معنى صحة الفعل وشرأ أي سيئهم جميعا
لبيها على حد سواء، لا ترجيح لأحدهما على الآخر بالنظر إليها، وإن ترجيح شأن صفة
أخرى هي الإرادة، هذا ما أجمعوا عليه عن آخرهم

ثم احتلفوا في عقبة الحسن والقبح على مسائل أقيت عليك فيما سلف، فالأشاعة
ما يوبها بء واحد وماخروهم عودو العوس مجها ودعها عرسح ذلك في أذهابهم، حتى
ذهب عن مقام الوعد، وتحوّل في بعض اصاع الكذب وبحوه بأنه نقص مستحيل عنه
سبحه وتعالى كما قد تقدم مستوفى م يكن شيء من لأعد كإدانة لطيع ونعيب الكفر

وإرسال الرسل والتكليف بأفعال وغير ذلك عندهم حسا ولا قبيحا قبل الحكم، فالحسن لا يوجد إلا بالحكم كما لا يعرف إلا به، فكيف نسبتها إلى الإرادة بل وحكمة أيسر كسبها إلى القدرة، لأن الفعل عار في نفسه عن وفاق الحكمة وخلافها، حتى يستلزمي نعتي الإرادة أو يعمه فيصح تعلقها بأي الوجهين كان

والاعتناء بالتردية سلوك مسلك وسط وهو لا حكمه لا الله، والأفعال صفة حسن وفتح في نفسها، شبيهة بإدراكها الفعل أو لا، ومنها ما هو على وفق حكمة كتعذيب الكافر وثأمة المصعب، ومنها ما هو على خلافها كعكس الشيء، كما يكون ممكن في حد ذاته، محال بالنظر إلى غيره وصلاح شيء لتعلق القدرة أي بشأ عن إمكته الداني، ولا ينافيه الإمكان الوقوعي فإن كل ما هو ممكن في حد ذاته فهو مقدور الله تعالى وعلى هذا يقول إن خلاف معلوم والمخير به دخل في قدره الله تعالى مسجل وقوعه ضروري محقق ولكذب المحاسن بالباطل، وصلاحه لتعلق الإرادة متوقف على الإمكان الوقوعي، فإن ما لا يمكن وقوعه لا يصح أن يكون مراد الله تعالى، وذلك أن القدرة ليس من سورم عندها وجود المقدور، فيصح أن نعتي ممكن دني لا مكان بوقوعه، بخلاف الإرادة فإن وجوده لا يختلف عن تحققها، وليس بعده شيء سطر أصلا، فمستحيل أن نعتي ما لا يقع،

وإذا عرفت هذا فالممكنات بأسرها مقدرات الله تعالى، ما وافق منها حكمة، وما لا، فلا خير ولا إيجاب، لكن لا يصح نعتي الإرادة منها إلا بما يوافق حكمه، ولا يرمى السلف مستحيل فما وافق منها حكمه يكون في خير بوجوبه منه تعالى صدوره عن رده وإخباره لا كما تقول الفلاسفة من الصدور بالإيجاب، وسبب صحته نعتي قدره بخلافها. ولا كما تقول المعتزلة والرافضة من لوجوب عيبه، تعالى عما يقول الضالون جميعا علوا كبيرا، وكذلك ما حالف منها الحكمه يكون في خير الإمكان أي بالغير، لما مر من استحالة كونه مرادا مع تحقق كونه مقدورا، فصور لأمر ورأى لإشكال، ووضح بمرور بين قوهم وقول أهل الاعتزال

والعلامة، فحق المولى بحر لعنوم في موافق وتم فعل الله تعالى فتحقيقه أنه نعتي

علمه الأري بالعالم، عني ما كان صالحا للوجود عني الظن الأتم، فتعلق إرادته في الأمر بأن يوجد عني هذا المص، فيوجد انعم بهذا التعلق، ويحب عني انصائه، مثلاً تعلق إرادته بعاني بأن يكون آدم في الوقت العلاني ونوح في وقت بينهما ألف سنة، فوجدوا وجبا بهذا المص وهذا التعلق هو الحق بالإحسان، وأما القدره عني أن يصح الفعل والترك فإن أريد به أن يسهل الفعل والترك متساوية إلى الإرادة، ونفق بينهما وجد فهو باطل، لأنه لو كان النسبة واحدة فحقق الفعل دون الترك ترجيح من غير مرجح، بل وجود مر غير موجد إذ لا موجد هناك يحى الترجيح منه وإن أريد منه أنه يصح الفعل والترك بالنظر إلى نفس القدره، وإن وجب أحدهما نظراً إلى حكمه، فإن الحكم لا يمكن أن تتعلق إرادته عني خلاف ما عني من الظن الأتم، فهذا صحيح، وغير مناف يوجب الفعل عند تعلق إرادته، ووجوب الإرادة لأجل الحكمة، ووجوب الحكمة لكونها صفة كمالية وجبة الثبوت للماري باقتضاء ذاته تعالى الخ

وقال أيضاً: الإرادة شأنها ترجيح أحد الجانبين الذين صح تعلق القدرة بهما، نظراً إلى ذاتهما، وقد تحققت أن الترجيح من غير مرجح باطل وأن لا ترجح إلا لمرجع بهذا الترجيح فقد دريت أن لا يمكن أن يوجد شيء ولا يشب أمر سوء سمي موجود أو واسطة إلا لإد وجب من العلة الموجدة، أو المثبة، وهذا الإيجاب إن كان بعد تحقق الإرادة والاختيار فالمعل اختيارى، وإلا اضطرارى، والموجد إن كان له إرادة فعامل بالاختيار، وإلا بالإيجاب الخ

وفي المسم وشرحه له قسم سره الأشعرية قلو (واحد لو كان كذلك) أي كان كل من الحسن والقبح عقلاً (م يكن ماري عاني محاراً) في حكم لأن الحكم على خلاف مقضى الحسن والقبح قبيح وقد وجب تربيته عن القسائح (والجواب أن موافقة الحكم للحكمة لا بوجوب لإصطرار) فإنه إنما وجب هذا السحر من حكم لأجل الحكمة بالاختيار، وقد عرفت أن الوجوب بالإختيار لا يوجب الإصطرار (و) قالوا (خدمت بخار عقاب قل تبعته) لأن الحسن مستحقاق الثواب عني الفعل، والقبح استحقاق العقاب هو عاقبه عليه

كان عدلاً فيجوز (وهو متبع لقوله تعالى وما كنا مُعدين حتى نبعث رسولا، فإن معناه ليس من شائنا ولا يجوز ما ذلك) فإن أمثال هذه العشرة يسائر عنها هذا (أقول) في الجواب إن رد بحور العقاب الحوار الوقوعي فلا نسلم للضرورة، فإن القول بالقبح العقلي إنما يقتضي الجواز نظراً إلى ذات الفعل و (الحوار ينظر إلى ذات الفعل لا يأتي عدم الحوار بصراً إلى الحكمة) وإن رد الحوار بصراً إلى نفس الفعل، وإن كان متبعاً بنظر إلى الواقع والحكمة مطلقاً للارام مجموع، والكثرة لا تدل إلا على عدم كونه شأن إنشائي حكيم تعالى به الكل بتلخيص

فاستبان معنى الوجوب الذي نقول به هؤلاء الكرام في أمثال مقام، وأنه ليس وجوباً عرياناً، ولا مسمداً، بل بحمد الله سبحانه حيث حبيب، ولا ينافيه موهوم بحسب عملاء، أو واجب عقلي فإن الوجوب على هذا توجه أيضاً عقلي، يحكم به العقل لا شرعي يتوقف على السمع

أقول ولا بد من عليك أن مقدورية ما هو خلاف الحكمة لا تسلم مقدورية خلاف الحكمة أو مقدورية حكمة فإن مقدورية بالطر إلى ذاته لا من حيث هو خلاف الحكمة، كما أن مقدورية خلاف المعلوم والمخير به في حجة ذاته لا تسلم مقدورية الجهل والكذب، فالاعتدال عن مخالفت الحكمة والعلم والخير بالإختيار لا يكون تعالياً عن لسمعه وأخبر والكذب بالإختيار، حتى يلزم والعباد يا الله يمكن هذه الأقدار، كما نزع الجدلية معار فإن قلب لا قاس لهاي الحكمة على مخالف العلم والخير لأن فعل وخلافه يسلم جميعاً إلى العلم والخير سواء، علو وقع خلافه بعلوم خلافه ولأخبر مخالفه، ولا كذلك الحكمة، فإنها إذا قامت شيئاً لم يمكن أن ينصيه، وباحتمال سادس الحكمة تكون الصفة في نفس الفعل، فيأتي المنع من ذاته فلا يكون مقدوراً، بخلاف خلاف العلم والخير، لا يقال خير يشع العلم، والعلم الواقع، والواقع الإرادة، ولأرادة الحكمة، والحكمة نك الصفة الكائنة في نفس الفعل بها بلائها فكون خلاف العلم وخير أيضاً غير مقدورين، لأن هذا حيث كان أحد جديي الفعل منافياً للحكمة، وري يكون في كليهما حكمة، كما سباني،

فلا يأتي مع أصلا من قبل الحكمة، فكيف بتوابعها،

قلب نعم، ولكن بشئ المنع عن صفة في الفعل لا يكون بشئ من نفس
مقدورية الداية،

هذه عذبة الكلام عند أصول، أما الفروع فمنها ما م يذهب إليه، لا بعض
عدم الكفر عقلا، ومنها ما احتوت أنا نفسي وفاق الأئمة لأشعرية فيه ك
اصح عقلا، وهذا الفرع أعني إرسال الرسل وبرهان الكتب أيضا مما يرجع
الوجود العقلي، فسيحان من يعين ما يشاء، وتحكم ما يريد، له ذلك، وله
برجعوا، واحمد لله رب العلمين

فنتحصل بحمد الله ت ما كان نقصا في حقه كالكذب والجهل واسمه
بعدم عدم نفسه أو حكمه أو قدره أو شيء من صفاته عروضا فثبت كنه
قطعا إجماعا بين وبين لأشعرية وسائر أهل السنة بين وسائر العقلاء، وما م
نفسه وإنما يرميه نقص من خارج إن لو وقع، كخلاف معلوم والمخبر به
بالدر، مسجل بالغير، فيكون متعلق العبرة دون لإرادته، ومن أحاله
مؤون أو مهجور، ومنه عند أئمتنا الماتريدي كل فعل ياتي بحكمة م فيه
تختلف الأنصار في كونه بعض الأفعال منافية للحكمة، مسجل بالغير، أو قص
كذلك، كعمو الكافر عند السفي، وتعذيب الطائع عند الجمهور، وإرسال
وتأية لمضيق عندهم، أولا، ولا، فلا ولا * - كما مر مفصلا، واحمد لله، آخر
انق هذا المقام، فإنه من مرات لأقدم، وبالله العظمة وبه الاعضا
كلامهم، على صبي مرهمهم، قدست أسرارهم، وأقصت عليا نورهم، ولنا
الناصين، فأقول مستعينا بالجليل

ما كان المؤمن أن يرتاب في كونه أفعال الله كلها، دقا وجلها، على ومن
" أو لا يكون، منافية للحكمة ولا قضيت ها فلا تستحيل ولا يجب بل
الإمكان الوقوع ١٢ محمد أحمد

مسئلة

اشتهور أن النبي من أوحى إليه بشرع، وإن أمر بالبيع أيضا فرسول،
ورسول النبي على كل حقيقته، وإطلاق الرسول^١ بحار

في اصطلاح النبوة. الوحي فسمان وحي نبوة، ويختص به الأبناء دون
غيرهم، فإن تعالى قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ، فجعل الغارق الوحي فسمو
اسمه وقال ما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِ وَوَحْيَ الْإِنَّمَامِ وَبِكُورِ الْعَمْرِ

وكم لله من سرٍّ مخفى يدق غنمه عن فهم الناس

لتتحرر أن أفعاله و تروكه كلها على وفق الحكمة تقصده، لا يحد بكون من
الأفعال ما تحيله الحكمة، و توجب تركه، وإن شملتهما المدرة، لا يحد بكونه
حكمة. ولحين تركه، مع شمول المدرة لهما، نعم يأتي ذلك من غير انعم، و يحذر مع
هذا القول أن يحد بظان صرفا محضا إن سحار فإنه يصعب أن توجه حكمة غفلا.
وإن وجب عناء معناه، "ذلك فضلي أوتيه من أشياء" وكذلك معديب الكافر،^٢ وإرسال
الرسول،^٣ و إرسال الكتب، وكل ذلك تستدعيه الحكمة من دون اعتبار في خبر الوحي،
وذلك يحس ما يشاء ويختار، فعال لما يريد،

فهذا ما أدى إليه نظري فإن كان صوابا، وذاك رجائي، فمن الله ربي. وحسن حسنة
وجهه الحسن. أن كان فيه خطأ فأنا نائب إلى الله من كل حصا. وعني ما هو الحق غيبه
ربي غفرت قلبي، وهو حسي ونعم الوكيل، والحمد لله ذي الجلال والإكرام. والحمد لله
والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أكرام، أمين، إمام أهل السنة وأصحابه
وصني الله تعالى عنه

١ على من لم يؤمر بالبيع

٢ ج ٢ عند اشتهور ٣ واجب عند النبي ٤ واجب عند

لأسب، ويقال للأقاصي النصريح عن عمر بن عبد السلام بأن النبوة هي في
وقد سوسني في شرح الجزئية مرجع لنبوة عند أهل الحق إلى اصطفا،
عمر بن عبد من عباده بالوحي به، فالنبوة اختصاص بسماح وحي من الله بواسطة
الملك أو دونه، فإن أمر مع ذلك بتبعية فرسول،

وفي شرح المسابرة لابن أبي الشريف قد تحصل في معنى النبي ورسول
ثلاثة أمور: الفرق بينهما بالأمر بتبعية وعدمه وهو لأول المشهور، والفرق بأن
لرسول من النبوة شريعة وكتاب، أو نسخ بعض شريعة مقدمة على عبثه، و
كوبهما بمعنى واحد وهو الذي عراه المصنف للمحققين، وهو نقصي اتحاد عدد
لأسب، وارسول، ولا تعني مخالفة ذلك للوارد في أبي ذر، انبي قدماه

وفي التحفة بعد ذكر الحديث وما ١٣٢ ذكر النصريح من تعارض النبي
وارسول نبي غلط من رعم اتحادهما في اشتراط تبليغ، واستروح ابن همام مع
تحقيقه في نسبة ذلك الغلط للمحققين وقال إن الذي في كلام محمدي أنتم
الأصليين وغيرهما خلاف ذلك الاتحاد، وأي محققين خلاف هؤلاء، ثم رأيت
تلميذه الكمال ابن أبي الشريف أشار للرد عنه ببعض ما ذكرت

قال القاري في شرح الفقه الأكبر ثم في تقديم النبوة على الرسالة إشعار
بأن هو مطابق في الوجود، من عالم بشهود، ويعتاد إلى ما هو الأشهر في الفرق
بينهما، بأن النبي هو أعم من الرسول، إذ الرسول من أمر بالنسخ، والنبي من
أوحي إليه أعم من أن يؤمر بالتبليغ أم لا

١٣٢ الطرف متعلق بين، والنصريح بخروجه صفة ما ومن معنى في أو نصحيح منها معلق
بالنصريح ١٣٢ إمام أهل السنة عنه الرحمة .

فإن القاضي عدل و صحيح يدي عنه الجمهور أن كل رسول نبي، من غير عكس، وهو أقرب من نقل غيره الإجماع عليه، فقل غير واحد خلاف فيه فقل نبي محض من لا يومر، إلى حرة و سب هذا المذهب إلى الجمهور في مواضع من هذا الكتاب، والمرقا،

و كبير سجدية لم يزل من إثبات سوء المعنى مشهور المختار عند الجمهور لما كوراني هو المختار عنده في كتابه (بصره المستقيم) بشيخه ومن هو أدون منه في ذلك الكتاب، كما مر وسيجيئ

فإن القاضي و كذا من ادعى منهم أنه بوحي إليه، وإن لم يسمع السوء، إلى آخره، وقال الله تعالى: وَمَنْ ظَلَمَ مِثْرًا فَعَثَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَهُ يُرَاجِئُهُ شَيْءٌ رَّأَىٰ كَالْمُسْتَدِ الْعَاضِي أَقْرَأَ، فالكلام عليه لا يلق بأهل الإيمان، وإن تكلم قرب الشيطان و صرف بوحي عن عرني شرعي إلى أنواع الإهانات وغيرها نبي سميت و حيا تشبهها بوحي إلى النبي كما ذكره القاضي لا حرجهم من هذا، إلا أن كبيرهم مصرح بوحي شرع فلا يقع هذا الطعن،

مسئلة

السؤال ليست كسنة خلافا لملازمة فإن اسورهشني في المعتمد اعتد
حصول سوء بالكسب كفر فإن اساسي في شرح بقوله و عباد مذهبهم عني
عن اسان، شهادة اعداء، كيف وهو يؤدي إلى تخيير نبي مع ما عنه سلام أو

* أي إلى الصواب ١٠

عاده. وذلك يسلمون نكديت انهم، إذ قد نص على أنه حاتم اسير، و حر
المرسرين و في السنة "أنا العاقف لا يبي بعدني" وأجمعت الأمة على إبقاء هذه
كلام على طاهره، وهذه إحدى المسائل المشهورة التي كثرنا بها انملاسه لعهد
الله تعالى انتهى

علموا أن الملاسة كفروا سادية قولهم إلى خويز بني مع
بني صلي الله تعالى عليه وسلم أو بعده واستلزم نكديت المراد
عما يقال سجدة الدين بصرون على دعوى خويز بني بعده صلي
الله عنه وسلم بل على خويز حاتم احمر مع سا حاتم سبي

١٣٣ من نصف قنن سره شر زمان أتى بعده بلغ فيه السيل ربا، و حرج دجالون
سعود وجود منه نظراء لبني صلي الله تعالى عليه وسلم، مشاركون له في أشهر حصائسه
الكماله عني ختم النوة في ضقات الأرض الست السفلى، فمهم من يقول كل منهم حاتم
أرضه وبنا صلي الله تعالى عليه وسلم حاتم هذه أرض، ومهم من يقول بهه حوام
أرضهم وسا صلي الله تعالى عليه وسلم حاتم حوام، والأكثر الأرفع منهم يصرح بأنهم
حاتم لبني صلي الله تعالى عليه وسلم شركاء له في جميع صفاته الكمالة، ويرده آخرون
إبقاء على بعضهم من المسلمين، فمهم من يقول ببا صلي الله تعالى عليه وسلم هو النبي
بالدب وسائر الأنبياء بالعرض، وسلسلة ما بالعرض إذا تنهي على ما بالاداب، وهذا هو
معنى كونه صلي الله تعالى عنه وسلم حاتم النبيين، علو وجد معه أو بعده صلي الله تعالى
عليه وسلم بي في هذه الضقة من لأرض أيضا لم يحل ذلك بخاتم، فإن الختم ليس بمعنى
كونه صلي الله تعالى عنه وسلم احمر السبي، قال وأي مدح في التأخر الرماني؟ ورغم أن
هذا هو لأجل في مدح ببا صلي الله تعالى عليه وسلم حيث جعله حاتم الحوام، لا حاتم
صرفا كما يقولون فإن مدح ملك يأبه الملك أعظم من مدحه بأنه ملك وحده

مسئلة

من جور روال العقل عن الأسياء يخشى عليه الكفر، ومن جور روال السوء
من بني فإنه يصير كافرا، كذا في التمهيد،

ونعري هل هذه السمطة الشطانية إلا كأن يقول المشركون للمسلمين أسم جعهم
الله إلهنا صرنا ونحن جعنا إله الإلهة، فأنا أقوم بالحمد، ولم يدر الدجال أن الكمال الأعظم
هو الذي تراه صاحبه عن الشريك، لا ما فيه شركاء مشاكسون، وإن كان هذا فصل
عليهم ومنهم من يوجه أفصليته صلى الله تعالى عليه وسلم على هؤلاء، خوادم المخترعة بأنه
صلى الله تعالى عليه وسلم من بني آدم وتلك الخوادم من العال والحمر، وأصاف آخر غير
دوي العقول، وبو آدم أفصل وأكرم، ولم يدر المسكين أن جعل السوء في هذه الأصناف
أرداء بشأنها أي أرداء، وقد صرح العلماء كالإمام القاسمي عاص وغيره بكفر من يقول
به

وبالحملة هكذا، خضعوا فيما بينهم بكفر بعضهم بعضا، وكنهم مشتركون في الإيمان
بسميع خوادم، عليه مردوا، وعن الله ورسوله شردوا، حتى اتدب عماء لإسلام من العرب
والعجم لرد عليهم، وأقاموا عليهم الظاهر الكفر، ففهرروا، وبُهِرُوا، وخُذِلَ مَدَّ بِهَوَا،
فصاروا متفردا بين المسلمين، ثم صب الله عليهم سوط عذاب، فعما قبيل هلكوا، فجمعهم فهل
يرى لهم من باقة؟ والحمد لله رب العالمين، وإن تبع الإطلاع على بعض تفاصيل ذلك
فعليت مصالحة فتوى سيدي واستادي مولانا عبد الرحمن السراج المكي فمس سره وكتاب
"تسبه جهن" لبعض أحبابي، "والقول العتيق" و"الحقيقات الخمدية" وغيرها من تصانيف
أهل السنة، شكر الله تعالى مساعيتهم آمين، وكان بحمد الله التصاب الأوفر في دفع هذا
الكفر الكفر حصره حاتم الخفيع إمام اندققين سيدنا الوالد فليس سره ابجد، مسعه
أقرب هذه العنة العناء في سير، فلم يبق له نعيم ولا مطمئ، كما هو مفصل في "تسبه
جهن"، والحمد لله ذي الحلال، يسام أهل السنة رضى الله تعالى عنه

الرسالة وما يدعونه من الله إلى الخلاق، إذ لو جار عليهم التنوير والإفتراء في ذلك عقلا لأدى إلى إبطال دلالة المعجزة، وهو محال

وفي الموقف أما الكفر واجتمعت الأمة على عصمتهم منه، غير أن الأرافقة من الخوارج جؤروا عليهم الذب، وكل دب عندهم كفر، وفي الشرح مرميه خویر الكفر، بل محكي عنهم أنهم قالوا خور بعثة نبي^{١٤} إلى آخره

ونقارى^{١٥} بعد قول الفاسي "هذا ما لا يجوز إلا محدث" قال أي إمكان صدور الكفر وشركه قال الحفاجي لا يصح عقلا ولا شرعا ولا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم أن لا يبلغ شيئا إلى آخره

ومنه الصدق هو مطابقة حكم الخير للواقع إيجابا أو سلبا، وهو واجب عقلي في حق كل نبي، لا يتصور علمه، إذ لو تصور لما قبل منهم شيء مما جازوا به، ولأنه لو جار عليهم الكذب لجار في حيره تعالى لتصديقه، باهم بالمعجزة البارله مرله قوله تعالى صدق عدي في كل ما يبلغ عني، وتصديق الكاذب من العالم بكذبه محض الكذب، وهو عليه محال. فملرومه وهو حوار الكذب عليهم كذلك، ونص الله تعالى وصدق الله ورسوله وما يطبق غير الهوى وقد جاءكم بالحق من ربكم كذا في الكفر

قال العلامة ابن حجر في تحقيق كلمات الكفر، والذي يظهر أنه لو قال

١٣٤ رد ما بعده استعاضاه وهو "علم الله تعالى أنه يكفر بعد موته" اهـ وقد كذبهم الله عز وجل بقوله: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ١٢

١٣٥ القاري متدء حيره قال، وقوله "بعء" متعلق به و "هذا مالا" بخ مقولة القول و"أي إمكان" مقولة قال ١٢

وها أنا أذكر ما يجب لهم عليهم السلام

للمة العصمة وهي من خصائص لسورة على مذهب أهل الحق، خلافاً للملاحدة ساطية قال التروشنى في كتاب "لمعنة في المعنة" هبة ادعاء العصمة في غير الأنبياء لا بعداً قليلاً، فهذا الإمام المعصوم سر اخبر عنها ساطية لدفع لأحكام شرعية، وبهذين قصايد مسلمين، ونصل أهل السنة والجماعة إلى أن قال سبى لأهل الدين حفظ لسانهم وأديهم من بلوث هذه السدعة ... والله المقدر من الضلال، انتهى ملخصاً مترجماً

وكبير الوحدة حاتم أهل الحق ووافق الملاحدة ساطية حيث أنها لمصدق الذي جعل ربة شيخه أعلى من كثير في (النصراط المسقم) ونقلاً شتاً من كلماته في حقه، فيما سبق، حيث قال لا بد بتعلوه فائراً بمحاطة مثل محاطة الأنبياء التي سمي بالعصمة وأدعى أنها ثابتة، وكيت وديت الخ

والحق عصمة الأنبياء عليهم السلام عن الجهل بالله تعالى وصفاته، وعن كبرهم على حالة سائر العلم بشيء من ذلك كله جمعه، بعد سورة عقلاً وإجماعاً، وقبلها سمعاً ونقلًا، وبشيء مما قررره من أمور الشرع وأدّوه عن ربه عز وجل من الوحي قطعاً عقلاً وشرعاً، وعن الكذب وحلف القول من شأنهم الله تعالى وأرسلهم قصداً أو عن غير قصد، واستحالة ذلك عليهم شرعاً وعقلاً وإجماعاً وبرهاناً، وتزويهم عنه قبل السورة قطعاً، وتزويهم عن الكائنات إجماعاً وعن الصعائر تحقيقاً، وعن استدامة السهو والعملة توفيقاً، واستمرار الغلط والنسيان عليهم فيما شرعوا لأمتهم قطعاً، كذا قال القاضي

وفي شرح المواقف: اجتمع أهل الملل واشترائع كلها على وجوب عصمتهم عن تعدد الكذب فيما دل المعجز القطعي على صدقهم من كدعوى

إن كان ما فيه لبي اعلائي صدق تجوز يكون كفراً^{١٣٦} أيضاً، ولا يشترط ذكر جميع لأسياء، ولا أن يكون ما قل ذلك لبي يقطع بأنه عن وحي فإن قلت بالأسياء لإجهاد، وجرى قول في أنه يجوز عليهم الخطأ في لإجهاد فرد قال ذلك ب شيء، تحمل كونه ناشئ عن إجهاد لا وحي كيف يكفر به؟ قلت أقول بعدم الكفر حسن وإن كان له نوع من الظهور، لكن أقول بالكفر أظهر، لأن لإتيان، إن لبي هي مشك والزيادة في هذا المقام يشعر بتردده في تصرف الكذب من ذلك لبي، وهذا كفر، غير أن أقول بخوار خطأ عليهم في جهادهم قول بعيد مهجور، فلا ينصف به وعلى الثقل عقوبته إن كان صدقاً بدل كما يقرر على برده في الكذب، وهو غير الخطأ، لأن خطأ ذكر خلاف الواقع مع عدم التعمد، بخلاف كذب فيه دليل شرعي^{١٣٧} على الإحار بخلاف توقع عدم، فصيح الكفر بذلك، وإن قل بهذا يقول لمهجور، لأن قوله "إن كان صادقاً لا يتأني بذنه عليه لما تقرر وانصح والله الحمد

قال بقاصي وكذلك من دس بالوحدة وصحة أسوة وسوءه بسا عليه السلام بكر جواز على الأسياء الكذب فيما أنوا به ادعى في ذلك مصححة برغمه

١٣٦ أي كما نصوا عليه في قول القائل إن كان ما قل له لأساء صدق عوب في لأجل لشك المسعد من "إن أقول و محبة حيث لم يرد به التحقيق، فرحم يوتي به على صورة الشك، كحديث "فأقول إن كان هذا من عند الله يخلصه" ومام هل الله رحيم، الله تعالى عنه،

١٣٧ وإن كان لغة وصطلاح بعيم كل إحصار بخلاف الواقع عمداً كان أو سهواً وحظ وقد جرى عنه عرف بعض مخارجين يقولون كذب فلان أي أحصاً كما في الحديث^{١٣٨}

أو لم يدعها فهو كافر بالإجماع، وقد وكذلك من أضاف إلى سبب الله تعالى عليه وسبب بعد الكذب فيما بعده وأحبر به، أو شئت في صدقه، أو سته، أو قتل به لم يبيع، أو استخف به أو بأحد من الأساء، أو أررى عنهم، أو أداهم، أو قتل بها، أو حاربه فهو كافر بالإجماع

فائدة. ظهور ^{٣٨} المعجزة على يد الكاذب من المسحلات لعننه الله السح أو الحس الأشرعي، لإقصائه إلى التعجير عن إقامة الدلالة على صدق دعوى الرسالة، وعد الإمام وكبر من المكتم لأن لصدق مدلول لا لرم قهره أنعم ^{٣٩} إلتان الفعل، وهو محال، وعد لما تريد به لإجابه تنويه بين الصادق والكاذب، وعدم التعرف بين النبي والمسيح، وهو سعة لا سبق بأحكم

ومنه الأمانة وهي صد الحياة

ومنه السليخ جمع ما جاءوا به من عند الله، وأمرُوا بسعه ^{٤٠} ليعاد،

١٣٨ أي يظهر الله تعالى حرق عدة على يد مدعي النبوة كدما موافا مرامه حيث يعد مصدفا لكلامه، ولا يحمي علك فائدة القبول التي ذكرها والتفسير الذي به فسر ^{٤١}

١٣٩ فإن من رأى فعلا حس وأقش أنش ضرورة أن فاعله عليه حكم. أقول ولا حس التنظير بدلانه نفس الفعل على المعنى، فانه واضح للروم، والإلتاف قد يوافق فيه ما في بانه يجوز وهو عه نادرا اتفاقا من دون قصد المتدخل، بل ولا استضاعته لو قصد، بل لا عا دسا رما كان فصلا منهما كما في بيت اسحل وعش السوط، بل في وهن اسلوب اقوى شاهد على انقار العكوب، فسبحان من أعطى كل شيء حكمة ثم هدى قافهم ^{٤٢}

١٤٠ قد به لأن مما جاء به ما علموا ولم يؤمروا أن يعلموا، من دوائ حقائق لا يحسن ما عمور العوام، وليس في لاشعور كما منع هم، لأن برس صواب لله تعالى عنهم لا

عنه يا كرس أو عمدا، يجب أن يعتقد أنهم صمدات الله تعالى عليهم بلعو عن
الله ما أمروا بتسعة ولم يكنوا منه شيء، ولو في قوة الحروف
ومنه القطابة أي الحديقة ١١٠ لإلزام الخصوم وإحجاجهم وذلك ثابت
بالكتاب والسنة والإجماع

وهذه الخمسة لا تدخل بينها على ما هو الحق ثم هي وجبة ١١٢ بعقل
وهو لا تصور أن يكونوا على خلافها، وبالشرع أيضا، وما بعدها شرع وعده
ومنه المذكورة في الله تعالى وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا خلاف
للظاهرة حيث قدروا سوء مريب، متمسكين بقوله تعالى وأرسلنا نوحا
ومعزى ن الله اصطفت لا يسن وأجيب عنه بأنه سن وحيا شرع، ١١١ يد لا

يصون عن الأمة بشيء فيه صلاحهم ١١٢

١٤١ : تخوير العدة عنهم في سبع كم برعهم الصائغة الشقية هدم لأساس دينهم . كصر
وصال مين ١٢

١٤٢ : وإلا لكان فيها توسيد الأمر إلى غير أهلها، والله أعلم حيث يجعل
رسائله ١٢

١٤٣ : في بعض تفاصيل بعضها تأمل في الوجوب العقلي، وتقاتل أن يقول العصمة شغل
الصدى والأمانة، والأمانة التبليغ وكيف ما كان عاخط سهل، وإلا . بشوب كل ذلك
لكنهم واجب قصصا ١٢

١٤٤ : أي ليس فيها ما يدل على أنها رجم الله تعالى بها شرع، نعم فيها قصص، وليس
كل قصبة موقفة، ولا مستمرة، فهي لانه يرسل الروح إليها سبب هـ علام ركف،
وليس إرسالها إلى غيرها بشرع، وكلام الملائكة وبوشادهم المكلفين عن من لا فعد لا
يخص بالأنبياء عليهم الصلوة والسلام نعم القيران بين رؤيتهم على صورهم، وسماع

دلالة عليه في الآيات المذكورة، وإمام الزاري ونفاصي السبوي في الإجماع على عدم نبوتها، ولم يسا شذوذ المخالف وقبوا سورة ثم موسى أيضاً وبعضهم سورة ستة أيضاً وسورة سارة وهجر أيضاً^{١٦} وجواب الجواب^{١٧} والإجماع بالوحي سطل قوله ووحى ربك في الخلق فيه من توحى شرع وهذه الراهة في الأكساب، في سبعة عن دسة تصاعده كحجامة وكل من نزل حكمة سعة، لأنه وحي عدم لإبناع وسر اصاع. فربهم عن ذلك وجب، ولسورة أشرف مصاص الحق، مفتضيه بعينه لإجلال اللائق بالخلق، فيعتبر لها انتفاء ما يباي ذلك

وهذه الراهة في الدات في سلامة من برص وخدم وبعي وغير ذلك من المعرات،

فأما عقدة موسى عنه سلام قبل لإرسال، فقد رست بدعونه عند الإرسال، بقوله وأحلل عقدة من لساني وأما بلاء أيوب فقد كان مؤخرًا

كلامهم لا يكون غير بي، فعليه، وأهم م يسمع حيث كلامهم، في سمع كلامهم، ثم رهم حيث على صورهم، كما نص عليه لإمام الشيع لأكر رضي الله عن عبه، ثم الإصص، فظاهر عمومهم لعبد الله لصاحب وكذا الإصص، غير جمع النساء، من فيه يلتصود وفاء، إلا بدات ثبوت بعض النساء، وهو أول المنة^{١٨}

١٤٥ لقوله تعالى: وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَارْتَضَتْ ۚ إِنَّ رُضْعَةَ الْآيَةِ^{١٩}

مما أهل السنة رضي الله تعالى عنه

١٤٦ وفي حقهم رضي الله تعالى عنهم لا يوجد ما يساري شبهة فصلا عن ديوب^{٢٠}

١٤٧ أن هن فوائل قطعاً، ولم يثبت الإجماع بشرع إليهن أصلاً^{٢١}

واشترط ١١٨ ما يكون مقدما، وكذلك عمى يعقوب، مع أنه قيل بأنه لم يغم، بل
كان به عشاوة شديدة، ومثله شعيب

وفي المروة ١١٩ أي الإنسانية والحشمة كعدم لأكل على الطريق

وفي السب أي سلامته من داء الأبناء، وعهر ١٢٠

الأمهات ١٢١ لا السلامه ١٢٢ من الكفر، وعوه، فإنه ليس بشرط كما في
رر وعوه

١٤٨ لعل قاتلا يقول المعرف صاف، بقاء ابتداء، بل كل بقاء البوة ابتداء ما، يوم من جميع
البعوث إليهم، لكن الشال في كون البعض كالعمى وعوه معر ١٢٣

١٤٩ عطف على "في الذات" ١٢٤

١٥٠ أقول فلا يجوز أن يعم في سهم صلوات لله تعالى عليهم من أنت بفاحشة وإن م
تعمل منها، لأن النعم به معوم، وإن كانت بولاده ليست إلا من تكاح ١٢٥

١٥١ بل وأروح أبص كما رأيت التصريح به، والدسل وهو يعني النعم يشتمل
البدن وأمتالهن أيضا، وهو الواقع والله أحمد ١٢٦

١٥٢ أي في لأصوب، ونص الإمام الراري في أسرار النويل، وغيره من مخففين، حتى
الموى بحر العلوم في القوائم بإسلام آباء الأبناء ومهاتهم جميعا من الأفرسور، بل آدم وحواء
عليهم الصوة والسلام، وقد أثبت ذلك لإمام حليل الحلال السيوطي في سنا صلى الله
تعالى عليه وسلم، ولبعد فيه رسالة مسفة سميتها "شمول الإسلام لأصوب الرسول الكرام"
فهد الذي تحب أن تدن الله به

أما رر معتم كما نص عليه الإمام بن حجر في شرح أم العري، وغيره في غيره،
والعرب تسمى العم أباء، قالوا نَعَسْتُ إِهْلَكَ وَإِلَهُ أَبَائِهِمْ وَأَسْمَعِينَ وَاسْحَقْ وَإِنَّا
إسماعيل عم يعقوب عليهم الصلوة والسلام ١٢٧

ومنه كونه أكمل أهل زمانه من ليس بها - وكونه أعلم من جمع من
بعث إليهم بأحكام الشريعة من بعث به، نصيبه وورعية وم يتعلم موسى من
الحصر شيئا من ذلك،

وأما ما يتعلق بأمور الدنيا فلا بصر عدم عهده به شيء على طريق أهله،
وكأن لا يجوز أن يقدر بهم لا يعملون شيئا من أمور الله، فلا يوهبه بهم بعهده
والله لادن يحب تربيتهم عهده،

ويستحيل أصداد المذكورات عقلا وشرعا، وشرعا وعدة، ١٥٣

ويجوز في حقهم كل أمر معتاد مثاب، أي كل شيء تجرى له عادته
بالإلزام نفسه من كل عرض شرعي من محرم، ولا مكره، ولا مدحاً مؤثراً،
ولا مما يعده الأئمة، أو يؤدي إلى سفرة، كالأكل والشرب والجماع والحلال،
وسائر الشهوات المباحات، لإمكان صيرورها من سنن سنن، وحرج الحرام
والمكروه وتوهمها بعدم صلاحيتها لذلك

مسئلة: قال ابن جماعة في شرحه على بدء الأمالي: ذهب بعض القدماء إلى
أن في كل جنس من الحيوان نذير وساء، من المفردة والحارير والدواب محجبة
بقوته تعالى وإن من مئة إلا حلال فيها نذير وقد كثر لقاصي عباد لقائل
به، لأن فيه من الإلزام ينصب النوبة ما فيه، مع جماع المسمين على خلاف

١٥٣ في معنى جهة التوزيع مع وجب عقلا وشرعا استحالة صده عقلا وشرعا، و...
شرعا وعادة فشرعا وعادة ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

١٥٤ وفيه ما فيه من البرد الشديد على ردة عظمت من ذلك العاصم النكوي كما قد عده
رسول الله العليم والعافية ولا حول ولا قوة إلا بالله، إمام أهل السنة عنه ترجمه

ذلك وتكذب قائمه

مسئله الإيمان تجمع المعوثين واجب، من ثبت سرعا بعبه مهم وجب
الإيمان بعبه، ومن لم يثبت بعبه كفي الإيمان إجمالا، ولا يسعى في الأبد بالأسياء
المنقطع حصرهم في عدد،

تكميل الباب

كثني في الإيمان بعموم الأسياء، والمرسلين اعتقاد أهم عباد الله المكرمون.
اجسامهم بالوحي ودعوه الخلق، فادعوا السوء، وأظهروا المعجرات، وكانوا على
الحق والصدق في تلعب ما أمروا به

ولا بد في الإيمان بعبه صلي الله تعالى بعبه وسيم سوى ذلك من أشياء.
كذا في المعتد والقول الجمل في الإيمان بعبه صلي الله تعالى بعبه وسيم أن صدقه في
كل ما جاء به، وله تفصيل يجب عمله حتى لا يخاف في التفصيل لما أمروا به إجمالا
مها بصدقه في أن الله تعالى بعبه إلى الإله واجب، فإن استثنى أحدهم
الحد، أو صفا* من بني آدم من دعوه صلي الله تعالى بعبه وسيم لا يصح إيمانه
برساله، وفي الملائكة اختلاف، وقد ينتون بكنيتهم شريفي لا كنيستنا،
وكذا الحيوانات والجمادات، فلو تكسبها حسب حاجتها من ذكر أو سيج
أوروها، واسدلوا يشاهده الصب والحجر والشجر له بالرسالة. ونقوله بعبه

* من شخصا ولو واحدا

لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا، ويقولون صلى الله تعالى عليه وسلم أُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً، وفائدة الإرسال للمعصوم وغير المكلف طلب إدعائه بشره، ودخولهما تحت دعوته تشرعها له على سائر المرسلين

ومنها أن يؤمن بأن الله حسم به السيئين وحتم الله حكمه ما لا حلف منه، وصاحب المعتقد بعد ذلك أطول كلام وقال في لآخر. هذه المسئلة حتم الله طاعته بين الإسلاميين، عني عن استأ، وأما معيار به ي ذكرنا فلنلا يوقع ربا يتق جاهلا في مشبهة، وكثير ما يعطون بأن الله عسى كل شيء قدير، والسور أن القدره لا يكرها أحد، ولكن لما أحمر الله تعالى عن شيء أن يكون كذا، أولا يكون كذا، لا يكون إلا كما أحمر الله تعالى وهو أحمر بأنه لا يكون بعده شيء حر، وهذه المسئلة لا يكرها إلا من لا يعتقد بربوته لأنه إن كان مصلقا بربوته اعفده صادق في كل ما أحمر به، يد حجاج التي ثبت بها بطريق السور سوره ثبت

١٥٥ ذكر المصنف قلمي سره دلائل هذا لقول أمانة حبيره، هناك التعديل دليل التعويض، وهو اعتنار عددا، وبه نقول، وحسب الآية وحديث الصحيح المذكور لمروي في صحيح مسلم، فلا تخص العمومات الشرعية إلا بسبيل وأن الدليل والتعمد بعدم العقل مقطوع بقواطع العقل، قال تعالى. وَنُفِصَ شَيْءٌ إِلَّا يُسْتَحْ بِحَمْدِهِ وَحَمْدُ عَلَى الْمَسِيحِ بِالْخَالِ مردود بقوله تعالى وَلَكِنْ لَا تَقْهَوْنَ سُنْجَهَةً، وفي حديث نصراني وغيره عن يعنى بن مرة "من شيء لا نعم شيء رسول الله إلا مرددة احسن والاس" وقد نص الإمام ابن حجر في "فصل القرى" أن الله تعالى أحد العهد من جميع المحفوظات حتى المصوغات كالسيف ونحوه بالإيمان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، ررقا لله حسن الإيمان بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم آمين ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه ،

بها بَصاً أنه آخر الأنبياء، في زمانه ١٥٦ وبعده إلى القيامة لا يكون بي، فمصر شك
فه يكون شاكاً فيها أيضاً، وأيضاً من يفور إنه كان بي بعده، أو يكون، أو
موجود، وكذا من قال عكس ١٥٧ أن يكون فهو كافر، هذا شرط صحة لإيمان
نحو أنبياء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، انتهى ملخصاً مترجماً

وقد مر من الباطلي في تخويز بي مع نبي أو بعده صلى الله تعالى عليه
وسمه، وفي محقه شرح، سهاج في كتاب الردة أو كذب رسولاً، أو ساء، أو
نفسه في منتقى، كان صغر اسمه، مریداً تحفيره ١٥٨، أو جور سوء أحد بعد
وجود نبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وعسى عليه السلام نبي قبل فلا يرد ١٥٩
ومنه ١٦٠ نبي سورة ١٠٠ بعد وجود نبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتمني
كفر مسلم بقصد الرضا به لا الشد يد عليه،

١٥٦ الضرف متعلق بلا يكون ١٢

١٥٧ ب مكان وقوعها فيه الكفر تكذيب النص وبكار ما هو من ضروريات الدين، أما
الذي فلا يحمل الإكفار بل هو ههنا صحيح، وإن يصل في تعدد هذه السين لأن لا آخر
بالعبر الموجود ههنا لا يقل إلا شراً عملاً، وتام تحقيقه يطلب من ههنا ١٢

١٥٨ حرر عن التصحيح عني وجه محج، فإنه وإن لم يجر أيضاً إلا أنهم يكن لا كفر ١٢

١٥٩ فإن حسم السوء وإكماله صلى الله تعالى عليه وسلم ساءها فلا ساء أحد بعد ظهوره
صلى الله تعالى عليه وسلم، لا لا يوجد بعده وعنده أحد ممن سئ فيه ٢

١٦٠ ب من التحوير المذكور أو من الكفر والعباد يا لله والآخر الأصغر لموه التي كتمني

ج

١٦١ نفسه : بعينه ٢

ومنه أيضاً لو كان فلا نبي ما أمس أو امت به إن جور ١٦٢ ذلك على
الأوجه، فإن الفاري في شرح استثناء لنفاصي: ويمكن حمله على أنه بخور كون بي
مرسل بظهر بعد نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فيكون أمره أشد، ولهذا فإن بعض
عصائنا: إن من ادعى النبوة وقال له قائل "أظهر المعجزة" كفر

قال الخفاجي في دس قول النفاصي "ومن ادعى النبوة لنفسه بعد رسا صلى
الله تعالى عليه وسلم كالمختار وغيره" فإن ابن حجر وبه يظهر أكثر كل من طلب
مه معجزة، لأنه يطلب مه محوراً لصدقه، مع استحالة المعنوية من الدس ضرورة،
بعد إن أراد بذلك تسفيهه وتكذيبه فلا كفر به

والسجدة قالوا بإمكان بي بعد حاتم البس، متمسكين بشموس القدرة
وعومومها، وإن هو إلا معضه واضحه، وسفسطه: فاصحة فإن شموس القدرة
وعومومها إنما للممككات وحوادث، والمتع الذاتي والمستحيل العيني ليس مما
تتعلق به القدرة، كما مر متصلاً. وقال الفاري في شرح الفتحة الأكبر: إن ما يتسع
بشئ مفهومه كجمع الصدس، وفست الخفائس، وإعدام القدم لا يدخل تحت
القدرة العتقة والباعت لهم على هذا الإختراء الجهل أو التجاهل بمعنى المتع أن أي
والمستحيل العيني، فإنه معناه ما لا يتصور في العقل وجوده مع قطع النظر عن
الغير. كما قال النابيسي في المصابب النوبة، وقال الشيرازي في شرح هدايته

١٦٢ قيد في الآخر أي إنما يكون الإيجاب كفراً إن لو جور انعدم لأن أعني بعد وجود نبينا
صلى الله تعالى عليه وسلم، وإلا فهم من تعيق المحال بالمحال، فلا كفر ولا ضلال، أم الأول
وهو النقي فيه بين العزم على الكفر عن قدر نبينا، والعزم على الكفر كفر، فافهم ١١

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

لحكمه بصوره العقل عنوان الأمر، ويخرج بعده بحسب بصوره مع
قصص بصر عن غيره، وإن كان حكم بعده لأجل وسط في الحكم، لا في نفس
الحكم به، بخلاف ممتنع بغيره، فإن مجرد ماهيته المعقولة ليست تحكمية بالعدم
بوسط وغير وسط، بل بحسب الغير

فكون شيء بعد حاتم السبب ممتنعاً ذليلاً ومحالاً عقلياً ظاهر ١٦٣، ويمكن
أن يتم سبباً ويمكن أن يمتنع من كون شيء بعد حاتم سبباً ممتنعاً ذليلاً
وإن لا يمتنع، لا تترتب على ممتنع فثبوت إمكانية التمام وعدمه ممتنع،
والمحتمل يكون عدمه بمتبع بعد وجوده ١٦٤ ممتنعاً ذليلاً كما هو مصرح في
شرح الهداية لتفسيره، وشرح المواقف للجرجاني

وفي ١٦٥ كون كذب في سبب محال عقلاً، وأن تخويله على شيء كسر
بالإجماع، وهكذا في الشفاء، وكما تخويل صدور الكفر والشر من الشيء، كما في
الشفاء وشرحه، وكذا ظهور المعجزة على يد كذاب عند المريد، وشرح
شيء الحس لأشعري، وإمام، وكثير من المتكلمين، كما في شرح المفصل، وكذا
اجتماع كمالات شيء في غير الأنبياء، كما في شرح العقائد للسبكي

١٦٣ وفيه، بعض الأفراد بعد انتهاء كنه لا يصوره العقل ولا عبور حقيقة، صه.

١٦٤ لأن البعدية زمانية بعده يستلزم وجوده فيسحق، وبه فارق سائر حركات قدمها
بعد بعده وجوده بل وجوده ممكن وإنما يستلزم بشره وجوده، به هذه
يتم لو قضا بوجود الزمان وحيث يشهد الله قدمه نصاً بعين الله بين قدم حركته، وقدم
لمحرك، وذلك كنه كهر، فالحق ما عليه ثبوت أن الزمان ليس من الحقائق المناهضة أصلاً ١٦٥

١٦٥ أي في شرح المواقف ١٣

ويسعى أن يعلم أن كلا من وجوب والإمساك إن كان باسطر في ذات
اشيء، قد نبي، ما لا يعبري، وموصوف بآبائي وحب وجوده به أو تمسح
الوجود لدانه إن أحد بوجود محمولا، وواجب الوجود بشيء^{١٦٦} نظر إلى دانه إن
أحد رابضه فلازم الماهية كروحة لأربعة وحبها به بها، ولا وحب الوجود
لدانه، كما في المقاصد، فالوجوب به نبي والإمتناع به نبي مقابل يعبري^{١٦٧}
شمن بفسمين، ويدحر نفسه شئ من آتاني في عبري من جهة

واسطر إلى الإحصار معام انفصل، ومن شئ فمجمع في عادات
بفصل الكامل الأجل الأجل موى فصل الحق الخبير آبادي، وهو برص الهد
أور من جرح مستعاب سجدة ومه سهو، وحر من بين شرح فساد عقائدهم
فاطمان قنوب أهل اليقين، وحصل اليقين بشاكن والمتوددين، وهدي الله به
كبر من بصلين، ومه مه سم كفه بفسمين، وجر جرنين عند رب بفسمين

ومها أنه صبي الله تعالى عنه وسم أفصل حلائق جمعين، في الكبر قد
فاق عني كل لأساء والملائكة، وإس عني لإصلاح في سد، وبصفت،
والأفعل، والأفول، والأحوب، بلا شعرب في دنتد حود من الكمار، ومرد
به من الجلال والجمال (إلى ن قد) فانواحب على كل مؤمن أن يعتقد أن نبيا
محمدا صبي الله تعالى عنه وسم سيد العالمين، وأفصل الحلائق جمعين، فمن

١٦٦ أي أو ممتعه ١٠

١٦٧ كيف ويعبري ما أو ظر العقل منه حاسا به غير لاحظ سوه نفسه ولم يحبه عنه -
وأي عاقل يقتل عقله أربعة مرددا أو ثلاثة روجا ٢

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

اعتقد خلاف هذا فهو عاص، مبتدع، صال

في "القاضي" و كذلك تقطع شكك في علاة البرقعة في قوله "إن الأئمة
أفضل من الأساء" قال القاري: وهذا كفر صريح يستفاد ١٦٨ من قوله تعالى الله
بصطفى من ملائكة رسلاً ومن الناس وفي هذا محل مباحث ذكرها في شرح
نعمته الأكبر وقال في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أكرم الأول والأخيرين
نصاهر ١٦٩ أن اللام الإسعاف وإبه أكرم الخلائق بالإحدى. ولا غيره خلاف
المعبر ١٧٠. وأرباب الشقاق

١٦٨ هكذا هو في نسخة شرح الشفاء للعلامة القاري والمعنى "استفاد كونه كفراً" ومع
وصوح الترادف لفظ بشع *

١٦٩ لس هذا محل الإستظهار، بل هو مقطوع به عند ذوي الأبصار، وكتب العلامة
القاري غره ما وقع من متأخري المعرلة فظن برول الإجماع عن القطع، وإبه شبر كلامه
في مع بروص، وهذه رنة والحق أن بفصل بينا صلى الله تعالى عليه وسلم على العالمين
جمعاً مقطوع به بجمع عنه، بل كذا أن يكون من ضروريات الدين، فإني لا اعلم جبهة
أحد من المسلمين فاعرف وتثبت ١٧٠

١٧٠ كتب في كتابي "عليه" أن سيد المرسلين "أخلاف المعرلة أيضاً في غيره
صلى الله تعالى عليه وسلم من الأسياء السابقين فقالوا بفصل الملائكة عنهم صلى الله
تعالى عليهم أجمعين، أما هو صلى الله تعالى عليه وسلم فأفضل منهم جميعاً بلا تراجع،
أما الرعشري فقد سعه بعنه وجهه مدحه كما به عنه العلامة الرقاي في شرح مواهب
القدسة ١٧٠

* مع أن الإجماع لا يعتبر فيه أهل البدع كما نص عليه في التوضيح وبعده من كتب لا يهمل ١٧٣

وللجدية قاموا بحوار مساواة عامة للمؤمنين مع حاتم السبكي في كثرة نوب
وقرب رب لأرباب ومحور كون أحد أفضل من حاتم سبكي ونحوه ٧ بساط
استحسنة قد بالغ في هذه الهدى الله تعالى، وهذه أسوأ حالا من كبرمية قد ذكر
مقالات العلماء في حقهم

في شرح الطريقة محمدية . فما نقل عن بعض الكرامة من حوار كون
بولي أفضل من سبي كبر وصالا وفي كبر مولد وما هو في سبي كبري في
سبيله، ولا بد منه فصلا عن أن بعض عليه كما قالت كبرمية وبعض ملاحدة
نصوفة ١٧٢ يدعي معصوم مأمون من سوء الخائفة، مكرم ماوحى، ومشاهدة
الملك، وما مور يتسبع الأحكام ورشد لأنام، مع انصافه بالكمالات التي ليس عند
بولي قطرة من بحرها، وهو ملتبس جمع أهل لسة نصوفة وغيره، حتى قال
أكابرهم إن بها واحدا أفضل عند الله من جميع الأولياء، ١٧٣ ومن فضل رب على
نبي يحشى عليه الكفر بل هو كافر

ذكر القاضي عياض قول المنعري

هو مثله في الفصل إلا أنه : لم ياته برسالة جبريل،

وقد صدر البيت الثاني من هذه قبل، ششبهه غير سبي في فصله الثاني
صلى الله تعالى عليه وسلم، وقال الخفاجي . وفيه من برد الأدب ما لا يحصى وقد
وحاشاه من أن يرضى به من له إسلام أو ذوق فإنه كبر بعيدة - ونقاري في

١٧١ بخلاف جمع من وشهد حب قرش و مكة بسمر و باين دورد .

١٧٢ أي المتصوفة ١٢

١٧٣ أي على وجهه لكل المجموعي ١٢، ثم أهل السنة رضي الله عن عه

دس فور انصبي " وبار حصائنه الي لم تجمع قل في محو" قال ومن المعلوم استحاله وجود مثله بعده

قال السعد في شرح العقائد: وقد استدل أرباب المصائر على سونه وجهين أحدهما ما تور من أحواله قبل السوء، وحال الدعوة، وبعد قيامها، وأحلامه العظيمة، وأحكامه الحكيمه، وإدله حيث تحجم الأنصار، ووثوقه بعصمه الله في جميع الأحوال، وثانته على حاله لدى الأهوا، حيث لم يجد أعداءه مع شدة عداوتهم وحرصهم على الطعن فيه مطعون، ولا إلى الفدح فيه سبيلا، فإن العقل جرم، ما عا اجتماع هذه الأمور في غير الأنبياء، وأن يجمع الله هذه الكمالات في حق من يعظم أنه يقري عليه ثم يمتهه ثلاثا وعشرين سنة (إلى آخره) ١٤

والسجدي قال في حق شيعه إنه كان مخلوقا من يدو التطرة على كمال مشاهد رسول الله صلى الله تعالى عنه وسلم وبع له كمالات طريق السوء إلى دروفا تعبنا وما رد عنه عتماء أهل السنة، وذكروا في الرد عبارة الشفاء بالمجاد تصدى لحوائه مما اقتضح، وندم موافقه و مخالفه افترج وقد فرعا ثمد الله على كثف عواره في "تلخيص الحق"

ومنها أنه أسري به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام الذي تكلف إلى المسجد الأقصى الذي هو بيت المقدس، ثم عرج به إلى حيث شاء الله من العلى، وجرم في شرح العقائد بأن من أنكر للعراج بتحكم ببدعته وبسيفه قال اللاهباي

١٧٤ هـ ثم يظهر ديه على سائر الأديان وبصره على أعدائه ونجني آثاره إلى يوم انصامه ثم ذكر الوجه الثاني ١٢

دبر قول "خاصي" وسان خصائصه التي لم نجتمع قبل في مخلوق "فان ومن المعلوم استحالة وجود مثله بعده

قال السعد في شرح العقائد وقد استدلل أرباب الصائير على سوته بوجهين أحدهما من بواب من أحواله قبل النبوة، وحين الدعوة، وبعد تمامها، والثاني من أحواله بعد النبوة، وأحكامه، وحكمه، وإمامه حيث تحجم الأبطال، وروثقه بعصمه تت في جمع لأحواله، وثبته على حاله بدي الأحوال، بحيث لم يجد أعداءه مع شدة عدوهم وحرصهم على الطعن فيه مضطرب ولا إلى القدح فيه سبيلا، فإلى بعض حرم مناسخ اجتماع هذه الأمور في غير الأنبياء، وأن جمع الله هذه الكمالات في حق من بعثه أنه بقري عنه ثم يمهنة ثلاث وعشرين سنة (ج ١٧٤)

وانجدي فان في حق شيعه. به كان مخلوقا من بدو العطرة على كمال مناجاة رسول الله صلى الله تعالى عنه وسلم وسبع له كمالات طريق النبوة إلى دروفا بعد وما رد عليه علماء أهل السنة، وذكروا في الرد عبارة الشفاء بالسجاد بصدى لجوابه بما اقتضى، وندم موقعه وحقائقه اقترح وقد فرعا محمد الله عن كشف عواره في "تلخيص الحق"

ومها أنه أسري به صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام لدى مكة إلى المسجد الأقصى الذي هو بيت المقدس، ثم عرج به إلى حيث شاء الله من العس، وجرم في شرح العقائد أن من أبكر المعراج تحكم بدعته ونسيفه قال الأقبائي

١٧٤ تمامه ثم يظهر دبه على سائر الأديان ونصره على أعدائه وحي آثاره إلى يوم النمام
ثم ذكر الوجه الثاني ١٢

وهو صواب في خصوص المعرج، وأم الإسرائاء فحكم مسكره بكفر، وقال الفاري فمن أنكر مطلق لإسرائاء فهو كافر بلا امتزاء

ومها أن يعتقدا أن يوم القسمة لا يسعي أحد من أمته بل جميع الأسياء عر جاهه وميراثه، ومسى لم يصح شعاة لا يستطيع^{١٧٥} أحد شعاة كذا في المعتمد، وفي الكفر مصدر شمع يشمع إذا صم غيره إليه من شمع الذي هو صد ابنه كأن لشمع صم^{١٧٦} سؤاله في المشعوع له، وفي شرح الخواهر. ولا يستعمل إلا لضم الناجي إلى نفسه من هو خائف من سطوة الغير،

وشعاة في لآخرة بهذا المعنى، ووجوبها بالكتاب والسنة، أما لأون فقره تعالى غسى أن يثبثك ربك مقاماً محموداً وتُسوفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى من دأ الذي يشفع عنده إلا بإذنه يؤميد لا تنفع الشعاة إلا من آيد له وقال في حق

١٧٥ وهذا أحد معاني قوله صلى الله تعالى عليه وسلم "أنا صاحب شعاةهم" والمعنى لآخر لألف، لأشرف أن لا شعاة لأحد بلا وسطة عند ذي العرش جل جلاله إلا سمر العظيم وهذا أحبيب سرتخي سكره صلى الله تعالى عليه وسلم، وأما سائر الشعاة من الملائكة، والانساء، والأولياء، والعلماء، وحفص، وشهداء، وحجاج، والصلحاء، بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهؤلاء إليه ويشعرون لديه وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يشفع لمن ذكره ومن يذكره عند ربه عروج وقد أكد عذب هذا المعنى بأحاديث، والله أعلم،

١٧٦ الذي أود خاتمة المحققين إمام لمعقبين سيدنا الوالد قس سره سماجد في كتابه المستطاب "سرور القلوب في ذكر الخوب" أن المشعوع له كان وحيداً فرداً فالشفيع صم إليه نفسه وصار له سد ومنه جعل الولد شعاة وظاهر أن هذا ألف في وأصرف،

امام أهل السنة وصي الله تعالى عنه

بكرهه فما شفّعته شفّعه بشفعه فبم كن المؤمنين ما كن شخصيهم ٧٧
هائدة، وقال: فاستعير ١٧٨ بدت ٧٩ وللمؤمنين وللمؤمنات

وأما السنة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم. ب نكن نبي دعوة مستجابة قوتهم
من دعا بها على قومه، وميهم من اتخذها ١٨ ديا وأنى ادخرت دعوتى شفاعتى
لأمتى يوم لقامة لمن قال لا إله إلا الله، وقال: حيرت بين أن يدخل يصف أمتى
الحجة وبين الشفاعة لأنها عم أثرونها بمعتقين و لكنها لمؤدبين الخطائين وقال:
لا شفّع يوم القامة لأكثر مما فى الأرض من حجير وشجر، وقال: شفاعتى لأهل
الكثائر من أمتى، وقد روي عنه في الصحاح والحسان أحبار بالفاظ مختلفة بحيث
لو جمعت أحادها لبلغت حد التواتر في إثبات الشفاعة

وله صلى الله تعالى عنه وسلم أقسام من الشفاعة، منها الشفاعة لإراحة
١٨ الخلائق من هول الموقف، وهي ثابتة باتفاق المسلمين حتى المعتزلة وهي من

١٧٧ بل م يصح نهديهم ولا تعيرهم بشيء يعهم والمسلمين أجمعين كما لا يخفى ١١
١٧٨ فقد أمر بيه صلى الله تعالى عليه وسلم أن ينصرع إلى ربه في معصرة أمه، وهل
اشفاعة إلا هه، وهذا أمر، والأمر بحجاب، والإحجاب في الدنيا، ثبت أنه صلى الله تعالى
عليه وسلم قد أعطي الشفاعة هه، لا أنه يرجى أن يعطى في الأخرى، كما برعنه الطائفة
التجديّة الشري ١٢

١٧٩ في الآية توجيهات معومات، والأحب إلنا أن استعمر للدوب ذوبك فخصهم ثم عم
ذمه ولا نقول بخلاف المصاف بل الإضافة من باب الجاز فإن العقلي أبلغ منه بخلاف ١٢
١٨٠ في تعجلها في الدنيا كما في رواية أخرى وذلك كقول سيد سليمان عليه الصلوة
والسلام رب هب لى ملكا لا يسنى لأحد من بقى ١٣

١٨١ هي الشفاعة الكبرى لعمومها جميع أهل الموقف ١٢ إمام أهل السنة عليه الرحمة

حصائمه صلى الله تعالى عنه وسلم، ومنها إدخال ناس له غير حساب، ومنها عدم دخول النار بعد الحساب وثوب الإستحقاق لدخول النار، ومنها إخراج بعض الموحدين من النار، ومنها زيادته لدرجات ومنها التجاور عن انفصالي الطاعات ومنها تخفيف العذاب لمن استحق خلود النار في بعض الأماكن والأوقات كأبي طالب ومنها دخول أهل المشرق الحة ومنها من مات نادية، ولم صبر على لأوائها، ولم راد بعد موته، ومن أجاب المؤذن ودعائه صلى الله تعالى عنه وسلم بالسبيلة، ولم يصلي عليه ليلة الجمعة ويومها، ومن حفظ أربعين حديث في الدين وعمن غاوى لمن صام شعبان حبه صلى الله تعالى عنه وسلم صامه، ولم مدح أهل السب وأثنى عليهم، إلى غير ذلك مما ورد في السه

ويجب الإيمان بأنه يشفع غيره أيضاً من الأنبياء والملائكة والعمماء والشهداء والصلحين وكثير من المؤمنين وغيرهم من العباد والصيام والكعبة وغيرها مما ورد في السنة

في البحر الرائق ما خلا عن الخلاصة معرباً إلى الأصل لا يجوز الصور حذف من سكر شفاعته التي صلى الله تعالى عنه وسلم أو يكره الكرم الكاس أو يكره الرؤية لأنه كافر - - وفي مجالس الأبرار الذي هو مسند السجدة أن التوقف في شفاعته الشافعين كثير

والجملة مذهب أهل السه أن الشفاعه حق أي ممكنه عقلاً، و حة سرعا، المؤمنين ولو من أهل الكافر، وإن ماوا ملا توبه، قال ابن الخمام محس حوز المعتبر عن ماث مصرأ على الكافر ساعه التي صلى الله تعالى عنه وسلم أو توبت محس فصل الله، والمعرفة أكرهوا هذه الشفاعه لقولهم

بوجود ١٨٢، وقديماً لا أثر لشعاعة إلا في زياده شوب، وحصصو من تاب
وعسكروا على لإمكار بطواهر مزوية أو حمويه على الكفار، وفي شرح الجوهرية
بلاقي في قول لمانس و واجب شعاعة المشفع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
إشارة من واجبات ثلاثه بتعين عتقدها على كل مكيف فالأول كونه صلى الله
تعالى عليه وسلم شعاعاً، والثاني كونه صلى الله تعالى عليه وسلم مشفعاً أي موصول
شعاعة، والثالث كونه صلى الله تعالى عليه وسلم مقدماً على غيره من جمع
الأنساء والمرسلين والملائكة المقربين

و حادثة حاصو أهل السنة والجماعة في شعاعة، وخطوا مع الاعتزال
نوع من حط ولشعاعة، قديماً بـ شعاعة، بوجهة غير محكمة، واعتقدها كمر،
و كـ شعاعة بالبحر، بقي الشعاعة بالإدب فصرح عمدهم في (نفوية لإيمان)
بتمثل أن السارق ٨٢ ثبت عنه السرقة، لكن ليس سارقاً على الدوام، وم يجعل
سرقة صبيعه، لكنه صار بقصور من شامة نفس فهو سادم عليه ويحاف ليلا و
مهر، ويضع قانون اسلطان على ربه وعيه، وفهم نفسه من أهل التقصير،
وممنو حـ مجراء، ولا يظن جوار أمير و وزير هرر، من اسلطان، ولا يصهر
حماية في مقامه، و ليل والنهر يرى وجهه فقط أنه ما يحكم في حفي،

١٨٢ أي وجوب عقاب مرتكب كبيرة ١٢

١٨٣ التزم المصنف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب ترجمة ما يبعثه بوضع النص مكان النص
معزونات معزونات تكون أقرب إلى قول المشول عنه حتى لو ترجم أحد عبارة الكـ ر
لأصاب غيره المفعول عنه أو كان قد أصاب ولهذا م يراعى في الترجمة عرف بخاور العرب
أصلاً قط لكونه معزونات لتلك العائدة، فاحفظ ١٢

فالمستند بمشاهدة حجة على هذا المنوال يرحم عليه، ولكن نظر إلى قبول
 سلسلة لا يقدر ^{٨٤} على إعمو عنه بلا سب، لئلا يفتقر قدر حكمه في قبول
 أساس، فوجد من الأمر والوراء بعد إدراك أن هذا مرضي مستند يشع به
 ونسب زيادة عريه في الظاهر باسم شفاعته يعمو عنه، هذا هو الشدعة بإدراك
 وهو نفسه يكثر في جنبه تعالى، وكل شيء وولي ذكر شفاعته في عريه
 وأحدث هذه معاه انتهى ملخصا مترجما

ويذكر نوحاهم ونحوه محافة صريحة بلايت الكريمة كان عبد الله ونجيتها
 ونجيتها في الدنيا والآخرة فتعزوني يحنكم الله وفي تخصيص شدة
 بتاتين وسادتين لمخصوصين بخصوصيات المذكورة ليس كأنهم سجدية
 محافة صريحة لأهل أسننه وموافقة سمعته، وفيورد المذكورة في شدة لممكنة
 سطر شدة العامة ^{٨٥} انتفاة عنها، وقوله فلا يقدر على إعمو عنه بلا سب

١٨٤ قدما بيانه فيما سبق فنذكر ١٢

١٨٥ أقول بل ونفسها في الكلام في شدة لمعنه السب، وهذا مستند إذ لم يدب إلا
 نادرا وحالا لم يصرف في هذه المرة أيضا بل خاف ونصرف ودم وعزف والدم توبة كف
 في الحديث الصحيح رواه أحمد والبخاري في التريح وابن ماجة والحاكم عن ابن مسعود
 والحاكم والبيهقي في الشعب عن أس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم يسد صحيح والنائب من السب كمن لا ذنب له وهذا ثابت بالقرآن بل من
 ضرور رب الدين فضلا عن وروده بنقطة عند ابن ماجة عن ابن مسعود يسد حسن
 وللحكيم الترمذي عن أبي سعيد الخدري، والبيهقي في الشعب، وابن عساكر في التاريخ
 عن ابن عس، والاسناد لإمام القشيري في رسالته وابن الجار في تاريخ بغداد والشمسي في
 مسند حمزة بن عيسى رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه

عنو في الاعتزال، وما بعده رائد عليه في الصلال، ولما طهر بما ذكره مخالفة
المجدية في هذه العقيدة لأهل السنة لا حاجة إلى تفصيل ما فيه من بضلال
والتصبل، فإنه يفضي إلى التطويل، ومن أراد الإطلاع مفصلاً فليرجع إلى "قور
المؤمنين بشناعة الشافعية"

ومنها أن يعتقد أن الارض لا يأكل جسده الشريف ولا يسي، ووقت
البعث يكون على حاه، وحشره صلى الله عليه وسلم، وحشر جميع لأساء يكون
كذلك، ذكره في المعتقد، وكنمات سجدة في هذا الباب لا تليق بالنقل أحقها ما
كان رئيسهم في "تقوية الإيمان" بعد ذكر حديث "لو مررت بقرى" يعني أب أيضاً
يوماً بعد الموت مختلط ١٨٦ في التراب

تم الكلام فيما يجب ويعتق ويجوز في حقه عليه السلام، وما أنا أريد أن أحق به
ما يجب من حقوقه عليه الصلوة والسلام على الأمام، وما يترتب على إهمالها من
الانام ١٨٧ لأن المتدعة قد أحدثوا فيها عقائد هادمة لقواعد الإسلام، وأشاعوها
عاية الإشاعة، وأصلوا بها كثير من العوم، ولم أدرجت مساحت لإمامة بتلك

الشفاعة للمعزة النب وقد عمر؟ ١٢

١٨٦ ترجم رحمه الله تعالى بوضع المصم مكان المصم كما تقدم فإن لمط ذلك الصاعة في
نعوية الإيمان الذي هو تمويت إيمانه "مير بهي ايك دن مر كسر مشي مير مني والا هون"
وترجمته حسب العرف "أنا أيضاً يوماً أضل في التراب" أه أه أه إنا لله وإنا إليه راجعون،
وقد أقعنا الطامة الكبرى على هذه الحياتة وحياتانه الأخرى في كتاب "الكوكة الشهية في
كفرات أبي الوهيدة" وكذلك تكلم عليه في "سهي الأكيد عن الصورة وراء عدي
النفلد" ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

١٨٧ جمع إثم، أو بفتح كيمر ويادش ١٢

الجهة في علم الكلام، فحقوق النبوة أخرى عمود الإهتمام، فأقول ربنا لله لإعتصام

الفصل الأول

يجب أن نعلم أن من آمن به وصدق فيه، أنى به يحب عليه طاعته صلى الله عليه وسلم لأنه مما أنى به قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَسُولَهُ وَقَالَ: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا لِرَسُولِهِ وَقَالَ: وَإِنْ تَصِيعُوا تَهْتَدُوا فجعل طاعة رسوله طاعة، وقر طاعته بطاعته، ووعد عنه بحريث الثواب، وأوعده عسى مخالفته بالتم العذاب، ورغم أنف المشركين حين قال النبي صلى الله عليه وسلم: من أحبني فقد أحب الله، ومن أطاعني فقد أطاع الله، فقد قارف اشرك، وهو بهي عنه، ما يريد إلا أن يتخذة ربنا كما اتخذت انصارى عيسى ١٨٨ فقال تعالى: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ

وكذا يجب محبته صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قُلْ إِنْ كَانَ آيَاءُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ هَلْ يَضُرُّونَكُمْ أَمْ يَحْبِبُونَكُمْ أَمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنْ رَبِّكُمْ أَمْ يَقُولُونَ لَا تَبْرَأِ اللَّهُ قَدْ جَاءَنَا بُرْهَانٌ مِّنَ رَبِّكَ وَأَوَّلُ آيَاتِهِ أَن تَقُولَ لَا مَحَافَظَ لَّكُم بَعْدَ مَا جَاءَ بِكُمُ الْبُرْهَانُ فَمَا تَتَجَوَّعُونَ لَهُ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ١٨٩

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى أكون

١٨٨ عليه السلام ١٧

١٨٩ تماشاً: وعشيرتكم وأموالاً اقترفتوها وتجارة تخشون كسدها ومساكن ترضونها حباً إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترضوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الضالين ١٢

١٩٠ أي ثبوت افتراضها ١٢

أحبَّ به من ولده و ولده و لئس أجمعين، قالوا حب اختياراً يوجب إكراماً له
 صلى الله عليه وسلم وإجلالاً في مقام لإحترام من المراد باختيار ههنا ليس
 الحب الطبيعي أتبع لطوى النفس، فإن منحة لإسان لنفسه من حيث تصنع أشد
 من منحة غيره وكد منحة وده ورواه أشد من منحة غيرهما، وهذا حب ليس
 باختيار تحت اختيار شخص، بل خارج عن حد الاستطاعة، فلا مؤخذه به، بل
 المراد حب عقلي الاختياري هو يثار ما يقتضي عقل رجحانه وركب كان على
 خلاف طبع، ألا ترى أن المريض يكره سوء طبعه، ومع ذلك عمل به بحبارة
 ويهوى سوره مقتضى عقبه لما عزم أروى صلاحه فيه، وكسب للمؤمن بد عليه أن
 لرسول صلى الله عليه وسلم لا يأمر ولا ينهى إلا بما فيه صلاح دمه ودينه
 واخرته وعقده ويقين أنه عليه الصلوة والسلام شفق ناس عليه ونظفهم إليه
 فحسب يرجح جانب أمره مقتضى عقبه على أمر غيره^{١١} وهذا أول درجات
 الإيمان، وأما كما له فهو أن يصير طبعه تابعاً لعقده في حبه صلى الله عليه وسلم

وحقيقة المحبة ميل النفس إلى ما يرفعه، وأسبابها ثلاثة

استلذاده بإدراكه^{١٢} تمسعه لحسة كحب الصور الجميلة والأصوات

الحسة والأصمة البديلة ونحوها مما كل طبع سسم مائل إليها لموقفها به

أو استلذاده بإدراكه تحسه عقبه وقله معاني باطية شريفة كحب

الصالحين والعلماء وأهل معروف واثور عنهم تسير الجميلة والأفعال الحسة،

١١ أي غيره صلى الله عليه وسلم كائن من كان حتى نفس المؤمن^{١٣}

١٢ الصاهر اصافة الإدراك إلى صميم المفعول لراجع له، ولأوفق بقريه الآتي الاصافة إلى

الفاعل، والمفعول محذوف أعني كصفات حسية نفيسة^{١٤}

فمن صنع لإنسان ماثل إلى الشفع بأمثال هؤلاء حتى يسع بقوم التعصب^{١٩٣} لقوم،
و تشيع من أمة في أخرى ما يؤدي إلى جلاء عن الأوطان و هتك الحرم، واحترام
الفوس

واثلث الإحسان والإيعام فقد جئت^{١٩٤} الفوس على حب من أحسن

بها

فهذه الأسباب الثلاثة كلها ثابتة في حقه عليه السلام، وهو جامع هذه
المعاني الثلاثة المروجة لسميته، أعني جمال لصورته ويطهر، وكمال الأخلاق
والناص، والإحسان والإيعام على الأمة^{١٩٥} على لوجه التام كما هو مقصود في
محله وأما ثمرتها فيكمي في فضلها "المرء مع من أحب"

وأما علاماتها - فمنها اختياره على نفسه، وشار موفقه على محافته،
و لإقتدائه به، و استعمال سنته، واتباع قومه وأفعاله، وامتثال أوامره و تجنب
نواهيه، و سادب باده في عسره ويسره ومشطه ومكرهه فمن تصف بجميع
صفات فهو كمثل المحبة، ومن حادها في بعضها فهو ناقص لمحبه، ولا يخرج عن
سمها و دلله قومه عليه السلام بندي حدة في حمر أربعة أو خمس فلعنه بعضهم
وقال ما أكثر ما يأتي به فقال صلى الله عليه وسلم لا تنعه فإنه يحب الله
ورسوله، وفي هذا الحديث بشارة عظيمة وبشارة حسيمة لعصاة المؤمنين، و حجة

^{١٩٣} فاعل يلع ١٢

^{١٩٤} حتى صحيح معناه، وإن ٢ يصح رفع صباه، نعم صحح السهفي في لشعب وقته على

عبد الله رضي الله تعالى عنه وورع السخري أنه باطل رفعاً ووقفاً ٢

^{١٩٥} بل على خلق الله أجمعين فوالله ما أرسل إلا رحمة للعالمين ٢

واصححة ونية لائحة لأهل السنة والجماعة على الحوارج والمعتزلة حيث قالوا بكفر
 ١٩٦ مرنكب لكثرة أو خروجه من الإيمان وحسوده في إسماء أقول ' وعنى
 النجدة القائلة بكفر الإصرار على الكثرة

ومنها كثرة ذكره له صلى الله عليه وسلم فمن أحب شيئا أكثر ذكره، روي
 أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حديث رجله فقيل له 'ذكر أحب
 لاس حيث يزل عنك، فصاح يا محمد " وكأنه رضي الله تعالى عنه قصد به
 إظهار محبة في صميم الاستعانة فانتشرت أي رجله في العور

ومنها كثرة شوقه إلى لقاءه فكل حبيب يحب لقاء محبوبه
 ومنها تعظيمه وتوقيره عند ذكره، وإظهار الخشوع والخضوع والإنكار
 مع سماع اسمه

ومنها محبة لمن أحبه النبي صلى الله عليه وسلم، ولم ينسب إليه من أهل
 بيته وصحابته من المهاجرين والأنصار، وعدوة من عاداهم، وبعض " من
 أبغضهم، وسبهم ١٩٨ فمن أحب شيئا أحب من يحبه

١٩٦ بشرعى ترتيب الصف أي قالت الخوارج بالكفر، والمعتزلة باخروج عن الإيمان مع
 عدم الخروج في الكفر، لإثباتهم أسسه بين المرتلين وقوله "وخبره في لدر" ناظر إلى الكل
 فقد أصق عليه الطائفتان اللعنات ١٧

١٩٧ هه خرجت لدوة للحدولة من دائرة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منها ترعى أن محبة جميع أعداء الصحابة وسائر أهل البيت مرض لا يتبدل بدونه ١٢

١٩٨ بفتح الداء ماضي معطوف على أبغضهم، وهو صاهر، ويجوز رفعها عطفا على بعض،
 أي ومنها بعض من يبغضهم بالتقريب وسبه بالفساد، هذا السب العيب، وعيب المبعصين

وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحسن والحسين: رضي الله تعالى عنهما! اللهم
إني أحبهما فأحبهما، وقال: من أحبهما فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله،
ومن أبغضهما فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله تعالى، وقال: الله الله في
أصحابي، لا تتحدوهم عرصا من بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن
أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى،
ومن آذى الله تعالى يوشك أن ياحده، وقال في فاطمة رضي الله تعالى عنها إنها
بصفة مني، يعصني ما أعصها، وقال: آية الإيمان حب الأنصار، وآية السفار
بعضهم. وقال من أحب العرب فبحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فببغضي
أبغضهم

وبالحيلة يحب على كل أحد أن يحب أهل بيت السوء وجميع الصحابة،
ولا يكون من الخوارج ٢٠ في بعض أهل البيت، فإنه لا يشعه

واحد، يحدث أترعون عن ذكر الناجر من يعرفه الناس اذكروا العاجر عما فيه جدره
الناس ٢

١٩٩ أي إنا أحبهم لأنه يحبني، وكذا مبغضهم إنا أبغضهم لأنه يبغضني، فحبه وبغضه
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أحب الصحابة وبغضهم وجود، وإن له عسا، وفي هذا ما
يقطع دابر الرافضة الثام، لا أقول الذين رفضوا أبابكر وعمر خاصة، بل كل من سب أحدا
من أصحابه كعدويه وعمره من العاص والمغيرة بن شعبه وعمرهم رضي الله تعالى عنهم
جميعين ٢

٢٠٠ أي المواص بالذين حصوا بعضهم حدثهم الله تعالى بأهل بيت الطهارة، أما
الخوارج فهم فأنهم الله إنا استرأهم الشيطان بالكفار كل من ارتكب كبيرة، وكانت كمنه
مسلمين واحدة في رر من الشيعيين رضي الله تعالى عنهم، ثم وقع الغش، ورغموا أن قال

حينئذ حب الصدقة، ولا من يروا في بعض الصحابة، فإنه لا يفعه
حينئذ حب أهل البيت، ولا يكون من حمله الأروام^{٢٠٠} ندين يكرهون العرب
بضع ملاح، وقد موهم على الإطلاق بسوء تكلام، فإنه يخشى عليه من سوء الحام،
وأي عن بني يوسف أنه قبل حصره حبيبة إن أبي صلي الله عليه وسلم
كان حب سرح فتم رجل^{٢٠١} لا أحبه فأمر أبو يوسف بحصار بضع ونسب،
فمن سرح^{٢٠٢} شاعر لله في ذكرته ومن جمع م يوجب بكر أسعد^{٢٠٣} لا إله إلا

مسلم كثر في كفروا جميع الصحابة وأهل السنة بعد الشرح رضي الله تعالى عنهم
أجمعين، وعذب أعدائهم بالعذاب المهي^{٢٠٤}

٢٠١ كثر ومن حب الصحابة بدواهم ولا حب أهل بيت لأئمتهم، من حبه جمع
توصيهم رسول الله صلى الله تعالى عنه وسلم، فمن أحب رسول الله صلى الله تعالى عنه
وسم^{٢٠٥} حب . حبه جمع، ومن أبغض بعضهم نسب^{٢٠٦} لا حب رسول الله صلى الله تعالى
عنه وسلم ولا يفرق بين أحد منهم كما لا يفرق بين رسول الله صلى الله تعالى عنه وسلامه
عندهم، ومن أحب^{٢٠٧} بكر وم حب عبد كالتواصب و خورج عدم أنه إلى أحب اس^{٢٠٨} في
فجده لا حبه رسول الله صلى الله تعالى عنه وسلم وحبيه وصاحبه، ومن أحب عبد^{٢٠٩} ولم
حب^{٢١٠} بكر كالبه افضل عدم أنه إلى حب ابن أبي طالب لا^{٢١١} رسول الله صلى الله تعالى
عنه وسلم وولده وبنائه وهذا معنى قول المولوي قدس سره في المشوي

المكرهات انويكر و عني توچه دي سر حتى كم عدي

٢٠٢ قور ولا من حبه اطعمه يكرهون من يعتصون بحرب لا سيما أهل حرمن لا
سما عتاءهم لكثرة ما وردت منهم العداوى بسفيه هؤلاء وتبليهم وتكفيرهم ونسبهم
حر صرح بعض منهم ربههم أن حرمن صار دار حر^{٢١٢} وبعد الله تعالى، ونسبهم^{٢١٣}
م ترحو فيه لا منهم ولا تحبه لا أهل حرمن جميع مسركون على مدتهم حيث
فانهم الله أني يؤفكون^{٢١٤} مام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فتركة ٢٠٢ ولم يقتنه

ومنها بغض من أبغضه ومعاداة من عاداه، ومجانبة من حاد سبه،
وابتداع في دينه، واستثقاله كل أمر يخالف شريعته

ومن علامة تمام محبته إرهق في الدنيا، وإشراق في الآخرة، وإلتصاف بالخير مع
عسى الله، وقد قال صلى الله عليه وسلم: إن لفقر إلى من يحبني منكم أي ح
بالعاسر من لسيل من أعلى الوادي أو الجبل إلى أسفل، وقال رجل لرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم: إني أحبك فقال: نظرت ما تقول فقال: والله إني
أحبك ثلاثا قال: إن كنت تحبني أي حبا كاملا فأعدت للفقر خافوا، وعن عبي
رصى الله تعالى عنه: من أحبب أهل البيت فليعد للفقر حسابا

وكذا يجب توقيره وتعظيمه في الطاهر، والباطن، وجميع الأحوال.

قال الله تعالى: لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا
يرفع الصوت فوق صوته أو بدائه بأسمائه ٢٠٣ فلا تقولوا يا محمد يا أحمد بل قولوا

٢٠٣، كان بعض الأولياء يأكل مع ابنه فحضر على مائدة القراع و جرى ذكر حبه صلى
الله تعالى عليه وسلم فكانت الإبر ذكركم كراهه بعينه له فسل الوي السيف وضربه حتى لقم
رأسه على الأرض فرحم الله من كان رصاه وعصيه لله ورسوله جل جلاله ووصي الله
تعالى عليه وسلم ورحمنا بهم ١٥، إمام أهل السنة رضى الله تعالى عنه

٢٠٤ حتى يصح الدعاء أن الرؤيا إن جاءت في دعاء مثلا كدعاء الزوج الذي له صبر
فابصر بدائه صلى الله تعالى عليه وسلم باسمه فيسبله بحو يا رسول الله فان دعائه صلى
الله تعالى عليه وسلم بالكريم حرام أقول وقد نص فقهاءنا منع الولد من دعاء والده،
والمرأة من بداء زوجها بالأسماء فرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحق، وقد يست
مستند في كتابي "بجلي القرآن بأن نبينا سيد المرسلين" صلى الله تعالى عليه وعليهم

يا بى الله وبارسول الله، كما حاطبه به سبحانه، ذكره مجاهد و قساده، ولا مع
 ٢٠ من الجمع وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما "أحدروا دعاء الرسول
 عبيكم إذا أسخطكموه فإن دعاءه موجب ليس كدعاء غيره"

وقال تعالى يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا رِيشَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 التقديم بين يديه بالقول، وسوء الادب بسبقه بالكلام، وحذرهم عن مخالفة ذلك
 فقال. وَآتُوا اللَّهَ أَيَّ اتَّقُوهُ فِي التَّقْدِيمِ، وإهمال حقه، وتضييع حرمة - أنه سميع
 لقولكم - عَلِيمٌ بفعلكم - وقال: يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ
 النَّبِيِّ الآية - نهى عن رفع الصوت فوق صوته تعظيما لمقامه، وتكريما لمرامه،
 والجهر له بالقول كما يجهر بعصمكم لبعض ويرفع صوته ويأدي باسمه وقال المكي
 لاتسابقوه بالكلام، ولا تغلظوا له بالخطاب، ولا تنادوه باسمه نداء بعصمكم بعضا،
 ولكي عظموه وقرروه، وبادروا بأشرف ما يجب أن يأدي به، بأن تقربوا يارسول
 الله، يا بى الله، يا حبيب الله، يا خليل الله، في حياته وكذا بعد وفاته في جمع
 محاطاته، ثم خوفهم بحط أعمالهم بـ فعلوا ذلك، وحذرهم، ثم مدح لئلا
 يعضوا أصواتهم أي يخفضونها عنده صلى الله عليه وسلم، مراعاة للأدب
 والإجلال

أجمعين ١٧

٢٠٥ أي الكل معاد، فإن القرآن عتج به جميع وجوهه كما نص عليه الإمام الرزوي وغيره
 أقول ويشهد به عمل العلماء عن آخرهم، فلم يزالوا يحسون بالآيات على وجوهها، و
 يصلحهم عن هذا قيام وجوه آخر، علا أنا لو قصر الأمر على التعيين لوجه واحد لم إهمال
 أكثر القرآن فإن غاله ذو وجوه كما نص عليه سيدنا العاروق رضي الله تعالى عنه فاحفظه
 فإنه مهم مفيد ١٨ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

واعلم أنه ينبغي ٢٠٦ هذه لمراعاة أيضا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في مسجده، لا سيما عند مشهده المقدس، وكذا عند قراءة حديثه وكذا عند سماع القرآن، كما أشار إليه سبحانه وتعالى: قَدْ تَبَيَّنَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْعَوَاءُ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ

وعادة الصحابة رضي الله تعالى عنه في تعظيمه صلى الله عليه وسلم وتوقيره وإجلاله عني عن البيان، أصحابه حوله كأنما على رؤسهم الطير ورأى عمرو بن مسعود من تعظيم أصحابه صلى الله عليه وسلم له ما رأى، وأنه لا تتوصأ إلا بتدبره وصوته ٢٠٨ وكادوا يقتلون عيه، ولا يصق بصاقا، ولا ينخم خدمة، إلا نلقوها يأكفهم فذلكوا بها وجوههم، وأجسادهم، ولا يسقط

٢٠٦ أي يجب كما نص عليه الشراح في قول الفقهاء ينبغي للمسلمين أن يلتزموا هلال رمضان أي يجب ١٢

٢٠٧ أقول إجلال الناس في أن يسمع القرآن العظيم مرض عيب أو قرص كناية على قولين رجح كل منهما، فالأمر بمحض الصوت عند سماع القرآن يشأني على القول الآخر عليه الأكثر إذا كان هناك من يسمع ويصت، فالقولين وإن لم يمرضوا بالإنصات يومرون بمحض الأصوات، وإحلال إنما هو خارج الصلوة والعباد الصغيف وفقه الله تعالى للتوفيق بين القولين وحقق في عبارته أن الناس إن اجتمعوا لسماع القرآن وجب الإنصات عشاء وإن كانوا نكث حتى من لا يسمع الصوت مهم لعله كما هو الأصح في الحصة، والقراء أحق، أما إذا كان الناس في شئوهم غير متاهين لحدث ولا قاصدين له فينادى لمرض بإنصات البعض والله تعالى أعلم ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه،

٢٠٨ بالصبح، أي الماء الذي يجدر من أعصائه الكريمة م يدروه سقط على الأرض، بل ابتلوه بمسحون به وجوههم وأعيهم وصلوهم ١٢

منه شعرة إلا تدروها، وإذا أمرهم بئمر ابتدروا بأمره، وإذا تكلمهم حفصوا أصواتهم، وما يجتنبون إليه لخطر يعظم له، فلما رجع إلى قريش قال: يا معشر قريش إني جئت كسرى ٢٠٩ - في ملكه، وقيصري ٢١٠ في ملكه، واسحاشي ٢١١ في ملكه، والله إني ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد ٢١٢ - في أصحابه، وإن ٢١٣ رأيت ملكا يعظمه أصحابه ما يعظم محمد ٢١٤ أصحابه،

ولما أدت قريش عثمان رضي الله تعالى عنه في الطواف بالست حير وجهه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في القصية أبي، وقال ما كنت لأفعل حتى يطوف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، لكمال أدبه وجمال طله

واعلم أن حرمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موته، وتوقيره وبعظمه بعد وفاته لازم على كل مسلم كما كان حيا حياته، لأنه إلا حي يبرق في علو درجاته، ورفعة حاله، وذلك ٢١٥ عند ذكره وذكر حديثه وسنته، وسماح اسمه وسيرته

قل أن إبراهيم النخعي واجب على كل مؤمن من ذكره، أو ذكر عنه

٢٠٩ ملك إيران ١٢

٢١٠ ملك الروم ١٢

٢١١ ملك الحبش ١٢

٢١٢ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢١٣ داعية ١٢

٢١٤ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢١٥ أي التعظيم أو لزومه ١٢

أن يخص طاهراً، ويخشع باطناً، ويوقرو يسكن من حركته في هيبة وإجلاله، كما
كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه، ويأدب بما أذا الله
ومن توقيره صلى الله عليه وسلم توقير آله، وذرياته، وأرواحه، وأصحابه،
ومعرفة حقوقهم، وحسن ائثارهم، والإستعانة بهم، وإمساكهم عن شجر
يسهم

ومن إعظامه وإكرامه إعطاء جميع أسمائه، وإكرام مشاهدته وأمكنه، من
مكة كست حديثه مهبط الوحي، و دار الأرقم، و عار حراء وثور، ومولده، ومن
المدينة كمسجده، وبيوته، ومواضعه، ومعاهده، كقباء، وما لمسه أو عرف به، مما
يمكن إكرامه الآن، وإعظامه في هذا الزمان،

وأنتى ذلك فمن قال تربة المدينة ردية بصرب ثلاثين ذرة وأمر بحبسه
وكان هذا انقائل قدر، أي جاء وعظمة أمر عبده ومرة عند عبده وقال ما

٢١٦ لقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالإيمان الآية أقول ولا يريد أن يذكرهم بالمعرة عند ذكر أسمائهم وإن كان الأمر أن
العباد وإن عصم ما عصم لا يستعني عن معصية الله تعالى ورحمته، ذلك لأن العرف يخص
بعض الكلمات ببعض الحالات، والنجاور عنه بعد سوء أدب، فلا يقال قال أبو بكر الصديق
عمر الله تعالى به، أو عني لم يرضى عما الله تعالى عنه، بل رضي الله تعالى عنهم كما لا
يقال قال موسى أو عسى رضي الله تعالى عنهم، بل صلوات الله وسلامه عليهم، كما
لا يقال قد بس عروجه، وإن كان قصداً غير جليلاً غير باعز وري، فمع أقصى من يمكن
تسمي من لا عروجه وجل بإجلال مولاه، فوصل مشي ما يصح للمخلوق من الإجلال ولكن
صلى الله تعالى عليه وسلم وريه عروجه كل ذلك لمكان العرف العائلي بين المسلمين،
إمام أهل السنة رحمه الله تعالى،

أحوجته إلى صرب عفه، نربة دهن بها رسول الله صلى الله عليه وسلم برعم أنها
غير طبة

وفي الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال في المدينة: من أحدث فيها
حدثاً أو روى محدثاً فعليه لعنة الله وخالئكة وأسس أجمعين

وباصر أبو جعفر المصور منك في مدينة في مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له مالك يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد، فإن
الله تعالى ذب قوماً قدس لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت نبي، و مدح قوم
فقال إن أنديس يعصون أصواتهم عند رسول الله، ودم قوماً فقال إن لندس
يؤادونك من وراء الحجرات الآية وإن حرمة مهتا كحرمة حيا، فاستكان^{٢١٧} - له
أبو جعفر، وقال يا أبا عبد الله^{٢١٨} - أستقبل الغبة وأدعو، أم أستقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم؟ فقال ولم تصرف وجهك عنه فهو وسيلك، ووسيلة أبيك
آدم عليه السلام إلى الله يوم القيامة، بل استقبله واستمع به فيشفعك الله، قال
الله تعالى وَلَوْ تَهُمْ ذُطِّمُوا تَفْسَهُمْ جَاؤَكَ الآية -

ومنها الصلوة عليه والتسليم قال تعالى ن الله ومشيكتة يصلون لاية وفي
الصحيح رعه ألف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي، وفرض صلى الله عليه وسلم
لأنبي من كعب لما قال فأجر صلاتي كلها لك إذا تكفيتي، وقال ابن دينار في
قوله تعالى: فَأَدَّا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وإن لم يكن في البيت أحد

٢١٧ أي غشع وخضع

٢١٨ كنية الإمام مالك

مقر لسلام على النبي ورحمة الله وبركاته قر لقرى ٢١٩ لأن روحه عليه لسلام
حاصر في بيوت أهل الإسلام

ومنها زيارة قبره صلى الله عليه وسلم فيها سه من سن التسمين بجميع
عبيها، وقصبة مرغّب فيها، قل صلى الله عليه وسلم من رر قري حت ه
شعاعي و من رري بعد موتي فكنا رري في حياتي، من حج بيت و لم ير رري
فقد جدسي، ومن لم ير قري فقد جفاني، وقد استدل به على وجوب الزيارة
بعد الاستدعة وقال أبو عمرو الفارسي: فإن الزيارة مباحة ٢٢٠ بين سس،
ووجب شد برحل إلى قبره صلى الله تعالى عليه وسلم

يريد بالوجوب هها وجوب ندب وترغيب لا وجوب فرض، وقد مرط
من تيمية حيث حرم السفر بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم، كما أقرط عمره
حيث قر كور لزيارة قرية معصوم من يدس بالضرورة، و جاحده محكوم عليه
بأنكسر، وعل ٢٢١ الثاني أقرب إلى نصوب، لأن تخريم ما أجمع العلماء فيه
بالإسحاب يكون كمر، لأنه فوق تخريم المباح المتفق عليه في هد لباب

هد اندي ذكرنا قطرة من بحر حقوقه في ليس هامسهي، وكل اندكور
منقط من كتاب اشفاء للقاصي وشرحه للقرى،

الفصل الثاني

٢١٩ في شرح الشفاء ١٢

٢٢٠ أي فلا تكون زيارة صلى الله تعالى عليه وسلم كزيارة سائر الناس بل يجب أن يدب
بها موكدا أشد تأكيد ١٢

٢٢١ قاله الإمام ابن حجر المكي رحمه الله تعالى ١٢

حرم الله تعالى أذاه في كتابه، واجمعت الأمة على قتل مستقصه يسوع من تحقيره خلاف ما يجب من توقيره، وسأله أي شاعره بطريق الأولى في حقه، ففي قاصيحان نو عاب ابن رجل النبي^{٢٢٢} في شيء كان كافراً، وقد قال بعض العلماء نو قال لشعر اسي^{٢٢٣} "شعير"^{٢٢٤} فقد كفر، وعن أبي حفص الكبير: من عاب اسي صلى الله تعالى عليه وسلم بشعره من شعره، كفر، وذكر في الأصل أن شمس بني^{٢٢٥} كفر، وهو قال "جئ النبي"^{٢٢٦} ذكر في نو در اصلوه أنه كفر

قال الله تعالى: وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ بِهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وقال سبحانه وتعالى: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فَيَسُوعَ من الأذى، لا في حيوة ولا بعد مماته قال الله تعالى في تحريم التعريض له يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعُوا قَوْلُوا انظُرْنَا كذا في شرح القاري

٢٢٢ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢٢٣ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ١٢

٢٢٤ أي بالصغير على وجه التحقير وقدمنا أن التصغير فيما يتبعه صلى الله تعالى عليه وسلم ممنوع مطلقاً، وإن كان على جهة تحقير، بل قد يحكي بعضه ومثاله في نسخة "كفر" في بصير "ك" أي لأف لا يقال إلا في لأف حسب، ومع ذلك ولا يفسد كافي في مع والجرم، وقد نهى العلماء أن يقولوا مصحف أو مسيح، فحسب من فحشه بعض الشعراء أن يسموه من قومه في عذرهم "مكهف" و "مكهفان" وأمثال ذلك ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

٢٢٥ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢٢٦ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

ويجب أن تعمم أن جميع من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، أو عاه
وهو أعم من السب، فإن من قال "فلان ^{٢٢٧} أعظم منه" فقد عابه وبغضه ولم
يسبه. أو ألحق به نصا في نفسه مما يتعلق بحقه وحقه، أو بسبه كأن يقصر
أحدا على قومه وأصوله، أو دينه بقصوره ^{٢٢٨} فيما يحب منه، أو خصلة من
خصاله، أي صفة من صفاته كشجاعته وكرمه، أو قال في حقه ما لا يسوق به
تعرضا، أو شبهه بشيء على طريق السب، أو الارراء عليه أي لسقبصه،
و. م يكن قصد السب أو التصغير لشانه، أي تحقيره كتصغير اسمه، أو صفة من
صفاته. وأعم من معنى أهل السقبص فهو كافر مراد، ومستوجب القتل،
بإجماع الأمة كما نص عليه غير واحد من الأئمة، وم يخافه أحد إلا أن حرم
القاتل ^{٢٢٩} بعدم كفر من استخف به صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يتبعه أحد

٢٢٧ ذكره العلامة حفاجي في سيم الرياض كم يأتي العروة، وفيه إقامة الضمة
الكبرى على صاعته كنگوه كبير سجدة لا، فإنه صرح في كتابه الذي سماه البرهان
لقاصعه ولا والله ما هي إلا قاضعة لأمر الله به أن يوصل "أن سعة عزم يمسى ثابت
بالصور، وأي نص وجدتموه في سعة علمه صلى الله تعالى عليه وسلم" فيا للمسلمين
انصروا، هؤلاء الذين هم يدعون كبراء هائلمهم في هذا الزمان، ويدعون لأنفسهم الإيمان
بل والعرفان، كيف يبدلون الشيطان، ويفصلونه في العلم على من علمه الله مام يكن يعزم
وك، فصل لله عليه عزم ولكن الأمر أن كل أحد إنما يحيل في موته ومولاه، فالمسلمون
يتصورون سبهم صلى الله تعالى عليه وسلم على العنبر، وهؤلاء يرجعون شيخهم ووزيهم
ذلك السعيد الضريد الرجيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ١٢

٢٢٨ أي تصور الذين فيهم هو من وجبت الدين فالتصغير بخبرهم كلاهما من ١٢

٢٢٩ هذا كلام السيم في صدر القسم الرابع نقلا عن السيف المستول للإمام جمع على

عليه، ولا عبرة ٢٢ به وإشارته ٢٣ به إلى الخلاف في تكفير المستخف به صلى الله عليه وسلم مردود عليه كما قال الخفاجي في شرح الشفاء وفيه فهو سائب له، والحكمة فيه حكمه لساب، يقتل، كما سببه، ولا يستتي فصلا من قصور هذا الباب على هذا ولا تمزيق فيه نصريجا كان أو نبويجا، وكذلك من لعنه أو دعى عليه، أو ثمنى مصرة له، أو سب به ما لا يبق بمصه على طريق عدم ٢٤، أو غش أي لعن ومرح في جهته تعريده بمخف من الكلام، وهجر ومكر من يقول ورور، أو غيره بشيء مما جرى من سلاء ولحمة

جلالته وجهده نفي الله والدين السيكي رحمه الله تعالى لكن لإمام القاصي "بافصل عباسا قار في صدر الباب الأول منه ما نصه وأشار بعض صاهرية، هو أبو محمد علي بن أحمد القارسي (يعني ابن حرم المذكور) في خلاف في تكفير مستخف به صلى الله تعالى عنه وسلم ومعروف ما قدمناه اه فظاهر هذا أن ابن حرم أشار فيه إلى خلاف يحكمه عن غيره، وسب ما دعه وإمام سيكي أنه هو مستخف به، وهذا معنى أشار ذكر كلامه بوجه الباطل للعلماء خلافا في مسئلة حيث يرى ابن حرم بخلاف فصر أن له سببه صلى الله تعالى أعلم ١٢

٢٣٠ لأنه ليس من علماء الشريعة بل صاهري، وقد نصوا في الصاهرية لا يثنى به في خلاف ونزاع، ولا بخلافهم في انعقاد الإجماع ١٣

٢٣١ أي إشارته ابن حرم بقوله هذا الخ

٢٣٢ لعنه ساره بن لإحزار عن حضرة السهر، منه نصري أقول مصيب الرحمن هو أصله وحسنه، هذا هو حقيقة المصيب، لا ما اشتهر بين العوام قاده الخفاجي، فيكون احتزار عما يذكر من خلاف في إسلام لأبوين الكرميين، فإن الذي يذكر غيره لا يذكره عن صريح الدم له صلى الله عليه وسلم، حاشاهم عن ذلك، وهو أراد به أحد هذا لكذلك كره قطعاه، وإن فرض أن الحق في الباب قول خلاف ١٤

عليه، ولا عبرة ٢٣ به وإشارته ٢٤ به إلى الخلاف في تكفير المستخف به صلى الله عليه وسلم مردود عنه كما قال الخفاجي في شرح الشفاء وفيه فهو سب له، والحكمة فيه حكمه سب، يقتل، كما بيته، ولا يستثنى فصلا من فصول هذا الباب على هذا ولا يبري فيه نصريجا كان أو نوحيا، وكذا من لعه أو دعى عليه، أو قسى مصرعة به، أو سب به ما لا يبيح تخصسه على طريق سب ٢٥، أو غش أي لعمري ومرح في جهته بغيره بخف من الكلام، وهجر ومكر من يقول ورور، أو غيره بشيء مما جرى من سبلاء ونحوه

جلالته وجهاده نقي الله والدين السكي رحمه الله تعالى لكن لإمام العاصي أنا الفصل عياضا قال في صدر الباب لأول منه ما نصه وأشار بعض صاهريه، هو أبو محمد علي بن أحمد الفارسي (يعني ابن حرم المذكور) في خلاف في تكفير مستخف به صلى الله عليه وسلم وعرف ما قدمه من فضاير هذا من حرم أشار فيه إلى خلاف يحكمه عن غيره، ومن ما فيه وإمام سكي أنه هو مستخف به، وهذا معنى أشار ذكر كلام به في النظر إلى العلماء خلافا في مسئلة حيث يرى ابن حرم مخالفا فخص أن به سب فيه والله تعالى أعلم ١٢

٢٣٠ لأنه ليس من علماء الشريعة بل صاهري، وقد تصوّر أن صاهريه لا شأن به في خلاف ومزاع، ولا بخلافهم في انعقاد الإجماع ١٢

٢٣١ أي إشارة ابن حرم بقوله هذا الخ

٢٣٢ لعه ساره إلى إحتراز عن حظ والسهر، فيه عاري أقول منصب الرجل هو أصله وحسه، هذا هو حقيقه المنصب، لا ما اشتهر بين العوام فانه خفاجي، فيكون إحتراز عما يذكر من خلاف في سلام لأبوين الكرمين، فإن الذي يذكر غيره لا يذكره على صريح اللفظ له صلى الله عليه وسلم، خاشعهم عن ديث، وهو أراد به أحد هذا لكان كفرا قطعاً، وإل فرض أن الحق في الباب قول خلاف ١٢

عليه كالمقر والكسر، أو غنصه ٢٣٣ - بعض اعوارص البشرية الجائرة عليه،
المعهودة ٢٣٤ لديه، وهذا ٢٣٥ كنه إجماع من العلماء وأئمة المعوى من المتجهدين من
لذن الصحابة رضى الله تعالى عنهم إلى هلم جرا

وحكى بطري مشه أي أنه ردة عن أبي حنيفة وأصحابه فمن
نقصه صلى الله عليه وسلم، أو برء منه أي برأ منه بأن قطع مودته و محنته صلى
الله عليه وسلم أو كذبه في قول من أقواله

وأفنى أبو الحسن لقاسي فمن قال في نبي صلى الله عليه وسلم
لجمان ٢٣٦ سمه نبي طاب ظهور استهاته بذلك، قال القاري لعل لجمع بين
الوصفين مطابق موقع في السؤال، ولا فكن واحد منهما بكفي في تكفير صاحب
للمقال

وقر أحمد بن أبي سليمان صاحب سحنون من قال يا نبي صلى الله
عليه وسلم أسود بقل، قال بقاري، وم يكفر بكفره بقائل بكذبه يد كد
جاهلا بأمره وإنما يكفر بقصد استحقاقه

وقر بن أبي سليمان في رجل قس له لا وحق رسول الله فقال فعل الله

٢٣٣ بصاد مهملة أي نقص ١٢

٢٣٤ أي المعتادة بينه وبين سائر الأنبياء عليهم الصلوة والسلام ١٢

إمام أهل السنة رضى الله تعالى عنه

٢٣٥ قال خذجي قد علم من إجماع من أن هذه العدة مفقودة عن لأئمة كتبهم كما
في السيف المنقول للمبكي - اهـ - ١٢

٢٣٦ ش ١٢

برسول الله كذا وكذا، وذكر كلاً ما قلنا، فقل به ما تقول يا عبد الله في حق رسول الله، فقال أشهد من كلامه الأول، ثم قال يا أردت بعقرب برسول الله، يعني فإنه أرسل من عند الحق، وسلط عني الحق تأويل برسالة لعربة بالإرادة العربية، وهو مردود عند نفوذ الشرعة، كما قال عراقي، فقال من أني سيمان لدي سنة شهد عليه وأنا شريكك، برسم في فيه وثواب ذلك، قال (حبيب بن ربيع لأن ادعائه تناوب في عقد صرح)، أي حاص لا يس فيه ولا قرينة كافية تكون دعوى بخردة حائلة عن علامة (لا يقبل لأنه متهازل، وهو غير معرر برسول صلي الله عليه وسلم ولا مؤقرا) حيث غير وضعه خاص به وأراد حيويا استحق مهانة (فوجب إباحة دمه)

وأما أبو عبد الله بن عباس في عشر قال رجل، قد لكس وشئت في

٢٣٧ وفي ماوى، خلاصة والمقصود العمادية وجمع الفصولين والمساوى هذبة وغيره ولعقد للعبد في قول رسول الله أو قال قد بالفرسه من يعصم برده به من يعصم مني برم يكفر اهـ

ومن هنا صهر كفر ما نفوه به لفرس عاداتي أحد من جاني كتابين بنين أحمر السبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرجهم، وقد خرج هذا في هذا العصر في قاديان من بجانب وادعى أنه يوحى إليه كلام الله وهو يوحى إليه شيء، ورغم أن عيسى بن مريم مات ودفن في كشمير، وفي أنا عيسى بن مريم سرعود، وأن أفضل من عيسى رسول الله، وأنا مرسل من الله، وأن ربيون الله، وقد سمى الله بها نصبا، وأن أفضل من بعض لأساء لسبقي، إلى غير ذلك من صرائح بكفر سواح، يتقونه عنه في رسالة بصوغة، وقد أقمنا السحر من الإلهية على كفر هذه الطوائف السعوية في كتاب السير من ماوى من جوارح وبعذر من أمثال الدجال ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ١٢

برسول الله كذا وكذا، وذكر كلاماً قبحاً، فصله ما تقول يا عدو الله في حق رسول الله، فقال أشد من كلامه الأول، ثم قال إنما أردت العنبر برسول الله، يعني بأنه أرسل من عند حق، وسلط على الخوفاً أولاً برسالة لعرفة بالإرادة المعوية، وهو مردود عند لقوءه شرعيه، كما قال قتاري، فقال إنني سيعمل لدي سانه أشهد عليه وأنا شريكك، يريد في قتله وثواب ذلك، قال قال (حبس ابن ربيع لأن ٢٣٧ ادعائه التويل في لفظ صراح)، أي حالص لا ليس فيه ولا قربه سانه فيكون دعوى مجردة حالة عن علامة (لا يقل لأنه امتهار، وهو غير معرر برسول صلى الله عليه وسلم ولا مؤقره) حيث غير وصفه لحاص به و أراد حيوان استحق مهابة (فوجب إباحة دمه)

وأقوى أن عند الله بن عتاب في عشرين قال رجل. إذا مكس وشئت بي

٢٣٧ وفي ماوى إحصاءة والفصول العمادية وجامع الفصول والفتاوى الهدية وغيرها وأبسط للعمادي قال أنا رسول الله وأقال بالدرسة "من يعمرهم" يريد به "من يعمرهم" من يكرمهم

ومن ههنا ظهر كبر ما نعو به المررا الفادياني أحد سجالين الكنديين الذين أخرج السجى صلى الله تعالى عليه وسلم بخروجهم، وقد خرج هذا في هذا العصر في فتاويهم من بحجاب وادعى أنه يوحى إليه كلام الله وأنه يوحى إليه شيء، وزعم أنه عيسى بن مريم مات ودفن في كشمير، وأنني أنا عيسى بن مريم الموعود، وأنا أقول من عيسى رسول الله، وأنا مرسل من الله، وأن رسول الله، وقد سماني الله سيباً، وأنا أقول من بعض الأنبياء السابقين، إلى غير ذلك من صريح بكفر سواح، مدفوعة عنه في ربه مصروعة، وقد أقمت سيرته لإليه على كبر هذه مضامير معونة في كبر اسم من فتاويهم جمع وليحذر من أمثال الدجال ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ٢٣٧

لبي صلى الله عليه وسلم، وقد ٢٣٨ إن سأت أو جهلت فقد سأل و جهل السجى
صلى الله عليه وسلم بالقتل

وقضى فقهاء الأندلس بقتل بن حاتم المتفق له لطيفي لما شهد عليه من
سجده حق سبي صلى الله عليه وسلم، وتسميته يده ثاء ماطرته باليتيم وحق
جدره و ن رده صلى الله عليه وسلم لم يكن قصدا و لو قدر على لطيفات
أكلها، إلى أشباه ذلك

وقال القاضي أبو عبد الله المراكبي من قال إن السبي صلى الله عليه
وسلم هُرم سباب، فإن تاب قمت توبته وإلا قتل، لأنه تقص ولا يجوز ذلك ٢٣٩
عليه خاصة ٢٤٠، إذ هو على بصورة من أمره، ويقين من عصمه

قال ابن عتاب الكتاب والسنة يوجب أن من قصد السبي صلى الله عليه
وسلم بأذى أو نقص معرضا أو مصرحا وبه قتل نفسه واجب

فهد كتاب ٢٤١ عده العلماء سبابا ونقصا يجب قتل قائمه، لم تختلف في
ذلك متقدمهم ولا متأخرهم، وإن جازع في حكمه فته أنه يسباب أو لا، وهل

٢٣٨ وقد أي العشر أيضا بعد ذلك إن سأت أي صب من أو جهلت بعض حرام
(قاري)

٢٣٩ أي حال ممسح صدره منه لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم معصوم عنه ١٢
٢٤٠ أي خاصة ذلك من قول المؤمنين فقد أسرتهم أنصب بعض ما كسبو فيعفو الله
عنهم يشاء ٢

٢٤١ أي باب الأذى كنه تصرحيا كالأذى أو تنويحا ١٢

د. تاب برك أو يقتل حد، أو لا يستتاب "، ويقبل كبرديق، قال لقاري ثم
 له في ابرديق رويان روية لا تقبل نوبته كقول مابك، وفي رواية تقبل، وهو
 قول شافعي، وهذا في حق أحكام الدنيا، وأما فيما بين الله فتقبل بلا
 خلاف،

قل انقصي وكذلك أقول حكم من عمصه أي عابه أو غيره برعاية
 انعم، أو اسهوا، وليسيا، أو السحر، أو ما أصابه من جرح، أو هزيمة لعص
 جيوشه، أو أدى من عدوه، أو شدة من زمة، أو بالميل إلى نساته، فحكم هذا كنه
 لمن قصد به نقصه لقتل

هذا الذي ذكر من قل القاصد سه والإرراء به وعمصه بأي وجه كان
 من ممكن أو عار هو الوجه الأول الذي هو بين لا إشكال فيه

والوجه الثاني لاحق به في أسباب وإجلاء، وهو أن يكون القائل لما قال في
 جهته عليه سلام غير قاصد للسلام ولا معقلله، ولكنه تكلم في جهته
 صلى الله عليه وسلم بكلمة كفر من معه وسه، أو بكذبه، أو إصافة مالا يجوز
 عليه، أو رمي ما يجب له مما هو في حقه بصفة، مثل أن يسب إليه إتيان كبيرة، أو
 مدهة في تلبيع ارسائه، أو في حكم بين الناس، أو يعص من مرتبته، أو شرف
 سبه، أو وهور عمه، أو رده، أو يكذب في أشهر به من أمور أخبارها وتواتر
 خبرها، عن قصه رد " حرة، أو يسي بسمه من يعرف، أو يقيح من الكلام،

٢٤٢ كذا في شرح القاري ولا يخفى ما فيه من التكرار،

بما أهل السنة رضي الله تعالى عنه

٢٤٣ هو معناه لا يكاد من قصد لإرراء به صلى الله عليه وسلم

ونوع من السب في جهته، وإن ظهر بدليل حاله أنه لم يعمد دمه ولم يقصد سبه، إما جهانة حملته على ما قل، أو لصحجر^{٢٤٤} أو منكر^{٢٤٥} أو قبة مراقبة وصسط للسانه، وعجرفة^{٢٤٦} ويهور في كلامه، فحكم هذا الوجه حكم الوجه الأول، لقيل دون سبهم، إذ لا يعدر أحد في النكمر بالجهانة^{٢٤٧}

وسلم فيكون من الوجه الأول، وأيضا يصيب عند ذلك قيد التوسر، فمن رد حدث أحد صحيحا بل ولو صحا بل ولو ساقطا بل ولو موضوعا وعمد منه أنه كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم فرده قاصد رد غيره صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه يكفر قصص يقصده النبي، فصاح النكمر هذا، وإن لم يكن غير غيره صلى الله تعالى عليه وسلم، فالمعنى أن يقصد رد ذلك غير الذي هو متواتر عنه صلى الله تعالى عليه وسلم، واحاصل أن يكذب غير المتواتر عمدا^{٢٤٨}

٢٤٤ تنگ دلی

٢٤٥ هك وضع في نسخة لتاري النبي شرح عنها، حسب ما في نسخة محرم أو غيره اهـ والأصهر ما في نسخة من وشرح لميم "أو سكر" مكان قوله "أو منكر" وبها يستمر هذه، ويكون قول القاري محرم أو غيره لتعميم ما لا قاض فيه، كاسح وأمو، وم يرد شمول لماح فإن العقل يدركه لا يؤاخذ على ما يصدر منه شروجه عن سكر، ومع ذلك لا يخلو عن قبح، فافهم^{٢٤٩}

٢٤٦ سے باکی

٢٤٧ أي وفاد ذكر من الأعداء كصحجر أو سكر أو يهور أو دعوى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وسارعه القاري قللا فيه، إن أخطأ والسيان عذر في معرض السب اهـ

اقول رحمك الله لا تنس ريادته لهذا الدعوى في رد السب، فمن علم أنه منه أنه أراد أن يقول اللهم أنت ربي وأنا عبدك فاحصا من شدة العرج، وعكس، فلا عتب عليه عند ربه، ثم من غير ما بهذه الدعوى لاستد الباب وبقصص خطب، وبجرات كلاب

عنى اجهر بالسباب، فهذا ما أراذه العاصي وصاب، والله تعالى نعم بالصواب
ثم عني أن عدم قنور عدم السكر أشكل عليه بما في الصحيحين من قصة سيد حمزة
رضي الله تعالى عنه وجهه تسمه باقي سيد عني كرم لله تعالى وجهه، وقوله من أسه لا
عندني منه يؤخده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تافه، ويدف هو مل، وتصرف،
وأجاب عنه بقاضي بلام بأن حمر كـ حشد غير محرمة، أي يـ كان هذا سب
فحرمها، قل فم يكن في حياها، ثم و كان حكم ما يحدث منها معفو عنه كما تحدث
من النوم وشرب الدواء مأمول أنه وعرض عنه بأن خمر و بـ م حرم حيثد و سكر
حرام، وأجيب بأنه لم يصح نقله وإـ، أشهر، بقنه في السمة وبالنأمل مر

أقول بى حرمة السكر قصعة مسمرة، بل وقبحه عقلي عند معشر اماريينه، وم
كان الحكم جن بدالة سحة قص، فإن في إباحته إباحة الفواحش ما ظهر منها وما بصر،
لأن حاجر عن الشر بإب الله تعالى هو العقل، فإذا رر فيفعل ما يشاء، أما سمعت إني
كنه مسمره في سوت "إذا نـ تسحي فاصع ما شئت" فلا يعد منه قل نفس، ولا
وقوع على ذاب رحم عرم، ولا سجود لصنم، فكيف يجوز أن أتى شرع هي بإباحة مثل
هذا، والعباد بالله تعالى، وقد بضوا أن وجوب حفظ العقل والنسب والسروح والدين بجميع
عليه في الشرائع جميعاً

بل تحقيق الجواب ما أقول: إن الحمر لم تحرم إـ، وإب كـ الحمر السكر، وقد
كان المتعاضون بقعون فيه من دون قصد منهم إبيه، بأن شربو شيت قبلاً مما لا يسكر، ثم
وتم، وطوا كل مرة أنه لا يسكر، فاتفق مرة نـ بلغ حد الإسكار حصاً، لأنه ربما يحدث
على خلاف الض، لاستعدادات حصة نشأت في الباص، لا تضع إبيها لنفس، فمثل هذا
كان معمولاً عنه، لعدم القصد به إلى عرم، ثم لما جاءت الشريعة الغراء بسد اللريعة مضيق
م يسق من معاده عدم صلا، فكان قصد شرب سكر قصد سكر م يصدر منه
لتعمده سبياً حراماً مع علمه برخامة عواقبه، والعاذ بالله تعالى

والقاضي الإمام وفي أبو خمس العاصي فيمن شتم النبي صلى الله تعالى عليه

قال نقري: يد معرفة دت الله وصفه وم بمعنى بأنيائه فرض غير،
بجملنا في مقام الإجماع، ومفصلا في مقام الإكمار، نعم إذا تكلم بكلمة عالما
مساها، ولا يعتقد معاهدا، تكسر أن صدرت منه من غير إكراه بل مع طوعه في
تأديته، فإنه تحكم عليه بكفر، بناء على القول المخبر عند بعضهم من أنه
الإيمان هو مجموع تصديق والإقرار، فبإقرارها ندر لإقرار بالإكمار، أما إذا
تكلم بكلمة ولم يد أنهما كتمه كتم عني فتأري قاصصا حكمة خلاف من غير

وسله في سكره يقتل، لأنه يظن به أنه يعتقد هذا أو يفعله في صحوه الخ قال لغاري قال
كل إناء شرع كما فيه، قال وهذا بناء على سوء الظن به مع أنه لا يرميه رد السكران قد
يقصد أنه وبه وبخوها في حال سكره مع أنه لا يظن به أنه يفعله حال صحوه الخ

أقول الليل إلى امرأة أمر صعي، والعرف بين خلال وحرم أمر عسي، فإذا رن عقل
بقي الصع غير عرق في هذه وهذه كالهائم، ولا كذلك الكلام، فإنه لا يشق عن الصع
بل لا بد له من عقل يدبر، أو تتوهم يضلون من دون روية ولذا كان المشاهد فيمن يعتزبه
الجنون أنه لا يعاوده حال صحوه من أمثال هذا إلا ما اعتاده حال صحوه، فمسلم لا جن
والعاد بالله تعالى فإذا جف إنما يخلف بالله تعالى، وأشرط يحول يحلف بصواعده إلى غير
ذلك من الأمور الشاهدة به لا يعنى من أمثال هذا إلا ما اعتاده في صحوه، وقد رأيت
رافعه جنت فكانت تقع في الصحوة رضي الله تعالى عنهم جهاراً، أبدى الجنون منها ما
كان تخفيه وما يسمع منه من شيء أحده جنة والعباد بالله تعالى من ولا من كافر جنت يد
ما كان يعتد الوقوع فهم رضي الله تعالى عنهم ١٢

٢٤٨ أقول لا حاجة إلى بناء عليه بل هو كتم عني مذهبي، فإن لإسار بالإكراه صوع لا
يجمع تصديق قضا، وهو لا يمكن لإقرار بشر بل ولا شرط وقد نص نعماء على تكفيره
وجعته في رسالتي "البارقة اللمعا على ضائع نصق بكفر طوعاً" ١٢

راجع ٢٤٩ حيث قال: في لا يكفر (بعدة باجهر) وقيل يكفر، ولا يعدر
باجهر، أقول والأظهر لأول إلا إذا كان من قبل ما يعنى من الدين بالضرورة،
فيه حيث يكفر، ولا يعدر باجهر، فقول: وفي الخلاصة من قال أنا متحد كافر،
وفي المحظ وأحوي لأن المسند كافر، ولو قال ما عني أنه كافر، لا يعدر
بحد، أي في الغناء، والله تعالى أعلم بالسرائر ٢٥٠

الوجه الثالث أن يقصد إلى تكذيبه صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قاله أو
أنى به، أو يعنى بوجه أو رسالته أو وجوده، أو يكفر به انتقل بقوله هلث إلى ديس
حر من اليهود، وسهر، ولمحس غير منه أولاً، أي م ينتقل إلى دين بأن صار
متحداً رديقاً، أو دهرياً أو ناسحاً، مما لا يسمي ديناً عرفاً وإن كان ديناً لهوياً
فهذا كافر بالإجماع يجب قتله

الوجه الرابع أن يأتي من الكلام محسن، ويصط بمشكر بمكن
حمنه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره، أو يتردد في المراء به من
سلامته من الكروه، أو شره ٢٥١ أي من ملامته فهو

٢٤٩ أقول أي صريح وإلا فقد قدم في الخفية أنه يقدم الأظهر الأشهر و صرح
الطحاوي ثم الشامي أن ما يقدمه فهو المعتمد ١٢

٢٥٠ إلى هنا كلام القاري ١٢

٢٥١ عطف على "سلامته" لا على "المكروه" كما ينادر إلى أنهم، واحتساره اندجسي
محطاً القاري، و تبعه الخفاجي، والعجب أنه من سلامته قيل قوله من شره فهذا قاصر
بعطفه على المكروه لأن يكون ملامته بالميم، وبالجملة فعنى يتردد في أن المراد به سلامته
صلى الله تعالى عليه وسلم من المكروه أو المراد شره أي أراد به إحقاق شروئهم و ملامه

مُردّد النظر ٢٥٢ ومطبة اختلاف مجهدين

فمنهم من عب حرمه ابي صلى الله تعالى عنه وسمه وحمسى حمى
عرصه فحسر على القل، ومنهم من عظم حرمة الدم، ودرء خد بالنسبه
لاحسن ر لغوب، فان ثفاري وفيما من به يمكن جمع ٢٥٣ بعرض التوبه عيبه،
فان تاب وبلا فتن، فيرفع حسن لا سكر، ويرون الاحسان - حوب و السبوس
٢٥٤ والله تعالى أعلم بالحال

ويوقف أبو الحسن الفاسي في فتن رجل فان كن صاحب صدق ٢٥٥ -
قربان ٢٥٦، ولو كان ما مرسل، فأمر بشده بالقيود والصيغ عنه حتى يستفهم
البية ٢٥٧ عن حجة ألفاظه، وما يدل على مقصده، من أراد أصحاب لفادى الا

ناحي صلى الله تعالى عليه وسم على ورا فوله تعالى شرأربه من في الأرض ام رديهم
رُهم رشا، او بصميران في سلامه وشده إلى الكلام في تخمين وجهين أحدهما في سلامه
دلث الكلام من المعنى المكروه والآخر فيه شره وجعله فيج حيثما فردد في امره والله تعالى
أعلم ٢

٢٥٢ أي محلّ تردده ٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

٢٥٣ بين حماية عرصه صلى الله تعالى عنه و سم و بين ذره الحدود بالنسب ٢

٢٥٤ ولقد أحسن وأجد فيما من، عنه رحمه الله تعالى، لكن هذا حيث يتوسل في
القائل، وبلا فالأسلم أن لا تعوب، فلا تعمون، ولا تعف ما من ث به عليم، وإياكم
والظن، فإن بعض الظن يثم ٢

٢٥٥ سراً ٢

٢٥٦ ديوث ٢

٢٥٧ أي الشهود عن حجة ألفاظه، أي جميعها، فإن الفرائض السابعة واللاحقة رعى ثمين على معين مراد

معلوم أنه ليس فيهم شيء مرسل، فيكون أمره "حرف" قد يغاري، إذ يمكن حمله على المبالغة ٢٥٨ وإرادة اعتقاده ٢٥٩ أنه من المحال فتعديره "حرف" في مقام التكيل، ٢٦٠ - ويمكن حمله على أن يجوز كون شيء مرسل يظهر بعد سماعه عليه لسلام فيكون أمره أشد، وقد قد بعض عنائنا من من دعي سيوة قتال له قائل : أظهر المعجزة كهر،

قد التمساني ما ذكره ٢٦١ لقاضي من أن لأبياء كانوا ذوي أموال قسا

٢٥٨ أقول فتحها لله من مبالغة في أشع شعبة بالعة، سأل الله العمور ولعانه ١٢

٢٥٩ أي يعتقد استحالة حدوث شيء إلا أن أو استحالة أن يتعاضى أحد من الأبياء عمل الصدق فيكون قوله من باب تعليق المحرر بالمحال لكنه كما ترى من "حيث يقال" ١٢

٢٦٠ التعذيب ١٢

٢٦١ عنه أن الصدق هو العدل والبر، ويصق صاحب الصدق على كل من يجمع إلى سواء كان له ذلك أولاً، كما ذكره في نسيم، فقال لإمام "قاضي نقلا عن القابسي بعد ما ذكر التردد في مراده ما به. ولكن ظاهر لفظه العموم لكل صاحب فندق من المتعديين والمتأخرين وقد كان بعض تقفم من الأبياء والرسول صلوات الله تعالى عليهم من كتسب لئال الله قد لخماجي وقد عمت أن صاحب الصدق كناية عن له مال كثير، لأنه لا يسهو وتمسكه إلا من هو كذلك، فهو كقوخم ضويل السجاد أي صويل الله به الله تعالى عنه هذا إذا أراد به لقائل صاحب المال، أما لو أراد به خادم يرباه وحافظ حان، وهو سدي يقال له باهدية "بهيتر" فحاشا الأبياء عن ذلك، فهو أراد بعموم م يمكن شموله هم صبي الله تعالى عليهم وسلم، وم ينق لا قوله ولو سبنا على جهة عرض بحال ما فهم، وقد أشير إلى بعضه القاري ١٢

رب أرد أي القائل به صاحب يدل فيه،^{٢٦٢} وإن أرد الحفظ والأمر فلا يوجد
بشي فعل ذلك، لأنه من أعظم لقائض مكنون معنى^{٢٦٣} ذلك أنه مثل كذا فهو

٢٦٢ ما ذكر القاضي ١٢

٢٦٣ هذا ما نقل القاري عن السمعاني رحمه الله تعالى أقول وبشي أرى هذا الكلام لا
يكاد يريد الإلتزام، فلأن بما يفسح تلك العلامة، في تحقيق المقام، وتوجيه المرام، اعلم أن "لو"
وكذا "إن" الوصليين تانيان لتأكيد عموم حكم تعاقبه، وذلك أن تقيض مدخولهما من
مرد أو حاشي يكون أولى بالحكم، وفي هذا نوع حماء ربي يكر أو يستبعد ثبوته له أو فيه،
فصوى ذكر تعبير التقيض لظهوره وخص على هذا ليظهر أن الحكم لازم على كلا
التعديريين، فيكون الواو كانه في الأصل عطف على شرطية مضمونة كقوله تعالى يُؤْتِرُونَ
عَنِ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ والإشارة حال علم الخصاصة أظهر بالنسبة إلى الإشارة
حين وجودها فصرح بالحقي يدل على الظاهر من باب أولى كأنه قبل لو لم تكن بهم
خصاصة لأتروا ولو كان بهم خصاصة لأتروا أيضاً فالحاصل أن الإشارة وصف لازم لهم على
كلا التعديريين وكذلك قوله تعالى أَنَّمَا كُوتِبُوا يَلْزِمُكُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشْنِدَةٍ
فإذا كان من ليس في حرر أشهر من بدر كنه من في حصن حصين، فصلى على الحقي دلالة
على أن بدر كنه لازم لكلا لفرقي، ثم لتقدير المذكور قد يكون مخففا كما في الكريمتين،
فإن من الأنصار من كان في حصصه، ومن الناس من هو في برج مشيد، وقد يكون مقلد
معروضا لا وجود له في الخارج، بل ممسعا لا إمكان له، وهذا يكون أدخل في تأكيد العموم
بسموله التقدير المرصه أيضاً ولا يقتصري إلا ما مثله من القرآن العظيم إلا قور إحوة
يوسف لأبيه عليهم الصلوة والسلام "وَمَا تَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كَفَّ صَدْعِي" فصدفهم في
كذب أنت لمسمع في الواقع بكن ليس هذا مقصودهم ثم إذا كان مفروضا محصا لم يرد
الإفادة على الشرطية، وإذا كان مخففا بعد حكم حملي أميدت حملة مثل الأولى في الحكم
بجاء، أو سدا يكون المحمول فيها محمول الأولى، والتقدير ماخوذ في الوصف العواني مع

عوب. لفصه الأولى كما في الابتن، فان سماد أن الأنصاري الذي به خصاصة مؤثر على نفسه، و لإسناد الذي في برج مسيد مدركاً موته، بخلاف أن يقول ما كان يعقوب ليؤمن لهم ونو كانوا صادقين، فلا يريد أن هؤلاء الصادقين لم يؤمن بهم، إنما تريد العيق أن لو صدقوا بالمرض لم يقع في قلبه صلفهم

ثم لحسبه فيها حكيمان قصدي بوصف مخمور، وصفي بالوصف العوي، و شرطية لا حكم في شيء من جزئها على ما هو لتحقيق، إنما أحكم فيها بلزوم حكم حكمهم أو عدد، أحفظه فإنه من سويح الوقت، و كثير العدد

وإذا عرفت هذا فهو "عائل" كل صاحب قدي كذا وكذا ونو كان سا مرسلاً يمدح حص الكلام بأهل زمانه، ويعم، على ما هو المصدر، ويراد بصاحب القدي صاحب الامور على وجه الكيفية، أو خدام الخد كما هو الظاهر، فمعاني أربعة

الأولان كل منتر أو حالي في زمان كذا ونو كان بيا مرسلاً، وهذا لانتك أنه لا حكم فيه على أحد من الأنساء الكرام، لا بالوصف العوي أعني صاحب القدي، ولا بوصف المخمور أعني بمرغان، لتعم عن الزمان عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فلا يكون مدحول أو إلا مدح معبر بشرطي مفيد تعقب محال، خاصه لزوم حكم بوصف المدح مطلقاً حتى على تقدير سوء المسجل أيضاً، وهذا ما قاله الفاسي معيوم أنه ليس منهم بيا مرسلاً، وما قاله العاري من إرادة اعتقاد أنه من الخيال، لكن لا شك أن محكمهم عليهم منهم الصالحون، ومنهم دون ذلك، وإبداء كل مسلم حكمه حسب حاله، فهو و ب م يوجب الفصل فلا محذور من لأدب شديد، وهذا ما قاله النمازي "وم سبق إلا سائر الناس"

نعم إن نبي بالشرطية يجوز يكون أحد من أهل زمان سا كان كتمراً جناً، وهذا ما قاله العاري بعد ذلك وهو أني بالكلام على أن مدحون أو محقق لا مدح كان أظهر في تكفر، بقوله سورة بعضهم بالفضل، فلما لأن بعد الحمية العائمة إن صاحب القدي الذي هو بيا في زمانا كذا وكذا، وهذا كتمراً قديماً

الثالث كل من ماضي أو حاضر كذا، ولا شك في شموله لبعض الأنبياء الكرام عليهم الصلوة والسلام، فقد أعطي سبحانه منكم لا يسعى لأحد من بعده وقيل له هذا عضواً فامس أو منبث بغير حساب، وهذا العبد بصائر نبوت عنه الصلوة والسلام ياب هو بعين إدراكه عليه جراد من ذهب فجعل يحثه في ثوبه فاداه ربه ألم أعنتك عن هذا، قال بلى ولكن لا عسى بي عن بركتك، وهذا ما قاله القصي الإمام صاهر لأعطه العموم الخ فعسى إرادة هذا يكون كهراد و القبل لارما

الرابع كل حادم حاد ماضي كذا، أو موجود كذا الخ فهذا لا يشمل فيه الوصف العواري أحد من الأنبياء الكرام عليهم الصلوة والسلام أصلاً فهو لا يكون دحية إلا عسى مقدر لا وجود له، بل لا يمكن لوجوده، فيأتي احتمال تعيين الخصال بالحد، حاصله لو فرض بعض أصحاب المادق بيا لكان كذا، وهذا ما قدمت.

نعم إن أراد به التحقيق حين يحصل أ، بعض المصدق الذي كان بيا هو كذا، فهذا يكون مثل الأول أعني الأول من صورتي عموم، وهو ثابت محكوم فيه بوجوب النفس، ويحكمي فيه بحكم نصمي بي في الوصف لموسى عسى د ب بي بالعنقي فصلاً عن القصدي للعموم، فإن الأنبياء عليهم الصلوة والسلام مروهون قصداً عن هذه القصة، فالحكم عليهم إن كذا تخلفا بالكذب هناك، ولا فلا أقل من أن يدعي عسى جهة التشبيه في بعضهم كان كذا صدقي وهذا أيضاً كهر جني، ما فيه من تشبه الكامل بالساقص في النقص وهو نقص، ونحن هذا ذكر التسمي هذا، والله أعلم بمراد عباده بأمل بعن الله يحدث بعد ذلك أمراً.

والأظهر عندي عكس التشبيه فيحمل على إرادة أنه كذا وكذا ولو كان في الصلاح والإحسان ورفعة الشان كهي مرسى، وفي هذا تشبه الساقص بأكمل في تنس لإرراء، ورسالة أدب بحضرة لاساء، عنهم أفضل الصلوة والسلام
وبعد التتبع والتتبع في الكلام حال قديم هذه المحائل، لا سبيل إليه إلا كهراد الحائل، ولا رى القدر لسيف العائل، أما التعرير والاديب الشديد فقد

كأول، لأنه عيب ووصم في سائر لسان فما بئس بالأنبياء، فيقول قائل ذلك لأنه شبه الكرم بساقص، وفي تشبيه الكامل بساقص نقص، ولم يسبق إلا سائر الناس فعله في ذلك لأدب شديد، لأن منهم علما وولياء وأداة سائر لمسمعين يوجب العقوبة والتعريب على قدر نقائل، ولقول ولقول فيه

فان القاضي وقد كان حثيف شيو حيا فيمن قال شاهد شاهد عنه بشيء ثم قدر . . . تنهني فقال الأنبياء يتهمون، فكان شخصا أبو إسحاق ابن جعفر يرى قلبه لشاعره ظاهر لفظ، وكان القاضي أبو محمد بن منصور يتوقف عن القتل .

ذلك أن لا محيد، وقد أنصف الإمام ابن حجر السكي إذ قال كما قل عنه في التسميم الصهر أن لفظه ليس صريحا في دم الأنبياء ولا منهم، فلا يكفر بمجرد هذا اللفظ بل يعبر التعريب الشديد. - اه - والله تعالى أعلم .

٢٦٤ أي فيما هو نقص كما ذكرنا لا فيما هو مدح، وأراد بالتشبيه التصوير في الأدهم، والقريب إلى الأفعام، كقول القائل وجهه صلى الله تعالى عليه وسلم كالقمر ليله البدر أو كأن الشمس بحري في وجهه وإن كان الشمس والقمر يعرض في كمال التقصا بالهيئة في وجه هذا السراج المنير اللامع بمعان من راسي فقد رأى الحق وقد جاء في التثريب مثل قوله كمشكوه فيها مصحح .

٢٦٥ أي ثم قال الشاهد للمشهود عنه انطى كادبا، فقال إن الأنبياء يوص بهم هذا وليس البهمة انتهت الحب حتى يوص بهم صموت الله تعالى وسلامه عليهم قد كذبهم الكاهرون بل هو القول عز ربه في لقول فيه، لا ترون أن كلمة جرح والعيب يقولون فلا أن منهم بالكذب، فيعد هذا أشد جرح بعد قوض كذب، وبو كان المعنى عسى البهت لما كان جرحا أصلا .

٢٦٦ لا احتمال اللفظ عنه أن يكون خيرا عن انهمهم من الكفار اه - (شعا)

قال الفاري إن أرد بانكذب فقد كفر صريح، وإن أراد بعض المعاصي^١ فلا،
بكر لساق قريبة للأول، فأنمل.

أوجه الخامس^٢ لا يقصد بقصد لبيبه، ولا يذكر عما في أمره، ولا سب، ولكنه
شرح^٣ بالكر بعض أوصافه، أو يستشهد ببعض أخوته عنه بصورة و سلام
حارده عنه في سب، على طريق صرب لثل والحقبة نفسه أو غيره على^٤
التشبه به، أو عند هزيمة^٥ دله، أو عضاضة الحقته، يس على طريق التأمسي^٦،
وطريق تحقيق، بل على مقصد ترفع نفسه أو لغيره، أو على سبيل تمثيل
وعدم توفير^٧ لله صلى الله تعالى عليه وسب، أو قصد حرر والتدبير^٨

١ في الصغار

٢ بمل ١٠

٢٦٧ هكذا في نسخة شرح الفاري، والذي في نسخي من النسخة "و على التشبه به"
عصا على قوله "على طريق صرب لثل" وهو الأصح لأمثال^٩

١ في بقصته

٢ لإفادته

٢٦٨ أقول لا يرد أن يقصد بقا عدم التوفير، فإنه لا يكون على هذا من أوجه خمس،
وسيصريح في باب حكمه أنه وإن لم يقصد قائلها عفا عنه وقدر السيوة، ولا
عصا برسنة مع فالمراد أنه يس بالكلام في محل حديث عن التوفير، كذا يذكر ما يجوز عليهم
صواب لله تعالى عليهم بأعص حسنة مهديه متبعة مؤداة في عمل صهر به ما هم عند الله
من حسنة وسجدة، و ثواب حمل، ولأجر خرس، ولعصا جليل، فبه يس من
الوجه في شيء^{١٠}

٢٦٩ قد قصد حذف فيه تسع و صصرب فيه بشروح في بعضها أو جعلها كمشير على

من هذا ونسخي من انشاء حوقة ونون فداً و راء مهمس، قد نقرى مصدر
 نذر بدال مهملة مشددة، ومعناه الإسقاط، أي أو قصد ساقط من لقول أو الفعل - اه -
 ومن الخفاجي قيل معناه الإسقاط أي سقط حرمة مقامه ه أقول وه أو من لأول،
 بد لم يعرف لإسقاط معنى الإتيان بالساقط من القول، على أنه يبقى حسنة قومه "هوه"
 فارغاً عبثاً، ويكرر هذا أيضاً أن يسقط مفعول "الإسقاط" وهو الحرمة بعيد ويعقد - قال
 النري - ويجوز أن يكون من مادة التدور، وهو التدور، فامرد لإسان مصدر من قور أو
 فعل يشيء غريب، وحاصل أنه خلاف الشهير مما يقتضي التعظيم والتوقير اه - وهذا
 الذي سؤعه النري وجعله مؤخر عما تقدم قدمه الخفاجي واعلمه قدس أي الإتيان بأمر
 بدر شاد وقوعه مذكور على سبل الشهود لا الشهير والتزيع اه - يتذ أن المعروف
 بهذا المعنى هو الإنذار،

وإذا جاورت هذا فأننا أقول : بل الأولى تفسيره بتيين نادرة من النوادر، وهي المعاني
 البطيمة الطريقة المعجبة، وربما كانت مصحكة كما يقدر نوادر حجا و نوادر أبي نواس وهي
 التي يقال لها في عرفنا "لطيمة" فيكون ماضى من قومه على طريق صرب مثل، وبأسه فرامه
 باهرل، ويؤيده قوله هه يأتي أو صرب مثلاً نصيب بحسه، ومع تلك المؤيدات استعمال
 لنادره في هذا معنى أعرف وأشهر من جعل السدير بمعنى الذكر على سبيل الشهود
 وخمول، وجعل التشهير بمعنى الذكر على سبيل الترمع كما لا يخفى وروغ في بعض
 الشروح "السدير" بدال في آخره بقية التسمسي وقد هو كالغنية بعد نذر خلاف بد قال
 به كلمة سوء، قال الخوهري يقال نذر به أي شوهه وسمع به، ومعاهف مفاربا ه
 قال لغاري لا يخفى أنه تصحيف، لأن هه وقع سجعة في مقابلة قومه "توقير" فيسمى
 يكون براء في آخره ه - أقول م ينرم الفصي لإمام ههبا السجع، بل لا يوجد ههبا
 سجع غير هه ب كان براء فكيف يحمل المحافظة على سجع سبباً للحرم بكونه به، ولا
 شك أن معناه المذكور من أقرب المعاني وأقعدّها في المقام، قال في ألفاموس بدبه صرح
 بعوبه وأسمعه لقبج اه - وه أو من إسمهاد عما في لصحاح كما لا يخفى عن

بقوله كقول نائل بن قل في نسوء فقد قيل في أبي، أو بن كُتِبَتْ فقد كُذِّبَ
 لأنبياء، أو بن أدست فقد أدسوا، أو أبي أسلم من أسنة أساس ولم يسم منهم
 نبياء لله ورسله، أو قد صيرب كما صير أولو العرم وكصير أيوب وخوها، فإن
 هذه وإن لم تصمن مسا ولا أضاعت بقصد عما وقر نسوء، ولا عظم برساة حتى
 شنه من شبه في كرامه بها، أو معره^١ قصد الإنتفاء^٢ منها، أو صرب مثلاً
 سطيب محمسه أو إعلاء في وصف تحسين كلامه عن عظم الله حظه^٣ وشرف
 قدره، و أرم توقيره فحق هذا- بن درئ القتل- لأدب، والسج، وقوة تعريده
 بحسب شعة مقالته ومقتضى فتح ما يطق به وما يوف عاده عثته أو يذود وقريفة

الشان في ثبوت الرواية عن القاضي لإمام وقيل إنه "التفسير" بنون وذن معجمة المعنى
 التكنم ع فيه عيب وشهير، على احتجاجي وجهه بصره وكنه لأنه لم يعرف لغة، والله
 تعالى أعلم

ووقع في أصل الدخني "التفسير" بموحده فذان معجمه وفسره بالإعلام أقول هذا التفسير
 ياسب التفسير بالنون، يقال بصر الشيء عنمه، والإمداد الإعلام، ثم لا محل له في هذا
 المقام، ولذا قال القاري: الظاهر أنه تصحيف في لبس وحريف في المعنى اه أقول أم
 المعنى فيه ما عذب، وأما المعنى فهو الذي استظهره احتجاجي، وفسره بتفسير قريب حيث
 قال بعد ما تقدم والظاهر أنه بناء موحدة وذال معجمة تجوز به عن السفاهة والتلغظ بما
 لا يليق به اه والخاصل أن الأقرب هو لفظ الأول على المعنى الرابع لذي ذكرت، ثم
 لفظ الرابع على المعنى الأخير مختار احتجاجي، والله تعالى أعلم ٢. إمام أهل السنة رحمه الله
 تعالى .

١٩ مقصدة .

٢٠ أي الثبري ١٢

٢١ أي شرفه ١٢

كلامه أو يذمه على ما صدر منه، ولم يرل المتقدمون يذكرون مثل هذا من جاء

به

عن مالك في رجل غير رحلا بالفقر فقال: تعيرني بالفقر وقد رعى النبي صلى الله تعالى عنه وسلم العجم فقال مالك قد عرّض بذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غير موضعه أرى أن يؤدب وقال لا سعي^١ يد عوتروا أن يقولوا قد أخطأت الأسباب قلنا

قال القاري في هذا خطأ من وجوده، إذ لا نفاس لحدادون بالملائكة، فإن خطأ الأنبياء ما كانت إلا رلات بادره في بعض أوقات نسمي صغائر، بل خلاف الأولى، بل حساب بالنسبة إلى سبب غيرهم، وهي مع هذا محوكة بقوة عقبتها، وحقق قولها كما أحرر الله تعالى لها، خلاف دنوب الأمم فإنها شاممة لنكباتها وغيرها عمدا وخطأ واستمرارا، وعلى تقدير توبتهم لا يعرف حقيق شروط صحتها وقبولها، بل ولا ندري حادثة أمر صاحبها، خلاف الأنبياء فإنهم معصومون من الإصرار على المعصية، ومأمونون من سوء الحاققة، فلا تصح هذه المقايضة

وقال القاري، وأما قوله إن أدت فقد أدسوا^٢ فهي خطر عظيم لعصمة الأنبياء ولا سيما قد عفر لهم ما كان في صورة المعصية، وظهر مهم الأوسى^٣ في مقام اسوية، فلا يذكر الذنب معقور بلا سبهة في مقامه الذي هو حقيقة المعصية. وإن باب صاحبه عنه فهو أحب المشبه، بعدم صحة شرائط التوبة، فلا نفاس

^١ لأهل الخطايا

^٢ أي الرجوع

المصعلوك * بالملوك.

وقال القاري في قول أبي نواس : تنازع الأحمدة الشبه فاشبهها - أراد
 مسعه في سوائهم في الفصل. وهذا كفر صريح ليس له تأويل صحيح إلا أن
 يدعى أنه أراد بالأحمد غير محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقد احتجنا في قول شعري - هو مثله في الفصل لا أنه - بعدم قد
 أغاصي شديد^٢، لتشبيهه غير سي في فصله النبي^٣ وفيه من برث لأدب من لا
 حتى، وقد حاشاه من أن يرصى به من له إسلام، أو ذوق، فإنه كفر بغير منه
 وقد لا يصح في عمر من عبد حرير رجل نصر - كذب بكون أسود
 عربيا، فقال كاتب له. قد كان أبو النبي^٣ كافرا، قال جعلت هذا مثلا، فعرفنا
 وقد لا يكتب لي أبدا. قال القاري: وهذا يوافق ما قال : بما في الفقه الأكبر:
 إن والذي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما على الكفر^١ في أن هذا

^١ احتجاج *

^٢ أي جدا *

^٣ صلى الله تعالى عليه وسلم *

٢٧٠ م يشتم هذا على سيدنا الإمام الأعظم رضي الله تعالى عنه فقال العلامة السيد
 المحصوي رحمه الله تعالى في حاشيته على الدر المنجدة من باب تكفير ما شبه فيه
 سائر دهر والذي ينبغي اعتقاده حفظهما من الكفر، وذكر الكلام إلى أن قال : وما في
 الفقه الأكبر من أن ودية صلى الله تعالى عليه وسلم ما على أنه محمد رسول الله
 وقد شبه به سائر معبودة غيره من غيرها شيء من ذلك، قال ثم حذر منك في شبهة
 : بوجود فيها ذلك لا في شبهة محمد من يوسف سجاري لا في شبهة أعمام من شارب
 كوفي وعلى سببه . لأنه في ذلك شبهة شارب من كفر وقد لا

بفرضي انصافهما به (إلى آخر ما أعاد وأعاد)

أقول وهذه العبارة مرساة أخرى توجد مشها في بعض النسخ روى الأخرى، وهي قوله
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات على الإيمان، وبعلامة يقاري عنه قد رباب
 في صحة نسبه، في كتاب، حيث قال لعل مرم لإمام على عدم صحة ورود هذه
 كلام ح فيصعب صحة هذه مع شيء كهذا في حق النسخ المعتمد عنهم ثم يخصي في
 سمعت ثم أقول معلوم قضائي الترجيح في المسئلة هو فرض في هؤلاء من نكس قصاره ولا
 ص من سبع من غالب الرى ملغ بضائل دونه خلاف، فضلا عن أن يكون ههنا قاصع،
 ومن سير سيره الإمام لأجل رضي الله تعالى عنه أيمن أنه كان أعظم من هجوم على
 من هذا من روى قاطع، وهو الذي لم يسمع قط يقع في آحاد الناس، فكيف سأبوي رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم، فكيف بهذا لأعشاء الشديده، السعد على درجة في
 كتب أصول تدبر، فهو إن سلم ثوبه روية كان هذا انقطاعا باصدا، مثله برهه إمامه عن
 لونه.

ثم لمؤفة إنك هي في قول ذلك الكتاب المسمى الأدب ولا حجة فيه، ثم قول أمير
 المؤمنين عمر بن عبد العزيز فليس فيه ما يوافقه بل قدال العلامة الخفجي في السهم : هذه
 تاذيب له و تعير حتى يبرجرأشانه عن أسبل هذه المقالة، وفي ذلك إشارة إلى إسلام أبيه
 صلى الله تعالى عليه وسلم، قد ابن حجر وهذا هو الحق، بل في حديث صححه غير واحد
 من حفاظ وم يستغنى عن طعن فيه أن الله تعالى أحياهم به فاما به خصوصية هذا وكرمة
 به صلى الله تعالى عليه وسلم الخ أقول وهذا لسجد أفصية لإيمان به صلى الله تعالى عليه
 وسلم ويقتض من هذه دأمة خير لأمم، ثم بعد الإيمان فكان حاصلها قدال القاري في
 صح الروض تحت العبارة المذكورة مسه بالإمام هذا رد على من قدال إجماعا على
 الإيمان أو مات على الكفر ثم أحياهما الله عز وجل في مقام الإيمان هو القول قد عجب
 من العجائب فما سبحانه، الله من أين الدلالة فيه على إنكار الإحياء، وقد أي نص دل عليه،
 وبأي حاجب أومى إليه؟ ولكن الإيلاع بشيء يمتني بانعجاب، قدال وقد فردت هذه

ولكن لا يجوز أن يذكر مثل هذا في مقام المعرفة. ^{١٠} قال القاضي قبل أبو الحسن في
شأن معروف بالخير قال لرجل شئت، فقال لرجل، سكنت عليك أُمِّي، فقال أليس

المسئلة رسالة مستقيمة، ودفعت ما ذكره السيوطي في رسائله الثلاثة في تقوية هذه المقالة
بالأدلة الجامعة مجتمع من الكتب و السنة والقياس ورجوع الأمة ما ذكر بحود ههنا في
شرح بشيء، قد حذفه المصنف العلام من سره، لأنه لم يعجبه أمره أقول بالإمام حسن
الجلال، السيوطي رحمه الله تعالى ست رسائل في هذه المسئلة، والمسئلة ليست من الفقه،
إدلا تتعلق بأفعال المكلفين من حيث أنها محرم وتصح وبمسئلة، ولا مدخل فيها للقياس
أصلا، وأما الإجماع فأين الإجماع؟ وقد كثر المراء، وشاع وداع، ومأ القاع، وبما حتى
ما أفاد الإمام السيوطي أن المسئلة خلافية، وأن كلا الفريقين أثمه جلاء، وأما لكتاب فلا
نص فيه على شيء في الباب، وإن معنى بعض ما يذكر في أسباب النزول كان رجوع إلى
الحديث، ولا شك أنه هو المأخذ وحده لأمثال المسئلة، والسيوطي أعلى كفا ووسع باع
وأعظم درعا منكم ومن أصفاء مثالكم في المعرفة بالحديث وشرقه وعسه ورجاله
وحواله، فكان الأسلم لكم للقبول، وإلا فالتسليم، وإلا فسكوت، وأما قولكم بالأدلة
الجامعة لمجموعة الخ مما أحسن هذه الباء إن فرصت متعلقة به "ذكر لا دفعت" هي
الإمام جليل رحمه الله تعالى قد أثبت المسئلة بدلائل قاهرة لو وصحت على أجنال الراسيات
لاندكت، ولعبد الضعيف رسالة في الباب سماه "شمول الإسلام لأصول الرسول الكرام"
(١٣١٥ هـ) رد فيها على ما ذكره بما محي المون مسحه وعلى، وقد رددت أن أصر
برسائلكم فيسي لأرجو أن يفتح ربي في أجواب عنها بما يكفي وشعبي، وبالجملة فقد ظهرت
لن محمد الله تعالى على سلام الأبرين الكريمين رضي الله تعالى عنهما دلائل سبعة هـ هي
لأحد مدلا، ولا لريب والشك بخلا و خلاف هـ محف عما ولكن «أ جاء بهر الله نصر
بهر معقل، والله أحمد ١٢

^{١٠} أي المقصة ١٢

كان النبي (صلى الله تعالى عليه وسلم) أمياً، فضع عنه مقالته و كفسره الناس
وأسقوا الشارب، وظهر عدمه، فقال أبو الحسن أما إطلاق أكثر عنه فخطأ
لكنه محض في استشهاده بصفته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وكون النبي^١
أمياً له في المدي أي معجزة وكرامة (وكذا قال الخنطجي) وقال الناري في
نصص لأول مر كتاب الأول من القسم الأول في دين قوله تعالى هو الذي نعت
في الأميين رسولاً منهم لكن لأمة في حقه عليه السلام معجزة ومنه وفي حـ
غيره معه ونصه

فائدة جديدة قد ظهر ما ذكرنا جهالة مكتب السجدة بإكباره على نفسه
الآن بالمعجزة في هذه العبارة - وقال القاضي - وكون هذا أمياً يفسد في جهالة،
ومن جهالته احتجاجة بصفة النبي صلى الله عليه وسلم لكنه إذا استعذر واثاب
وعترف ولحق الله تعالى فترك لأن قوله لا يهني إلى حد الفتن، ومن طريته
الأدب فطوح فاعنه بالدم عليه يوجب التكف عنه انتهى كلام القاضي أقول فقد
حال من م يشتم^{٢٧١}، ولم يدم، ولم يستعذر، ولم يب ولم يعرف خطائه ومن
جاء من بعده^٢ فأصر عليه وقام للخصومة، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم

الوجه السادس أن يقول القائل ذلك حاكياً عن غيره وآثراً عن سواه فهذا
يظهر في صورده حكايته، وقرنه مقالته ويخفف الحكم باختلاف ذلك على أربعة

^١ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

^{٢٧١} أراد به صاعية السجدة إسماعيل الدهوي ٢

^٢ وهم الوهابية، مسعود ٢

وجوه الجواب، وأدب، ونكره، ولعنه فإن كان أحير به على وجه
 الشهادة، ولعنه لعنه، وإلا كره، وإعلام بقوله، والتعير عنه، وتعير له
 فهذا مما ينبغي امتناعه ويحمد فاعنه وكذا في كتاب أو في مجلس على
 طريق رد له، ولعنه على قوله، ونفسا بما يرميه، وهذا ما يجب، ومنه ما
 يسحب محسب حالات لما كره في حديثه، وفي كتابه ما لا بد من
 تصدي بأن يؤخذ عنه لعنه لعنه، أو يقطع حكمه، أو شهادته أي
 بعدله أو فتياء في الحضور لعنه وحمله وجب على سماع قوله بالإشادة^١ عما سمع
 منه، وتعير لباسه، وشهادة عليه بما فقه، ووجب على من لعنه ذلك من
 أئمة المسلمين إنكاره وإن كرهه بصدور منه ما يوجهه وفساد قوله على تقدير
 خطائه في تقريره لقطع ضرره عن المسلمين، وقيام الحق بسد المرسلين^٢ وكذلك
 إن كان ممن يعطى العامة أو يؤدب صواب فإن من هذا سريره لا يؤمن على إلقاء
 ذلك في قلوبهم، فأنأكد في هؤلاء بإختاب الحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم،
 ولحق شريعته، ولحق الله

قال انقاري في^٣ مجمع مصنفى بكنه بكلمة كفر مكر، وقيل لقوم
 دلت منه كفروا، حيث لم يعدروا جهل، ورد في غلط وقيل يد سكت قوم
 عن كره وجسروا عليه بعد بكلمة الكفر كفروا، يعني إذا علموا أنه كفر
 به أو اعتمدوا كلامه.

*١ في الإشاعة ١٢

*٢ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

*٣ مقوله قال ١٢

وإن ٢٧٢ لم يكن القائل بهذا المسيل فالقيام حق النبي صلى الله عليه وسلم واجب، وحماية عرصه معين، وصبرته عن الأذى حيا وميتا مسجحا، أي عرض عن عني كل مؤمن، لكنه إذا قام بهذا من طهر به الحق وفصحت القصة وبن به الأمر سقط عن باقي العرص، وفي الاستحباب في تكثير الشهادة، وعصده استحباب منه، وقد أجمع السلف على بيان حال أسهم في الحديث أي في روايته به كمر حرجه وضعه في عديته وديسه حتى روي أن يحيى بن معين مع حاله رئيسي صائغا ناسب بقول فلا كذاب، فلا وصاح في روايته، فكيف مثل هذا مقام الذي يجب فيه القيام.

وأما راحة حكاية قوله لعير هذين المقصدين فلا أرى د مدحاً في الساب فليس العكس ٢٧٣ يعرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، والمتمم ٢٧٤ بسوء ذكره لأحد لا ذكر *

-
- ٢٧٢ رجوع إلى كلام القاضي الإمام عطف على قوله فإن كان المتأخر يحدث الخ
- ٢٧٣ اتفكه رسول المواقه ويكون علما فصلا عن الحاجة فيما اعداد اسرفون اسرفون فاسعاره يحدث به في فصول الكلام على جهة الإسراف من دون حاجة شرعه له .
- ٢٧٤ المتمم المتمم وقدره القاري فما بأسحرك والكثير وأحسن منه قول علامه الأدب في التسميم حيث قال أي إجراته على فمه ولسانه مسعار من متمم باناء إذا غسل به داخل فمه فشببه الكلام باناء وإداره في فمه بالمتمم المـ ونقي شيء بدم اسرام وهو أن ماء المتمم بواحد ويحج ولا يكون مقصوداً نفسه فأراد القوة به على جهة التهي من دون حاجة شرعية إليه فافهم ١٢
- إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه .
- ٩ من نفسه ١٢

ولا أثر^١ غير عرص شرعي سماح، وأما^٢ لشهادة والرد والنقص فمردد سبب
 لإيجاب والإستحباب، والأول^٣ أولى، فأما ذكره على غير هذا من حكاية منه
 والإبراء تنصه على وجه الحكايات، والأسماء^٤، والطرف^٥، وأحاديث^٦،
 الناس، ومقالاتهم في العت والسمير ومصاحك^٧ المبحر، ونوادير لسحقاء^٨،
 وخصوص في فيل وفيل، فكل هذا ممنوع وبعضها أشد في المنع والنعوبة من بعض،
 فما كان من قائله الخاكي له على غير قصده^٩ أو معرفة بمقدار ما حكاه^{١٠}،
 أو لم يكن عادته، أو^{١١} لم يكن الكلام من الشناعة^{١٢}

*١ من غيره ٢

*٢ حكاية ١٢

*٣ وهو الإيجاب ١٢

*٤ داساها ١٢

٢٧٥ بضم ففتح جمع طرفه كعرف جمع عرفه وهي النوادر المستخرجة ٢

٢٧٦ هو هنا جمع أخذونه كأعلوطة لا حديث، ومعناه "أفاسها" أي أساطيرهم إنما لا طائل

عنه ٢

٢٧٧ جمع ماجر كحكم جمع حاكم معناه يبيك وذاغرو لوند ١٢

٢٧٨ جمع سحيق وهو الرقيق العقل والدين اهـ نسيم ١٢

*٥ لستيص ٢

*٦ في الجمع ١٢

٢٧٩ حكاه هو بقطه أو لسرديد في المواضيع الثلاثة في سخبي المن وشرح بقاري، ولدي

في سخبي شرح النسيم بالبراهن فيها جمعا وعنه هو الأصوب فإن جمعه الحكم مني على

اجتماع جميع ذلك واستدركتني فيها بعض منها والله تعالى أعلم ١٢

*٧ والعطاعة ١٢

حيث هو ٢٠٠، ولم يظهر على حاكمه سبحانه وامتنصوا له لم يظهر منه اعتقاد كونه حيا ولا صوابا بل طه ماحا رجو عن ذلك، ونُهي عن العوده اليه. وإن يوم بعض الأدب فهو مستوجب له وإن كان غطه من اشاعه حيث هو كال الأدب أشد

رواية ٢٠١ أشعار هجوه عليه السلام وسه في ستر الكلام فحكم هذا حكم الساب نفسه بواحد بقوله ولا يفعه نفسه إلى غير فساد بقتله ويعجن إلى الطاوية أمه ٢٠٢، وقد قال أبو عبد التاسم بن سلام فيمن حفظ شطر بيت مباحي به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو ٢٠٣ كفسر وقد ذكر بعض من ألف ٢٠٤ إجماع المسلمين على تحريم روايته ما حجي به

٢٠٥ أي متبها إلى العاية ١٢

٢٨٠ اعلم أن المصنف انالام قدس سره قد احصر ههنا كلام القاضي الإمام وبنامه يظهر المرام وهو هكذا "وإن أقم هذا الحاكي فما حكاكه أنه احببه (أي إجرعه من عند نفسه) وسه إلى غيره (سرا و خوفا عن المواجهة) أو كانت تلك عادة له (بأن يكثر من ذكره و يرغم له حاكه) وظهر استحسانه بذلك أو كان موقعا عنه والإستخفاف له (أي عده هتا عده) أو التحفظ (أي حفظه كثيرا) لمسه أو طسه (من يعرفه حرصا عليه) و (كثرة) روايته أشعار هجوه صلى الله تعالى عليه وسلم، فحكم هذا (الحاكي) حكم الساب نفسه اه موصحا برياده ما بين اهلاين ماحودا أكثره من (السيم) فهذا هو الذي حكم احلاكي فيه حكم الساب، اه مجرد الروايه فعلى الوجود نبي قدمها في صدر انكلام فاسرف ٢

٢٨١ أي مأواه كالأم التي يأوي إليها الولد ١٢

٢٨٢ أي هجوه كفر فانصير راجع لما عزم من هجوي، أو كفر بمعنى كفر، مباحه، وما ذكره طاهر عند الرضى به، لا إن قصده غير ذلك قاله ابن حجر - اه - سيم ١٢

٢٨٣ أي في الإجماع كما في الشفاء أي ألف مؤلفا جمع منه ما وقع عليه الإجماع اه

صلى الله عليه وسلم، وكنائنه، وقراءته، وتركه ^{٢٨١} متى وجد دون محو ر
محوه، ولو ^{٢٨٥} من كتاب غيره و^{٢٨٦} حضور صرره ^{٢٨٨} فإنه سمعه من جهة
ديه

الوجه السابع أن يذكر ما يخور على اسمي صلى الله تعالى عليه وسلم أو
تحت في حوار عيه وما يطرؤ من الأمور لشريه ويمكن صافتها إليه، أو يذكر
ما يحسن به وصير في دت الله تعالى على شذبه كل ذلك على طريق لرواية
ومداكرة العنه فهذا من حارج عن هذه القود الستة، يدليس فيها عمص ولا
نقص، لكن يجب أن يكون الكلام فيه مع أهل العلم وفهماء ضمة ادس، ويحتسب
عن ذلك من عساه لا يفقه، أو يخشى به فتنة

قال ^{٢٨٧} عليه الصلوة والسلام محمدا عن نفسه باستحاره لرعاية العلم في

٢٨٤ عطف على رواية أي أجمعوا على تحريم تركه من دون محو أو محوه كإحراقه أيضا
وجد ١٢

٢٨٥ هذه من زيادات القاري ١٢

٢٩ أي مع ١٢

٢٨٦ أي صرر ذلك الغير محوه وإحراقه أقول وذلك كإحراق الخمر وكسر آلات التلهي
بل هم وأعظم كما لا يخفى فليحفظ، فإن الناس يتساهلون في ذلك كثيرا، وبورعون^٢ مه،
وما الورع إلا في إبقاء أمثال الخائنات، ولا يختص الحكم بما قصد به هجو بل في حكمه
كتمات مهوري الشعراء في اللعب وساقط مما فيه توهين الأنبياء وملائكة عنهم الصلوة
والسلام كما هو معروف من عاداتهم، فحكم كل ذلك تعيره بالناس بالسمو وإحراق
و إبقاء من قدر، وإلا فلسفه، وإلا ففقه، وليس وراء ذلك حجة حرد من يحد ٢

٢٨٧ شروع في بيان دلائل جوارده أي فقد دل صلى الله تعالى عليه وسلم الخ كما في

تدء بحال، وقال * ما من نبي إلا وقد رعى النعم، وأحبر الله بذلك عن موسى
عنه السلام، واليتم من صفاته، وإحدى علاماته في الكتب المقدمة قد ذكر الذاكر
قد عني وجه تعريف حاله، وأخبر عن مدته، والعجب من منحه الله قلبه *
وعصم مرتته ٢٨٨ عده لس فيه عصا، بل فيه دلالة على سوبه وصحة دعونه،
وكذلك يد وصف بأنه أمي كما وصفه الله تعالى به فهي مدحة له، وفصلة ثالثة،
وقاعدة ٢٨٩ معجراته، وليس فيه ذلك بقصة، والأمية في غيره بقصة، لأنها سب
خهالة، وعول العاوه، فسحاح من نايين أمره من أمر غيره، وجعل شرفه فمما
فيه محصة سوء *، وجعل حياته فيما فيه هلاك من عداه، وهذا شق عليه وإحراج
حُسنه * كان تمام حيونه وعاية قوة نفسه وثبات رُوعه * وهو فيمن سواه منتهى
هلاكه، وهم جرا إلى سائر ما روي من أحباره وسيره وما أثره وتقسه من الديب
ومن المسس والمركب وتواضعه ومهنته وخدمة بيته وهذا، ورعه عن الدسا
كل هذا من فصائله وشرفه فمن أورد منها شيئا مورده، وقصده به مقصده من

الأصل ١٢

١ * صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٢ * أي إله ١٢

٢٨٨ الذي في سح الأصل وسرحه "مه" والكن صحيح والصير آخرور الأول على ما
في ابن نسي صلى الله تعالى عنه وسلم والآخر لله عروجل، وعني ما في الأصل بالعكس *

٢٨٩ القاعدة الأساس أي مثب ها و عقو ومؤيد ها كالأساس لس *

٣ * أي مقصه غيره *

٤ * أي أحشائه ١٢

٥ * فله ١٢

بعضهم فسره، وتحليل أمره كان حساساً، ومن أورد ذلك على غير وجهه يتساهل في حقه وقد علم منه سوء قصده لحق بأعصول أسسه التي قدمها قار بقاري فيقتل أو يعرر أو يحبس كما قررناها

ومما يجب على الحكماء فيما يحور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وملا يحور أن يترجم في كلامه عند ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم، وذكر ذلك الأخوان الواجب^{١٩} من توفيقه وتعظيمه، ويراقب حال سنده، ولا يهمله، ويصهر عنه علامات، لأدب عند ذكره، ويرتكبه في محاري عمده وأقربه صلى الله تعالى عليه وسلم تحري أحسن لفظ وأدب^{٢٠} عباره ما أمكنه، واجتنب بشع ذلك وهجر من لعبارة ما تنجح كمنفعة الجهل والكذب والعصية قار بقاري والمعنى لا يسب شيك منه وإنما إلى صلى الله تعالى عليه وسلم ويرى غيره من الأبياء عندهم لسلام ولا يستند إلى ما ورد في حقه من قوله تعالى وَاجْتَنِبُوا صُلَاً فهدى أي جاهلاً^{٢١} بتفاصيل الإيمان كما يسعى عنه قوله تعالى مَا كُنْتُ نَسْرِي مَا الْكُتُبُ وَلَا الْإِيمَانُ ومن قوله عليه السلام م يكذب برهمن لا ثلاث كذبات، ومفهومه أنه كذب، ومن قوله تعالى وَغَضِي أَدْمُ رَبُّهُ فَعَرَىٰ هَٰذَا اللَّهُ

^{١٩} متعول يترجم ١١

^{٢٠} على أفعال التفاصيل أي أدخلها في الأدب ١٢

^{٢١} أقول رحم الله مولانا القاري فقد وقع، فيما عنه مع وإنما كان حقه أن يقول أي وجدت م يانك بعد علم تفاصيل الإيمان فهداك وأتاك أم تر إلى ربك كيف قال "ما كنت تدري" وم نقل كنت تجهل مسحاح من عصم شأنه ورفع مكانه صلى الله تعالى عليه وسلم ١٣ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

ورسوله أن يعبراً عن شاءا في حق من شاء هذا الحر ما أردنا يراده محصر ملتقطاً
من الشفاء وشروحه

الباب الثالث في السمعيات

أى ما يتوقف على السمع من الاعتقادات

التي لا يستقل العقل بإثباتها

في الإرساد لإمام الحرمين عمو و فحكم الله أن أصول العقائد تنقسم
إلى ما يدرك عقلا ولا يسوع تقدير إدراكه سمعا : وإلى ما يدرك سمعا ولا يتقدر
إدراكه عقلا، وإلى ما يجوز إدراكه سمعا وعقلا

وأما ما لا يدرك إلا عقلا فكل فاعلة في الدين تقدم على العلم بكلام
الله تعالى ووجوب انصافه بكونه صاف، إذ السمعيات تنسب إلى كلام الله تعالى.
وما سبق ثبوته في المرة ثبوت الكلام وجوب فيستحيل أن يكون مدركه السمع
وأما ما لا يدرك إلا سمعا فهو النصاء بوقوع ما يخور في العقل ووقوعه ولا
نحب، فلا يقرر الحكم بثبوت الحدوث ثبوته فيما عدا عن إلا بسمع، ويتصل هذا
القسم عندنا بحجة احكام الكيف.

وأما ما يجوز إدراكه عقلا وسمعا فهو الذي تدل عليه شواهد العقول
وتتصور ثبوت العلم بكلام الله تعالى مقدما عليه فهذا القسم يوصل إلى إدراكه
بالسمع والعمل

وقال بعد كلام. فبدأت هذه المقدمة بتعين بعدها على كل معنى واثبت
بعده أن ينظر فيما تعصب به لأدلة السمع، فإن صادفه غير مستحيل في العقل،
وكانت الأدلة السمعية قاطعة في طرفها لا بخارج لا حتمال في ثبوت أصولها ولا في
توحيدها. فمما لا يسيه فلا وجه إلا القطع به وإن لم يثبت بطرق قاطعة، ولم يكن
مضمورها مستحقة في العقل، أو ثبت أصولها، ولكن طرق التأويل تخول فيها فلا
سبل إلى القطع، ولكن المتدين يجب على صفة ثبوت ما ظهر بتدليل السمع على

ثبوته وإن لم يكن قاطعاً وبك مصموم لشرع المصل بـ محالفاً بقصيه
لعقل، فهو أي المصموم المفهوم مردود قطعاً فإن لشرع لا يخالف العقل، ولا
يتصور في هذا القسم ثبوت سمع قاطع بلا حياء به. فهذه مقدمة للسماعات لابد
من الإحاطة بها. انتهى

مها (١) الحشر و (٢) النشر والشتر إحياء الحق بعد موتهم، وشر
سوقهم إلى موقف الحساب ثم إلى الجنة والنار، كقوله بن أبي شريف في شرح
المسيرة

وفيه. وهما مما علم بضرورة من الدين، ويعقد الإجماع على كفر من
نكرهما جوراً أو وقوعاً^{٢٩١} وأنكرهما العباسية فإن القاصي وكذلك من نكر
(٣) الجنة^{٢٩٢} و (٤) النار و (٥) البعث و (٦) الحساب و (٧) القيامة فهو
كافر بإجماع^{٢٩٣} لمن عليه وإجماع الأمة على صحة بقائه متواتر، وكذلك من
عترف بـ^{٢٩٤} ولكن قال إن المراد بالجنة والنار والحشر والنار وعتق
معنى غير ظاهره، وإنها لذات روحانية

^{٢٩١} وصية.

^{٢٩١} أي نكر جوراً شيء منهما أو وقوعه وهو في حجاب التوكل كالنشرية فإن التوكل
في الصوري غير مسموع، لا يسمن ولا يعي من جوع^{٢٩٢}

^{٢٩٢} التوكل في كتاب معنى أو فوه بكفي بالإكفار بـ شيء منها وإن ادعى (أي).
بالدعي^{٢٩٣}

^{٢٩٣} تكفيره تعظيمه أي إجماع عظيم ليس فوه إجماع^{٢٩٤} إمام أهل السنة رضي الله عنه

عنه

والمعتزلة قدروا بوجوبهما عقلا، بناءً منهم على إيمانهم على الله تعالى
نواب منصع وعقاب اعصبي، وعقله وجوب وقوعه لإحارته تعالى به فقط في
كنهه، وعلى نسبة لا لإيجاب العقل وقوعه، ولا يجب عدم على الله شيء
فحينئذ لا يجوز معصو عن مات مصر على كذا في شدة عبي صبي الله تعالى
عنه وسببه، أو دونها فخص فصل الله كذا في المسابقة وشروحه

وذكر المتكلمين على أن الحشر جسماني فقط ٢٩٤ على أن الروح جسم
طيف وانعزلي والماتريدي وراغب وخيمي على أنه جسماني وروحاني، بناءً
على أن الروح جوهر مجرد ليس بجسم ولا قوة حادثة في جسم، بل يتعلق به تعلق
التدبير والمصرف

والمسئلة ٢٩٥ طسة ٢٩٦ وجود نسبة أي سدد المؤلف من عناصر، وروح
حيوي وعقلاني المراح يس شيء منها شرط عقل في تحقق معنى المسمى بالحيوة
خلافاً للفلاسفة والمعتزلة

٢٩٤ لا معنى إنكار حشر الروح فيه كفر قطع كإكراه حشر لأجساد لأن الكفر ثابت
ضرورة من الدين بل بناءً على أن الروح أيضا عندهم جسم لطيف فحشر أجساد وروح
كل ذلك ليس عندهم إلا حشر جسم ١٢

٢٩٥ أي مسئلة كون الروح جسما أو غيره ١٢

٢٩٦ ولعل الأقرب إلى الظن ما عليه إمام ماتريدي، وذهب الإمام لأجل المسيح لأكثر
من أن الروح جزء لا يتجزأ، وقد فصل القول فيها بعض تفصيل في رسالته بأربعة
تلوح من حقيقة الروح (١٣١٠هـ).

ومها (٨) سوال المكر ٢٩٧ والكثير، و (٩) عذاب القبر و (١٠) نعيمه ورد بها الأحبار، و تعددت طرقها تعددا أفرد مجموعها التواتر المعنوي، وكل منها ممكن فحبب التصديق به، وأنكرها بعض لمعترة وقالوا: ذلك يقتضي إعادة الحود إلى بدن لهم الخطاب، و ردّ الجواب، و إدراك السدّه والألم، و ذلك منتب بالمشاهدة و جوب أنما سمع اقتضاء ذلك عود بحياة الكامة إلى جمع بدن، و عاية ما يقتضي إعادة الحود إلى الجزء ٢٩٨ الذي به فهم الخطاب، و رد الجواب، والإنسان قبل موته لم يكن يفهم بمجمع بدنه، بل مجرد منه من باطن قلبه، و حساء جزء فهم به و يجيب ممكن مقدور عليه، وأمور البرزخ لا تنقاس بأموال الدنيا وما^١

٢٩٧ مكر بفتح المعين، و الكثير كلاهما بمعنى غير المعروف، سميا به لأن هما عنيهما الصوره و سلام صورته ثم يعيدها للإنسان قصه، و حسب الله و نعم الوكيل، و قيل النيران يأتياك الصلحاء أو من رحم الله من عباده يستعان مشر و بشير و خائف هر هما اثنا باعدها، و يظهر ب نكل من قبر، و ان كانوا أنوفاني مشارق لأرض و معارفهم ثم بالوع، و الكل سائق في القدرة ١٢

٢٩٨ و مرعد بحمد الله تعالى عن تحقيق مسئلة ما لا يريد عليه في كتاب "حياة السموات فسي يسبان سمع السموات" و كتاب "الوفائق المستبين بسم حسواب اليممين و سمع الدفوس" و ثبت عرض التحقيق أن السماع و الإبصار و العلم و الإدراك كل ذلك سرور وهي لا تحتاج في شيء من ذلك إلى بدن فهو فرض عدم عود الحوية إلى جزء ما أصلا و يرمي شيء ولكننا نقول به لأن معتقد أن التعيم و العذاب كلاهما للروح والبدن جميعا ٢

*١ مبتدأ ١٢

استحيل به من أن اللذة والألم^{١١} والتكلم فرع الحياة والعلم والقدرة، ولا حياة بلا حياة، والبيئة قد فسدت، وبطل المراح، وكون الميت ساكناً لا يسمع سؤالاً إذا سألناه، ومنهم من يحزق، وبصير رماد، وندروه الرياح فلا يعقل حيوته وسوائه، فمجرد^{١٢} استعداد بخلاف المعتقد، فإن ذلك ممكن، إذ لا يشترط في حيوة سيرة، ولو سلم جرد^{١٣} أن يحفظ الله تعالى من لأجراء ما يتأني به الإدارات، وإن كان في ظروف سباع وقصور البحار، وعبدة ما في السب أن يكون بطل السمع ونحوه قيراً له، ولا يمنع أن لا يشاهد الماطر منه ما يبدى عني ذلك^{١٤} فإن سألنا ساكني بطاهره، ويدرك من الأمم والسنن ما يحس بشيره عند بفضته كألم وضرب رآه وحروح مي من جماع رآه وقد كان سباعاً صبي الله تعالى عنه وسمع يسمع كلام جبريل، وشاهده، ومن حوله أو يراجه في مكانه وفراشه لا شعور له بذلك، فإنكار أسوار وعيره لعدم المشاهدة يؤدي إلى إنكار ما ذكر من مشاهدات النبي صلى الله تعالى عنه وسمع لخبرين وسمعه كلامه، وإنكره كمر والحداد في اندس، والإدارت والسماع عندنا معشر أهل الحق بحق الله تعالى، فبدلاً من يحق لبعض الناس لا يكون له

^{١١} أي حصوهما للميت، أي تلذذه وتأله^{١٢}

^{١٢} خبر^{١٣}

^{١٣} بل قد صبح الحديث بقاء عجب الدس، وهي أجراء صفة صغار جرد لا بحرق ولا تيلي وعندها يعود النايف عند الخشر^{١٤}

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

^{١٤} أي على حياته وإدراكه^{١٥}

والأصح أن الأساء لا يسأون، وقد ورد أن بعض صالحى الأمة كاشهيد
ومرايط ٣٠ يوما ليلة في سبيل الله يأمن فتنة انقير، فالأنبياء عليهم السلام أولى
بذلك، وكذا أطفار ٣٠١ المؤمنين، واختلف في سؤل أطفار المشركين وفي دحوظهم
الجنة و النار، ٣٠٢ والأحمار متعارضة فالسسل التفريرص إلى الله تعالى إد معرفه
أحوالهم في لأجرة ليست من ضروريات الدين وليس فيها دليل قطعي كذا قبل

تذنيب

المعتزة وغيرهم من منكري عذاب القبر استدلو بقوله تعالى إِنَّكَ لَا
تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِي الْقُبُورِ، ولو كان في القبر إحياء لصح الإسماع
وبقوله تعالى لَا يَتَوَقَّعُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى، وغيرها كما في شرح
المقاصد وقان في آخر الجواب وأما قوله تعالى وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّنْ فِي الْقُبُورِ
فتمثيل حال الكفرة بحال الموتى ولا راع في أن الميت لا يسمع أي إسماعه مسمي
كالكافر، والجدية وإن لم يسقطو فيما يلغا إلى أن يابكار عذاب القبر، ولكن

٣٠٠ وب يوم الجمعة أو ليلها أو في رمضان وغيره ممن وردت لهم لأحاديث ١٢

٣٠١ ومن يسألهم لمكان، ويفعلون فيقولون من ربك ثم يقولون قل الله وهكذا ٢

٣٠٢ على أقوال ثنائها لا مسحان كالذين ماتوا في جاهضة وكمن يلغ بحوث، وكالذين
شأوا في شاهر جن بعد عن العمران. وماتوا، وم سنعهم الدعوة، فرفع هم نار وبعد
دحوظهم من رحن كانت عليه يرد و سلام وحي ومن عصى دغ إليها دغ والله تعالى أعسم
سؤال الله حسن الخاتمة وحسبنا الله ونعم الوكيل ١٢

إمام أهل البسة رضي الله تعالى عنه

معواً أن يكون لميت في البرج عثم ودرث وسماع، وفرعر عنه مع جوار
الإسماء من الأنبياء والأولياء، وستدبر عنه بالآلات و لأحداث لتي عمت بها
معتبره على إكبر عذاب لقبر، وسئل بعض عبارات من كتب عقده بلا تفقه
وسوع في كنهها، حتى نقل بعض بسفهاء مهم عبارة شرح المقاصد إثبات
للعواهم و الحروب عنها في كتب تقوم مذكور، وفي رسائلنا مسطور ٣٠٣

فائدة

لما كان إدراك الحريات مشروط عند العلاسفة بحصول تصور في آلات
بعد مفارقة النفس وبطلان الآلات لا تبقى مداركة سحرييات، ضرورة تنفاء
مشروط بسوء شرط، وعند بسبب الآلات شرط في إدراك الحريات يتم لأنه
ليس حصول لا في نفس ولا في الجسم،^١ ويتم لأنه لا تمتنع رسام صور الحرتي
في النفس، بل أظاهر من قواعد الإسلام أنه يكون نفس بعد لمفارقة دركات
متجدده حرتيه، وأضلاع على بعض حرتيات الأحياء سيما حين كان بينهم وبين
لميت تعارف في الدنيا، وقد تمتنع بربيرة لقيور، ولا مسعدة بموس لأحياء من
الأموات في إدراك الحريات واستدفاع لثمنات،^٢ فإن لنفس مفارقة تعنف إما
بسد، أو بالتزبه التي دعت فيها، فإذا رر أخي منك تزبه، وتوجه بقاء نفس
لميت حصل بين النفسين ملاقاتة وإضافات هذا يحصل ما في شرح المقاصد

٣٠٣ وعنت بالكسبي المذكورين للعد الصعيف عمر لله به وبهم محمد لله بكفيا

ويشفاك ٢

١ بل صافة بين العالم والمعلوم ١٢

٢ الوار ١١

ومها (١١) المبرأ وهو حق، أي ثابت، دلت عليه قواطع لسمع، وهو ممكن، فوجب التصديق به، وهل يعم ورن لأعمل كل مكلف؟ به القرطبي على أنه لا يعم، وستهله بقوله تعالى يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسَيِّمَاتِهِمْ فَيُؤْخَذُ ٣٠٤ بأوصافه والأقدم وقد توارت الأحبار بدخول قوم اجتهاد بغير حساب، وأكبرها بعض المعتزلة

ومها (١٢) الكوثر، وهو حوص رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون يومئذ مائة برده لأحبار ويرد عنه لأشهر، ووردت صحاح آثار بني سبع مجموعها حد سواتر المعقوي فوجب قبوله، ولا يندب به كذا في المسألة

ومها (١٣) الصراط، وهو جسر محمود على طهر النار، أدق من الشعر وأحد من السيف برده كل احلاق، وهو ورود بار بكل أحد، المذكور في قوله تعالى وَرَبُّكُمْ لَا يَأْرِيكُمْ، ثم قال ثُمَّ سَحَىٰ الْبَيْتِ أَنْقُوا أَيَّ فَلَاسَقَطُونَ مَعَهَا وَتَرَّ طَبْعِينَ فِيهَا جَيْتًا. يستقصون وكثير من المعتزلة يذكرونه وهو ممكن وورد على جهة الصحة في الأحبار الكثيرة، فرده ضلالة

ومها (١٤) أن الجنة والنار مخلوقتان إلا وعليه جمهور

٣٠٤ دلت الآية أن معرفتهم إنما تكون بسيماهم من سوان حاجة إلى متجاد أو مبرأ، ثم لا فصل بين معرفة وبين إنقائهم في النار لقاء التعقيب في قوله "أقول" ولا يظهر الأصح قوله تعالى وَتَرَّ طَبْعِينَ فِيهَا جَيْتًا ولقائه فحطت أعنه هم ولا نعم هم يوم القيمة * ورن لا لا يقول بأنهم لا يجعل هم يوم القيمة قدره وهو بخار لا يصدر إليه إلا بتبديل * وهم أهل الله رضي الله تعالى عنه

المسلمين وقيل بعض معربة ٢٠٥. عما يحقن بسوم بقيمة،
 واستمور بعد دخول الجنة، والكفر بعد دخول النار لا يخرجون
 منها أبدا يجمع المسمين خلاف لاس تيميه في ٢٠٦. نار، وقد
 نقل هو بقول نساء اسار عن بن مسعود وابن عمر وأبي سعيد
 وابن عباس وغيرهم وقد نصر هذا القول ابن القيم كشحه ابن
 تيمية، وهو مذهب متروك وقول مهجور لا بصار إليه ولا يعول
 عليه، وقد أول ذلك كله الجمهور، وأجابوا عن أدلة التي
 ذكرها بحر عشرين وجها، وعم نقل عن أولئك لأصحاب
 بأر معاد ٢٠٧ ليس فيها أحد من عصاة المؤمنين، أما موضع
 الكفار فهي بمنه مهم لا يخرجون منها أبدا كما ذكر الله تعالى
 في آيات كثيرة

ومها (١٥) 'شراط الساعة من خروج لدجسار، ورسول
 عيسى ٢٠٨ عليه السلام من اسماء وخروج مخرج ومخرج،

٢٠٥ ويكفي في الرد عليهم طواهر القرآن، أعدت للمتقين، أعدت للكافرين وبخصوص
 الأحاديث الصحاح، دخلت الجنة، رأيت النار ١٢

٢٠٦ لا يحى ما فيه من لطائف لإيهام واهيت لرد عليه قوله تعالى وما هم بخارجين من
 النار ٢

٢٠٧ وهذا هو معنى ما ذكر من الحديث، يأتي على جهنم يوم تحقق بهج
 نواب، ما فيها أحد ٢

٢٠٨ هو عند الله، وابن أمة الله، ورسول الله، وكلمة الله، وروح الله، سيدنا

و لا بقاء و طلوع الشمس من مغربها، وردت يهتصوص
الصحيحة الصريحة

"المسوء والعقاب على المسيح الكذاب" (١٣٢٠هـ) بأن
الله أن خمس ب خمس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي اعصم وري ذكره حد كلاً نحو
كذب العقائد عن نعصم هذه الطائفة الجديدة احداثه لان فسها لله تعالى وأعاد ل شرها
والشروع جمعاً آمين ١٧ إمام أهل السنة عليه الرحمة

الباب الرابع في الإمامة

"صن مباحثها من انفعه العملي^{٣٩٩}، لأن القيام^{٣٩٨} من القروض الكفائية، ودلت من الأحكام العملية دون الاعتدالية، ومحل بيانها كتب الفروع، وهي مستورة فيها، وإنما كانت متممة لعدم الكلام لأنه ما شاع في الإمامة من أهل الدرع عندنا وسنده بحجة بكثير من القواعد الإسلامية أدرجت في عدم الكلام، ومن مباحثها ما هو اعتقادي لا عملي،

والإمامة خلافة الرسول^١ في إمامة الدين وحفظ حوزة المسلمين حيث يحب أنساعه على كافة الأمة

ونصب الإمام واجب خلافا للحوارج حسب قولنا جائر، وبعضهم قلوا يجب عند الأمن دون الفقه^{٣٩٩} وبعضها بالعكس، على^{٣٩٨} الأمة خلافا للإمامية

٣٩٩ قد لا انفعه إذا عسر معرفه النفس وما عساه شغل علم انعمائه، وهو انفعه العملي والفعه الأكبر، وهذا سمي به الإمام الأعظم كتابه في أصول الدين، وهو هذا الكتاب المشهور المتداول بين علماء الديني الذي شرحه الملا عبي القاري وغيره من العلماء، وقد بينا ذلك في موقى ما طبع في "مع السعه الأكبر عن فقه الفقه الأكبر".^{٣٩٨} على بعض من حاسف فيه واجرح من عند نفسه ففها أكبر آخر مشملا على الصلوات وسماه في الإمام حاسف.

٣٩٠ تقلدا و تميدا ١٢

٣٩١ صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٣٩١ ومناسد الجهل أكبر من هذا ١٢

٣٩٢ معنى بقوله واجب، وشروح في مسئلة أخرى خلافة بين وبين الروايف ١٢

قالوا لا يجب علسا بل على الله تعالى ^{٣١٣}، لا عقلا خلافا للمعتزلة، حيث قال بعضهم واجب عقلا، وبعضهم عقلا وسمعا كالكعبي وثني الحسن ويشترط ^{٣١٤} بعد الإسلام المذكورة، والورع، والعلم، والقدرة على القيام بأمور الإمامة، ونسب قريش خلافا لكثير من المعتزلة، ولا يشترط كونه هاشميا، ولا معصوما لأن العصمة من خصائص الأنساء خلافا للروافض والجدية حالوا أهل السنة في تخصص العصمة بالأنبياء حيث قال رئيسهم لاند منها للصدوق كما مر فلا يكون قوهم ^{٣١٥} حجة للروافض على أهل السنة فإنهما شقيقان في الخذلان والإمام الحق بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله تعالى عنهم أجمعين، والعصية ^{٣١٦} على ترتيب

٣١٣ متعلق بحجب المذكور سابقا، وشروع في مستنبط ثلاثة ١٢

٣١٤ لأهنة لإمامه وجوار النص ١٢

٣١٥ به رحمه الله تعالى على ذلك، لأن من مكائذ الرخصة الاحتجاج على أهل السنة بقول كل مدع صان ليس من أهل الرقص كأن كل من ليس براقصي فهو عند هم سي ١٢
٣١٦ نبع في هذه العبارة الحسة الأئمة السابقين وبها رد على مفصلة الرما، المدعين السنة بالروور واليهود، حيث أولوا مسئلة ترتيب العصية بأن المعنى الأولوية للخلافة النبوية، وهي لمن كان أعرف بسياسة المدن، ونجهير العساكر، وعمر ذلك من الأمور المحتاج إليها في السطة، وهذا قول ياتل حيث، يخالف لإجماع الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم، بل الأفضة في كثرة الثوب، وقرب رب، لأرباب، والكرامة عند الله تعالى، ورد غير عن المسئلة في الطريقة، تخمديه وعمرها في بيان عقائد السنة بأن أفضل الأولياء محمديين أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، رضي الله تعالى عنهم، وللعهد الضعيف في الرد على

الخلافة. واعتقادنا معشر أهل السنة تركية جميع الصحابة ياثبات العدالة لكل منهم، والثناء عليهم، كما أثنى الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم عليهم، من غير إدعاء العصمة لأحد منهم.

والمخالف في هذا، لباب الروافض والنواصب، وروافض افرقوا إلى ثلاث فرق: التفصيل، والتبري، والعنوة والنواصب إلى فرقتين نواصب العراق يعصون الحسين رضي الله تعالى عنهم، ونواصب الشام لا يعصون سيد عجمان رضي الله تعالى عنه يقولون بانقضاء خلافة ابرشدة بشهادته رضي الله تعالى عنه وكون أيام علي كرم الله وجهه أيام «عنة وملكاً عصوراً، ووقت هلاك الأمة، و زمان اشور»، وانقضاء عروق ثلاثة المشهود لها بالخير بشهادته ^{٣١٧} رضي الله تعالى عنه بأن ^{٣١٨} تقرر لأول من زمان هجرته صلى الله تعالى عليه وسلم إلى وفاته، والثاني أيام خلافة شيخه، و تقرر الثالث أيام خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه، ثم استقامة لخلافة ^{٣١٩} بعد يوم لتحكيم، وفي كثير من النسخة لمعة من هذا

هؤلاء النواصب كتب حافل كامل بسيف محمد بن محمد مطيع القميين بإبادة سيرة العيرين ^{٣١٧}

^{٣١٧} معلق بالانقضاء ٢

^{٣١٨} معلق يقولون، و... معنى اللام وهو تعيين قومه بالانقضاء قروب حبر بشهادته سيد علي كرم الله تعالى وجهه ٢

^{٣١٩} أي للأمر معاوية رضي الله تعالى عنه، أما بعد أخر «حق واستقامة الخلافة له رضي الله تعالى عنه من يوم صبح اسد بحسب صلى الله تعالى عليه بنكره و... وعلنه وعنى أمه وأخيه وسلم، وهو نصلح حبل جميل الذي برجاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وجعله ناشئا عن سيادة سيدنا الحسن رضي الله تعالى عنه، إذ يقول في الحديث الصحيح لمروي في الجامع الصحيح: إن بي هذا سيد لعن الله أن يصلح به بين فئتين

النصب، وأكثرهم في^١ مقام التعريض ومحل لتقيص عني خلافه كرم الله وجهه وإثبات خلافة الخلفاء الثلاثة، يذكرون لأدلة انبي كقر بها نواصب يعرق سيدنا عليا كرم الله وجهه، ويضعفون أجوبة أهل سنة هـ،^٢ وبكسر لا بصرحوب بإطلاق الكفر، وأحيانا يذكرون بعض كلمات لم يح' أبصا لكس في غير باب خلافة، وقد يستندون به كرم الله تعالى وجهه فيما يرفق مدقهم، ليس لهم حظ من الثبات والاستقامة عني بهج و حد، وقد أشير في شيء منها في السوارق المحمدية

عظيمين من المسلمين، وبه ظهر أن الطعن عني لأمر معدوية رضي الله تعالى عنه صغر عني الإمام المجتبي بل على جده الكريم صلى الله تعالى عليه وسلم، بل عني ربه عز وجل، فب التعريض أربعة لمسلمين بيد من هو كد وكذ، برغم الصاعين حياة بالإسلام والمسلمين، وقد رنكها معاذ الله الإمام المجتبي وأرنصاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وهو م يصح عن نهوى إن هو إلا وحي يوحى فاحفظه، فإنه يمنع من أراد الله هذه^٣

إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

^١ معنى يذكرون الآتي^٢

^٢ أي عنها^٣

الخاتمة في بحث الإيمان

قيل الإيمان هو التصديق بالقلب فقط، أي قبول القلب وإدعائه لما علم
باصروية أنه من دين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بحيث يعلمه الخاصة والعامّة
من غير مقل إلى نظر واستدلال، هو المختار عند جمهور الأشاعرة، وبه قال
لما تردي وغيره من الحنابلة

والإقرار شرط لإجراء الأحكام في الدنيا، ونفقوا على أنه يلزم للتصديق أن
يعتقد أنه متى طوب به أتى بالإقرار، فإن طوب به ولم يقر فهو كفر عدد، وقالوا
ترك ٣٢٠ أبعاد شرط وقبل هو التصديق بالقلب واللسان، ويعبر عنه بأنه تصديق
بالجانب وإقرار باللسان، وهو المقول عن أبي حنيفة وأصحابه وبعض المحققين من
الأشاعرة، فيكون كل مهما ركنا فلا يثبت الإيمان إلا بهما إلا عند العجز من
اسطق باللسان، فإن الإيمان يثبت بتصديق القلب فقط في حقه، والتصديق ركس لا
يحتمل السقوط أصلا، والإقرار قد يحتمله ٣٢١، وذلك في حق العاقر عن الططق،

٣٢٠ أقول معدم الإنكار بالأولى وهذا مجمع عليه، فمن كذب بشيء من ضروريات الدين
طوعا، كان كفرا عند الله تعالى أيضا وإن ادعى أن قلبه مطمئن بالإطمينان فحفظ هذا
عنها منزلة وقد سبق الإشارة إليه ١٢

٣٢١ وذلك كالتصديق والتفويض والركوع والسجود والقراءة، كل ذلك ركاز الصلوة غير
أنها أركان السجدة، فحتم السجود ببدن كما في المؤمي والأخرس، ومن كان له إمام فمراءه
الإمام قراءة له، و مثل ذلك مثل الشجرة، فكل الأغصان والأوراق والأزهار والأثمار كل
ذلك من أجزائه ولا تلحق الشجرة بذهب شيء منها غير الجذع والأصل، فسقط ما يقس
كيف الخمع بين الركبة واحتمال السقوط، وقد فصل الكلام في الإمام السكي قلنس سره

والمكره

هذا الكلام في صم الإقرار إلى التصديق ركبا أو شرطا، وأما ما صم غيره مما هو شرط^١ جرما إلى التصديق بالنقض، أو التصديق والإقرار فأمور^٢، لإحلال بها إحلال بالإيمان اتفاقا، كثرت السجود بصم، وقس سي، والاستحفاف به، والاستحفاف بالمصحف، وبالكعبة، وكذا مخالفة ما أجمع عليه من أمور دين بعد، أعلم بأنه يجمع عليه، وقد^٣ عما إذا كان فيه نص^٤، ويشترك في معرفته الخاص والعام،

قال ابن القيم : الإيمان وضع^٥ يهي أمر عباده به، ورتب على فعله^٦

تفصيلا حسنا، ونقله برمته السيد المرتضى في شرح الإحياء^٧

١* ولا حظ له من الركبة قطعا^٨

٢* موصوف والجملة بعده صفة وهو غير "ما" في قوله : ما صم^٩

٣* المقيده الإمام النووي قدس سره^{١٠}

٣٢٢ أقول تحقيق المقام أن أكثر الخبيثة يكفرون بإنكار كل مقطوع به، كما هو مصرح به في رد المحتار وغيره، وهم ومن وافقهم هم القائلون بإنكار كل يجمع عليه بعد ما كان الإجماع قصيا بقلا ودلالة، ولا حاجة إلى وجود النص، ومحققون لا يكفرون لا بإنكار ما علم من الدين ضرورة بحيث يشترك في معرفته الخاص ولعلم المخالفون للخواص، فإن كان يجمع عليه هكذا كفر مكره، ولا لا، ولا حاجة عندهم أيضا إلى وجود نص فإن كثيرا من ضروريات الدين مما لا نص عليه، كما يظهر بمراجعة "الإعلام" وغيره فالقييد بوجود النص صائب على القولين فاعرف^{١١}

٣٢٣ أي موضوع، أي ما وضعه الله تعالى على عباده، ومرصه عليهم أو كل مرص و أهمه وأعظمه^{١٢}

٤* أي الإتيان بذلك الوضع الإلهي^{١٣}

لأرما ٣٢٤ هو ما يشاء من خير ١٠ بلا انقضاء وعلى بركة صده ٢٠ بلا انقضاء،
وهذا لأرم الكفر شرعا ٣٢٥، والتصديق ٣٢٦ على سبيل القطع كما أحر به النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من المراد الله تعالى بالألوهية وغيره من ٣ مفهومه،
وقد عتبر في ترتيب ٣٢٧ لأرم الفعل وجود أمور عدمها مترتب ٣٢٨ صده
كتعظيم الله، وعظيم أنبياءه وكنبه وبيته المحرم، ركزك استجود للصم وبحره،
وكالاستسلام إلى قول أومره ونواهي، الذي هو معنى الإسلام،
وقد اتفق أهل الحق وهم فرقا لأشاعرة والخمسة ٣٢٩ على

٣٢٤ أي لأرما بعد غير صفك عنه أبدا وهو نوب الله تعالى، أما الله تعالى فلا يحب
عليه شيء ١٢

١٠ وهو سعادته الأبد ١٢

٢٠ وهو شقاوة الأبد ١٢

٣٢٥ لا عقلا خلاف سمعته كما بعدم وكأنه م يذكر منه في لإمكان خلاف لما
الماتريدي، وإن كان هو مائلا فيه إلى الأشاعرة ١٢

٣٢٦ مبدأ خبره قوله "من مفهومه أي التصديق القطعي بكل ما جاء به النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بعض من مفهوم لإمكان وجرء منه وهذا ترجيح منه بقول جمعية تركية
الإقرار، وقد رجحه في "المسيرة" بوجه ١٢
٣ من لشعب ١٢

٣٢٧ أي رب سعادته الأبد على لإتيان بداهة الموضوع من الله سبحانه تعالى ١٢

٣٢٨ بالفتح أي محل رب صد ذلك لأرم وهو شقاوة لأبد والعباد بالله تعالى ١٢

٣٢٩ أي الماتريدي وذلك أن بين الجمعية وأهل الحق عموما من وجه محض محمد الله تعالى
سيون حقيقي، وإخواننا الأشاعرة سيون لا حقيقي، والمعتزلة حقيقيون (أي يدعون

أنه لا إيمان بلا سلام، وعكسه، فيمكن أن عياره له لأمر
أجراء لمفهوم الإيمان فيكون انتهاء ذلك السلام عند انتفاءها،^{٣٢}
لانتفاء الإيمان بانتفاء جزءه وب^{٣٣} وجد جزءه الذي هو التصديق
٣٣٠، وعادة^{٣٣١} ما فيه أنه نقل عن مفهومه شعوي اسدي هو مجرد
تصدق إلى مجموع^{٣٣٢} هو فيها، ولا بأس به وإنما قاطعون بأنه م
يقع على حاسه الأول، إذ قد اعتبر الإيمان شرعا تصديقا خاصا
وهو م يكون بأمر خاصة^{٣٣٤}، واعتبر فيه شرعا أن يكون بالعا
إلى حد العلم إن معنا^{٣٣٣} إيمان المقلد، وإلا فالجزم^{٣٣٤} الذي لا
يخبر معه ثبوت القيص، والإيمان في سعة أعم من ذلك^{٣٣٥}

الحتمية لا سبوت ١٢

١* تعريض على قوله "اعتبر" ١٢

٢* أي تلك الأمور ١٢

٣* وصلة ٢

٣٣٠ أي بالعب أو به وبالنساء، والآخر هو مراده على ما مبصرح به ١٢

٣٣١ جواب عما يراد أي وروده أن الإيمان في البعة لا يشمل شيئا من هذه الأمور ٢

٣٣٢ أي مجموع أمور هو أي التصديق داخل فيها ١٢

٣٣٣ أي ما جاء به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ١٢

٣٣٣ كما هو المذهب الضعيف ١٢

٣٣٤ أي وإن لم نعه كما هو الصحيح بل الحق الصواب، والمعتبر في الإيمان شرعا الجرم

القاطع سواء حصل عن استدلال أو تقليد ١٢

٣٣٥ لشموله الظن أيضا، فضلا عن الجرم التقليدي، وذلك لأن الإيمان، والتصديق،

ويمكن اعتبارها شروطاً لاعتباره^{٢١} فيسمى أيضاً لانتفاءها
الإيمان،^{٢٢} مع وجود التصديق لمحبيه أي نفس ولسان
وعن أن الاستدلال ٢٢٦ ليس شرطاً لصحة الإيمان على المختار حتى

والإدعاء من زعمه لغة، ولإدعاء يشمل النص، فكذلك الإيمان والشرع ضريح ههنا الظن
أصلاً، بل الظن لا يعني عن حق شيء، فلا يبعد عن القول بأسفل، بل اعتمد الأمور
لمذكوره أجزء الإيمان، ثم يرمي لا العقل، وهو لازم على كل حال ١٢

١* أي الإيمان ١٢

٢* فاعل يشفي ١٢

٣٣٦ اختتموا في يد من صدق بصوريات الدس على جهة محض النقص، بعينه كآبائه
أو أسانده مثلاً، فعلى لا يصح، نقه بعضهم عن الإمام أبي الحسن الأشعري، والنقاصي أبي
بكر بافلاني، ولأسد أبي اسحق الأسمرئي، وإمام الحرمين، وعراه إلى الجمهور، بل يانع
بعضهم فحكى عنه الإجماع، وعراه إلى القصار بالإمام مالك

وقال الإمام القرطبي مالكي في شرح صحيح مسلم الذي عليه أئمة لغوى، وبهم
يقتدى كماله والشافعي وأبي حنيفة وأحمد بن حنبل وغيرهم من أئمة السلف رضي الله
تعالى عنهم أن أول الواجبات على كل مكلف الإيمان بتصديقي حرمي، الذي لا ريب معه
بالله تعالى ورسله وكتبه وما جاءت به الرسل عليهم الصلوة والسلام، على ما تقرر في
حديث جبريل عليه الصلوة والسلام، كيما حصل ذلك للإيمان، وبأي صريح إليه توصل،
وأما لفظ باللسان فمظهر لما استقر في القلب، وسبب صاهر ترتب عليه أحكام الإسلام،
وقد أيضاً فيه بعد سرد الإيمانات مذهب السلف وأئمة لغوى من يخفف من
صدق بهذه الأمور تصديقاً جرم لا ريب فيه ولا تردد ولا توقف كالمؤمن حقيقته، وسواء
كان ذلك عن برهين قاطعة أو عن اعتقادات جازمة، على هذا انقضت الأعصار الكريمة،
وبه صرحنا في أئمة الهدى المستقيمة، حتى حدثت مذاهب المعتزلة لمبدعة، فقالوا به

لا يصح الإيمان الشرعي إلا بعد الإحاطة بذميريه العقلية والسمعية، وحصول العلم بنتائجها ومصائبها، ومن ثم يحصل إيمانه كذلك فليس يؤمن، وتنعهم على ذلك جماعة من متكلمي أصحابها كالفاسي أبي بكر، وأبي إسحق الأسعرائي، وأبي المعدي في أول قوله، والأول هو الصحيح إذ المطلوب من المكلف ما يقان عنه إيمان، والإيمان هو الصدق لغة وشرعا، فمن صدق بذلك كله، ولم يحور بقبض شيء من ذلك، فقد عمل بمقتضى ما أمره الله تعالى به على عموما أمره الله تعالى، ولأن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصحابه بعده حكموا بصحة إيمان كل من آمن وصدق ما ذكرناه، ولم يفرقوا بين من آمن عن برهان، أو عن غيره، ولأنهم لم يأمرُوا بحلاف العرب يريد نصر، ولا سألوهم عن أدلة تصديقهم، ولا راجوا إيمانهم حتى يصرروا، وتحاشوا عن ضلال الكفر على أحد منهم، بل سموهم المؤمنين والمسلمين، ولأن البراهين التي حررها المشككون، وربها خدليون، لم أحدثها المتأخرون، ولم يحصر في شيء من تلك الأساليب السبب المصون، فمن حال وأهديان أن يشترط في صحة الإيمان ما لم يكن معروفا ولا معمولا به لأهل ذلك الزمان، وهم من هم فهما عن الله تعالى، وأحد عن رسول الله تعالى عنه وسلم، وبلغنا لشريعته وبياننا لسته وطريقته اهـ

وهو كما ترى كلام مبين. ثم حلف انقائون بإيمانه فقبل بعصيانه بسترًا النطر، وإليه يعيل كلمات كثيرين، وقيل لا، إلا إذا كان أهلا للنظر، وقيل بل لا يجب أصلا، وإما هو من شروحه الكمال فقط، واختاره الشيخ العارف بالله تعالى سيدي بس أبي حمزة، والإمام الأجل القشيري، وبس رشد المالكي، والإمام حجة الإسلام محمد العراقي، وجماعة وهو قصيدة ما قدما عن القرطبي، هذا

وأما أقول ونقول الله أحول إن الإيمان بما هو دعاء سور، وكشف ستر، وشرح صدر، يقده الله في قلب من يشاء من عباده، سواء كان ذلك بستر، أو مجرد سماع، ولا يسوع لعائل أن يقول لا يحصل الإيمان إلا بالنظر والاستدلال، كلا والله بل ربما يكون إيمان بعض من لا يعرف لاستدلال أتم وأحكم من إيمان بعض من بلغ العاية في المراء والحدال.

صححوا إيمان المقلد وقال الأستاذ أبو لقاسم لقشيري : إن نقل ادع عن
 لأشعري فزاء عليه وقل أن يرى مقدر في الإيمان بالله تعالى إذ كلام لعوام في
 لأسوي محشون بالإسديال باحوادث غلبه ولتقلبه مثلاً هو أن يسمع أساس
 يقولون - إن لدخلوا إلهاء، خلقهم وخلق كل شيء، يستحق العبادة وحده، لا
 شريك له فمحرم بدست مجرمه بصحة إدراك هؤلاء، تحسب بطله بهم، وبكبر
 لشابهم عن الخطأ، فإذا حصل عن ذلك جزم لا يجوز معه كون واقع يقبض ما
 أحذر به فقد قام بالواجب من الإيمان، إذ لم يبق سوى الإسديال، ومقصود
 الإسديال هو حصول ذلك الجرم، فإذا حصل سقط هو، غير أن بعضهم ذكر
 لإجماع على عصيانه، فإن صح فيسبب أن التقليد عريضة لعروض التردد،
 ومعرض لنشبهة، بخلاف الإسديال فإن فيه حكمة، ٢٢٧

فمن يشرح الله صدره للإسلام ويحذف قلبه مطمئناً بالإيمان فهو مؤمن قصداً، وإن لم يعرف
 من أين أتته هذه العمة الكبرى، وهذا معنى قول الأئمة الأربعة وغيرهم من عتقهم رضي
 الله تعالى عنهم أجمعين، إنهم المفسر صحيح، أوردوا به من لا يعرف الإسديال وأساليب
 حذل وبصايريف الكلام، أما من لم يشرح صدره بذلك من تلقاء نفسه، إنما قد كما يقول
 الملقق في رسمه والعباد بالله تعالى هاهنا لا أدري كنت أسمع أساس يقولون شيئاً فأقول،
 ويحتمل من صادق بالله تعالى واحد لأن أباه مثلاً كان يصدق بذلك، لا بصديقاً موقف
 به من قبل نفسه، فهذا من الإيمان في شيء وهذا هو معنى ثقة إيمان التقليد، فمكرر
 التوفيق، وبالله التوفيق ١٢

٣٣٧ كلا والله، من لا عاصم يوم، لا من رحم ربي، وإنما ينسأ بخاصة أمواج النظر
 والإسديال، وبراكم طلمات الشبه وحدث، رسوخ الإيمان في صدر أهل قبل وفاء به
 يائي إسدياليان جويين بود : يائي جويين سخت يي تمكين بود،

وذكر الشيخ يحيى المغربي في حاشية السوسية أن أصل الوثائق والمنهزم
كافر لأبهم حكموا بسجاة العارف، والخلاف في الحارم بلا دسل، فما عده لا
خلاف في كفرة، نقله البابسي وبعد^{٢١} شرح أبيات المتن :

لأن من آمن بالتقليد : إيمانه في شك^{٣٣٨} و ترديد

وفيه للأشياخ حلف قد ما : وشاع هذا الخلف بين العامة

لكنه بقول غير إن حرم صح ولا كذا في بيه انهم

قل و شرط ذلك^{٣٣٩} عدم تغير^{٣٤٠} قول الغير، ولا م يكس تقيد، فم يكس
يكن إجماعاً، كمن رعم أنه يقيد بالأئمة السبعة، وهو يعتقد أن الله تعالى مكاسب،
أو جهة أو مؤثراً معه، أو جسمية^{٣٤١}، ونحو ذلك، فليس بمقلد في بيه بل هو

سأل الله الثبات على الإيمان، وكمال لإحسان متصرفين إليه بحمد سيد الأس وحب، عسى
وعسى آله الصلوة والسلام الأتمل الأكملان، وأحمد الله، وعليه التكاليف^٢

*١ متعلق يقال الآتي ١٢

٣٣٨ كذا هو بالسسخة لمصوغة و لأقوم سورن تخليتهما باللام أي في الشك و لترديد^٢

٣٣٩ أي صحة إيمان المقلد ١٢

٣٤٠ قوله إذا غير وبدل فم يقيد، وإنما ادعى التقليد، والندوى الخالية عن حقيقة لاطائل
نعمها، والاستدلال معروض الإنتفاء، فاتفق الإيمان بكلا وجهيه^٢

٣٤١ كذا هو بالأصل المطبوع والأحسن بعده على قوله "أو مؤثراً معه" لأنه معصوف
عنى "مكان" و "الله تعالى" غيره و "مؤثراً" معصوف عليه و غيره "معه" والمعنى يعتقد أن الله
تعالى مكاناً أو جهة أو جسمية، وهذه أحسن من أحبيها إن أحدث الجسمية بمعنى كونه
جسم، ومساوية لها إن أحدث بمعنى التعلق بالجسم، أو يعتقد أن مع الله تعالى مؤثراً في
العام، وما رد قيد "معه" لأن تأثير الأشياء بعضها في بعض بدون الله تعالى، وربطه
بالمسببات بالأسباب، بمعنى كان فكان بأمر الله تعالى، لا بمعنى الحق والإيجاد حتى ثبت لا

كافر انتهى

في بهجة الصائرين في شرح أم إبراهيم : وكذلك الإعراس عن سطر في
استوحيد كهر لما يرمه من الجهل، وكذلك الشك والظن، فإنهما يستمرمان لانتفاء
المعرفة

ثم حتموا في التصديق بالقلب الذي هو جزء مفهوم الإيمان^{١٠} أو تمامه^{١١}
أهو من باب العموم والمعارف، أو من باب ٣٤٣ للكلام النفسي، فيقول لأول،

سبب عدم معشر المنريدية، ولكن لا مغبة بل لا مناسبة كما لا يخفى، وإنما تأثير معه
بالاستقلال، وهذا لا شك شرك وصلال، حتى عند أهل الإعتراض فيما ياتيه العبد من
الأفعال^{١٢}

^{١٠} عند قوم^{١١}

٣٤٢ أي شرطه الذي لا يصح وجوده إلا به كما عند آخرين^٢

٣٤٣ أقول عندى فيه نظر دقيق فإن الكلام النفسي على ما حققه في مسلم والموانع هي
السبب السببية لخصوصية بقصد الإفادة، وبسبب وبين التصديق عموماً من وجه يحسب
التحقق، وكذا بينها وبين العلم بمعنى اليقين،

وتحقيق ذلك أن ههنا خمسة أشياء، أولها مطلق لعدم اشتمال تصور التصور، والتصديق،
والظن، واليقين، والإدعاء، والإيمان وغير ذلك، والثاني التصديق السعوي، وهو عين استظني
عند محققين أعني إدعاء السببية ولو طرأ والكلام العلم بمعنى اليقين والواقع التصديق المعنى
في مشروع مقام، أو في الإيمان والخدش الكلام النفسي

فمطلق العلم أعمها جميعاً وعموم مصدق في التحقيق، والكلام النفسي أحص من كل
الواقعي من وجه، وكذا التصديق لمصقي من العلم بمعنى اليقين، وهما معاً أعم مصدق من
الإيمان، وذلك أنك إذا تصورت سببة، غير ملتصقة بيقينها أو انزعاج، وهو التخييل، أو
مردد في وقوعها ولا وقوعها، وهو الشك، فقد حصل لك مطلق العلم بمعنى دسمن ولا

تصديق، ولا كلام، ولا ظن، ولا إيقان، فهذا يرجع عندنا أحد الخيبر سواء لم يسقط الآخر، أو سقط، وهو أكبر الظن وعاب الرأي المنحوق في العقليات بديقين، فإن لم تدعس له وتوطئ نفسك على تسلمه كان طم مجرد غير مترعرع عن التصور البحث إلى حير التصديق، فإن لإدعاء المعبر عنه في لغسية، "كرويدن" وفي الهدية بـ "ماسا" معتبر فيه لغة وشرعا، ومطلقا وعرفا، وإذا حصل لك هذا فقد وجد التصديق لتعوي المظقي المعرفي، ولا يقين ولا إيمان إجماعا حتى على القليل الأول، لأن القين هو المراد عنهم بالعلم والمعرفة، وإلى هنا تمت كلمة الإجماع بحروح جميع تلك الصور عن الإيمان، فإذا ترقيت وحصل لك القطع القاصع لعرق احتمال القيص، ثبت العلم بمعنى اليقين، فإن كان ذلك عما جدت به الرسل عنهم الصلوة والسلام من عند ربهم، وكان إدعاء كان إكدا إجماعا، وإذا لا، على التحقيق بل بالإجماع عند الوقين، فهي لا إيمان أحد، من أهل العلم يحترى في الإيمان مجرد الإيقان، من دون قبول ولا إدعاء، وكأن اقتصارهم عليه لأن الشيء إذا خلا عن ثمرته صاع، فيقين الواحد كلا يقين، ألا ترى إلى قوله تعالى في تكفار: **دَبَّحَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَظُنُّونَ**، ولو كانوا لا يعقلون لم يكونوا كافرين، إذ لا تكيف لا بالعقل، لكن لما لم تنشروا على قضية العقل مداه عنهم رأسا، هذا لم يعم فكيف عن عدم وأيقن، وما أدرى، فبه أخرى وأحضر بقى العلم واليقين،

وعلى كل فتتحقق جميع ما ذكرنا لم يحقو الكلام بعد ولا لكأن لإسناد في كل آن منكم بأنوف مؤلفة من الكلام النفسي، وإن لم يكن له انتفاع إلى معلوماته أصلا، وهو كما ترى، بل لابد لكون النسبة القائمة بالنفس كلاما من قصد إيدنها، فإذا حافظها هذا صار تلك الصورة العلمية كلاما نفسيا، وإذا بقيت على عوذه العلمية بصورا أو تصديقا، فكل كلام نفسي صورة علمية، ولا عكس،

ولا أقول إن الكلام النفسي غير الصورة العلمية ذاتا، موقوف عليها وجودا، كما يعيده كلام هؤلاء الأكابر المقول عنهم في المنز، بل الصورة العلمية هي الكلام النفسي حين يحافظها إرادة الإعادة، ولذا قال نائل العلم والإيمان من الشريد، **بمهم الأئمة ملك الأرمه سيدنا**

لإمام الأعظم، رضي الله تعالى عنه إن الكلام النفسي حصه من العلم، كما نقله ابن
علي القاري رحمه الله تعالى في مسح الروص الأهر، فإن إذا رجعا إلى وجدنا ما لم نجد عند
ذلك، لا تلك النسبة النفسية الصورة العلمية القائمة بأنفسنا، أنها إرادة الإعادة، فجعلها
كلاما، من دون أن يحدث هناك شيء غيرهما،

ثم قد نلاحظ لنفس نسبة ميقنة، أو مطبوعة، بل مشكوك، بل متخيلة، بل موروثة مكتوبة،
منقصة بإعادة لتغير، فيتحقق الكلام النفسي مع انتفاء الظن، فصلا عن الإدعاء، فصلا عن
الإيمان، فصلا عن الإيقان، وذلك كقول السامعين تشهد بك لرَسُولُ الله، يحبوا النسبة
وحالها منهم قصد الإساءة كذبا وزورا، مع أن قلوبهم الدنسة مكتوبة لها، والله يعلم إنك
لرسوله، والله يشهد إن المصدقين لكاذبون، وأنت تعلم أن لا لقضي إلا بالنفسي، لاستحالة
عرفه الله عن المدلول، علو لم يثبت لهم هناك كلام نفسي لكانت الألفاظ أصوات حيوان،
بل مجرد، لا معنى تحبها، فلم يثبت في ذلك تكديهم، وقد شهد الشهيد على ما في
الصدور، تعالى شأنه، أنهم كاذبون في قولهم هذا، فوجب ثبوت الكلام النفسي، من دون
أن يكون هناك شيء من الأشياء المذكورة، أما عدم الادعاء مع حصول اليقين فلأن العام
بالنسبة، اجازم بها قد لا يوصف نفسه على قبولها، بل يباريها ويحدها، ويجهلها، ويعتدها،
قال تعالى: خذوا زينةكم وابتغوا سبلهم صفتهم وغلوا، فيتحقق لإيمان ولا يمكن لأجل
الجنود عبادا و اسكناء، كما هو شأن علماء اليهود، نعم إذا رزق الله سبحانه تعالى
ضميمة القلب، على تسليم النسب الدينية، وموطن النفس على قولها، فهناك يتحقق
الإيمان، من الله تعالى علينا بيقائه وكماله، بكرمه وإفضائه، بجاه حبيبه وآله، صلى الله تعالى
عليه وسلم وعبيدهم قدر جاهه وجلاله، وحسنه وجماله آمين

فالتصح كل ما ذكرنا من النسب بين الأشياء الخمسة، وظاهر أن جعل الإيمان العلم
والعرفة بمعنى اليقين أو الكلام النفسي كل ذلك خلاف التحقيق على طاهره، إلا أن
يصطاح على معنى اليقين الإدعائي التسميحي بالكلام النفسي، وإليه يشير كلام المصنف
العلام فليس سره حيث قال فيما سيأتي أن هنا هو المعبر بكلام النفس ما فهم وتشكر،

ودفع بالقطع بكفر كثير من أهل الكتاب، مع علمهم بحقيقة رسالته عليه السلام وحسنه ما جاء به كما أحرر عنهم بقوله تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ نَعْرِفُوهُمْ كَمَا نَعْرِفُونَ أَنفُسَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَنَكُفِّرُونَ أَحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

وقال إمام الحرمين في الإرشاد: ثم انتصديق على التحقيق كلام نفسي،

ولكن لا يصح إلا مع العلم^{٣٤٤}

واختلف جواب الشيخ أبي الحسن الأشعري، فقال مرة: هو المعرفة بوجوده وإثباته وقدمه، وقال مرة: التصديق قول في النفس غير أنه يتضمن المعرفة ولا يصح دونه، وقد ارتضاء الفاضل الباقلاني وظاهر عبارته الشيخ أبي الحسن أنه كلام النفس مشروطاً^{٣٤٥} بالمعرفة، ونحمل أنه هو المجموع المركب من المعرفة والكلام، فلا بد في تحقق الإيمان من معرفة أعني إدراك^{٣٤٦} مطابقة دعوى الشيء

والله أعلم

إمام أهل السنة وصلي الله تعالى عنه

^{٣٤٤} قول نعم لا يصح لا مطلق العلم. لاستحالة إزالته وإفاده بجهو. لمطو، لكن ليس مراد لأهل الحق لأول، بل مرادهم العلم بمعنى اليقين، ويصح الكلام النفسي بدوره، كما ساء، والجواب ما أسلفنا له أن مراده بالكلام النفسي ههنا هو الحزم التسمي، ولا شك أنه لا يصح إلا مع العلم بمعنى اليقين

^{٣٤٥} لأنه إذا حمل معنى الصدق بالقول في النفس، فلا يكون إلا به، لكن يصح المعرفة بنفسه وجود الموقوف بوجود الموقوف عليه، ويحسن كلامه أن يراد بالتضمن تضمن الكل بجزء، فيكون مجموع المركب

^{٣٤٦} أي الحزم بذلك يجب لا يعني ببعض احتمال، ولغريب بحال، وكان الأولى التعبير به، غير أنه تابعهم على التعبير بالعلم والمعرفة

للتوقع، ومن أمر آخر هو الإستسلام والإنقياد لقول ٣٤٧ الأوامر وسوءهسي
مستمرة للإجلال، وعدم الاستخفاف، وهذا هو المعبر بكلام النفس، لثبوت مجرد
تلك المعرفة مع قيام الكفر

ثم اعلم أن بعض أهل العلم جعل الإستسلام والإنقياد الذي هو معنى
الإسلام داحلا في معنى التصديق، فمفهوم الإسلام جزء من مفهوم الإيمان، وأطلق
بعضهم اسم المرادف، والأظهر أنهما متلازمان للمفهوم، فلا يكون إيمان في الخارج
معتبر شرعا بلا إسلام، ولا إسلام معتبر شرعا بلا إيمان، وأن التصديق قول النفس
ناش عن المعرفة، غيرهما، فيكون كل من الإنقياد والمعرفة خارجا من متعلق
التصديق بعة، مع ثبوت اعتبارهما شرعا في الإيمان، أما على أنهم جريان لمفهومه
شرعا، أو شرطان لاعتباره شرعا، فلا يعتبر شرعا بدونهما وهذا هو الأرجح،
وعدم تحقق الإيمان بدونهما لا يستلزم جريئتهما لمفهوم الإيمان شرعا، لحوار
الشرطية بشرعية، فظهر ثبوت التصديق لعه بدونهما، فيشت مع الكفر الذي هو
صد الإيمان، لأن لا يجد مانعا في العقل من أن يقول جدار عيب نبي كريم صدقت
بلسانه، مطابقا لجانه، ثم يقتله لعلة هوى النفس، بل قد وقع كثيرا كما يظهر من
تتبع الفصوص في يحيى وركريا وغيرهما عليهم السلام، فلا يكون وجود نحو هذا
أفعل دالا على انتفاء التصديق^١ من القلب، كما طه الأساد أبو القاسم

٣٤٧ أي قل ولو لم يقع عملا، وملاك الأمر ما ألقينا عليك أنه اليقين الجازم مع كرويد
ثبنا الله تعالى عليه حتى نلقاه، بحاه حبيبه وآله وصحبه وكل من اصطفاه، صلى الله تعالى
عليه وعليهم أجمعين أمين ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

^١ اللغوي ١٢

الإسمرئي بل على عدم اعتباره مجيباً له شرعاً، ولا اعتباراً بتعظيم المائي الاستخفاف كفر إخمية بالباطل كثيرة، وأفعال تصدر من المنهتكين، لدلائلها على الاستخفاف بالدين، كالصلوة بلا وضوء عمد، بل المواظبة على ترك سنة استخفافاً بها، وبإستفحاح السنة، كمن ستفح من آخر جعل بعض عمدة تحت حقه أو إجماع شاربه

ثم اعلم أن الإسلام كما يطلق على ما ذكرنا من الإستسلام والإتيان بعة وشرع كدك يطلق على الأعمال، كما يفهم من جواب جبريل^٩ عن لسؤر من لإسلام، وما ذكرنا من ملارمة الإيمان والإيمان به فالمعنى الأول، وبالمعنى الثاني لا يبرم الإيمان، بل يفتك عن الإيمان، إذ قد يوجد التصديق مع استسلام بدون الأعمال، ويعرّف عنها، والإسلام بمعنى الأعمال الشرعية لا يفتك عن الإيمان، لا شرط الإيمان صحة الأعمال، بلا عكس، إذ لا نشترط لأعمال لصحة الإيمان، خلافاً سمعته، وهي جزء لمفهوم الإيمان عند الخوارج، ولد كفره بالنسب لاسماء جزء الماهية، والمعبرة وإن وفقر الخوارج في اعتبار الأعمال، لكنهم يشترطون بواسطة بين الإيمان والكفر، ويقولون مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا كفر، بل في مرتبة بين المرتبتين، فلا يبرم عندهم من انتهاء لإيمان ثوب كفر، لكن يحرون عليه أحكام الكفار، فكانت الخوارج كل دس شرك

والجدي سلك مسلك خارجي، حيث قال "الإشراك في العبادة تعصيم عبر الله تعالى كتعصيمه، أعني الأعمال التي حصصها لله تعالى بتعظيمه مثل سجود وركوع والتعثل قائماً يقف عند أحد كما يقف في وضوء، وبان المس

له و بصوة به واصوم، وشهد مرحل من سنة، وشكل لحاص بالحر م،
ولطوب، والدعاء من الله ههنا، وبقييل، وبقياد السرح، وبجواره، وبسره
بماء، ورجعه فقهري، وتعظيم حرمة، وأمثل ذلك فمن فعل شيء أو رأى أو
حيث أو جني أو قبر أحد صادق أو كاذب، أو مكانه، أو تركه أو تسارعه،
ومشاهده، وما يتعلق به شيء من سجود وركوع، وبذل المال له، وبصوة
به واصوم له واتمثل قائما، وقصد سفر به، وتفس، وارجعة فقهري، وقصد
الوديع، وصرب لحاء، ورجاء سارة، واستر بثوب، وتحريث بدم^{٣٤٨}،
والدعاء من الله ههنا وبجواره وتعظيم حرمه وعنفدكون ذكر غير الله عبادة،
وقربه، وتكره في أشدائه، ودعائه بحرم محمد، بعبادته، بحد، ب
سمان، فقد صدر مشركا وكافرا، نفس هذه الأعمال، سوء اعتقده استحقاقه ضد
التعظيم بدنه أو لا انتهى

ولا يجزي أن حكم الكفر بالأفعال دحور في الخروج، بل خروج منه إلى
مضاعفة بطلان، فإن حكم الخوارج بالكفر إنما هو في الأفعال أي هي معاصي،
بإلحاق هذه بفئات بطاعته فإنه قد جمع بين أشياء منها محرمة، ومنها مكروهة،
ومنها مباحة، ومنها مندوبة، ومنها محسنة بين لأنهم في إباحة ونكحهم، وجعل
كل كفر وشرك، وقال إن الله حصصها لعظمته فترى عليه وفكا،
والتمصيل في رسائله

مسألة

٩* معمول فعل ١٧

۳۴۸ ای سروح کمر و حة مخصوصة تصع من رب بطاوس یقار لها "مورچهل" ۲

عنها في قوله تعالى والشَّمْسُ تَجْرِيْ مِّنْ مَّشْرِقِهَا وَبُورِهَا يعني الشمس والشمس عيسى بن مريم حتى حُلَّ اندجاجة المحقق، وجعل النور فضاء، والنصوة في الخفاف النصرة مسجدة من السنة، كل ذلك حيا لمصطفى، وماواة الله ورسوله جن وعلا، وصلى الله تعالى عليه وسلم

ومهم المرزاه، وعن سفيهم الغلامية، سبه بن علام أحمد القادياني، دجال حدث في هند برهان، يدعي أن لا محنة مسيح، وقد صدق والله، فيه من المسيح انه حيا كما س، ثم روى به اهل فدعي الوحي، وقد صدق والله، بقوله تعالى وان الشياطين ليوحي بعضهم في بعض، رُحُوفُ الْمُؤْمِنِينَ عُرُوا، أما سبه الإخاء بن الله مسجدة وعيسى وجعه كانه البراهين العلامة كلام الله عروج فلذلك أيضا مما أوحى إليه إبليس أنه أخذ مني، وانسب إلى إله العجم

ثم صرح بادعاء النبوة والرسالة، وقال - هو الله الذي أرسل رسوله في قاديان - ورغم أن لما نزل الله تعالى عنه بنا أنزلناه بالقاديان، وما الحق برن - ورغم أنه هو أحمد الذي بشر به ابن النبوة، وهو المراد من قوله تعالى عنه مسرا برسول ياتي من بعدي اسمه أحمد ورغم أن الله تعالى قال له إني أنت مصدق هذه الآية هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق لتظهره على الدين كله ثم أخذ بعقل نفسه الثيمة على كثير من الأسماء ورسول الله تعالى وصواب الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين، وخص من بينهم كلمة الله وروح الله ورسول الله عيسى بن الله تعالى عليه وسلم فقال:

ابن مريم كذكر كوكب جهنم - اس من علام أحمد

اي اتركوا ذكر ابن مريم فإن علام أحمد أفضل منه

ويد قد أوحى بأنت تدعي بمناقة عيسى رسول الله عليه الصلوة والسلام، فأين بك الآيات الباهرة التي بين يدي عيسى كحد، المولى، ورء، لا كنه ولا رص، وحين هذه صفة من الطين، فصفحه فيكون ظيرا بإذن الله تعالى، فأجاب بأن عيسى إما كان يعصها بمسريهم اسم قسم من الشعوب بلسان بكسره، فإن ولو لا أني أكره أمثال ذلك لأنت

متعلق الإيمان أي ما يجب الإيمان به هو ما جاء به محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، فيجب التصديق بكل ما جاء به عن الله تعالى من اعتقادي وعملي، والمراد بالعمل اعتقاد حقيقة العمل، وحاصل كل ما في كتب الكلاسيك، ودروين، نسبة تفاصيل هذين، وإجماعه أن قرآن لا إله إلا الله وبأن محمد رسول الله عن مطابقة حياته واستسلامه^١، وما وقع من التفاصيل في ملاحظة^٢ المكلف بأن جديده جادب إلى تعق ذلك الأمر التفصيلي وجب الإيمان به تفصيلاً فإن كان ذلك الأمر التفصيلي مما يعني جحد الإسلام، أو يوجب التكذيب للنبي صلى الله عليه وسلم فجحد المكلف حكم بأنه كافر، وإعتق وضلل أي حكم بأنه فاسق صال،
فما يعني الاستسلام^٣ هو كل ما قدمناه عن الحقيقة من الألفاظ والأفعال لدانة على الاستخفاف، وما قبله^٤ من قتل النبي، إذ الاستخفاف فيه أظهر وما يوجب التكذيب هو جحد كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم دعائه^٥ ضرورة أي بحيث صار العزم بكونه دعائه ضروري، كالبعث، والخراب، والنسوبات الخمس، ويختلف حال الشاهد للحصرة سيرة وحال غيره في بعض المقولات دون بعض،

*١ أي دعاه ٢

*٢ أي نظر بصيره ٢

*٣ هو لإدعاء، كرويدل ١٢

*٤ ٣٤٩ أي ر كل ما ذكرناه قبله من قتل النبي، وإستخفاف به أو بالمصحف أو تكفيه ١٢

*٥ أي الحكم به والقول به ١٢

فما كان ثبوته ضرورة عن نقل شهر وتواتر فسوى معرفة خاص
والعام استويا ٣٥٠ فيه، كإيمان برسانيه صبي الله عليه وسلم، وما جاء به من
وجود الله في وجوب وجود ذاته المفردة سبحانه، وانفرده باستحقاق العبودية
على العبيد، إذ هو مالكهم، لأنه الذي أوجدهم من عدم، وهذا لانفراد هو
معنى نفي الشريك في استحقاق العبودية، وهو معنى الفرد بالأنووية، وما يلزمه
٣٥١ من الإفراد بالتقدم، وما يعلم ٣٥٢ منه الانفراد بالتقدم من انفراده تعالى بالخلق
أي إيجاد السمك، لأنه السبل على وجوب وجوده، وانفراده بالتقدم، وما يلزم
الإفراد بالخلق من كونه ٣٥٣ حيا عليما قديرا مريدا، وما جاء به من أن نقرأ
كلام الله، وما يتضمنه القرآن من الإيمان بأنه تعالى متكلم سمع عبيد ٣٥٤، مرسل
رسل قصهم عينا، ورسل لم يقصصهم، مرسل الكتب، وله عباد مكرمون، وهم
الملائكة، وأنه فرض الصوم والصلاة والحج والزكاة، وأنه يحيي الموتى، وأن

٣٥٥ أي الشاهد والغائب التابع ذلك الثبوت الضروري ١٢

٣٥٦ عطف على وجود الله، والصمير المنسوب للفرد بالأنووية، ومن يباينه أي والإيمان
بأن الفرد بالأنووية، كإيمان بالعدم، لأن قدم ذات يستلزم ألوهيتها، على ما بين في
الكلام، فانفراده تعالى بالأنووية يستلزم انفراده بالتقدم ١٢

٣٥٧ أي والإيمان بكل ما هو إن على انفراده تعالى بالتقدم، ككونه حقيقا لا حاسا غيره ١٢
٣٥٨ هذه نوازم الخالق بالاحير، لا لا يصح إلا بالعلم والقدرة، ولا سوء نسب
السمك في الوجود والعدم، والأوقات، والأمكنة، و الجهات، وغير ذلك لابد من مرجح
يرجح ويخصص هذا بهذا، وهو لإرادة، ولا يصح شيء من الثلاثة إلا بالضرورة ١٢

٣٥٩ وقع لعط علم ربادة على ما في المسايير، وقد تقدم لإيمان بالعلم، ولأن الكلام في

السمعيات ١٢

الساعة اتية لا رب فيها، وأنه حرم الربا ٣٥٥، والخمر، وانقمار، ونحو ذلك مما جاء بحجج هذا مما تضمنه القرون، أو بغير من أمور الدين، فكل ذلك لا يحسف منه حال الشاهد والعائب

وما لم يحجج هذا المحجج بل من آحاد احتجافه، فكفر اشهاد بحججه ٣٥٦
لثبوت تكذيبه منه مما يدع صراحة من مسح و محو، دون عائب ٣٥٦ حتى
يكفر بشاهد ينكر بإيجاب صراحة يعطى سماعة من فيه صلى الله تعالى عليه
وسمه، وبفسق اعائب، ويصل، لأنه لما لم يسمعه من فيه صلى الله عليه وسلم م
يكن ثبوته قطعياً، فم يكفر إنكاره بكذبته من سرورة، وبفسطاطهم، وهو فسق
وصلاح، لا كفر، انهم لا أن يكون استخفاف بكومه إنما قلده ٣٥٦ لسي صلى الله

٣٥٥ أقول منه رد على من رعم أن إنكار حرمة الربا لا يكون كفراً، لأن حرمة إنما هو
حرمة من الغير، وحرمة من الغير ليست بعينه، ولا كفر ينكر حرمة حرام بغيره، ونحو
أن المدعى هو تكذيب النبي صلى الله تعالى عنه وسلم فيما جاء به من عند ربه، فإن ثبت
بحججه بشيء ضرورة ثبت بإنكاره التكذيب بدهة، ولا يصح أني غير ذلك فاحفظ ولا تزل ٣٥٦
بعد ما ثبت عنده ثبوتاً ضرورياً ١٢

٣٥٦ أقول أي لا تكفركم لا احتمال أنه م يثبت عنده، أما إذا علم الله تعالى منه أنه يعلم
بحجج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الأمر، ثم ينكره بكذبته فهو كافر عند الله
قصداً، وإن كان حديث حديث آحاد وهو ضعيف، بل ولو حافظاً، بل وهو موضوع، كما
قد ما لأن لما هو بكذبه برعته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وإن لم يكن
مارعه قرون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجه صلى الله تعالى عنه وسلم في
الواقع وهذا ظاهر جداً ١٢

٣٥٦ أي أمر به أي بصنفة النظر ١٢

عليه وسلم، ولم يرب في القرآن صريحا فيكفر لاستخفافه بحجاب سي صلي لله عليه وسلم،

وأما ما ثبت قطعا ولم يسع حد، ضرورة كاستحقاق بيت لاس استس مع بيت نصبه^١ باجماع المسلمين، فظهر^٢ كلام خمسة لإكفر تحجده، فربما لم يشترط في لإكفر سوى^{٣٥٧} بقصع في سوت، لا بدوع عليه به حد ضرورة، وبحث حقه على ما إذا علم مسكر ثوبه قطع لأن ماص ككفر وهو مكذب أو لاستخفاف بدسين إن يكون عند ذلك، أما إذا لم يعلم فلا، لا أن يدكر له أن نعم ذلك أي أن ذلك الأمر من أن ين قطعاً، فيتمادي فيما هو فيه عمداً فيحكم في هذا الحال يكفره لظهور التكذيب،

وحلف أهل سنة في تكفير المخالف في بعض لعقائد، بعد لاتفاق مهم على أن ما كان من أصوب بدين وضرورة به يكفر لمخالف فيه، كالقول بتقديم العام^{٣٥٨}، وفي حشره الأجساد، وفي عنقه بخرنبات، وثبت الإيجاب لعنه

*١ أي الواحدة ٢

*٢ بل صريحه ١٢

٣٥٧ أقول وحق تحقيق ما شرب إليه مرارا من الفرق بين كافر وإكفر فالكفر يحقق عند الله تعالى بتحقيق التكذيب، أو لاستخفاف، ولا يشترط معه ثبوت خلا، فضلا عن القطع، فضلا عن الضرورة، وإكفار لا يجوز، لا بد تحقيق لك قطع أنه مكذب، أو مستخف، ولا قطع إلا في الضرورات، لأن في غيرها له أن يقول لم يثبت عندي، أما إذا أقر بالثبوت ثم جحد، فقد علم التكذيب، ولا وجه حشد سوف في الإكفار، خصوص العلم بوجود المذنب، فالحق مع الحقيقة على هذا الوجه الذي قررنا، فحفظ فإنه مهم ٢

٣٥٨ أي قدم شيء من الأشياء، غير الله تعالى وصفه، وما نقل عن بعض الصوفية قدسوا

احتجبه تعالى وما ليس من الأصول المعلومة من الدين ضروره كفي مادي الصغات مع إتقانها، وبقي عموم لإرادة، والقول بحق القرآن، فذهب جماعة إلى كفيرهم ٣٥٩ - وذهب الأسناد أبو إسحق إلى كفير من كفرنا منهم أي عتقد كبرن حدا فبوه عنه نسلام "من قال لأحبه ب كفره بء به أحد هم" وإذا كفر شخص يابا فالكفر واقع بأحدا. وعن فطعون بعد كفره والكفر رجع إليه ومن يكفر المخالف إذا حلف بجمع استغنى عن تلك العقيدة وطهره من السامعي وأنى حبيقة أنه لا يكفر أحد منهم فليس من الأصول المعلومه من الدين ضروره، وهو المفعول عن جمهور المتكلمين والفتاوى بكن محالفا فيها يتدح ويقس بء علي وجوب إصابة الحق في مواضع لإحلاف في أصول الدين عيسا، وعدم تسوية لإجتهاد في مقاساته خلاف الفروع التي لم تجمع عنها، فإن لإجتهاد في سائر

الله تعالى بأمرهم من قدم العرش، أو الكرسي فعلى تقدير ثبوته منهم مؤذن كمن سبه المولى العارض بالله تعالى سيدي عبد العلي الديلمي فمن سبه لقدسي في الجديعة السبعة، وقد ركب هذا قدم الحسن جني في حاسبه شرح موافق فسنه سأل الله لعفو والعافية.

٣٥٩ والمائلون بهذا أيضا أكابر أهل السنة. ثم عرقوا بين الدروم والإلترم فشيع السلوة على من كفر استدعى إلترم عليهم الكفر بأفوهم السعوية، ورغم أن بكفارهم محالفا للإسلام جهل شديد منها، وإكثار لكثير من الأئمة لأعلام، نعم الرجوع عند أن لا يكفر إلا بالإلترم ولا يريد به أن يلزم كونه كفرا، فإن أحد من عبده الأولان أيضا لا يرصى نفسه بسمة الكفر، وإنما المعنى أن يتم إنكار بعض ما هو من صيروريات الدين، وإن رغم أنه من كملاء المسلمين، وأن له ناويلا في هذا لإنكار نهين، كما يسه في "سبحن السوح" ١١، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

وإن فساد ما يرجح أن الحق فيها معين ونصيب فيها واحد هذا الذي ذكرناه
 كله كلام ابن الهمام مع شيء من شرح ابن أبي الشريفة
 قال إقاري في شرح الشفاء وأما القول بأن لا مكفر أحد من أهل القسمة
 فليس علي إطلاقه كما بيته في شرح النعمه لأكثر قال لقاضي أبو الفصّل *
 إن العسري * ذهب إلى بصوب كل أقوال المجتهدين في أصول الدين فيما كان
 عرصه لتساويل أي عدل له مما لم يرد فيه نص صريح، وفارق في ذلك فرق الأمه
 يد جمعوا سوره علي بن الحنف في أصول الدين واحد، والمنحط في عاصي ثم فاسق
 وإنما الخلاف في تكفيره

وفي السرخ * يعني * ٣. وأما فروغ الدين والمنحط في معذور، بل ماجور بأجر
 واحد، ونصب له أجران * ٤

وفي الأصل * ٥. وقد حكى القاضي أبو بكر الباقلي من قول العسري عن دود
 لأصمعي، وهو يمد أهل الظاهر، قال و حكى قوم أنهم قالوا ذلك في كل من
 علم الله من حله استمرغ الموسع في طبخ حق من أهل مسا ومن غيرهم * ٦

* ١ الإمام عاص صاحب الشفاء ١٢

* ٢٦٠ عبد الله بن الحسن بن أبي العبد عنه العسري - فعلا عن أبيه من معرلة *

* ٢ شرح الشفاء ١١

* ٣ القاري *

* ٤ بل عشره أجور، كما في حديث آخر ١٢

* ٥ أي من الشفاء *

* ٢٦١ هذا إن ثبت فكفر قطعه بقوله تعالى ومن تبع غير الإسلام دينه فنسب ثقل منه وهو في

وقال نحو هذا لقول الجاحظ ^{١٠} و ثمة ^{١١} في أن كثير من لعممة وسه ^{١٢} و ساء
ومقدمة ^{١٣} النصري واليهود وغيرهم لا حجة ^{١٤} لله عليهم دم يكن لهم ط ع
ينكن معها الاستدلال، وقد سماه العراقي ^{١٥} قريبا من هذا المعنى في كتابه بقرقه،

الآخرة من الخسائر، وهذا يقول به يس بحسب لاستمراره جهدا، ولا حول ولا قوة إلا
بالله يعني العصيم، ولكن الذي نقل عن نصري هو شيء ضروريات ^{١٦} يس، لا ترى من
قوله فيما كان عرضة لتزويل، لا حرم أن قال الخفاجي هو مقيد بالإسلام على الصحيح ^{١٧}.

^{١٨} المصري ^{١٩}.

^{٢٠} من كبار المعتزلة، ورعوى الصلاة ^{٢١}.

^{٢٢} جمع أيله، وهو المفضول غير العقول ^{٢٣}.

^{٢٤} الذين ستمروا أو تهودوا أو عتسوا تفيد لأبائهم مثلاً من دون سيفه يقدرو بها
على النظر ^{٢٥}.

^{٢٦} كتب لصلوات من لله الحجة بالغة، لا ترى من قوله عروجه بئلاً يكون سائر عني
لله حجة بعد الرسل، فإذا لم تبق لهم حجة بعد رسل، وهم لم يؤمنوا بهم، كانت حجة
لله تعالى عليهم، والله الحجة المسلمية ^{٢٧}.

^{٢٨} رحمه الله مولانا الإمام القاسمي، ورحمنا به يوم القضاء والقاضي، مما هذا لا من
مهمه معاصره، ثم الإمام حجة لإسلام قس سره فيريء عما فهم من كلامه، وقد قدر
الإمام ابن حجر لمكي في الصواعق بعد نقل عدة لإمام القاسمي ما يصف رحمه الله
تعالى للعراقي: صرح العراقي في كتابه "الاقتصاد" بما يردّه، وعاربه التي أشار إليها المصنف
رحمه الله تعالى على تقدير كونه عارته، وإلا فقد دسّ عبه في كتبه عبارات حسد لا تفيد
ما فهمه المصنف رحمه الله تعالى، ولا يقرب من ذكره، وعاربه وصف به سم محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسمعهم معته ولا صغته، من سمعو به ^{٢٩}، يقال له فلا
دعى السوء، فهو لاء عندي من الصف الأول، أي من الذين لم يسمعوا سمه أصلاً، فربما

يسمعون ما يجرث دعيه النصر انتهى فصر كلامه بحده بما عساهم لعدم موع دعونه
صلى الله تعالى عليه وسلم، وهذا لا يحو محج ما ذكره مصنف رحمه الله تعالى، وقد
قل ابن السككي وغيره : لا يعض العراقي إلا حامدا أو زنديقا ه كلام ابن حجر
ومن علامة الخفاحي في السليم عن الشرح حديد أنه قد بعد ما ذكر مصنف رحمه
الله تعالى ه كلام غير سليم؛ العراقي يرى من مثله، والذي في كتاب التفرقة خلاصه
به فتش ومن من كلام إمام حجة الإسلام ما فيه رد بفتح، ثم ورد على هذا يقول ناصر،
فكيف يفسر به ما هو شديد تكبر عليه وقد في حره وهو كلام حق لا يرباب فيه
عاقل فصلا عن فاصل اه

قد سمعه أبو بكر بن العربي نقلت أبا حامد، وهو الإمام محمد العربي في تصود
يصوف وعنه مرفعه، فكتبه به يا شيخ أعمم والتدريس أولى لك من هذا، فأب صدر،
ويك بعدى، وسورت إلى معالم المعارف يهتدى، فقال ههنا لك صلح قصر السعده في
ذلك لإزالة أشرف شمس الأهل على مصابيح الأصوار، فليس خائف لأرباب لألب
و مصائر، ذكر ما طبع عليه راجع وصائر، واشتد يقول :

تركب هوى للى ولبنى بمعزل : وصرت إلى مصحوب أول منور
وبه في لأكران حتى اجبتها : ألا أيها الساري رويدك هائل
فعرست في دار السدى بعريضة : قلوب ذوى التعريف عنها بمعزل
عرلت هم غرلا رقيقا فلم احد : لغربي نساجا فكسرت معرفي

وقد في السليم وإذا سمعت هذا فكيف يصح تباع خرافات بلاسفة، وكتاب
لهاف وإهداء به ديوب بخلافه، وقدر رأى بعض مشايخ العربي بين يدي رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم يشكو من شخص طعن فيه، فأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يصبر به بنسبته فاقبه وبه أثر بضرب وأنه ه سأل الله العفو والعافية
وأبضا من عذبت قصصه قدس سره ما في سقيم أبضا، بعد نحو ثلاث كراريس، عن
إمام معارف بالله سيد أبي الحسن الشاذلي قدس سره، شيخ السلسلة لعنية الشاذلية، أنه

وكل من فارق دين المسلمين أو وقف أو شك قال يقضي أبو بكر لأن التوفيق والإجماع اتفاقا عني كفرهم فمن وقف في ذلك فقد كذب الحق والتوفيق، أو شك فيه والنكديت وشك فيه لا يقع لا من كفر، نهى

رحمه الله تعالى ورحمته به قال: اصطحجت في المسجد الأقصى في وسط حرم فدخل خلق كثير أعرجاء، فقلت ما هذا أجمع قالوا: جميع الأنبياء والرسل صلوات الله تعالى وسلامه عليهم قد حصروا المشعور في حسين الخلاج عند محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في ساءة أدب ووقف منه، فطرب إلى النخب فإدب صلى الله تعالى عليه وسلم جالس عليه بمراده، وجميع الأنبياء صلوات الله عليهم على الأرض جالسون، مثل إبراهيم وموسى وعيسى وروح عليهم الصلوة والسلام، فوفقت أنظر وأسمع كلامهم، فخطب موسى عليه الصلوة والسلام محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له: "إنك قاتل عماء أمي كآساء بني إسرائيل. فأرني منهم واحدا، فقال صلى الله تعالى عليه وسلم: هه وأشار إلى العربي، فسأله موسى عليه الصلوة والسلام سؤالا، فأجابه بعشرة أجوبة، فاعترض عليه موسى عليه الصلوة والسلام بأن السؤال يسعي أن يعاقب الجواب، والسؤال واحد، والجواب عشرة، فقال له العربي: سئلت وما تلتك بيمينك يا موسى، وكذا جواب هي عصاي فعددت هه صعدت كثيرة، قال الشاذلي قدس سره: "فيما أت متفكر في جلالة قدر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، وكونه جالسا على النخب بمراده، والسعة عنهم الصلوة والسلام على لأرض، يد رقي شخص برحمته زفة مرعجة، فانبهت فإذا بقيم يشعل قناديل الأقصى، فقال لا تعجب فإن الكل خلقوا من نوره صلى الله تعالى عليه وسلم، قد فخرت معشيد، فها أقاموا الصلوة أفقت، وطبت القيم رحمه الله تعالى فم أجدته إلى يومي هذا وبما ذكرت هذا نصره هذا الإمام حجة الإسلام رجاء أن يصري الله بجهه يوم لا يجمع مال ولا بسوء، إلا من أنى الله بقلب سليم، وحسب الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ١٢ إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

و قد جري تكلم في السنة إلى عربي ومن كلامه من المستصحب ، ومنه
فوه يعني معبري "كل محتهد في بعضات مصب كاعروغ" باطل ، لأن الحق
و خزيمة تحت خلاف لعقدا ، وقد أكره أصحابه ، وقد أقبح من مذهب
الحاجط إلى آخر ما فصله وزيف به مذهب هؤلاء

هداية

السنة رفقوا معبري معتري ودود بطاهري ، و فرقوا فرق الأمة ،
كما شهد مكشهم في هذا باب في حزب "فصل خطب" ، وقد مرعا محمدا لله
في "تلخيص الحق" من إظهار الصواب ،

ف صاحب طريقة خمسة وسبعة في الاعتقاد هي لمسادة من إصلاص
سنة ولستدع ، وفوى ، وأهل الاهواء ، فعصها كمر ، و بعضها بسببه ،
ويكها كبر من كل كبيرة في العمر ، حتى لقتل . ولرب ، ليس فوقها إلا الكمر -
و لخطاب في الإجهاد فيه ليس بعدر ، بخلاف لإجهاد في الأعمال وصل هذه
البدعة اعتقاد أهل السنة والجماعة

و في شرح المقاصد حكم يتدع بعض ٣٦٥ و عدوة وإعراض عنه ،

٣٦٥ هذا رد من قلس سره على الدعوة بخدولة المردودة المطرودة بخدولة بعد وعائه فليس
سره بأشهر وعشرين سنة ، بل رد من علامة المعبري عنه صوب الرحمة برياني على
صائفة حائفة بالله حدث بعد وفاته رحمه الله تعالى فليس من السنين ، فإن هؤلاء المخدولين
وعمر ، البوداد مع أهل البدع والفساد ، أهم فريضة على العباد ، حتى لو تركه أحد يعين
منه صوم ولا صوم ، بل لا يكاد ، فلا تحو جسد ، و رعموا أن لرد على الميتدعة كفسر
رجل نفسه ، وأنه لا نسعي مسادة في شيء من الأمور ، وعد ناصها محمد عيسى لك معوري

كل رعو من الصلاة من الروافض والوهابية والنسرية وغيرهم من كبراء دينة، وحرّم الرد عنهم، وجعل خلافهم كالحلاف بر لأئمة لأربعة، وعمر عو كثير، فصرحو في كتبهم "كل على حق"، وأن الله تعالى رص عنهم جميعاً، ويظهر إليهم بصر سواء، من غير دلث من الكفریات والصلاات،

وقد انتدب للرد عنهم علماء السنة من الأقطار الطينية، وكان مقدم جمعهم ابن مصعب، لعلام بحب الرسول روح العجوة حاشية محققين مولانا الشاه عبيد القادر القادري الديوبندي قس سرهما، ولبعد لتضعيف عمر الله تعالى به كتب في رد هؤلاء بنخدوسين، من جلها موى قد ارتضاها علماء البلد الحرام، وقرصو عليها بقرضات عظم، والله احمد على جلائر لإعدام سميتها فتاوى الحرميين برحمتك مدوة المين (١٣١٦ هـ) فمن حب الإصلاح على صلاات هؤلاء فبصالحها، بصدقه الله تعالى وجميع تصاصمي، وبفعلي به رخص السنة في الدنيا والآخرة آمين

ومن أشد القائمين باحق في هذه الفئة العبياء والبلية الصماء أعاذنا الله تعالى منها ومن كل بلاء، وخذ الرمة حامي نسس، ماحي المن، صديق القصاصي عند الوحيد حقني الفردوسي العظيم أيدي، حفظه الله ذو أيدي، لذي بأمره وقع صنع هد لمن الشربف، وتاليف هد المنعيق النصف، فاحتفل حفلا، وصرف مولانا، وبصر حق، وفهر الصلاات، فخره الله حسني ب"وملا" وحاصل يكامل حسن الإستقامة، كمر الكرمه صديق وحبيب مولانا مولوي محمد وصي محمد حقني التحدث لسورتي وص، ربلي "بيبي بهيت" حفظه الله تعالى ناصر الدين، وقامعا لمبتدعين، وثته على الحق أحسن نبييت، فبند اسمه الله تعالى كان بلعيد الكافوري مذكور ناصم النبوه وتمند شجعه، وصدرها، وبكر م بسحفة مدني لا يوقول، وما سبطعو أن برل قدم بعد ثوتها، وقد كد معاشه حفصه الله تعالى من بت بدوي عتا وطعي، واعدى وبغى فقتض برره فاصدا بصرره، وبكر الفاصل حيا سلمه، الله تعالى لم يكن ليؤثر الدنيا على الدين، فمن يؤمنه سميه الأسد الأسد الأشد الأرشد، وهو أهل هند ولا حسن من هد، ربح الله أجمعين، آمين

والإهانة والطعن واللعن، وكراهة الصلوة خلعه،

وفيه ر من المبطين من جعل المحالفة في امرور بدعة وفيه أيضا من اجهة
من يجعل كل امر م يكن في ر من اصحابه بدعة مدمومة، ومن م يكن دليل عسى
قبحة، تمسكا بقوله عليه السلام ياكم ومحدثات الأمور، ولا يعلمون أن المراد هو
أن يجعل في الدين ما ليس منه. انتهى

وسجدة - أجمعهم معروف في هذه الجهة، وكان سعة عشر مذهبهم مسة
عنى هذه سعة، فالطري أن تذكر معاصد بشرح المقاصد فقول

قال لإمام نري في الإحياء في باب اسماع لأدب الخمس موافقة تقوم
في تمام إد قام واحد منهم في وجد صادق، من غير رياء وتكف، أو قام
ياختيار من غير رياء، وقامت له جماعة فلا بد من موافقة، فذلك من أدب
بصحية، وكسك إن جرت عدة طائفة بنسجية بعمامة عسى موافقة صاحب
الوجه، إد سقطت عمامته أرحم الله إد سقط عنه ثوبه بامرور، ف موافقة
في هذه الأمور من حسن بصحة وا عشرة، إد مخالفة موحشة، ولكن قوم رسم،
ولا بد من مخالفة ساس بأحلاقهم، كما ورد في الخبر، لا سيما إد كانت أخلاق
فيها حسن عشرة، واجمعه، وتطبيب القلب بسبعه، وقول لقائل إن دسك
بدعة لم يكن في عهد اصحابه، فليس كل م تحكم برباحه مقولا عن اصحابه
رصي لله تعالى عنهم، وانحدور بدعة تراحم سة مامور به، ولم يفسد سهي في
شيء من هـ، وديام عدد مدحور لئلا حل لم يكن من عدة العرب، بل كانت
بصحة لا يقومون برسور لله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض لأحور كما

رواه أس رصي لله تعالى عنه، ولكن إذا لم يثبت فيه بهي عام فلا يرى به بأس في سداد أبي حرب لعادة فيها يكرم مدخل بتيقن، فإن المقصود منه لإكرام وإحترام، ونصب القلب به، وكذلك سائر أنواع مساعدات، إذا قصد بها نصب القلب، وصرح عنها جماعة، فلا بأس بمساعدتهم عنها، بل الأحسن المساعدة، إلا فيما ورد فيه نهى لا يقبل التأويل،

وفي لإحياء^{٦٠} المخالف في العقد إما مبدع، أو كافر والمتدع إما داع إلى بدعته أو ساكت، إم لعجزه، أو بحياره فأنسام الفساد في الإعتقاد ثلاثة الأول لكفر، فالكفر به كان محاربا فهو يستحق قتل والإرقاق، و ليس بعد هذين إهانة وإنما ادعى فلا يجوز إبدائه إلا بالإعرص عنه، ونحوه به بالاضطرار إلى أصيق نظري من أن قل: الثاني لمبدع الذي يدعو إلى بدعته، فإن كنت لبدعة بحيث يكفر بها فأمره أشد من لدعي، لأنه لا يفر نجاسة^{٦١}، ولا سامح

^{٦٠} في أبيه ١٢

^{٦١} تكون حكمه حكم المرتد كمن نصر عليه في كتب معتد كاعتد به، والعمر، وملتقى لأمر، والسر المحترق، ويجمع لأمر، وشرح التوبة سر جدي، والقوى الصهرية، والصربية الحممية، والحديقة البدي، والقوى الهدية، وغيرها متون وشروح وقواي، وقد وقع الدهور عن كل ذلك بعلامة الشامي رحمه الله تعالى في رد غرر قص أنهم يعني أن يكونوا كالكفاي، لا عثر بهم يالكف والرسول، وسبقه المرهدي في التوبة عن أبي علي الجبائي المعري أن أبا ذلك المتدع إن كان منه فهو كادعي، وإن كان مسلما فكافرا

وكل ذلك باطل لا يجوز لإصعاء إليه لكونه خلاف مخصوص في المذهب، وقد يستتبع وقوع لله تعالى مع كشف الشبهات، ورواه الأوهام في رسالتي "المقالة المسفرة عن أحكام البدعة المكفرة" (١٣٠١ هـ) ولعل بعض من يوجد في أعصاره وأمصاره من هؤلاء الأشقياء، فإن

العلم داهية، ونظم مراكمة، ولزمان كما أخرج الصدوق تصديق صلى الله تعالى عليه
وسبب - يصبح الرجل مؤمناً، ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً، ويبعد بالله تعالى،
فوجب الله على كافر الكافرين المستنيرين باسم الإسلام ولا حول ولا قوة إلا بالله

ففيهم اليأثرة أسدع صد أحمد الكوي (سبة إلى "كوب" بكاف مصمومه، ورو غير
مشعة، قرنة من قري عند يقد له "عسي كره" أيضاً ١٠) عيه م عيه (وإدخال لام
التعريف على نطه سيد هها لا يحور عربية، ولا يحل شريعة، لأنه جزء علمه المركب، ومثل
هذه لأعلام لا تدخل عنها اللام، وقد أدرجت فقد أخرجته عن جرئية العلم من برصه،
فكنت نصف الكافر بالسيدة، وقد قال سد لعبد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تقبل من صفاق سيد، فانه إن يكن سيداً فقد استخضتم ربكم عروجل روه أبو داود
واسمائي بسد صحيح وحاكم في المستند، واليه في شعب لإبدال عن بريده رضي الله
تعالى عنه، ولعلنا حاكم إذا قال الرجل للشافق يا سيد فقد أغضب ربه عروجل، والعياذ
بالله تعالى)

فيهم يكررون أكثر ضروريات الدين، ويؤلوه إلى م يهوى أنفسهم، فيقولون لا
جبه، ولا نار، ولا حشر أجساد، ولا ملك، ولا جن، ولا سماء، ولا إسراء، ولا معجزة،
وإعاض موسى كان في جوفها الرقيق، فإذا صر به الشمس هربت، وشق البحر م كان
غير المد والجور، والإسزقاق من صسع الروحوش، وكل شرعة جاءت به فليست من الله
تعالى، إلى غير ذلك من كفر لا يعد ولا يحصى

ويردون أحاديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلها دقها وجلها، ولا يقولون
رغمهم إلا بالعرفان، ولا يقولون به إلا فيما وافق رأيهم سخي، فبد رأو، فيه شك لا
يلتزم على م أصنوا من أوهامهم العادية الرسمية، المسماة عندهم بيشر أوجوا ود آيات الله
تعالى بالتحريف المعوي، لا سيما إذا كان فيها ما يخالف تحقيقات التجديده النصرانية،
والتهللات المحترقة الأوربية (سبة إلى "أوربا" معرب يورب ٢)، كوجود السموات
مدهق بأمواح بيده نعر لقرآن العظم وسائل للكتب الإلهية، وحركة الشمس المصنوع

عيسى في قوله تعالى ولشأن من يخبرني مستمرا بها وقوله تعالى أسس والسر حساب في غير ذلك حتى أحسن اندجاجة بحقيقة، وجعل البول قائما، والتموه في الخفاف البصراسة المسحة من الله، كن ذلك حيا للبصاري، وماودة الله ورسوله جل وعلا، وصلى الله تعالى عليه وسلم.

ومهم امر بقاء، من سعيهم العلامة، سبه إلى علام أحمد القادياني، دجس حدث في هذا المزمع، فدعى ولا ثمانته المسيح، وقد صدق والله، فيه من المسيح، حال الكتاب، ثم رقى به الحال فادعى الوحي، وقد صدق والله، لقوله تعالى وإن الشيطان لئوحي بعضه إلى بعض، رُحِمَ القول عرورا - أن به لاجء إلى الله سبحانه وتعالى وجعه كده المراهين العلامة كلام الله عروجل فذلك أيضاً مما أوحى إليه إبليس إذ خدمني، وأسس إلى إله العلمين.

ثم صرح بادعاء النبوة والمرساله، وقال - هو الله الذي أرسل رسوله في قاديان - ورغم أن بما نزل الله تعالى إيا أنزلناه بالقاديان، وبالحق نزل - ورغم أنه هو أحمد الذي بشره ابن البول، وهو المراد من قوله تعالى عنه مشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد - ورغم أن الله تعالى قال - إني أنب مصداق هذه الآية هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق سطره على الدين كله - ثم أحد يفصل نفسه النيمة على كثير من الأساء والمرسين، صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين، وخص من سهم كمنة الله وروح الله ورسول الله عيسى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال:

ابن مريم ككـ ذكر كو چھوڑو = اس سے بتر علام احمد ہے

أي أتركوا ذكر ابن مريم فإن علام أحمد أفضل منه

وإذ قد أُوعد بآيت تدعي ثمانته عيسى رسول الله عليه الصلوة والسلام، فأين تلك الآيات الباهرة التي أنبى بها عيسى كبحاء الملوك، وإبراء الأكفم والأبرص، وحلق هيئة الظمير من العظم، فسبح فيه فيكون طيرا بإذن الله تعالى، فأجاب بأن عيسى إنما كان معها مسمريرم اسم قسم من الشعوذة بساكنة إنكسره، قال - ولو لا أي أنكره أمثـ ذلك لأنت

بها ، وقد يعود إلى أن العور لا يه كثر ، و يظهر فيه كدبه كثيرا بشرا ، دوى دوى
 هذا بأن ظهور الكذب في حمار العيب لا يذني البيوه ، فقد ظهر ذلك في أحجار أربع مائة من
 نيسن ، وأكثر من كذبت أحده عيسى ، وجعل يصعد مصعد الشفاوه حتى عد من ذلك
 وفعه حديثه فعن الله من آدى رسول الله صلى الله تعالى عنه وسنم ، وعن من آدى
 أحدا من الأنبياء ، وصلى الله تعالى على أنبيائه وبارك وسلم

ولا قد يظهر مسنم عيسى أن يحضره رياه مسيح لموعود بن مريم البول ، وم يرص
 بدت المسنم ، وأحد رسول فضائل عيسى صوب الله عليه قام بالصال ، وطعن يدعي
 له عليه الصلوة والسلام مثالب ومعايب حتى تعدى إلى أمه الصديقة البتول ، بقصطفه
 مصوره من مشهدة الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ، وصرح أن مصاعن
 شهيد عيسى ومعه لا جواب عنها عدا ، ولا استطيع ردها أصلا ، وجعل يصر السور
 يصوره من بقاء نفسه في عدة موضع من رسائله ، حيثما ما يستغل المسنم بقله و حكايه
 ثم صرح أن لا من عيسى بيوه عيسى ، فإن من عدة دلائل قائمة على إبطال بوته ثم
 يفرق عن مسنم أن يعرفوا عنه كعفة ، فقال . وإني نقول بيوه لأن بقرآن عده من
 الأنبياء ، ثم عد فقر لا يمكن ثبوت بوته ، وفي هذا كما يرى إكذاب لتقرآن العنصر
 بقا ، حيث حكى فاست الأدله على بطلانه ، إن غير ذلك من كبريائه لمعزبه أعد الله
 للمسلمين من شره وشر الدجاله جميعين .

وهذه الواقعة موجودة في بلادنا ، قد كان كثير من قدماء الروافض بصر حول
 من صرروا بدين ، فما قدماء عماء السه عليهم الطائفة الكبرى ، و جاء
 من عداهم و حتى وصر ثبنا ، فعزوا ، وذلوا ، وأنكروا ، و جوسوا ، واستزرو ، و
 من عداهم وصر بسلام دعو ، ثم لأن لما نادى بهم الرعب رجوع إلى دين آبائهم ،
 من عداهم ، جهدهم و ساء لهم ورجلهم يقص بقرآن العزير ، وال انصحابه
 من عداهم وصر بسلام دعو ، وصرحو بتفصيل أمير المؤمنين سيدنا عيسى كرم الله تعالى وجهه
 من عداهم وصر بسلام دعو ، وصرحو بتفصيل أمير المؤمنين سيدنا عيسى كرم الله تعالى وجهه

لله تعالى وسلامه عليهم، وهذا كفر لا يجحد أحد منهم خبا عهما في هذا الرماد، والله المستعان،

وقد صرح مجتهدهم بالبدع على الله تعالى عما يقول بصواب عنو كثيرا، وأحد سره عن الكفر موقع فيه، ولات حتى ماض، حيث أوتيه بأن الله تعالى يحكم بشيء ثم يعلم أن بسبحة في خلافه فبدعه، وقد اعترف بحصول جهن بره، أما ما يأتي جهنهم من انطامات في المراتي والمقاب فأكثر من أن تحصر، وأشهر من أن يشهر .

وعنههم الوهيدية الأمثالية والخواصية وقد قصصا عليك أقوالهم وشانهم وأهملهم كانوا وبابو، فيما قبل، وهم مفسدون في الأفقية بسببه في أمير حمير وأسير أحمد ليهوسوس، والديرية بسببه في سير حسن بدعلوي والقاسمية السبوية في قاسم البانوتي صاحب تحدير الناس" وهو القائل فيه لو فرض في رمة صبي الله تعالى عنه وسلم بل لو حدث بعده صبي الله تعالى عنه وسلم بني جديد لم يحل ذلك بحائسه، وإنما بتحليل العودم أنه صبي الله تعالى عنه وسلم حاتم التبيين بمعنى آخر النيس مع أنه لا فصل فيه أصلا عند أهل الفهم، بل آخر ما ذكر من المحدثات .

وقد قل في شمة ولأنه وعندهم . إذ لا يعرف أن محمد صبي الله تعالى عنه وسلم آخر الأنبياء فليس بمسلم لأنه من الضروريات اهـ

نسوي هذا هو الذي وضعه محمد علي الكهنوري نظم النبوة بحكيم الأمة المحمدية، فسجد منتب بقوب ولأبصار، ولا حوب ولا قوب، لا يالله أنو حد بغير، العرير بغير، فيولاء لمردة مريه حبس مع اشركهم في سبك الداهية بكري معتز قول فيف بيهم على راء يوحى بها إليهم الشيطان غرورا، وقد فصلت في غير ما رسانه

وشهم الوهابية الكلدانية أناع رشيد أحمد الكهنوهي تقول أولا على الحضرة الصمدية مع بسبح صائغته إسماعيل الدهوي عليه ما عليه بمكان الكذب، وقد رددت عنه حديثه في كذب مستقن سميته "مسبح المسبح عن عيب كذب مقبوح" ١٣ هـ وأرسته إنه وعنه بصعده الإلزام من بوسطه، وأنت منه الرجعة في سبطه مد

بحدی عشره سة، وقد شاعوا ثلاث سیں اب خوب یکت، کتب، یضع، برسل لصع،
وم کان الله یهدی کید الخیر، فم استطاعو من قیام، وما کابو متصرین، واول ی قد
أعمی الله سحبه بصر من قد عمیت بصیرته من قل، فأنی یرجی جواب، وهل یعدل
میت من تحت الزاب؟

ثم تمادی به احوال، فی الطم والصلوات، حتی صرح فی فتوی له (قد رأیها بحضه وخطبه
یعنی بعد صعب مراراً فی تمی و غیرها مع رده) "من یکتب لله تعالی بالصالح و یصرح
أنه سحبه و یعدی قد کتب، وصیرت منه هده العظیمه فلا یسبوه بی فسق، فصلا عن
صلان، فصلا عن کمر، فب کثیراً من لأنتم قد فاکر بسه، واما قصاری أمره أنه یحیی فی
دویلہ"

فلا یله إلا الله یصر إلی و حمة عواقب السکید بالامکان کبف حیرت بی السکید
بمعن، سه الله فی السیں حیوان من قبل أولئك الدس أضهم، الله و عمی نصارهم ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلی العظیم

ومهم الروایة الشیطیة وهم کاعرفه الشطانیة من الرو صر، کابو أباع شط
یطقی، وهؤلاء أساع شیطان لافاق، یلیس سعین، وهم نصاً رب ربک مکذب
الککگوهی، فبه صرح فی کتبہ البراهین العاطفه و ما هی و الله لا یضعه، أمر الله به
یوصل بان شحهم یبیس أوسع عنما من رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم وهذا تصه
الشع یعصه یضع (ص ۴۷) شیطان و مکث ابوب کو به وسعت بصر سے ثابت هوئی
فخر عام کی وسعت عام کی کو کسی بصر قصعی ہے کہ جس سے تمام بصوص کو رد
کر کیے ایک شرک ثابت کرنا ہے اور

"فی ہ ہلہ سعہ فی ہم ثبیت بلشطان و ملک موت بانص، و فی بصر قصعی فی
سعہ عام رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم حتی ترد ہ بصوص جمعا، و ثبوت شرک
و کتب قبه "شر" ہیں تو کو سنا ایمان کا حصہ ہے" آی ہ ہد الشرک لیس فہ حہ

ح ہ ہ ہ ہ ہ ہ

في يستعمل بالموافق من بسيد المؤمنين صلى الله تعالى عليه وعلمهم وسلم اجمعين
انصروا إلى هذا الذي يدعي عنه تكعب في العلوم والآفاق، وسعة الساع في الإيدل والاعرفان،
و شاعى في أراه بالقصص وعرث الرمان كيف يسب محمد رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ملاً فيه، ويؤمن بسعة علم شيخه يبيس، ويقول من علمه الله ما م يكن يعلم
وكان فضل الله عليه عظمه، انه ي بحى به كل شيء وعرفه، وعلم ما في سموم
و لأص، وعلم ما به مشرق ومغرب، وعلم عنه لأربى وذاخرين كما ص على كل
دلت لأحد دلت الكثرة نه "بى نص في سعة علمه" فهل ييس هه يكان بعلم يبيس، وكفر
بعلم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم؟ وقد قرأ في نسخة الرصص كما يقدم من قار هلال
علم به صلى الله تعالى عليه وسلم فقد عنه ونقصه فهو صاب، وحكم به حكم السبب
من غير فرق، لا يستحي منه صورة، وخذ كنه يجمع من به صفة به رضى الله تعالى
عليهم

ثم اقول انظروا بن آثار ختم الله تعالى كيف يضيء بضمير "نعمى"، وكيف يحمد على
هذه في المعنى، يؤمن بعلمه لأرض المحيط لإبيس، وإذا جاء ذكر محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد "هه شرك" وإنما الشرك شارب شركت الله تعالى هه شيء، و كان
إشته لأحد من مخوفين شرك كك شرك قطعاً لكن خلاص، إذ لا يصح أن يكون أحد
شريكاً لله تعالى، فانظروا كيف آمن بأن إبيس شريك به سبحانه، وبك الشركة متفيدة عن
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، ثم انظروا إلى عشاوه عصب الله تعالى على نصره، عصب
في علم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بانص، ولا يرصى به حتى يكون قصيب، فإذا جاء
على سلب علمه صلى الله تعالى عليه وسلم تمسك في هذا البيان بعلمه على ص ٤٦ بسنة
أسطر قبل هه الكفر المهن الحديث باطل لا أصل له في الدين، ويسه كدباؤى من لم يروه
من رده بالرد المين حيث يقول :

"شيخ عبد الحق روایت کرتے ہیں کہ مجھ کو دیور کے پیچھے ک بھی علم نہیں" ہه
"بى روى الشيخ عبد الحق قدس سره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال لا أعلم م

وراء هذا الجدار.

مع أن الشيخ قدس لله تعالى سره إنما قال في مدارج السوء هكذا: "بما اشكال من
أريد أنه في بعض روایات آمده است که گفت آنحضرت صلی لله تعالی علیه وسلم که
من بدو مسمی در پی من دیوار است جوابش آنست که این سخن صبی ندارد
و روایت بدان صحیح نه شده است بخ آنی بشکل همدیگر در بعضی روایات آن قدس
رسول الله صلی لله تعالی علیه وسلم: "ما لا عدل لا أعین ما وراء هذا جدار، وجوبه أن
هذا القول لا أصل له ولم تصح به الرواية اهـ"

و نظر و کتب صحیح "بلا تقریوا الصلوة" و "و أنتم سکران" و كذلك قال الإمام بن
حجر العسقلانی لا أصل له اهـ و قال لإمام بن حجر سکتی فی "فصل القری" ثم يعرف له
سند اهـ

و قد عرصب قویہ ہدیں اعلیٰ ما اقرؤ من تکذیب لله سبحانه و تقیص علم رسولہ
صلی الله تعالیٰ علیہ وسلم علی بعض تلامذہ و مریدہ و معارضی و فاضل: "ما کاد شیخ
لینموا بأمثال هذا الکفر" مأربه الکتاب و کشف عن کفره حجاب، فأجاءه الاضطراب
إلى أن قال ليس هذا الکتاب لشبخی، إنما هو لتلميذه خلیل أحمد لأبيهی، ففتت هو قد
قرض علیہ و سماء کتابا مستطابا، و بالغا نفیسا، و دعا لله تعالیٰ أن یقتسه و قال یه یراهین
قطعه ایضاً مصنف کی و سعت نور علم اور مسحت دکاء و فهم و حسن تقریر و بھائی تحریر
یر دلیل واضح ہے ائی ہذا الکتاب دلیل واضح علی سعة نور عدم مؤلفه و مسحة دکاء
و فهمه و حسن تقریر و بقاء تحریرہ اهـ و قد نعتہ م یصرفہ مستوعبا، بما یظر بعض
من صغ مغرفة، و عمد علی علم تمیذہ، فب کلاب قد صرح فی ہذا تقریرہ أنه راہ
من نورہ بن آخرہ قد نعتہ م یصرفہ بظہر تدبر، فت کلاب قد صرح فیہ أنه راہ بصر
و ہذا مقطہ فی تقریرہ اس حقر الناس رسید أحمد گنگوہی سے اس کتاب
سند ہاں قصہ کو اول سے آخر تک عبور دیکھا الخ ائی ہذا حقر الناس رشید
کتاب ہے صانع ہذا الکتاب المستطاب الیہین لقصعة من نورہ بن آخرہ و بعد

الظہر - اھ - جہت اُنڈی کابڑ، واللہ لا یھدی الکابریہ .

ومن کبراء هؤلاء الوهابیہ شیطانیۃ رجل اخر من اُدھر الگگوھی معانی لہ سرفعی
الناوی صہ سُنہ لاسع ربیعہ اُورای، وصرح فیہا بان العنہ اندی لرسول اللہ صلی اللہ
معاہ عنہ وسنہ بالمعناہ، فان منہ حاصل لکن صی، کں محو، بن لکن حیوان و کں
کیمہ وھذا مظہ معوی (ص ۱۰) آپ کی دہ مقدسہ پر عہم عہ کا حکم کیا جہا
کے سوہ رنہ صحیح ہو تو درپیش طلب بہ اُمر ہے کہ اس عہ سے مراد بعض
عہ ہے یا کل عہ، اگر بعض علوم عہیہ مراد ہیں تو اس میں حضور کی کیا
حصول ہے اس عہ عہ تو رنہ و عمرو ہیکہ ہر صی و محو ہیکہ جمیع حیوانات و
مائتہ کیے کی حاصل ہے (ن ہو ۴) ور اگر تمام علوم عہ مراد ہیں، اسطرح کہ اس
کے لکھ دہی خارج ہ رہے تو اس کا بطلان دلیل نفی و عہی سے ثابت ہے
"ی ی صہ الحکم عہی دہ نئی اعدسہ عہم اعدسات کما یقول نہ رید فالستور عہ آہ
مد راد ہذا عہم عہم، اہ کما؟ فیل اُراد العہم فآی خصوصہ عہ حصہ اہر سائلہ،
فان مثل ہذا العہ بانعہ حاصل لرید و عمرو بن لکن صی و محو بن لجمع حیوانات
و عہائم، ویل اُراد الکل عہ لا یشد مہ فرد فبطلانہ ثابت بقلا و عہلا اھ"

اقول فانظر بن آثار حمہ اللہ تعالیٰ کف یسوتی ہر رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ
وسنہ و بنی کہ و کد، و کف صہ عہ عہم رنہ و عمرو، و عہم عہماء ہذا المشح
اہ بن سماہم، بالعیوب لایکون ہر کں اِلّا عہ و اِما اعدہ العہی ہذا أصالہ لأساء اللہ تعالیٰ
وہ حقت نہ القطع عہم عہی عہل باء الأبیاء عہم الصوہ و السلام لا عہ، اُم ہر
ہی ہٹ کف عہم و ہر کں شہ اُیظعنکم عہی لعہ و لکن اللہ عہی من رُسہ من
سہا، و ہر عہم عہل عہ لعہ فلا یظہر عہی عہ احد آلم رُعی من رُسوہ
لایہ و عہر کف ہر عہرا، وودع الإیمان وأحد یسأل عن العرف بین النبی
و حیوان (حیث قال "تو چاہیے کہ سب کو عام العہ کہا جائے پھر اگر اس کا التزام
نہ کیا جائے تو بنی و غیر بنی میں وجہ فرق پیدا کرنا ضرور ہے اھ محصر، آی

فيصحي أن يقال لنكسر عام العيب، فإن لم يترجم هذا فلا بد من بيان وجه الفرق بين السبي و غيره ١٢ منه) كذلك يطبع الله على قلب كل متكبر خزان،

ثم اضرو كيف حصر الأمر بين مطلق العلم والعدم المطلق، ولم يجعل يعرف بعدم حرف أو حرفين، وعموم خروجه عن العبد وحيد ثبت، فما حصر الفصل عنده في الإحاطة لثمة، ووجب سب العصبه عن كل فصل تبقى بقية، فوجب سلب فصل العلم مصنف عن الأبيات، عندهم لصنوه والسلام من دون تخصيص بالعيب والشهود، وجريان تقريره حيث فيه أظهر من جريانه في عدم تعيب، فإن حصول مصنف العلم ببعض الأشياء نكسر بساكن وحصول أظهر من حصول بعض علوم العيب لهم،

ثم أقول من يرى أنه من يقص شأن محمد صلى الله تعالى عليه وهو معظم لربه عروجي، كلا والله إنما يقصه من يقص ربه سارث وتعالى، كما قل عروجي: وما قدره الله تعالى قدره، فإن ذلك لتقرير الخيال إن لم يجري في علم الله عروجي فإنه يجري بعينه من دون كلفة في قدره سبحانه وتعالى كذا يقول معتمد مكر لقدرته العامة سبحانه وتعالى معلما من هذا الواحد المكر يعلم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، أنه إن صح الحكم على ذات الله المقدسة بقدره على الأشياء كما يقول به المسلمون فمستنون عنهم أنهم ماذا أرادوا، بهذا، أي بعض الأشياء أم كلها فإن أرادوا البعض فأبي خصوصية فيه حصرة لأبوهة فإن مثل هذه لقدرة على الأشياء خاصة يريد وعمرو، بل لكل صبي ويحسون، بل جميع الحيوان والبهائم، وربما أرادوا الكل بحيث لا يشاء منه فرد، فطالما ثابت عقلا ونقلا، فإن من لأشياء ذاته تعالى شأنه، ولا قدرته على نفسه، ولا يكون مقدور فكان ممكنا، فممكن ولكن وجب، فممكن بها - فاطر بل معجز كيف يحجر بعضه بل بعض، والعياد بالله رب العامين

ومهم المتصوفة المصلحة انصه بتكفة العاقبة بالانحد أو حزن، أو سقوط التكليف عن العارف مع لقاء معقول، لا معنى فاء الإرادة في رادة الله تعالى فلا يبقى كعبه، ولا معنى في الأفعال والإرادات كلها عنهم بقاء أنفسهم، فممكن يبق لهم في حصرة الوجود

دعوى اسم ولا رسم، وإما ربهم هو الذي يتولا هم، فيحركهم كيف يشاء ويصرفهم، وهو لمشار إليه يا حديث الصحيح كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، بل معني أنهم إذا وصلوا جنوا أن يلزموا بشيء، أو يهوا عنه، فيحل الله هم الحرام، ويسقط عنهم الفرائض، ويرى بعضهم يستخف بالثريفة انعماء جهار، ويقول: شرع ضربق، فمن وصل فمأنه ونصريه^٤ ويقول صلاة الرهدين الركوع والسجود، وإما صوته تراث الوجود، يتمسك به على يهويه بالصلوة، وبركه الجمع وخماعت، ويرى كل عقرب يعرب منهم يدعي لألوهية لنفسه ولمشايخه، ويستز بعويضة وحلة الوجود، وأنا والله مؤمن بوحدة الوجود، وحقيتها حية عمدي كالشمس على رابعة النهار، ولكن أين هؤلاء المارقون بين كبرائهم وبين أعدائهم فيسمعون قريبا آهة، وهرق شياطين من وحدة الوجود، لتكلمة عن مرساة جمع، نعم الوجود وحمد، والموجود وحد والكل ضلال وعكوس. ولألوهية ليست، لا لله، لا لكم، ولا لمشايخكم، مأسى صنفون، ما لكم كيف تحكمون، ولولا صيق نطاق البيان عن اجتلاء هذه العروس لأتيت ههنا بما فيه شرح الصدور، وجلياء العيون، وبهجة العوس.

وبالحملة هؤلاء انطوائف السبع كنههم كفا مرتدوب حارجون عن لإسلام بإجماع المسلمين، وقد قال في البرية، وسرور، والعرو، والعسوى حيرية، وجمع لأهله، والدر المختار، وغيرها من معتدات لأسماء، في مثل هؤلاء الكفار من شك في كفره وعدا به بعد كفره وقل في الشفاء شريف يكفر من لم يكفر من دد بعير ممة المسعفين من من، أو رفق فيه أو شك هه رفق في لبحر الرائق وغيره من حشر كلام أهل الأهواء، أو قل معنوي، أو كلام به معنى صحيح إن كان ذلك كفر، من القائل كفر المحسن هه وقال الإمام ابن حجر في "الإعلام" في فصل الكفر لمتفق عليه بين أئمة لأعلام: من تعبط بلمط الكفر يكفر، وكل من استحسسه، أو رضي به يكفر. اهـ -

فاحذر احذر، فيها ماء ومدر، باب الدين أعز ما يؤثر، وإن الكافرا لا يؤقر، وإن الصلال هم ما يحذر، وبالشرا حطب للشرا، وإن الدجال شر منتظر، وإن أتباعه أوفر وأكثر، وإن

عقدمة. وبك كذب لا يكفر به فأمره بيه وبين لله أحف من كافر لا محاله.
وكس لأمر في لا كافر عنه أشد منه على لكافر لأن شر كافر غير متعد، وب
لمسلمين عنقوس كفره، فلا يستغفون من قومه، ولا يدعي نفسه الإسلام واعتقاد
حق. أما المسند الذي يدعونه بدعة ويرغمون ما يدعونه حق فهو سبب
عورة حسن، وشبهه متعد، وإسقاط في إظهار عصبه ٣٦٧ ومعداته ولا يقطع

عنه مع شهر وأكبر. وب السبعة أدهى وأمرأ قسروا إلى الله، فقد بلغ السيل زبانه، ولا
حو ولا قوة إلا بالله. وبني نصب في حد مقام، لأن السب على حد أهم بهم وحماسا
تة وبعه لوكيل، وقصص الصنوع بأكمل السجل على مسلمة محمد وآله أجمعين وحمدا لله
رب العالمين ٢

٣٦٧ هـ است تقصع قلوب لدوره وأهلها، وتكشف على العيين عورت جهنم، وهذا
محمد لله تعالى عن ما ذكرت في هـ روى إجماع، في جواب مسئلة السابعة والعشرين
حيث أقول في بيان الرد على المبتدعين: هم أضرب على المسلمين من الكافرين فإن المسلم
وب كذب ما كان في عنه جهن يعرف أن الكافر على الأصل الصريح فلا يصح إتيه، ولا
ينقي بالما ينهوه ليه، أما المسند فله غرة كفره أجرب كما في الحديث، فبشره إذا جاء
بمخشع، ويرأى ويتصنع، وسرح حينه، ووسع حبه، وكبر عداسته، فأوهم بماسه، وترب
هـ روى العمراء، وبلا ألامات، ورزى الرويات على الجهلاء، ثم وسوس في صدورهم أن
به ي يقول هو الثاب بكلام الله وكلام الرسول، جل جلاله وصلى الله تعالى عنه وسلم
فهو هو به عصب، وسكر الذي رول منه حبه، فأهله لأشياء فساد أمره، ورد كبد
يود. والله في حبه، ويعيب مسكره، وتشهير عظمه وتجره وهذا ما روى بن أبي الدنيا في دم
بعية، وحكمه بزماني، وحكمه في الكنى، والشيرازي في الألقاب، وبين عدي، والصيراني
في نكت، وسهقي، وحبيب عن يمين حكمه عن أبيه عن جده عن أبي صلى الله تعالى
عنه وسلم أقول عن ذكر الله جرح من يعرفه أساس، ذكره الفاجر بك فيه، يحذره

عه و تحفيره، والنشيع عليه بد عنه، وتعير ساس عه أشد، وإن ستم في حلوة فلا
باس برد جوابه ٣٦٨، وإن علمت أن الإعراص عه و سكوت عن جوابه بفتح في
نفسه بدعه، ويؤثر في رجره هنك الجواب أولى، لأن جواب اسلام و بن كان
راجا فيسقط فيه مصحة حتي يسقط بكون الإنسان في الحمام، أو في قضاء
حاجة، وعرض الرجر أهم من هذه الأعراص، و بن كان في م الأ هنك الجواب
أولى تعير ساس عه، وتقيح بدعه في أعينهم، وكنت لأوى كيف لإحسان
إليه، والإعانة له، لا سيما عما يظهر لمحقق، قال عنه اسلام . من بهر صاحب
بدعة ملا الله قلبه أمنا و إيمان، ومن أهان صاحب بدعة منه الله يوم افرع
الأكرم، ومن لان له وأكرمه أو بقيه بشر فقد استحق عا ثمر الله عسى محمدا
صلى الله تعالى عليه وسلم ثالث المستدع لعمي الذي لا تقدر على الدعوة، ولا
يحاف لاقتداء به فأمره أهرون، والأوى أن لا يمانع بالنعليط والإهانة، من تنطف
به بالصبح، فإن قلوب العوم مربعة النقيب، فون لم يمع، صبح، و كان في هذا
الإعراص عه نفيح لبذعته في عيه تأكه الاستحباب في الإعرص . و بن علم أن
ذلك لا يؤثر في جمود طبعه ورسوخ عقده في قلبه، والإعرص أولى، لأن البدعة
إذا لم يمانع في نقبها شاعت بين خلق وعم فسا دها ٣٦٩

الباس انه -

٣٦٨ هذا في الجواب، ف لابدء بالسلام عنه بن عسى من هو خف حلا منه وهو لفسق
نفس فلا يحل شرعا، كيف نص عليه في الدر المحار وغيره من غير الاستدرا
٣٦٩ رجمت الله بعد نصحت الأمة، وكشفت العمة وتبصت بدوه الصلال المب قبل
وجوده بمائة مائة سبع، واحمد لله رب العلمين ١٢، إمام أهل السنة رضي الله تعالى عنه

مسئلة

في نحو حصة و صحابه لا يريد الإيمان ولا نقص - و حذره إمام آخر -
و كثير من لأشاعره، و ذهب أكثر الأشاعره إلى ريادة و قصده، و ليس الخلاف في
نقص لريادة و نقصان، فإن الحصة و من معهم لا ينعون بريادة و نقصان،
عسار جهاب غير نفس الذات، من بقاوتها تفاوت موسوم، فلا أحد سوى -
يعد حد ليس و ائمة سلائكه و لأسياء من كل الوجه، غير أن ذلك التفاوت هل
هو بريادة أو نقص في نفس الذات، أو تأمور رائده عنه فمعه الأول، و قالوا ما
نظن من أن القطع يتفاوت قوة إنما هو راجع إلى جلالة ٣٧٠

مسئلة

الإيمان مخلوق ذهب إليه المحاسبي،^{١*} و بن كلاب^{٢*} وعد العريير لمكي
و غيرهم - وعن أحمد بن حنبل و جماعة أنهم يقولون إن الإيمان غير مخلوق - و وجهه
الأشعري بما حاصله أن إطلاق الإيمان في قول من قال إنه غير مخلوق يبطق على
الإيمان الذي هو من صفات الناري، لأن من أسدائه حتى يوم، وإيمانه صديقه

٣٧٠ ضرورة أن القطع عدم احتمال النقص، ولا تنكيت في عدم، فإن كان مع استبعاد
الإيمان شيء ما من جوهر النقص ولو ضعيفا في غاية الضعف لم يكن قطعا، ولم يكن إيمانا
أصلا قطعا، وإن لم يكن معه شيء من ذلك أصلا كان إيمانا فضعفا، فمن أين يأتي التنكيت

^{١*} الحارث الإمام العارف بالله

^{٢*} عبد الله

في الأول بكلامه القسم إجماره^{٣٦٥} الأربي بوحديته^{٣٦٧} كما دل عليه قوله تعالى
 بني لنا الله، لا إله إلا أنا^{٣٦٨}، ولا يقارن بتصديقه تعالى محدث ولا محوق، تعالى
 أن يقوم به حادث،

فإن من أبي الشريف لا يتحقق في هذه المسئلة عند الناس محل
 خلاف، لأن الإيمان لمكف به فعل قنني مكتسب، فلا تنجيه خلاف في
 كونه محوقاً، والإيمان الذي در عنه اسمه تعالى فهو من صفاته تعالى فلا
 ينحى لأهل السنة خلاف في أنه قديم، وبالع بعض مشايخ عاراً حتى
 يكفوا بكفر من^{٣٦٩} قال عبق الإيمان، وأرغموا عليه حلو كلام الله، لأنه
 تعالى قال بكلامه الذي ليس محوق فاعلم أنه لا إله إلا
 هو^{٣٧٠} وقال تعالى: محمد رسول الله (صلى الله تعالى عليه وسلم)
 فيكون المكف^{٣٧١} به قد قدم به من محوق^{٣٧٢}، كما أن

^{٣٦٩} بالصب معقول تصديقه^{١٢}

^{٣٧١} ورسالة به صلى الله تعالى عليه وسلم.

^{٣٧٢} وقوله تعالى محمد رسول الله - وقوله تعالى يس والقرآن حكم انك من مرتبين^٣

^{٣٧٣} من سبهم هذا الإكفار ومن لا يكفر من فاد عبق القرآن صريحاً والتعداد به تعالى.
 فكيف من يلزم عليه على هذا الوجه البعيد الغير المستلزم^{١٢}

^{٣٧٤} هكذا في نسخة الطبع والذي في سترين فاعلم أنه لا إله إلا الله^٢

^{٣٧٥} في من مكفم بكتير الكميس لا الحيس ما^٢ إمام أهل سنة رضي الله تعالى عنه

^{٣٧٦} أقول لا ليس محوق لابد أن يكون قديماً، ومحال أن يقوم قديم بحادث، كما
 يستحيل أن يقوم حادث بقديم، كيف والقائم شيء صفة له، وانصه لا وجود لها إلا
 وجود دعته، والوجود الداعي محتاج إلى حاشيته، فكيف تقدم الصفة بوصف، فصلا

من قرء مقر ب قرء كلام الله الذي ليس بمحقوق، وجهنهم ٣٧٧ مشيح سمرقند، وهو الأطهر في الإيمان بالوفاق ٣٧٨ هو المصدق بالجان، والإقرار باللسان، وكل منهما فعل من فعل معاد، وأفع، معاد مخلوقة لله تعالى، باتفاق أهل السنة،

ويرم ٣٧٩ أيضا كون كل ذكر من سبح الله وخمد الله بل كل متكبه في أي عرص فرض و. م يوفق بظنه مقر ب إلا في لأجره قد قام به ما ليس

عن قدميه وحدوثه. فإن ثبت نفسه انتقال العرص، فمع بطلانها يرم معاد الله سلب الصفة عن الله سبحانه، لرواها عنه بعد الانتقال، أو وجود شيء واحد بوجود معاد، والكل محال،

فإن قيل بل قدم بالبعد شيء آخر غير ما قدم بالله تعالى، وقد هو مصاهبه في كونهما حكايير موافقين فقد ر. الإشكال، فإن الذي ليس بمخلوق هو القائم بالله تعالى، ولا يلزم منه أن يكون ما يوافقه أيضا غير محرق، كما لا يخفى والحل أن القائم بالبعد هو عنه وإدعائه، ولا شك أنهما حادثان، والذي ليس بمخلوق هو معنى الكلمير الإلهي، وليس قائم بالبعد، عنيته أنه معوم له، ومرتبة المعلوم ليست مرتبة لقيام ٣٧٧

أقول الدويل أولى من النجيب، كلامهم ماض يأجى بدء أن مرادهم الإيمان المؤمن به كما تقول السنة ديب، والقر ب يعاني أي ما أومس به، وتعبيرهم بالقيء وقع ساض لتقريب العلم والمعلوم، والمؤمن به هي المعاني القديمة القائمة بالذات العلية المعبر عنها بالكلام النفسي، ولا شك أن من قال حدوثه يرمه بكم، وقد كثره جماعة من أصحابه والتابعين، والأئمة الأقدمين كما يثبت في "سبحن السبوح" فهذا ما عوا. والله تعالى أعلم ٣٧٨ أي ليس به باتفاق أهل السنة شيء غير هذين سواء كانا ركنيه أو أحدهما ركا والآخر شرطاً ٣٧٩

الدويل ما شرت إليه أن التعبير بالقيام مسافة، إنما اللزم عدم علم ما ليس بمخلوق، ولا محذور فيه بل هو واجب قطعاً ٣٨٥

وإيراد مد فائق علم الموحيد أشياء يكون الشك والتشبهة فيه ما فيها للإيمان، ومناقضا للإيمان بدين الله وصفاته، ومعرفة كملة لموس^١ به بأحوال^{٢٨٠} آخره، فلا ساي أن الإمام يوقف في بعض^{٣٨٧} الأحكام، لأنها في شرائع الإسلام، والإحلاف في علم الأحكام رحمة^{٣٨٨}، والإختلاف في علم التوحيد والإسلام صلاله وبدعة، وإسطاء في علم الأحكام معذور، بل صاحبه فيه ماجور بخلاف الخطأ في علم الكلام، فإنه كفر^٣ و رور^٣، وصاحبه مارور^١ هذا ما أفاده الإمام الأعظم^{٣٨٩} في الفقه الأكبر، والقاري في شرحه.

وليكن هذا آخر الكتاب، وأول علق هذا الباب، وفتح أبواب رفع الحجاب، بالرحمن على العرش اسوى، وتمس دى فتدلى، فكان هاب قوسين أو أدنى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين.

^١ على صيغة للمفعول، أي ما يؤمن به^{١٢}

^{٣٨٦} كذا في شرح القاري ولعل الباء بمعنى من، أي معرفه كيفية ما يؤمن به من أحسنوا لمعاد^{١٢}

^{٣٨٧} كوقت الختان وغيره مما بلغ سبعا وقد عدت في رد المحتار^{١٢}

^{٣٨٨} لموار تقليد الغير عند الضرورة بشرطه المعروف بهذا اليسر عند العسر إذا جاء من إختلاف علماء الأمة^{١٢}

^٣ ناره^{١٢}

^٣ أخرى^{١٢}

^٤ مطبعا^{١٢}

^{٣٨٩} سيدنا أبو حمزة رضي الله تعالى عنه، وعنا به، آمين^{١٢}

بسم الله الرحمن الرحيم
فهرس الكتاب المُستطاب المُعتقد المتفد

| صفحة | مطلب |
|------|--|
| ٣ | كلمه الماشر |
| ٥ | ترجمة صاحب المعتقد المتفد |
| ٢٢ | ترجمة صاحب المعتقد المستد |
| | مقدمة في قسم الحكم إلى العقلي والعادي والشرعي، وقسم العيني إلى |
| ٢١ | الواجب والحائر والمتع، وتعريف علم الكلام وموضوعه ومسائنه |
| ٢٥ | "الباب الأول في الإلهيات" |
| ٢٥ | معرفة الله تعالى على أربعة أقسام |
| ٢٥ | ما هو أول واجب على المكلف؟ |
| ٢٢ | تفصيل ما يجب لله تعالى - |
| ٢٢ | منه (١) أن وجوده واجب لذاته |
| ٢٤ | منه (٢) أنه تعالى قديم |
| ٢٤ | منه (٣) أنه تعالى باق |
| ٢٤ | احتار أن القدم والبقاء صفنا سلب |
| ٢٨ | منه (٤) أنه تعالى واحد |
| ٢٩ | انعم نضعي الحجة على موجب وإلزام حكم العقل ناسخاً بغيره بالذات |
| ٤١ | التمت السجدة إمكان عجزه تعالى وهو عدم لأساس التوحيد |
| ٤١ | منه (٥) أنه تعالى قائم بنفسه عني عن غيره |
| ٤٢ | منه (٦) أنه تعالى لا يمانه شيء في ذات ولا صفه ولا فعل |
| ٤٣ | منه (٧) أنه تعالى حي |
| ٤٣ | منه (٨) أنه تعالى قدير |
| ٤٤ | لا يعنى لمقدرة بواجب ولا مستحيل |

- ٤٥ صلال ابن حرم في قوله : إنه تعالى قادر على اتحاد ولد
الواجب والخائر والمحال، وتنظيمه إلى محال عقلا أو شرعا أو عادة، وأن
الأول لا يدخل تحت القدرة
٤٦ منه (٩) أنه تعالى سميع بصير بلا آلات
٨١ مه (١٠) أنه تعالى متكلم بكلام قائم بذاته
٨٢ يطلق الكلام على المعطي والنفسى
٨٣ لمشيء أربعة وجودات
٨٥ المخالف في صفة الكلام فرق
٨٦ منه (١١) أنه تعالى مريد بإرادة قديمة
٨٨ أجمع أهل الحديث على ستة أشياء من خالف في شيء منها نابذوه وبدعوه
٨٨ وحجروه على رعم أنف البدوة
٩٠ مه (١٢) أنه تعالى علم يعلم أزلي
٩٠ إثبات الصفات له تعالى مذهب جميع أهل السنة
٩٦ مه (١٣) أنه تعالى متصف بصفات الأفعال
٩٦ ليس في إثبات الصفات القول بتعدد القدماء
٩٦ الفرق بين اصطلاحى الكلام والعنسنه في القديم والحادث
٩٨ مسألة : صفاته تعالى عمر محدثة ولا مخلوقة
مسئلة نسبه الكذب والعجز إليه تعالى كفر، والكلام في إكفار من يعنى
٩٩ صفة من صفاته الدانة
٩٩ الفرق بين لزوم الكفر والتزامه وحكم المبتدع
١٠٠ مه (١٤) الاعتقاد بخصائه وقدره

- ١٥٢ الرضا بالعصاء واجب، لا بالمقصي بل قد يكون كفر.
- ١٥٢ مسألة: يحقر الله ما يشاء ويثبت
- ١٥٢ احذروا في أن السعيد قد شقى وبالعكس، والخلف لم يظي
- ١٥٣ لتقدير أربعة أقسام
- ١٥٣ لقضاء مبرر ومعنى
- ١٥٤ منه (١٥) أنه تعالى خالق لأفعال العباد فالعبد كاسب
- ١٥٥ إمام الإمام الأعظم معتزلاً
- ١٥٥ منه (١٦) أنه تعالى مرثي بالأبصار في الآخرة
- ١٥٥ حسنت في وفوعه في الدنيا وفد صح لبنا صلى الله تعالى عنه وسلم
- ١٥٦ حسنت في رؤية موسى عليه الصلوة والسلام
- ١٥٦ لأصح مع وقوع الرؤية في الدنيا للأولياء والرافع في كلامهم المراد به
- الرؤية النفسية
- ١٥٦ كفروا مدعي الرؤية بالعين في الدنيا وللمكاملة
- ١٥٦ أما رؤياه سبحانه في المنام...
- ١٥٦ لاخلف في حوار رؤيته صلى الله تعالى عنه وسلم نقطة ومما
- ١٥٦ هل للرئي ذاته صلى الله تعالى عنه وسلم أم مثاله؟
- ١٥٩ طواف الكعبة للأولياء الكبار في بلدان شتى مع كور الكعبة في مكاء
- ١١٠ "أما ما يستحيل عليه تعالى"
- ١١٠ الكذب محال عنه تعالى، وحائض الجحدي جميع المسمين
- ١١٢ محال عنه تعالى كل صفة لا كمال فيها ولو لم يكن نقصاً أيضاً

- ١١٣ حل مسائل الإلهيات برهاناً سرّيه تعالى عن القصد، فالمحدّثه حلت فيها
١١٣ تفصيل كثر من أطلق عنه تعالى اسم الجسم
١١٣ من جوّ إصلاح الاسم المشتق مما ثبت انصافه تعالى تعاه؟
١١٣ تسميته بعد عن حية
١١٥ فإن قيل فما بال الأيدي ترفع إلى السماء بالدعاء؟
١١٥ ذكر صلاوات ابن نعمة
١١٤ المحدّثه حلتوا أهل الحق في تزييه تعالى
١١٤ محال إجراء التشايعات على طواهرها
١١٨ المسرع إنما يشب بالعتل فلا يمكن إتيانه بما يجنبه العبد الصحيح
١٢٠ يستحيل وجوب الشيء عليه تعالى
١٢٠ المحدّثه سلكتوا مسلك المعتزلة
١٢١ مسألة متنبه الحسن والصح
١٢٢ مسألة: إلام الله تعالى حقه من دون حرم ولا ثواب جائز عدلاً
١٢٥ مسألة: هل يجوز التكليف بما لا يطاق؟
١٢٦ هل يجوز تعذيب المحسن عقلاً؟
١٣٠ دهر أكار الأفاعير عن تحرير محل النزاع في مسألة عنة الحسن والقبح
١٣٣ كل ما كان وصف نقص في حق العباد فهو محار عليه تعالى كالكدب
١٣٣ مسألة: بواب انقطع تحصن قصه تعالى و عذوب العاصي بعذله ولا يجب
١٣٣ عليه شيء منها
١٣٣ أقوال أهل القسمة في مرتكب الكبيرة

- ١٣٤ السجدة خالموا أهل السنة
- ١٣٤ مسئلة انصر على معصية ولو كثره غير كافر بخلاف السجدة والسجدة
- ١٣٤ مسئلة : لا يجوز عموا لكفر سمعا، وقيل عقلا
- ١٣٨ كشف ما اسسه هها مذهب الامريضة نذهب بمعربة على بعض الأفهم
- ١٣٩ مسئلة له تعالى في كل فعل حكمة ولا تعمل أفعاله بالأعراض
- ١٣٦ صلاة كبر السجدة في تقوية الإيمان في مسئلة العزو
- ١٣٦ "أما ما يجوز في حقه تعالى"
- ١٣١ فتعل كل ممكن وتركه الخ
- ١٣٣ "الباب الثاني في البوات"
- فرض على المكلف معرفة ما يجب للأبناء وما يجوز وما يمتنع عليهم الصلاة والسلام
- ١٣٣ السجدة كصيات خيئة في حق الأنساء عليهم الصلوة والسلام
- ١٣٥ مسئلة لا يستحل بعثة الأنبياء ولا يجب عليه تعالى
- ١٣٦ الغلاسة قالوا بالسود لكن على وجه لم يخرجوا به عن كفرهم
- ١٥٣ مسئلة هل النبي والرسول واحد؟
- ١٥٢ مدعي الوحي لعير بني كافر وقد ادعاه كبر السجدة
- ١٥٢ مسئلة السوة ليست كسبية
- ١٥٢ تخويز بني بعده صلى الله تعالى عنه وسلم كثر وقد ادعاه السجدة
- مسئلة من جور رواس العقل على الأنبياء خشى عبه انكفر ومن جور رواس
- ١٥٨ السوة من بني فقد كثر
- ١٦٠ "أما ما يجب لهم عليهم الصلوة والسلام"

- ١٦٠ منه (١) العصمة وهي من خصائص السوة
 ١٦٠ كبير السجدة أثبت العصمة لعزبي
 ١٦٠ ماصِل العصمة
 ١٦٠ مه (٢) الصديق وهو واجب عقلي لكل نبي
 ١٦١ القول بجوار الخطأ على الأنبياء في الإجهاد بعيد مهجور
 ١٦٢ من جواز الكذب على الأنبياء كمر
 ١٦٢ يستحيل ظهور المعجزة على يد الكاذب
 ١٦٢ منه (٣) الأمانة
 ١٦٢ منه (٤) تبليغ جميع ما أمروا بتبليغه
 ١٦٣ مه (٥) العطانة
 ١٦٣ منه (٦) الذكورة
 ١٦٣ منه (٧) السزاةة في الكسب
 ١٦٣ منه (٨) السلامة عن كل عاهة منقّرة في الذات والسب
 ١٦٦ منه (٩ ١٠) كونه أكمل أهل زمانه من ليس سا وأعلم بالشرع
 ١٦٦ يجوز في حقهم كل أمر معتاد مثاب
 ١٦٦ مسئلة كافر من قال : إن في كل جنس من الحيوان نبياً
 ١٦٧ مسئلة الإيمان بجميع الأنبياء واجب عينا وإجمالا
 ١٦٧ تكميل : في تفصيل ما يجب في الإيمان بنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
 ١٦٧ منها (١) عموم بعثته صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الإنس والجن
 ١٦٨ منها (٢) ختم السوة

- ۱۶۹ کافر من قال بإمكان بي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم
- ۱۷۰ صلال المجده في القور بإمكان بي بعده صلى الله تعالى عنه وسلم
- ۱۷۱ الفرق بين الإمتناع بالذات وبالغير
- من جور لكذب، أو الكفر على بي، أو ظهور لبعجره على يد كاذب، أو
- ۱۷۱ اجتماع كمالات النبي في عمر بي فقد كفر
- ۱۷۲ منها (۳) أنه صلى الله تعالى عليه وسلم تفصل الخلق أجمعين
- ۱۷۲ تفصل عمر النبي على بي كفر
- ۱۷۳ قال العلامة القاري : مثله صلى الله تعالى عليه وسلم محال
- ۱۷۵ منها (۴) الإسراء والمعراج
- ۱۷۶ منها (۵) انه هو الشفيع يوم الحشر ولا يستعي عنه أحد حتى الأنبياء عليه
- وعندهم الصلوة والسلام
- ۱۷۷ أقسام شفاعته صلى الله تعالى عليه وسلم
- ۱۷۸ يجب الإيمان بشفاعة سائر الشفعاء أيضا مما ثبت في الشرع
- ۱۷۸ شفاعته صلى الله تعالى عنه وسلم لأهل الكاثر حق، وإن مانوا بلا بوة
- ۱۷۹ ما لسجدية من أنواع الشاعة في مسئلة الشفاعه
- ۱۸۱ منها (۶) جسده الشريف لا يسي، وخالفت السجديه
- الكلام فما يجب على الأنام من حقوقه صلى الله تعالى عليه وسلم
- ۱۸۲ "الفصل الأول في وجوب طاعته ومحبة صلى الله تعالى عليه وسلم
- ۱۸۳ الحب عملي وطبعي، والكيف بالأول
- ۱۸۳ أسباب المحبة ثلاثة، وقد اجمعت فيه صلى الله تعالى عليه وسلم
- ۱۸۳ علامات محبة صلى الله تعالى عليه وسلم

- ١٨٢ منها (١) اتاعه صلى الله تعالى عليه وسلم
- ١٨٥ منها (٢) كثرة ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم
- ١٨٥ منها (٣) محبة آله وأصحابه وأهل العرب وبعض من أبغضهم
- ١٨٨ منها (٤) بعض من أبغضه ومحبته استدع على رعم ثقب لسوة
- حب تعظمه صلى الله تعالى عليه وسلم طاهرا ووطيا في كل حال وما أمر
- ١٨٨ الله تعالى من أذبه وما كان عليه الصحابة من إجلاله
- ١٩١ حرمة صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته كحيوته وتعظيم ذكره
- ١٩٢ توفير آله وأرواحه وأصحابه صلى الله تعالى عليه وعليهم وسلم
- ١٩٢ تعظيم مشاهد وما لمسه أو عرف به
- ١٩٣ استئالة صلى الله تعالى عليه وسلم في الدعاء الرد على من يبعه
- ١٩٣ منها (٥) الصلوة والسلام على عبه الصلوة والسلام
- ١٩٣ منها (٦) زيارة قبره صلى الله تعالى عليه وسلم
- الفصل الثاني في تحريم بغضه صلى الله تعالى عليه وسلم وحكم من فعله
- ١٩٣ والعياذ بالله تعالى
- ١٩٣ بصاريف الكلام في وجوه السب
- ١٩٩ ادعاء التأويل في لفظ صراح لا يقل
- ما صدر تنبيها كان كثيرا ولو كان كلمة حق في الواقع كوصفه صلى الله
- ٢٠٠ تعالى عنه وسلم بانيتم ونحوه
- ٢٠١ الوجه الثاني : في السب في جوابه الرفع بكلمة كفر غير قصد للسب
- ٢٠٥ الوجه الثالث : تكذيبه صلى الله تعالى عليه وسلم - الخ -
- ٢٠٥ الوجه الرابع : الكلام المحتمل دو وجوه

- ٢١١ تشبيه الكامل بالمفصص نقص
- ٢١٢ المرجع الخامس الإستشهاد ببعض أحواله صلى الله تعالى عليه وسلم الجائزة
- ٢١٣ عليه في الدنيا على وجه ضرب مثل الخ
- ٢١٨ لا يجوز ذكر والديه صلى الله تعالى عليه وسلم في مقام المنصبة
- ٢١٩ أمته صلى الله تعالى عليه وسلم معجزة له وجهل النجدي
- ٢١٩ الوجه السادس : حكاية عن غيره
- من رأى في كتاب غيره كتمه نقيض في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٢٢٣ يجب عليه محوه وإن تصرر به صاحب الكتاب
- الوجه السابع : أن يذكر ما يجوز عليه من الأمور الشرعية على طريق
- ٢٢٢ مذاكرة العلم
- ٢٢٥ أمته صلى الله تعالى عليه وسلم من أعظم معجزاته وفي غيره نقص
- ٢٢٦ لا يصلح لإسناد ما ورد في النصوص في حق الأنبياء من استشهادات
- ٢٢٨ "الباب الثالث في السمعيات"
- ٢٢٨ العمائد في الإدراك بالعقل والسمع على ثلاثة أقسام
- ٢٢٩ منها الحشر والشر
- ٢٢٩ من أقر بالجنة والنار واختر لكن توّلها على خلاف معانيها فهو كافر
- ٢٣٠ هل الروح أيضا جسم فلا حشر إلا جسماني ؟
- ٢٣١ منها سؤال الكافرين وعذاب المير ونعيمه
- ٢٣٣ ذكر من لا يستل عنه في القبر
- استندت الحديدة في مع سماع امرئى بما استدلت به اعترلة في مع عذاب
- ٢٣٣ القبر و نعيمه

| صفحة | موضوع |
|------|---|
| ٢٣٣ | الإستفاح بربارة القبور والإستعانة بهم بتصريح شرح المقاصد |
| ٢٣٥ | منها الميزان وهو لا يعم الكل |
| ٢٣٥ | منها الكوثر |
| ٢٣٥ | منها الصراط |
| ٢٣٥ | منها من الجنة و نار محبوقات الان، و أهلها لا يخرجون منها أبدا خلافا |
| ٢٣٥ | لأن نعمة في النار |
| ٢٣٦ | منها النار قال به ابن القيم وهو قول باطل |
| ٢٣٦ | منها أشراف الساعة |
| ٢٣٩ | "الباب الرابع في الإمامة" |
| ٢٣٩ | اعتقاد أهل السنة إثبات العدالة لكل صحابي |
| ٢٣٩ | الواصل فرقتان |
| ٢٣٣ | "الخلاصة في بحث الإيمان" |
| ٢٣٣ | تفسير الإيمان وبيان أركانه وشرائطه |
| ٢٣٦ | يقدم المقدم |
| ٢٥٠ | شرط إيمان المقدم عدم تعبر القول الذي قد فيه |
| ٢٥١ | هل التصديق بالقلب من باب العلم أو الكلام ؟ |
| ٢٥٥ | هل الإيمان والإسلام واحد ؟ |
| ٢٥٦ | الاعمال لا تدخل في الإيمان و الجدية ستكون مسئلة الحوارح |
| ٢٥٤ | مسئلة في متعلق الإيمان أى ما يجب الإيمان به |
| ٢٦١ | هل يكفى صكر قطعي غير ضروري ؟ |
| ٢٦ | احتشوا في إكفار للمتدعين |

- ٢٧٢ محائف في أصول الدين صال قطعاً خلافاً لمطاهري والعمري
- ٢٧٤ البدعة وحكم المتدع
- ٢٧٥ ليس كل ما لم يكن في راس الصحابة بدعة مدمومة و التجديده جهال
- ٢٨٠ فرق المعامنة مع الكافر والمتدع ودرجات المتدعين
- ٢٨٣ مسئلة لا يزيد الإيمان ولا ينقص
- ٢٨٣ مسئلة هل الإيمان مخلوق ؟
- مسئله إدا تُشكر عني الإنسان شيء يحب عليه في الحال أن تعتقد بما هو
- ٢٨٦ الصواب عند الله تعالى

| صفحة | مضمون |
|------|--|
| | حطة التعليق |
| ٦٢ | سرر غير مندور، فلا يمكن الإتياع فيه، وقد جهت الجدية |
| ٤٢ | تاويل مقيس في قوله تعالى ليس كمثله شيء |
| ٤٧ | بحقن أن الصفات واجبة للذات بالذات لا بالذات |
| | تحقيق شريف نفس في كلام الله تعالى وأنه واحد وأن التسوية إلى المسمى |
| ٨٣ | والمقطعي من أحداث المتأخرين |
| ٨٦ | القول في قدم الحروف |
| ٨٩ | موسع أن يقال محال الشر ويجوز خالق الخير والشر |
| ٨٩ | في أسماء الله تعالى ما لا يوصف به وحده بل مع مقابله كالصار وغيره |
| | بحقيق جليل عصم أن الصوفية لكرام أبصا مجمعون مع المتكلمين على إثبات |
| | الصفات للذات. وأن قولهم بالعينية ليس على ما يفهمه العامة و ما يقوله |
| | الملاحقة والمعتزلة. بل من أراد آخر و إنما يكادهم على من أوهم إمكان |
| ٩١ | الإشكال |
| ٩٢ | لا تعين رواية المستدع بالبدعة الجدية ولا شهادته |
| ٩٨ | تحقيق شريف جل الإشكال في قدم الصفات مع استحضاره تعدد اندماء |
| ٩٩ | بكتار الثاني تحس الثمرات موانع عن الصفات والسابعين والأئمة المجتهدين |
| ١٠٠ | حصة عبيدا في صفات الله تعالى |
| ١٠١ | نصحيح حديث "أخبرني بحسب هدد الأمة" |

- ١٠١ حين حدث "إذا ذكر القدر فأمسكوا"
- ١٠٢ هل سري الخو والإثبات في النوح المحفوظ؟ والمول الفصل في ذلك
- ١٠٣ تحقيق شريف لشارح في معنى ما ورد من رد القضاء المبرم
- ١١١ يبين حبل نقوشهم : إن كل ما هو نقص في العباد فأنه تعالى مره عنه
- ١١٣ تاويل أمثال صفة العصب، والتحقيق في ذلك
- ١١٥ توصح قول الإمام ابن حجر : إن عثرة ابن تيمية لانفال أبدا
- ١١٧ دقيقه : لإجراء المشابهات على الظاهر معيان : حق و باطل،
- ١١٨ الجمع بين الشبيه والتشبيه
- ١٢٥ تحقيق مدحبا في التكيف بما لا يطاق
- ١٢٦ تحقيق مفرد في مسنة إمكان تعذيب المطيع
- ١٢٧ الوجوب منه حق لا عليه تعالى
- ١٣١ خطأ ما وقع في المواقف أن العمدة في إحالة النقص هو الإجماع
- ١٣١ تبييه على ذمول وقع في المطالب الوفيه
- ١٣٥ نصحيح حديث "صفاد من أمي ليس لهم من الإسلام نصيب"
- ١٣٥ تحقيق مفرد في أن الله تعالى لا يستغني في بعدد مؤمن فقط
- ١٣٦ يصح إطلاق الطائفة على واحد
- ٣١ ثريف السجدة في كتاب كبرهم
- ١٣٣ توصيح قول الفاري : به صلى الله تعالى عنه وسبه ليس عني ما حسا

- تحقيق عظيم شريف للشارح في الرد عن الإمام السعفي في مسئلة وجوب
إرسال الرسل وأمثالها، وبيان صلال الفلاسفة والمعتزلة والرافضة في مسئلة
صدور أفعاله تعالى، وتحقيق مسلك أئمتنا الماتريدية فيها، وفي عقيدة الحسن
والقبح، وأنه لا يوافق شيئاً من تلك الصلالات ١٣٤
- القدرة شامخة لكل ممكن بمنع الوقوع، ومه خلاف المعلوم والمخير به ١٣٩
- لا تتعلق الإرادة الإلهية إلا بممكن الوقوع ١٣٩
- تحقيق الفعل الإحياي والإصطاري ١٥٠
- تحقيق من الشارح أن مقدورة ما هو خلاف الحكمة لا يستلزم مقدورية
خلاف الحكمة، وقد ضلت الجدية ١٥١
- حاصل التحقيق وعطر التدقيق ١٥٢
- تأصيل حلال من الشارح في الأفعال الموافقة للحكمة والمخالفة لها وإحكام
الأحكام في تلك الأقسام ١٥٢
- ذكر قصة ستة أمثال وسبعة حوام، والرد على ابنعاسم الماتنوي وعطرائه من
المالكين في تلك المهالك ١٥٤
- الكذب في الشرع أحص منه في البعة والإصطلاح ١٦١
- مناقشة في دلائل إتيان الفعل على عدم الفاعل ١٦٢
- رأية ملائكة على صورهم معتزلة مع سماح كلامهم مختصة بالأساء عليهم
الصنوة والسلام ١٦٣
- تسرية الأنبياء عن وقوع مشر في كل من له تعلق بهم كزوجة وبنت ١٦٥
- آثانه وأمهاته صنئ الله تعالى عليه وسلم كنهم أهل نجاة ١٦٥

- هو صلى الله تعالى عليه وسلم رسول إلى كل شيء حتى تصوعات كالسيف
 ١٦٨ والجدار وكل قد آمن به إلا الكفار
- ١٦٩ الإيمان إلى القول الفصل في مسئلة إمكان الظير
- ١٧١ الحق أن الرمان ليس من الحقائق المتأصلة أصلا
- الحق أن تفصيل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على جميع العنبر قطعي
 ١٧٣ إجماعي بل كاد أن يكون من ضروريات الدين
- ١٧٣ لا عبرة في الإجماع بأهل الابتداع
- هو صلى الله تعالى عليه وسلم محصوص من الخلاف في تفاصيل الملائكة و
 ١٧٣ الأنبياء بالإجماع حتى من المعتزلة
- ١٧٦ معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : أنا صاحب شفاعتهم
 ادبيل القطعي على أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أعطي الشفاعة في الدنيا
 ١٧٧ والجنسية يحددون الحق وهم يعمون
- ١٧٧ معنى قوله تعالى : واستعمر لديك
- إقرار كثير الجنسية بالشفاعة المحررة له إقرار باطل بل لفظ عاص لا معنى
 ١٨٠ تحته فهو لا شك من المخاضين
- ١٨٥ ههنا خرجت الدعوة من دائرة حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من سب أحدا من الصحابة كعناويه وغيره رضي الله تعالى عنهم فهو معص
 ١٨٦ لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
- لا يفرق بين أحد من الصحابة ومعنى قول سولوي قدس سره : أنه كره
 ١٨٧ البربر و غلى
- ١٨٧ الجنسية أعداء العرب لا سيما أهل الحرمين

| صفحة | | |
|------|---|----|
| ١٨٨ | لا ساءى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسمه وإن جاءت به الرواية | |
| ١٨٩ | فيقتل مكانه يا رسول الله | |
| ١٩٠ | الفران محج به جميع وجوده | |
| ١٩٠ | رباى "سعى" معنى "حب" | |
| ١٩٢ | تحقيق اسارح في أن استماع الفران فرض عينا ثم كسبه | |
| | لا يدل لصحابي عند الله تعالى له ولا لبي رضى الله تعالى عنه كما لا يدل | |
| | محمد غروجل بل صلى الله تعالى عليه وسلم | |
| ١٩٥ | حب لا حبرار عما فحجمه بعض لشعره في سبب من خلاف أسماء التصريح | ٢ |
| ١٩٦ | وبو لمحة مثل "مكثرا" و "انكثرا" | - |
| ١٩٧ | إقامة لطامة على طاعة كنگوه | - |
| ١٩٩ | معنى المنصب الأصل والحسب لا ما اشهر بين العوام | ٣ |
| | بعض كفريات دجال قاديان | ٤ |
| ٢٠٢ | من رر حدث ضعيف، بل وهو موضوعا رسمه مد أنه كلامه صلى الله تعالى | ٥ |
| ٢٠٢ | عنه وسلم فقد كثر | ٦ |
| ٢٠٣ | لا يقتل في الكفريات دعوى رتل النساء | ٧ |
| ٢٠٣ | عذر السكر لا يقل ودفع الإشكال فيه | ٨ |
| ٢٠٣ | السكر حرم في جميع الشرائع | ٩ |
| ٢٠٣ | الاستصار للإمام القاضي عياض عما أورد عليه لعلامه شارح | ١٠ |
| ٢٠٥ | المكتم بكلمة الكفر طوعا كافر قطعاً | - |
| | ما بعدة فاصحاح فهو المنعم | ١١ |

- ٢٠٤ تدقيق الكلام في مسئلة من قال "كل صاحب فندق قرنان" والبحث على ما
- ٢٠٨ ذكر العلامة التلعسائي
- ٢١٠ تحقيق شريف للشارح في مفاد لو وإن الوصلتين
- تحقيق قولهم : إن تشبيه الكامل بالناقص نقص
- ٢١١ ليست التهمة السهتان، بل القول عن رية في المقول فيه وهذا معنى قول المحدثين
- ٢١٤ فلان متهم بالكذب
- مبحث إسلام الأيوين الكرمنين ورد ما ذكره العلامة القاري
- ٢٢٣ ما يتموه به الشعراء في النعت و المناقب من توهين الملائكة و الأنبياء حكمه
- ٢٢٤ الإفاء والإحراق و المحو ولو من كتاب غيره لمن قدر
- لقد تفرعن وتشيطن رجل من قاديان
- ٢٣٩ الفقه يعم العقائد وكتاب الفقه الأكبر المتداول هو كتاب الإمام الأعظم لا
- ٢٤٠ غيره كما ادعاء بعض الناس الآن
- ٢٤٢ تفضيل الشيخين في الولاية و القرب الإلهي
- ٢٤٣ الطعن في الأمر معاوية طعن في الإمام حسين بل ... وبلى
- ٢٤٥ تحقيق أن الإقرار ركن زائد للإيمان وأن الشيء كيف يكون ركنًا و زائدًا معا
- ٢٤٤ بين الحنفية و أهل السنة عموم من وجه
- ٢٤٨ بيان الأقاويل في مسئلة إيمان المقلد
- تحقيق شريف للشارح، به يحصل التوفيق
- ٢٥١ تحقيق عظيم للشارح في مسئلة أن التصديق علم أم كلام و بيان النسبة
- ٢٦٠ بينهما وبين الإذعان و الإيقان والإيمان
- إنكار حرمة الربا كفر وقد أخطأ من أنكز

- ٢٦١ فرق بين الكفر والإكفار
الحق مع الحنفية في الإكفار بإنكار كل ما هو قطعي على الوجه الذي قرره
٢٦١ الشارح
٢٦٢ القول بقدوم العرش على تقدير ثبوته مؤول
٢٦٢ الإكفار بالزوم قول كثير من الأئمة، وتشنيع الندوة من الجهالات الفاحشة
٢٦٢ معنى التزام الكفر
الانتصار للإمام حجة الإسلام الغزالي و ذكر فضائله و دفع ما أورد عليه
٢٦٣ الإمام القاضي عياض
٢٦٥ من عجائب قصص الإمام الغزالي قدس سره الخ
الرد على الندوة المخذولة من العلامة التفتازاني و ذكر بعض من قام بنصرة
٢٦٤ السنة في هذه الفتنة
٢٤٠ صاحب البدعة المكفرة حكمه حكم المرتدين
٢٤٠ ذكر سبع طوائف في الهند تدعي الإسلام وهي كافرة بالله العظيم
٢٤١ الأولى النباشرة
إدخال لام التعريف على لفظة سيد في اسم سيد أحمد كبير النباشرة لاجور
٢٤١ عربية ولا يخل شريعة
٢٤٢ الثانية المرزائية. طائفة القادياني و ذكر كفرياته
٢٤٣ الثالثة الرافضة الموجودون الآن في هذه البلاد
٢٤٣ الرابعة الروحية الأمثالية و الخواتمية
٢٤٣ الخامسة الروحية الكذابية. أتباع الكنگوهي
٢٤٥ السادسة الروحية الشيطانية من أتباعه أيضا

- ٢٤٥ تقول بتفضيل علم الشيطان على من علمه الله ما يكون و ما كان
- ٢٤٦ ذكر تفرعن الكنگوهي في جعله الشيطان شريكا لله تعالى
- ذكر كذب الكنگوهي و خيائته في التمسك لرد علمه صلى الله تعالى عليه
- ٢٤٧ وسم
- ٢٤٨ إثبات أن الزاهين القاطعة كتاب الكنگوهي قطعاً
- منهم رجل آخر يقال له اشرفعلي التاتوي سوى بين علمه صلى الله تعالى عليه
- ٢٤٨ وسم و علم الخاتين والبهائم - الرد عليه
- ٢٤٩ السابعة المتصوفة المتصرفة
- ٢٤٩ معاني انتفاء التكليف عن العارف
- ٢٨٠ وحلة الوجود حق، وما نقوله هو لاء الزنادقة كفر وضلال
- ٢٨٠ من لم يكفر احدا من منكري ضروري فقد كفر
- محال أن يقوم بنا شيء من القرآن العظيم مع أن الذي نقرأه و نحفظه ونسمعه
- ٢٨٣ ونكته ليس إلا القرآن العظيم
- تأويل قول من قال إن الإيمان غير مخلوق
- ٢٨٥ رسالة "أنوار المنان في توحيد القرآن"

